الأنوار
في شمائل النبي المختار

تأليف

محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي

٤٣٢-٥١٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي

قدم له

محمد اليعقوبي

الجزء الأول

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أوالنسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص. ب. ٣١٤٢٦ هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ فاكس ٢٢٤٨٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين ، قال الشيخ الإمام الأجل السيد الزاهد ، شيخ الإسلام محيي السنة ناصر الحديث ، ركن الإسلام قدوة الأمة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله تعالى عنه وعن والديه وأثابه وإياهم الجنة .

١ ـ باب اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السابقة

١ ـ قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجُوْرَبَذي[١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ أخبرنا بشر بن بكر[٢] عن الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار **عن واثلة بن الأسقع** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » صحيح

---

(١) الْجُوْرَبَذي : نسبة إلى قرية جوربذ من قرى إسفرايين من خراسان كما في اللباب لابن الأثير وإلى هذه القرية ينسب عبد الله بن محمد بن مسلم كان من الأثبات المجودين الجوالين في أقطار الأرض روى عنه الأئمة الأثبات . توفي سنة (٣١٨ هـ) وكانت ولادته سنة (٢٣٩ هـ) . وقد ضبط ابن الأثير النسبة بفتح الراء ، وضبطها ياقوت بسكون الراء . ووقع في الأنساب باختلاف في لفظ النسبة فقد ورد (الجوربكي) معجم البلدان (٢ / ١٨٠) والأنساب (٣ / ٣٥٣ ـ ٣٥٥) .

(٢) في الأصل (بسر) والصواب بالشين المعجمة ، وهو بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي ، ثقة . تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤) .

---

١ ـ أخرجه مسلم في كتاب المناقب عن واثلة بهذا اللفظ (٥٨/٧) ، والترمذي عن واثلة أيضاً في المناقب برقم (٣٦٠٩) ، والإمام أحمد (٢١٠/١) ، والبخاري في التاريخ الصغير (٩/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٠/١) عن واثلة أيضاً وعن علي من ثلاث طرق في (٢٠/١ ، ٢١) ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٦٤/١٣) والمصنف في شرح السنة (١٩٤/١٣) برقم (٣٦١٣) ، وأبو نعيم في الدلائل (صـ١١) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٤٠٥) ، قال المناوي في فيض القدير (٢١٠/٢) « ولم يخرجه البخاري وخرجه عنه أبو حاتم وغيره ، قال ابن حجر وله طرق جمعها شيخنا العراقي في محجة القرب في محبة العرب » .

٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الْخَرَقي أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكُشْمَيهَني[1] حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو[2] مولى المطلب بن عبد الله عن سعيد بن أبي سعيد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً ، حتى بعثت من القرن الذي كنت منه » . صحيح

٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب **عن أبي سلمة** قال : كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أُحسن بنيانه ترك منه موضع لبنة ،

---

(١) نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ، خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو حامد أحمد بن علي كان فقيهاً فاضلاً . ضبطه السمعاني وابن خطيب الدهشة بكسر الميم ، وضبطه ياقوت بفتحها . معجم البلدان (٤ / ٤٦٣) والأنساب (١٠ / ٤٣٦ ـ ٤٣٨) وتحفة ذوي الأرب (١٨٣) .

(٢) في الأصل (عمر بن أبي عمرو) والصواب (عمرو) . الخلاصة (٢٩٢) .

---

٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، والإمام أحمد في المسند (٤١٧/٢) ، وابن سعد في الطبقات (٢٥/١) ، والمصنف في شرح السنة (١٩٥/١٣) برقم (٣٦١٤) بالسند نفسه .

٣ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب خاتم النبيين بطريقين عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب ذكر كونه خاتم النبيين من عدة طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر ، والترمذي في أبواب الأمثال باب ما جاء في مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأنبياء قبله برقم (٢٨٦٦) عن جابر بن عبد الله ، وفي كتاب المناقب باب رسول الله خاتم النبيين برقم (٣٦١٧) عن أبيّ بن كعب ، والإمام أحمد (٢٤٤/٢ ، ٢٥٦) عن أبي هريرة وفي (٩/٣) عن أبي سعيد وفي (٣٦١/٣) عن جابر وفي (١٣٧/٥) عن أبيّ بن كعب وفي (٣٩٨/٢ ، ٤١٢) عن أبي =

فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه ؛ إلا موضع تلك اللبنة لا يعيبون سواها . فكنت أنا سددت موضع تلك اللبنة ، ختم بي البنيان وختم بي الرسل » . صحيح

٤ ـ حدثنا السيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس البلخي أخبرنا أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي[١] أخبرنا محمد بن المكي أخبرنا إسحق بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن وهب حدثنا عمي حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي[٢] ، **عن عرباض بن سارية** رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأحدثكم بأول أمري : دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام » .

٥ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب حدثنا

---

(١) هو صاحب كتاب (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود ، توفي سنة (٣٨٨ هـ) .

(٢) في الأصل (عبد الأعلى بن بلال) والصواب (ابن هلال) . الجرح والتعديل (٢٥/٦) .

= هريرة أيضاً ، وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب الاعتصام عن أبي هريرة ، والطيالسي في مسنده عن جابر برقم (٢٣١٤) ، والمصنف في شرح السنة بثلاث طرق عن أبي هريرة برقم (٣٦١٩ ـ ٣٦٢١) .

٤ ـ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٦) والتاريخ الصغير (١٣/١) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٠/٢) وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي ، وابن حبان برقم (٢٠٩٣) ، والإمام أحمد في (١٢٧/٤ ، ١٢٨) من عدة طرق ، وأبو نعيم في الدلائل (صـ٩) ، وابن سعد في الطبقات (١٤٩/١) والمصنف في شرح السنة (٢٠٧/١٣) برقم (٣٦٢٦) .

٥ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٢٣) وله شواهد . وأخرج بمعناه عن جابر بن عبد الله رقم (٣٦٢٢) ، وأخرجه بلفظ « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » الإمام أحمد في المسند =

زاهر بن نوح حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا يوسف بن محمد المنكدر عن أبيه **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق ، وكمال محاسن الأفعال » .

٢ ـ باب ماخُصّ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الآيات[١] والكرامات

٦ ـ أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصَّيْرفي . حدثنا أبو محمد الحسنُ بن محمد بن أحمد الْمَخْلَدي . أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي . حدثنا قُتيبةُ بن سعيد . حدثنا الليثُ بنُ سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه . **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ :

« مامِن نبي مِنَ الأنبياء إلا وَقد أُعطي مِن الآيات ماآمنَ على مِثلهِ البشرُ ، وإنما كانَ الذي أوتيتُه وَحياً[٢] أوحاهُ اللهُ إليّ ، وأرجو أن أكونَ أكثرهم تابعاً يومَ القيامة » . صحيح

---

(١) أي المعجزات والخصوصيات من بين سائر الأنبياء والأمم .

(٢) هو القرآن الكريم

(هو الكتاب الذي مازال معجزة مدى الزمان على ماكان في الأزل)

= (٣٨١/٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (فقرة ١٣ صـ٣) وابن سعد في الطبقات (١٩٢/١) والسمعاني في أدب الإملاء (صـ٢٥) . وفي الموطأ (١٩٢/١ ، ١٩٣) « إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق » . وقال ابن حجر في مجمع الزوائد : ورواه البزار بلفظ « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » (مجمع الزوائد ١٥/٩) ، ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة بلفظ البغوي وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (المستدرك ٦١٣/٢) ووافقه الذهبي .

٦ ـ أخرجه البخاري في أول كتاب فضائل القرآن ، ومسلم في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٥) وقال « هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما =

٧ ـ أخبرنا أبو عمر عبدُ الواحد بن أحمد المليحي الهروي أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله بن نُعيم السرخسي . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسفَ بن مطر الفِربري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا محمد بن سنام حدثنا هُشَيم حدثنا سَيّار حدثنا يزيد الفُقَير **أخبرنا جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهن أحد قبلي : نُصرتُ بالرعب مسيرةَ شهر وجُعلتْ لي الأرض مسجداً وطهورا فأيُّما رجل[1] مِن أمَّتي أدركتهُ الصلاة فليُصَلِّ ، وأُحلَّتْ ليَ الغنائمُ ولم تحلَّ لأحد قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبي يُبعثُ إلى قومهِ خاصةً وبُعثتُ إلى الناسِ عامةً[2] » . صحيح

---

(١) قوله رجل : أي أو امرأة لافرق في ذلك بينهما .

(٢) وفي رواية كافة . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ سبأ آية (٢٨) . وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ لاإِلَهَ إِلاَّ هُو يُحْيِي ويُمِيتُ فآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُون ﴾ الأعراف آية (١٥٨) . وقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ﴾ الفرقان آية (١) .

= عن الليث » ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أكثر الأنبياء تبعاً ... (١١٠/١)

٧ ـ أخرجه البخاري في التيمم وقول الله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا ... ﴾ وفي الصلاة باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ومسلم في المساجد في أوله وفيه « وبعثت إلى كل أحمر وأسود » بدل « وبعثت إلى الناس كافة » ، والنسائي في الاغتسال باب التيمم بالصعيد وسقطت منه خصلة وهي ثابتة في الصحيحين وهي « وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي » ، والطيالسي في مسنده عن أبي ذر بلفظ « أوتيت ... » برقم (٢٤٤٤) والإمام أحمد عن جابر في المسند (٣٠٤/٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب المساجد برقم (٤٨٩) عن أبي ذر ، وابن ماجة عن أبي هريرة مختصراً في التيمم برقم (٥٦٧) ، والحميدي في مسنده برقم (٩٤٥) ، والشافعي في السنن كتاب التيمم رقم (١٢٢) عن أبي هريرة . وقال الترمذي : « وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وأنس وأبي أمامة وأبي ذر » ، وأخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٦) . وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن جابر بلفظ البغوي في (٣١٦/٨) .

٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضل الخَرقي[١] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَيْسَفُوني أخبرنا عبدُ الله بن عمر الجوهري . حدثنا أحمد بن علي الكُشْميهني[٢] . حدثنا علي بن حُجْر . حدثنا إسماعيلُ بن جعفر . حدثنا العلاءُ بن عبد الرحمن عن أبيه **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« فُضِّلْتُ على الأَنبيـــاءِ بستٍّ : أُوتيتُ جـوامـعَ الكلم ، ونُصرتُ بـالرعب ، وأُحلّتْ لي الغنـائم ، وجُعلَتْ لي الأرضُ مسجـداً وطَهـوراً ، وأُرسِلْتُ إلى كافةِ الخلق ، وختم بي النبيّون » . صحيح

٩ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله الصالحي . أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[٣] أخبرنا حاجبُ بن أحمد الطوسي نبا محمد بن يحيى[٤] حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن عَمْرو عن أبي سَلَمة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١) الخَرَقي : نسبة إلى (خَرَق) قرية كبيرة بمرو .

(٢) الكشميهني : نسبة إلى كُشْمَيْهَن ـ بضم فسكون وفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الهاء ـ من قرى مرو ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، خربها الرمل . معجم البلدان (٤٦٣/٤) .

(٣) الحيريّ هو الصواب وفي الأصل « الجبري » .

(٤) في الأصل (بجى) وهو تصحيف .

---

٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب المساجد في أوله ، والترمذي في أبواب السير برقم (١٥٥٣) وأبو نعيم في الدلائل (صـ١٤) بلفظ : « فضلت على النبيين بست ... » وآخره « وختم بي النبيون » ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٧) والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٤/٣) و (٤٥١/١) . وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (٧٠/٨) عن أنس : « فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش » .

٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب نصرت بالرعب وفي كتاب التعبير باب رؤيا الليل وباب المفاتيح في اليد وفي كتاب الاعتصام باب بعثت بجوامع الكلم ، وأخرجه مسلم في أول كتاب المساجد بلفظ « فوضعت في يده ، قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنتم =

« نُصِرتُ بـالرُعْب[1] ، وأوتيتُ جَوامـعَ الكَلِم ، وجُعلَتْ لي الأرض مسجداً وطَهُوراً ، وبينا أنا نائم أوتيتُ بمفاتِح خزائنِ الأرض فتُلّتْ في يدي »[2] . صحيح

١٠ ـ أخبرنا أبو سعد إسماعيلُ بن عبد القاهر الجُرجاني أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمدُ بن عيسى الجَلودي أنبا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج أنبا قتيبة بن سعيد ثنا حمّاد هو ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء **عن ثوبانَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

[٣] « إن اللهَ زوى ليَ الأرضَ / فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإنّ أمّتي سَيَبْلُغ ملكُها إلى مَازُوِيَ لي منها ، وأُعطيتُ الكنزين : الأحمرَ والأبيضَ ، وإني سألتُ ربيّ لأمّتي أن لا يُهلِكَهَا بسَنةٍ[3] عامّةٍ وأن لا يُسَلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفُسِهم فَيَسْتبيحَ بيضتهم[4] . وإنَّ ربي قالَ يا محمد إني إذا قَضَيْتُ

---

(١) ماذكر في هذه الأحاديث هنا من خصوصياته ﷺ إنما هو غيض من فيض ، بل نقطة من بحر ، والمتتبع لذلك يرى العجب من كثرة مااختص به ﷺ من بين سائر الأنبياء والأمم . ومن أراد الزيادة فعليه بكتاب الخصائص الكبرى للسيوطي وغيره من كتب الشمائل والسيرة والفقه والحديث ، وكذلك خصائص شرعه وأمته أيضاً على سائر الشرائع والأمم .

(٢) فَتُلّتْ : أي وُضعت .

(٣) بسنة عامة : هي الجدب والقحط وعدم المؤونة . وقد دعا عليه الصلاة والسلام على قريش فقال : « اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف » .

(٤) أي حماهم وأوطانهم ، أو يستأصل شأفتهم .

= تنتثلونها » ، والنسائي في كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد (٣/٦ ـ ٤) بعدة طرق ، والإمام أحمد في المسند (٥٠١/٢ ـ ٥٠٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٨) .

١٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضها ببعض ، وأبو داود بلفظ أطول في كتاب الفتن والملاحم برقم (٤٢٥٢) ، والترمذي في الفتن برقم (٢١٧٧) وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجة بزيادة في آخره في كتاب الفتن برقم (٣٩٥٢) ، والإمام أحمد في =

قضاءً فإنه لا يُردّ ، وإني أعطيتُك لأمّتكَ أنْ لاأُهلِكَهم بسنة عـامّـة ، وأن لاأُسَلِّـطَ عليهم عـدوّاً من سوى أنفسهم فيستَبيحَ بيضتهم ولـو اجتمـع عليهم مَن بأقطـارهـا[1] ـ أو قـالَ مَن بين أقطـارهـا ـ حتى يكونَ بعضُهم يُهلـكُ بعضاً ويَسبي بَعْضُهم بعضاً » . صحيح

١١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمـدُ بن عبـد الله النُعَيْمي أنبـا محمـد بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ ثنا قتيبة بنُ سعيد ثنـا ليث عن يزيـدَ بن أبي حبيب عن أبي الخير **عن عُقبة بن عامر** رضي الله تعـالى عنـه أن رسولَ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم خرجَ يومـاً فصلى على أهل أُحد[2] صلاته على الميت ، ثم انصرَفَ إلى المنبر فقال :

« إني فَرَطٌ لكم وأنـا شهيـد عليكم ، وإنّي والله لأَنْظُر إلى حَوضي الآنَ وإني قد أعطيتُ مفـاتيحَ خزائن الأرضِ ـ أو مفـاتيحَ الأرض ـ وإني والله مـاأخـاف عليكم أن تشركـوا بَعـدي ولكني أخـاف عليكم أن تنـافسـوا فيها »[3] . صحيح

١٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمـد بن عبـد الله النعيمي أنبـا محمـدُ بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بنُ سَعـد عن ابن شهـاب

---

(١) أي لو اجتمعت عليهم الأمم من أقطار الأرض فلن يستطيعوا هلاك هذه الأمة .

(٢) كأنه ﷺ لما أحس بقرب لحوقه بالرفيق الأعلى خرج يودع أهل أحد ثم عاد ﷺ .

(٣) جاء في بعض الروايات « ولكن أخشى عليكم أن تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم » .

= (٢٧٨/٥ ، ٢٨٤) كلهم عن ثـوبـان ، وأخرجـه الإمـام أحـمـد عن شـداد بن أوس بـزيـادة يسيرة في (١٢٣/٤) .

١١ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب الصلاة على الشهيد ، وفي المغازي باب أحد يحبنا ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، وفي الرقـائق بـاب في الحوض ، ومسلم في الفضـائل بـاب إثبـات حوض نبينـا صلى الله تعـالى عليـه وسلم . وأخرج صـدره أبـو داود في الجنـائـز برقم (٣٢٢٣) ، وأحـمـد في (١٤٩/٤) .

عَن سعيد بن المسيّب **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« بُعثت بجوامع الكَلِم ، ونصرتُ بالرعب ، وبينا أنا نائم رأيتُني أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فوُضعتْ في يدي » . قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنتم تلفثونها[1] أو ترغثونها أو كلمة تُشبهها . صحيح

١٣ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنبا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ أنبا قاسم المطرّز أنبا أحمد بن محمد بن مَاهان حدثني أبي أنبا سليمان بن خالد أنبا الأعمش عن أبي صالح **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أُوتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فوُضعتْ في كفي ، فقيل لي : هذا لك معَ مالَكَ عند الله لا يَنقُصك الله منه شيئاً » . فذهب رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ ذهبَ ، وتركهم في هذه الدنيا يأكلونَ مِنْ خَبيصها مِن أَصفره وأخضره وأحمره وإنَّما هو شيء واحد ولكن غيّرتم ألوانَها التماسَ الشهوات .

---

(١) وفي رواية تنتثلونها : أي تستخرجونها .

---

١٢ ـ أخرجه مسلم في أول كتاب المساجد ولفظه « فذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها » ورواه البخاري والنسائي والبغوي في شرح السنة أنظر تخريج الحديث (٩) . والإمام أحمد في (٢٦٤/٢ ، ٢٦٨ ، ٣٩٦ ، ٤٥٥) وبعضها ليس فيه قول أبي هريرة : « ذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها » .

١٣ ـ روي هذا الحديث عن أبي هريرة بما يقارب هذا اللفظ أنظر الأحاديث السابقة . والحديث بلفظه في أخلاق النبي لأبي الشيخ (صـ٢٩٥) .

١٤ ـ حدثنا أبو طاهر أنبا محمدُ بن إبراهيم أنبا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنبا ابن أبي عاصم أنبا محمدُ بن علي بن شقيق أنبا أبي عن حسين بن واقد عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أُوتيتُ بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس أبلَق[1] جاءني به جبريلُ عليه السلام » .

١٥ ـ وحدثنا أبو طاهر أنبا محمدُ بن إبراهيم أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبا إبراهيمُ بن محمد بن الحسن أنبا سلمة بنُ الخليل الكلاعي أنبا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يُحدّثُ :

أن الله أرسل إلى نبيِّهِ صلى الله تعالى عليه وسلم مَلَكاً مِن الملئكة معه جبريلُ ، فقال الملَكُ : يارسول الله إنّ الله عز وجل يُخيّرك بينَ أنْ تكونَ عبداً نبيّاً وبينَ أنْ تكونَ مَلِكاً نبيّاً . فالتفتَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى جبريلَ كالْمُستشير له ، فأشار جبريلُ بيده أنْ تواضعْ ، فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لا ، بلْ عبداً نبياً » . فما أكل بعدَ تِلْك الكلمة طعاماً مُتّكِئاً حتى لَحِقَ بالله عز وجل .

---

(١) أبلق : أي فيه سواد وبياض .

---

١٤ ـ أخرجه الإمام أحمد في (٣٢٨/٣) وفيه « مقاليد» بدل : « مفاتيح » وزيادة « على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس » . وأخرجه أبو الشيخ بلفظه (صـ٢٩٠) .

١٥ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٨٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (صـ٢١٣ ـ ٢١٤) . وله شواهد منها عن عائشة عند المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٨٣) ، وقال السيوطي في الخصائص (٢٧٠/٢) : « وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس .... » وساق الحديث بلفظ البغوي ، وله أيضاً شواهد عن عائشة عند ابن سعد وأبي يعلى وعن الزهري عند ابن سعد ، وعن أبي هريرة عند الإمام أحمد في (٢٣١/٢) وأخرجه عبد الرزاق عن الزهري مرسلاً برقم (١٩٥٥٢) .

١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنبا أبو بكر محمد بن زكريا العُذافري أنبا إسحق بنُ إبراهيم الدَبري[١] أنبا عبد الرزاق أنبا مَعْمَرٌ عن قتادةَ عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشخير **عن عياض بن حِمار المُجاشعي** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إنَّ الله عزّ وجل أَمَرني أَنْ أُعَلِّمَكُم مِمَّا جَهلتُم مِما علّمني يَومي هذا ، وإنه قال : إنّ كلّ مالٍ نحلتُه[٢] عبادي فهو لهم حلال ، وإني خلقتُ عبادي حُنَفاء كُلَّهم ؛ فأَتَتْهُم الشياطينُ فاجتالَتْهم[٣] عن دِينهم ، وحرَّمَتْ عليهم ماأَحللتُ لهم ، وأمَرتْهُمْ / أن يُشركوا بي مالم أُنزِلْ به سُلطاناً . وأَنَّ [٤]
اللهَ عزّ وجل نظر إلى أهل الأرض فمقَتَهم عَرَبَهُم وعَجَمهم إلاّ بقايا مِن أهل الكتاب ، وأنَّ اللهَ أَمرَني أَنْ أُحرِقَ قريشاً ، فقلتُ : يارب إنَّهم إذاً يثْلَغُوا[٤] رأسي حتى يدعوه خُبزةً فقال : إنما بعثتُك لأبتليَك وأبتليَ بك ، وقد أنزلتُ عليك كتاباً لا يَغْسِلُه الماءُ ، تقرؤه في المنام واليقظة ، فاغزُهم نُغْزِك[٥] ، وأنفق نُنْفِق عليكَ وابْعث جيشاً نُمدك بخمسة أمثالهم ، وقاتل

---

(١) هو إسحق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري بالباء الموحدة . وفي الأصل بالمثناة التحتية ، والصواب ماأثبتناه .

(٢) أي أعطيته . وقوله حنفاء : الحنيف المائل عن كل دين باطل إلى الدين الحق وهو الإسلام أصل الفطرة . قال تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ . سورة : الروم ـ آية (٣٠) وقال ﷺ : « كل مولود يولد يولد على الفطرة » .

(٣) واجتالتهم : فتنتهم عن دينهم وأبعدتهم عنه .

(٤) أي يَشْدَخُوا رأسي أو يشقوه ، ثَلَغَ يَثْلَغُ .

(٥) أي نجعل لك غزواً عليهم .

---

١٦ ـ أخرجه مسلم في صفة الجنة باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، وأحمد في (١٦٢/٤ ـ ١٦٣) وقال : « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال في خطبة ... إلخ » وساق الحديث بلفظ البغوي .

بَمن أطاعَك مَنْ عصَاكَ . ثم قالَ : أهلُ الجنة ثلاثة : إمامٌ مُقسِطٌ[1] ، ورَجُلٌ رحيمٌ رقيقُ القلب بكل ذي قربى ومسلم ، ورجلٌ غنيٌّ عفيفٌ متصدقٌ . وأهل النار خمسة : الضعيفُ الذي لا زَبْرَ له ، الذين هم فيكم تبع لا يبتغون بذلك أهلاً ولا مالاً ، ورجل إن أَصبحَ أصبح يخادعك عن أهلِك ومالِك ورجلٌ لا يَخفَى له طمع وإن دَقّ إلاّ ذهب به ، والشنظير[2] الفاحش . ـ وذكر البخلَ والكذب ـ » . صحيح

٣ ـ باب بَدْءُ وحيه صلى الله تعالى عليه وسلم وصفته في تلك الحالة

١٧ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا يحي بن بُكير أنبا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير **عن عائشة** أمِّ المؤمنين رضي الله تعالى عنها ، أنها قالت :

أولُ مابُديَ به رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِن الوحي الرّؤيا الصالحةُ[3] في النوم ، وكانَ لا يَرى رُؤيا إلا جاءتْ مثلَ فَلق الصُّبح ، ثم حُبِّبَ إليه الخلاءُ ، فكان يخلو بغار حراء فيتحنثُ فيه ـ وهو التعبّد الليالِيَ ذواتِ العدد[4] ـ قبلَ أَنْ يَنزع إلى أهله ويتزوَّدُ لذلك ثم يرجع إلى

---

(١) عادل يقال قسط إذا جار . وأقسط إذا عدل وأزال الجور ، فالهمزة في أقسط للإزالة .

(٢) الشنظير : هو الفاحش السيئ الخلق ، والشنظرة الشتم .

(٣) وفي رواية « الصادقة » .

(٤) هذا من الإدراج .

---

١٧ ـ أخرجه البخاري في أول صحيحه باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفي الأنبياء باب ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ قطعة منه ، وفي كتاب =

خديجة فيتزوَّدُ لمثلها ، حتى جاءَه الحق وهو في غار حراء ، فجاءَه الْمَلَكُ فقال : اقرأ ، قلتُ : ماأنا بقارئ ، فأخَذَني فغطَّني[1] حتى بلغ مني الجُهدَ ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ماأنا بقارئ ، فأخذني فغَطّني الثانية حتى بلغ مني الجهدَ فقال : اقرأ ، فقلت : ماأنا بقارئ ، فأَخَذَني فَغَطَّني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَق . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمْ ﴾[2] . فرجعَ بها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَرجُفُ فؤادُه ، فدخل على خديجة بنتِ خُوَيلد فقالَ : زَمِّلوني زَمِّلوني ، فزمَّلوه حتى ذهبَ عنه الرَّوع[3] . فقالَ لخديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيتُ على نفسي ، فقالت خديجةُ : كلا واللهِ ما يُخزيك اللهُ أبداً ، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحم ، وتَحمِلُ الكَلَّ[4] ، وتَكسِبُ المعدومَ ، وتَقْري الضيفَ ، وتُعينُ على نوائب الحق . فانطلقتْ به خديجة حتى أتَتْ وَرَقةَ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عمّ خديجة ، وكانَ امرءاً تنصّر في الجاهلية وكان يكتبُ الكتابَ العربيَّ ، فيكتب مِنَ الإنجيل بالعربية

---

(١) قوله فغطني : أي ضمني إليه ضماً شديداً حتى بلغ مني الجَهد بالفتح والضم ، وهو الشدة . وذلك الضم ليستعد لما يلقيه إليه الملك من الوحي .

(٢) سورة العلق آية (١ ـ ٣)

(٣) الروع : بفتح الراء الخوف .

(٤) وقوله الكَل . بفتح الكاف : الضعيف العاجز ، والمراد الفقير الذي لا مال له .

= التفسير في تفسير سورة العلق ، وفي أول كتاب التعبير ، ومسلم في الإيمان باب بدء الوحي ، والإمام أحمد في (٢٣٢/٦ ، ٢٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أكثر الأنبياء تبعا ... (١١٠/١ ـ ١١٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٥) ، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم (٩٧١٩) .

ماشاءَ اللهُ أن يكتبَ ، وكان شيخاً كبيراً قد عمِيَ . فقالت له خديجة : يا ابنَ عمِّ اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبرَ ما رأى . فقال له ورقةُ : هذا الناموسُ[1] الذي نزَّل الله على موسى يا ليتني فيها جَذَعاً ، ليتني أكون حيّاً إذ يُخرِجُكَ قومُك . فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أَوَمُخرِجيَّ هم ؟ قال : نعم ، لم يأتِ رجلٌ / قط بمثل ما جئتَ به إلاَّ [٥] عُودِيَ ، وإنْ يُدرِكني يومُك أَنْصرْكَ نَصْراً مؤزّراً . ثم لم يَنْشَبْ[2] ورقة أن تُوفّي وفتر الوحي .

١٨ ـ **قال** وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل قال : وحدثني عبد الله بن محمد أنبا عبد الرزاق أنبا مَعْمَر قالَ الزهريُّ : فذكر الحديثَ بهذا الإسناد وزاد :

ثم لم يَنْشَبْ ورقةُ أن تُوفيَ وفَتَر الوحيُ فَتْرَةً[3] حتى حَزِنَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بَلَغَنا حُزناً غدا منه مراراً كَيْ يتردَّى مِن

---

(١) الناموس : الوحي ، والمراد به الملك الذي كان ينزل بالوحي على الأنبياء كموسى عليه الصلاة والسلام ، وهذا وما بعده يدل على أن ورقة علم أن سيدنا محمد رسول الله ، وأقر له بذلك ، وتمنى أن يكون عند ذاك جذعاً أي شاباً في مقتبل عمره ، ليعيش زمن الوحي والرسالة ويشاهد نزول الوحي بالقرآن ، وينصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندما يكذبه قومه ويخرجونه ، كما هي عادة بني إسرائيل وغيرهم . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلأُ الذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِه لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ والَّذينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهين ﴾ الأعراف آية (٨٨) .

(٢) لم ينشب : أي لم يلبث .

(٣) مدة فترة الوحي ثلاث سنين .

---

١٨ ـ هذه الزيادة هي في رواية البخاري ومسلم وأحمد في المواضع المذكورة في الحديث السابق ، وهي أيضاً عند أبي عوانة (١١٢/١) .

رؤوس شواهق الجبالِ ، فكلما أَوفى بذِروة جبلٍ لكي يُلقي نفسَه منه تبدّى له جبريلُ فقال : يا محمدُ إنك رسولُ الله حقاً . فيَسكُن لذلك جَأْشُه وَتَقَرُّ نفسُه فيرجع ، فإذا طالَتْ عليه فترة الوحي غدا بمثل ذلك ، فإذا أَوْفى بذروة جبل تبدّى له جبريل[1] مثلَ ذلك .

١٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُّعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل نبا عبد الله بن يوسف نبا الليث عن عقيل قال ابنُ شهاب : سمعتُ أبا سلمة قال : **أخبرني جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه ، أنه سمع رسولَ اللهُ صلى الله تعالى عليه وسلم يُحدث عن فترةِ الوحي :

« فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً مِن السماء ، فرفعتُ بصَري قِبَلَ السماء فإذا الملَكُ الذي جاءَني بحراء قاعِدٌ على كرسيّ بينَ السماء والأرض فَجُئِثْتُ[2] منه حتى هَوَيْتُ إلى الأرض ، فجئتُ أهلي فقلتُ : زملوني[3] فزملوني ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إلى قوله ﴿ فَاهْجُرْ ﴾[4] ثم حمي الوحيُ وتتابعَ » . صحيح

٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن محمد الشِّيرزي أنبا زاهر بن أحمد السرخسي أنبا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنبا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عُروة عن أبيه

---

(١) فقال له . وقوله : أَوْفَى : أي علا ذروة جبل والذروة أعلى مكان في الجبل ، بكسر الذال وضمها .

(٢) جُئِثْتُ منه : أي ذُعرت وخفت .

(٣) في بعض الروايات « زمّلوني » مكررة .

(٤) سورة المدثر (١ ـ ٥)

---

١٩ ـ أخرجه البخاري في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، وفي التفسير في تفسير سورة العلق وتفسير سورة المدثر ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٦) ، وأبو عوانة في مسنده (١١٢/٢) . وأبو بكر الآجرّي في كتاب الشريعة (ص ٤٤٠) .

عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله تعالى عنها ، أنَّ الحارث بن هشام سألَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : يا رسولَ الله كيفَ يأتيكَ الوحيُ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أحياناً يأتيني في مثل صَلْصلة[1] الجَرَس وهو أشدّهُ عَلَيِّ ، فينفصم[2] عنّي وقد وَعَيْتُ ما قال ، وأحياناً يتمثّل لي الملَكُ رَجُلاً فيكلمني فأَعي ما يقولُ . قالتْ عائشة : ولقد رأيتُه يُنزَلُ عليه في اليوم الشاتي الشديد البرد فيَفصم عنه وإنَّ جبينه[3] ليتفصَّدُ عرقاً » . صحيح

٢١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف الفِربْري نبا محمد بن إسماعيل[4] نبا قتيبة بن سعيد نبا أبو عَوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُعالِج عن التنزيل[5] شدة . كانَ يُحرك شفتيه فأنزل الله تعالى ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ

---

(١) صلصلة الجرس صوته وهو الرنين .

(٢) في رواية فيفصم عني وهي رواية البخاري أي ينفصل ويذهب .

(٣) أي يخرج منه العرق .

(٤) هو الإمام البخاري رضي الله عنه .

(٥) لعلها : من التنزيل .

---

٢٠ ـ أخرجه البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ومسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٣٨) ، ومالك في الصلاة باب ما جاء في القرآن ، والنسائي في الافتتاح جامع ما جاء في القرآن (١٤٧/٢ ـ ١٤٩) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٧) .

٢١ ـ أخرجه البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ » ، والإمام أحمد في (٢٣٣/٦) ، وذكره المصنف في ترجمة باب المبعث وبدء الوحي من شرح السنة (٣١٥/١٣) ، وأخرجه البخاري أيضاً في تفسير سورة القيامة من ثلاث طرق ، وفي تفسير سورة العلق .

عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[1] قال : جمعَه في صدرك ثم تقرؤه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[2] قال : فاستمع له وأنصتْ ثم إنّ علينا أن تَقرأه . قالَ : فكان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أتاه جبرئيل استمع ، فإذا انطلق جبرئيل قرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما أقرأه . صحيح

٢٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى الجُلودي نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم[3] بن الحجاج نبا محمد بن بشار نبا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن حِطَّان بن عبد الله الرَّقاشي **عن عُبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا أُنزِلَ عليه الوحيُ نكَّس عليه رأسَه ونكس أصحابُه رؤسَهم ، فلما أُثْلِيَ[4] عنه رفع رأسه . صحيح

٢٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج أنبا محمدُ بن موسى أنبا عبد الأعلى نبا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله **عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أُنزل عليه كُرِبَ لذلك[5]

---

(١) سورة القيامة آية (١٦ ـ ١٧)

(٢) سورة القيامة آية (١٨)

(٣) هو الإمام مسلم صاحب الصحيح .

(٤) لعلها « سُرِّيَ » كما في البخاري .

(٥) كُرِبَ : غُمَّ .

---

٢٢ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٨) .

٢٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب حد الزنا ، وأخرج قسماً منه في كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ ، والإمام أحمد بزيادة ليست في باقي الروايات في (٣١٧/٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧) .

وتربّد[1] وجهُه . قال : فأنزلَ اللهُ عليه ذاتَ يومٍ ، فلُقي كذلك فلما سُرِّيَ عنه قال : خذوا عني ، قد جعَل اللهُ لَهن سبيلاً ، الثيبُ بالثيب والبِكْرُ بالبِكر . الثيبُ جلدُ مائةٍ ثم رجماً بالحجار ، والبِكر جلدُ مائةٍ ثم نفيُ سَنَةٍ » . صحيح

٢٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيلَ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم نبا إسماعيلُ نبا ابن جريج أخبرني عطاءٌ أن صفوانَ بن يَعلى بن أمية أخبره **أن يَعلى بنَ أمية** / كانَ يَقول : ليتني أرى رسول الله صلى [٦] الله تعالى عليه وسلم حينَ يُنْزَلُ عليه . قال :

فبَينا النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم بالجِعِرّانة[2] وعليه ثوبٌ قد أظل به ، معه فيه ناس مِن أصحابه ؛ إذ جاءه أعرابي عليه جبّة مُتضَمِّخ بطيب ، فقال : يا رسولَ الله كيفَ تَرى في رجل أحرم بعمرة في جبّة بعدَما تضمّخ بطيب ؟ فأشار عمر إلى يَعلَى بيده أنْ تعالَ ، فجاء يَعلى فأدخل رأسه ، فإذا النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مُحْمَرُّ الوجه يغطّ[3] كذلك ساعة ثم سُرّي عنه ، فقالَ : « أين[4] الذي سألني عن العمرة

---

(١) تغير . كما في القاموس .

(٢) الجِعِرّانة : قرية على طريق الذاهب من المدينة إلى مكة يحرم الناس منها بالعمرة ، وهي أبعد من التنعيم عن مكة .

(٣) يغط : أي يصوت صوت النائم .

(٤) وهذا يدل على أنه ﷺ لا يغيب عقله حين الوحي حتى عما يدور حوله . فليس إغماءاً إنما هي حالة خاصة للأنبياء عليهم السلام لا يغيبون فيها وإنما هم في حالة تلقي ما يوحى إليهم .

---

٢٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب غسل الخلوق ، ومسلم في كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحجٍّ وعمرة ومالا يباح من عدة طرق كاملاً ، وأخرجه أبو داود في كتاب الحج برقم (١٨١٩ ـ ١٨٢٢) من عدة طرق بدون قصة الوحي ، والنسائي في الحج (١٤٢/٥) بدون قصة الوحي ، والإمام أحمد في (٢٢٢/٤ ، ٢٢٤) من ثلاث طرق إحداها بلفظ البغوي .

آنفاً ؟ » فالتُمس الرجل فأتي به ، فقال : « أمَّا الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات ، وأما الجبة فانزعها ، ثم اصنع في عمرتك كما يصنع[1] في حَجك » . صحيح

٢٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيلَ أنبا عبد العزيز بن عبد الله أنبا إبراهيم بن سعد الزهري حدثني صالح بن كَيْسانَ عن ابن شهاب **عن سهل بن سعدٍ الساعدي** أنه قالَ :

رأيت مَروانَ بن الحكم جالساً في المسجد ، فأخبرنا[2] أن زيدَ بن ثابت رضي اللهُ تعالى عنه أخبره أن رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أملى[3] عليه ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤمِنِينَ والْمُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ الله ﴾[4] . قال : فجاءه ابنُ أم مكتوم وهو يُمِلُّها عليّ فقالَ : يا رسولَ الله لو أستَطيعُ الجهادَ لجاهَدْتُ ، وكان رجلاً أعمى ، فأنزلَ الله على رسوله وفخذُه على فخذي ، فثقلتْ عليَّ حتى خِفتُ أن تُرَضّ فَخِذي ، ثم سُرِّي عنه . فأنزل الله ﴿ غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ ﴾ . صحيح

---

(١) لعلها تصنع . وفي رواية : كما كنت صانعاً في حجك .

(٢) رواية سهل بن سعد عن مروان بن الحكم مثال لرواية الأكابر عن الأصاغر .

(٣) أملى عليه : قرأ عليه الآية ليكتبها في المصحف ، وزيد بن ثابت كان من كتاب الوحي للرسول ﷺ .

(٤) سورة النساء : آية (٩٥) .

---

٢٥ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء في تفسير قوله تعالى ﴿ لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ المؤْمنينَ والمجَاهِدُونَ ﴾ ، وفي كتاب الجهاد باب ﴿ لا يَسْتوي الْقَاعِدُونَ مِنَ المؤْمنينَ غَيْرَ أولي الضَّرَرِ ﴾ ، وقطعة منه في الصلاة باب ما يذكر في الفخذ ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن برقم (٣٠٣٦) وقطعة منه في الجهاد برقم (١٦٧٠) ، والنسائي في الجهاد (٩/٦ ، ١٠) ومسلم في الجهاد باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين من غير ذكر الوحي ، وأبو داود في الجهاد برقم (٢٥٠٧) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٣٩) .

٤ ـ باب صفة دعائه صلى اللهُ تعالى عليه وسلم المشركين وصبره على أذاهم

٢٦ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا يوسف بن موسى نبا أبو أسامة نبا الأعمشُ نبا عمرو بن مُرةَ[١] عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما لما نَزلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[٢] ورهطَك منهم المخلصين ؛ خرج رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صَعِد الصفا وهَتَف :

« يا صباحاهُ » فقالوا : مَنْ هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : « أرأيتم إن أخبرتكم أنَّ خيلاً تخرج من صَفح[٣] هذا الجبل أكُنتم مُصدقيَّ ؟ » قالوا : ما جَرّبْنا عليك كَذباً . قال : « فإنّي نذير لكم بينَ يدَيْ عذاب شديد » . قال أبو لهب : تبّاً لكَ ما جمعتَنا إلا لهذا ، ثم قام ، فنزلتْ ﴿ تَبَّتْ يدا أبي لهبٍ ﴾ وقد تب .[٤] هكذا قرأها الأعمشُ يومئذٍ . صحيح

---

(١) الهمداني المرادي الجَمَلِي ، من حفاظ الكوفة ، قال شعبة : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة إلا ظننت أنه لاينصرف حتى يستجاب له ، وكان ضريراً . توفي سنة ١١٦ وقال ابن حبان ١١٠ . تهذيب التهذيب (١٠٢/٨ ـ ١٠٣) ، ومشاهير علماء الأمصار (٧٦٤) ، والحلية (٩٤/٥ ـ ١٠٨) .

(٢) سورة الشعراء آية (٢١٤) .

(٣) لعلها من سفح ، والصفح في اللغة الجانب ، وصفح الجبل مضطجعه .

(٤) هذه القراءة قراءة تفسير .

---

٢٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة الشعراء وتفسير سورة سبأ ، وتفسير سورة تبت ، ومسلم في كتاب الإيمان باب ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ من عدة طرق ، والنسائي في الوصايا (٢٤٨/٦ ـ ٢٥٠) ، والإمام أحمد في (٢٨١/١) والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٤٢) .

٢٧ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى ثنا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج نبا أبو كامل الجَحْدَرِي ثنا يزيد يعني ابنَ زُريع نبا سليمان التيمي عن أبي عثمان **عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو** قالا : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[١] انطلق نبيُّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى رَضْمة[٢] من جَبَل فعلا أعلاها حجراً ثم نادى :

« يا بني عبد مناف إنّما مَثَلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدوّ ؛ فانطلق يربأ[٣] أهلَه ، فخشي أن يَسبقوه فجعل يَهتف يا صباحاه » . صحيح

٢٨ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُعَيْميّ أنبا محمد بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا أبو اليَمان أنبا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيِّب وأبو سلمة بن عبد الرحمن قالا : **إن أبا هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ أنزل الله ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾[٤] قالَ : « يا معشر قريش ـ أو كلمة نحوها ـ ، اشتروا أنفسكم لاأغني عنكم مِنَ الله شيئاً ، يا بني عبد مناف لاأغني عنكم

---

(١) سورة الشعراء آية (٢١٤) .

(٢) الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب ، وفي القاموس أنها صخور عظام يُرْضَم بعضها فوق بعض .

(٣) أي يحفظ أهله .

(٤) سورة الشعراء الآية (٢١٤) .

---

٢٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قوله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، والإمام أحمد في (٤٧٦/٣) .

٢٨ ـ أخرجه البخاري في التفسير في تفسير سورة الشعراء ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، وفي كتاب الوصايا باب « هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟ » ، ومسلم في كتاب الإيمان باب في قوله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، وأخرجه البخاري أيضاً في المناقب باب من انتسب إلى آبائه في الجاهلية أو الإسلام ، والترمذي في كتاب الزهد برقم (٢٣١١) ، وفي أبواب التفسير برقم =

من الله شيئاً ، يا عباسُ بنَ عبد المطلب لاأغني عنكَ من الله شيئاً ، ويا صفيةُ عمةَ رسولِ الله لاأغني عنكِ من الله / شيئاً ، ويا فاطمةُ بنتَ محمدٍ [٧
سليني ماشئتِ من مالي لاأغني عنكِ من الله شيئاً » . صحيح

٢٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُعَيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا أحمد بن إسحق نبا عُبيد الله بن موسى نبا إسرائيل عن أبي إسحق عن عَمْرو بن ميمون **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال : بينما رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يُصلي عندَ الكعبة وجميع قريش في مجالسهم إذ قالَ قائل منهم : ألاَ ينظرون[١] إلى هذا المرأ[٢] . أيكم يقومُ إلى جزور آل فلان فيعمدُ[٣] إلى فرثها ودمها وسَلاها فيجيء به ، ثم يُمهلُه حتى إذا سجد وضعه بينَ كتِفيه . فانبعث أشقاهم[٤] ، فلما سجد رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وضعَه بينَ كتِفيه . وثبتَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم ساجداً . فضحكوا حتى مالَ بعضُهم على بعض من الضحك ، فانطلق منطلق[٥] إلى فاطمة وهي جُويرية ، فأقبلتْ تسعى ، وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجداً حتى ألقته عنه ، وأقبلت عليهم تسبّهم . فلما قضى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال :

« اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ،

---

(١) لعلها تنظرون كما في البخاري .
(٢) لعلها المرائي كما في بقية الروايات .
(٣) في الأصل « فتعمد » والصواب ماأثبتناه كما في البخاري .
(٤) وهو عقبة بن أبي معيط .
(٥) هو عبد الله بن مسعود كما جاء مصرحاً به .

= (٣١٨٣) عن عائشة ، والنسائي في الوصايا (٢٤٩/٦ ـ ٢٥٠) من طريقين ، والدارمي باللفظ نفسه في (٣٠٥/٢) ، والإمام أحمد في (٢٠٦/١) عن ابن عباس من طريقين ، والمصنف في شرح السنة (٣٢٩/١٣) الحديث ذو الرقم (٣٧٤٤) .

٢٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب طرح جيف المشركين في البئر ، وفي كتاب الوضوء باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته ، ومسلم في كتاب الجهاد باب ما لقي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، والنسائي في كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه =

ثم سمّى : اللهم عليك بعَمرو بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعُقبة بن أبي مُعيط ، وعِمارة بن الوليد » . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتُهم صَرْعى يومَ بدر ، ثم سُحِبوا إلى القَليب قَليب[1] بدرٍ ، ثم قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « وأتبع أصحابُ القليب لَعنةً » . صحيح

٣٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ النُعَيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا عليٌّ بن عبد الله نبا الوليدُ بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن عروة بن الزبير قال : **قلتُ لعبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما : أخبرني بأشد ماصنعه المشركون برسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم . **قال :**

بينا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي مُعيط ، فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبَه في عنقه فخنَقَه به خَنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ الله وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[2] . صحيح

---

(١) القليب هو البئر لا ماء فيه .

(٢) جزء من آية (٢٨) سورة المؤمن .

= يصيب الثوب ، باختلاف يسير ، وأخرج أحمد في مسنده قطعتين منه (٣٩٣/١ ، ٤١٧) ، وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى ، وفي كتاب المناقب ، مناقب الأنصار باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين وفي كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٢٤) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٤٥) .

٣٠ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين ، وفي فضائل أصحاب النبي في مناقب أبي بكر الصديق ، وفي تفسير سورة غافر (المؤمن) ، وأخرجه الإمام أحمد في (٢٠٤/٢) ، والمصنف في شرح السنة (٣٣١/١٣) برقم (٣٧٤٨) .

٣١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج نبا عبيدُ الله بن معاذ ومحمدُ بن عبد الأعلى القيسي قالا : نبا المعتمِرُ عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بينَ أظهركم ؟ فقيل : نعم . فقال : واللات والعزّى لئن رأيتُه يفعل ذلك ، لأطأنَّ على رقبته ، ولأُعفّرنّ وجهَه في التراب[1] . قال : فأتى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يُصلّي ، زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فَجِئَهُمْ منه إلا وهو ينكصُ على عَقبيْه ويتقي بيديْه ، قالَ : فقيل له : مالَك ؟ فقال : إنّ بيني وبينَه لَخندقاً مِنْ نار وهَوْل وأجنحة ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« لو دَنا مني لاختطفتْه الملائكة عضواً عضواً » . صحيح

٣٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى نبا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج ثني[2] أبو طاهر ، عمرو بن سرح[2] وحرملة بن يحيى وعمرو بن سوّاد العامري ، وألفاظُهم متقاربة . قالوا : نبا ابن وهب أخبرني يونس عَنِ ابن شِهاب عن عروة بن الزبير **أنَّ عائشة** زوجَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، رضي الله تعالى عنها حدثتْه : أنها قالتْ لِرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : يا رسولَ الله هلْ أتى عليك يومٌ كانَ أشدَّ مِن يوم أُحُد ؟ فقالَ :

---

(١) كان ﷺ يصبر على ما يلقى من الأذى عملاً بقول الله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ وعلماً بأن الله سوف يدفع عنه ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ ﴾ .

(٢) في الأصل « حرثى ـ كذا ـ عمرو بن سرح » سقط اسم شيخ مسلم ، والتصويب من صحيح مسلم . وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري مات سنة (٢٥٠) قال أبو حاتم : لابأس به . الخلاصة (ص ١٠) .

---

٣١ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة العلق عند قوله تعالى ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ، وأخرجه مسلم في صفة القيامة والجنة والنار باب قوله : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآه اسْتَغْنَى ﴾ ، والترمذي في كتاب التفسير برقم (٣٣٤٥) ، والإمام أحمد في (٣٧٠/٢) ، إلا أن في رواية مسلم وأحمد ذكر الآيات التي نزلت بسبب هذه القصة . وأخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس (٢٤٨/١ ، ٣٦٨) .

« لقد لَقِيتُ مِن قومِك وكانَ أشدُّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبة ، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد[1] كُلاَل ، فلم يُجبني إلى
[٨] ما أردتُ . فانطلقتُ / وأنا مهمومٌ على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب ، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرتُ فإذا فيها جبرئيل فناداني فقالَ : إنّ الله قد سمع قولَ قومك لَكَ وما ردّوا عليكَ ، وقد بعث إليك مَلَكَ الجبال لِتأمرَه بما شِئتَ فيهم . قال : فناداني مَلَكُ الجبال وسلَّم ثم قال : يا محمدُ إنّ اللهَ قد سمع قولَ قومِك وأنا مَلَكُ الجبال ، وقد بعثني ربّك إليكَ لِتأمرني بأمرك فما شئتَ ؟ إن شئتَ أن أُطبِقَ عليهم الأخشبين[2] . فقالَ له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابهم مَن يَعبدُ اللهَ وحدَه لا يشركُ به شيئاً صحيح

٥ ـ باب علاماتِ نُبوته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٣ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنبا أبو عمرو بكر بن محمد المزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نبا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفانُ ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) وذلك حين خرج إلى الطائف يريد منهم أن يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه ؛ فردوه أشنعَ رد ، وأَغْرَوْا به صبيانهم وسفهائهم يرمونه بالحجارة ، حتى أدموا عقبيه ﷺ ، فعاد إلى مكة ودخلها بجوار المطعم بن عدي .

(٢) الأخشبان : جبلان بمكة . ولم يرض ذلك لأنه ﷺ بعث رحمة . وجواب الشرط محذوف تقديره : فعلتُ .

---

٣٢ ـ أخرجه البخاري في بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، ومسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، والمصنف في شرح السنة (٣٣٢/١٣) حديث رقم (٣٧٤٧) .

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتاه جبرئيل وهو يَلعبُ معَ الغلمان ، فأخَذه فصَرَعه فشقّ عَنْ قلبه ، فاستخرجَ منه عَلَقَةً ، فقالَ : هذا حظّ الشيطان منك ، ثم غسَلَه في طشت[1] مِنْ ذهب بماءِ زمزمَ ، ثم لأَمَه وأعاده في مكانه . وجاءَ الغلمان يَسْعَوْنَ إلى أمّه - يعني ظِئره[2] - فقالوا : إنّ محمداً قد قُتِل ، فاستقبلُوه وهو مُنْتَقِعُ[3] اللّون . قالَ أنس : فكنت أرى أثر الْمَخِيط في صَدره » . صحيح

٣٤ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نبا السيد أبو الحسن محمد بن الحسن[4] العَلَوي أنبا أحمدُ بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري نبا محمد بن إسماعيلَ الصايغ نبا يحيى بن أبي بكير نبا إبراهيمُ بن طَهمان[5] عن سِماك بن حرب **عن جابر بن سَمُرَةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١) في بعض الروايات : في طَسْتٍ ، قال صاحب القاموس : « وحكي بالشين المعجمة » .

(٢) ظئره : أي المرضعة وهي حليمة السعدية .

(٣) متغير اللون .

(٤) الصواب : الحسين ، كما في شرح السنة ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (١٤٨/٣ - ١٤٩) .

(٥) إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الهروي . قال ابن معين : لابأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق حسن الحديث . ووثقه أحمد . الجرح والتعديل (جـ ١ ق ١٠٧/١ - ١٠٨) توفي سنة (١٦٣) وألف كتباً . ونشر له مجمع اللغة العربية بدمشق « مشيخة ابن طهمان » .

---

٣٣ - أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ؛ إلاّ أنه قال (طست) بالسين المهملة ، والإمام أحمد في (١٢١/٣ ، ١٤٩ ، ٢٨٨) ، والدارمي في سننه في المقدمة باب « كيف كان أول شأن النبي ﷺ » (٨/١) ، والمصنف في شرح السنة (٢٨٦/١٣) برقم (٣٧٠٨) .

٣٤ - أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٢٨) ولفظه : « إن بمكة حجراً كان يسلم عليّ ليالي بعثت إني لأعرفه الآن » ، والدارمي في المقدمة من سننه باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن (١٢/١) ، وأخرجه الإمام أحمد في (٨٩/٥ ، ٩٥ ، ١٠٥) وليس في هذه الروايات كلها عند =

« إني لأعرف حجراً بمكة كانَ يُسلّم عليَّ قبلَ أن أُبعثَ ، وإني لأَعرفِه الآنَ » .

صحيح

٣٥ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنبا أبو سعيد يحيى بن أحمد بن علي الصائغ أنبا أبو الحسن علي بن إسحق بن خوشنام الرقاق[١] الرازي بنا محمدُ بن أيوب بن ضريس النجلي[٢] الرازي ثنا محمدُ بن الصباح ثنا الوليدُ بن أبي ثور عن السُّدي عن عباد أبي يزيد **عن علي** رضي الله تعالى عنه قال :

كنا معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ، فَرُحْنَا في نواحيها خارجاً من مكة بَينَ الجبال والشجر ، فلم يمرَّ بشجر ولا جَبَلٍ إلا قالَ : السلامُ عليكَ يا رسولَ الله .

٣٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيلَ ثنا إبراهيم بن حمزة نبا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسانَ عن ابن شهاب عن عبيد الله[٣] بن عبد الله بنُ عتبة **عن عبد الله بن عباس** رضي الله تعالى عنهما أنه أخبره :

---

(١) في شرح السنة « الزقاق » بالمعجمه .

(٢) في شرح السنة « البجلي » بالموحدة التحتية ، وانظر الأنساب (٨٦/٢) .

(٣) في الأصل : عبد الله ، والصواب : عبيد الله .

= مسلم والترمذي والدارمي وأحمد واو في قوله « وإني لأعرفه الآن » ، وأخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٧/١٣) حديث رقم (٣٧٠٩) باللفظ نفسه ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١٠٨/١) .

٣٥ ـ أخرجه الترمذي في المناقب حديث رقم (٣٦٣٠) ، والدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن (١٢/١) . وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ، ووافقه الذهبي (٦٢٠/٢) ، وأخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٧/١٣) برقم (٣٧١٠) ، وقال : هذا حديث غريب . وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٣٨) .

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث بكتابه إليه دِحْيةَ الكلبي ، وأمَره رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يَدْفعَه إلى عظيم بُصرى لِيدفعَه إلى قيصرَ[1] ، وكان قيصرُ لما كشف الله عنه جُنودَ فارس مشى من حِمْصَ إلى إيلياءَ[2] شكراً لما أبلاه الله . فلما جاءَ قيصرَ كتابُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ حينَ قرأه : التمِسُوا لي ههنا أحداً مِن قومه لأسئَلَهم[3] عن رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم . قالَ ابنُ عباس : فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال مِنْ قريش قَدِمُوا تُجاراً ، في المُدَّة[4] التي كانتْ بينَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبينَ كفار قريش . قال أبو سفيان : فوجَدَنا رسولُ قيصرَ ببعضِ الشام ، فانطلقَ بي وبأصحابي حتى قدِمنا إيلياءَ ،

---

(١) قيصر هو لقب لملوك الروم في ذاك الوقت ، فكل ملك للروم يسمى بقيصر ، كما أن كل ملك للفرس كان يسمى كسرى ، وكل ملك في مصر كان يسمى فرعوناً ، والأسر التي حكمت مصر من الفراعنة معلومة ، ومنهم فرعون الذي أرسل إليه سيدنا موسى حتى ضرب المثل في ذلك فقيل (لكل فرعون موسى) ، والقيصر المقصود في الحديث هو هرقل .

(٢) إيلياء : هي القدس الشريف مهبط الوحي ومعهد الأنبياء . اللهم ردها على المسلمين وانصرنا على أعدائنا اليهود المجرمين . آمين .

(٣) كذا كتبت في الأصل .

(٤) المدة : هي صلح الحديبية . ومدة الصلح كانت وقت ذلك قائمة بين المسلمين والمشركين ، وبها تمكن صلى الله تعالى عليه وسلم من تبليغ الدعوة إلى جميع القبائل ، ثم إلى البلاد المجاورة ، فكاتب ملوك الأطراف يدعوهم إلى الإسلام ، وكان من جملتهم قيصر ملك الروم . فصادف وجود أبي سفيان هناك .

---

٣٦ ـ أخرجه البخاري في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، وفي الجهاد باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام ... إلخ ، وفي تفسير سورة آل عمران باب قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ ... ﴾ ، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب كتاب النبي إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ، والإمام أحمد (٢٦٢/١ ـ ٢٦٣) وعبد الرزاق في المصنَّف (٣٤٤/٥) الحديث (٩٧٢٤) .

فأُدخِلْنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلس مُلكه وعليه التاجُ ، وإذا حوله عظماءُ الروم . فقالَ لترجمانه : سلْهم أيهم أقربُ نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالَ أبو سفيان : فقلتُ : أنا أقربُهم إليه نسباً ، قال : ماقرابة مابينكَ وبينَه ؟ فقلت : هو ابن عَمٍّ ، وليس في الركب يومَئذٍ أحدٌ من بني عبد مناف غيري . فقال قيصرُ : / أدنوه فأمَر بأصحابي [٩] فَجعلوا خلفَ ظهري عند كتفي ، ثم قال لتَرجمانه : قل لأصحابه : إني سائلٌ هذا الرجلَ عن الذي يزعم أنه نبي فإن كذبَ فكذِّبوه . قالَ أبو سفيان : واللهِ لولا الحياء يومَئذ مِن أن تَأْثُرَ أصحابي عني الكذبَ لحدّثتُه عني حين سألني عنه ، ولكن استحييتُ أن يَأثروا الكذبَ عني فصدقتُ ثم قال لترجمانه : قلْ له : كيف نسبُ هذا الرجل فيكم ؟ قلتُ : هو فينا ذو نَسَب . قال : فهل قال هذا القولَ أحد منكم قبلَه ؟ قلتُ : لا . قال : هل كنتم تتهمونه على الكذب قبلَ أن يَقولَ ماقال ؟ قلت : لا . قالَ : فهل من آبائه مِنْ مَلِك ؟ قلتُ : لا . قال : فأشرافُ الناسِ يتبعونه أو ضعفاؤهم ؟ قلتُ : بل ضعفاؤهم . قال : فيزيدون أو ينقصون ؟ قلتُ : بل يزيدون . قال : فهل يرتدّ أحدٌ سخطَةً لدينه بعد أن يدخلَ فيه ؟ قلتُ : لا . قالَ : فهل يَغدِرُ ؟ قلتُ : لا ، ونحن الآنَ منه في مُدَّةٍ نحن نخافُ أن يَغدِرَ[1] ، قال أبو سفيانَ : ولم تُمَكِّني كلمة أدخِلُ فيها شيئاً أنتقِصُه به لاأخافُ أن يُؤثَرَ عني غيرُها . قال : فهل قاتلتموه وقاتلكم ؟ قلت : نعمْ . قال فكيفَ كان حربُه وحربُكم ؟ قلت : كانت دِوَلاً[2]

---

(١) وفي رواية . ونحن الآن منه في مدة لاندري ماهو فاعل فيها .

(٢) جمع دُولة ، بضم الدال وفتحها ، وجمعها « دول » بتثليث الدال .

وسِجالاً ، تُدالُ علينا المرةَ وتُدالُ عليه الأخرى . قال : فماذا يأمركم به ؟ قلتُ : يأمرنا أن نعبدَ اللهَ وحدَه ولا نشركَ به شيئاً ، وينهى عما كانَ يَعبدُ آباؤنا ، ويأمُرنا بالصلاة والصدقة والعَفافِ والوفاءِ بالعهد وأداءِ الأمانة . فقالَ لتَرجمانه حينَ قلتُ ذلك لَه : قلْ له : إني سألتُك عن نسبه فيكم فزعمتَ أنه ذو نسب ، وكذلك الرسل تُبعثُ في نسب قومها . وسألتُك : هل قالَ أحد منكم هذا القولَ قبلَه ، فزعمتَ أن : لا ، فقلتُ : لو كان أحد منكم قال القول قبله ؛ قلتُ رجل يأتَمّ بقولٍ قد قيل قبلَه . وسألتُكَ : هل كنتم تَتَّهمُونَه بالكذب قبلَ أن يقولَ ماقالَ ؟ فزعمتَ أن : لا ، فعرفتُ أنه لم يكن ليدعَ الكذبَ على الناس ويكذبَ على الله . وسألتُك : هل كان مِنْ آبائِه مِنْ مَلِك ؟ فزعمتَ أن : لا ، فقلتُ : لو كان مِنْ آبائِه مَلِك ؛ قلتُ رجل يطلبُ مُلْكَ آبائِه . وسألتك : أشرافُ الناس يتبعونه أو ضُعفاؤهم ؟ فزعمتَ أنْ : ضعفاؤهم اتبعوه ، وهم أتباعُ الرسل . وسألتُك : هل يزيدون أو ينقصون ؟ فزعمتَ أنهم يزيدون ، وكذلكَ الإيمانُ حتى يتم . وسألتُك هل يرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن يَدخلَ فيه ؟ فزعمتَ أن : لا ، وكذلك الإيمانُ حين تخلُط[1] بَشاشتُه القلوبَ لا يَسْخَطُه أحدٌ . وسألتُك : هل يغدر ؟ فزعمت أن : لا ، وكذلك الرسلُ لا يغدِرون . وسألتُك : هل قاتلتموه وقاتلكم ؟ فزعمتَ أنْ قد فعَل ، وأنَّ حربَكم وحربَه يكون دِوَلاً يُدال عليكم المرةَ ويدالون[2] عليه الأخرى ، وكذلك الرسلُ تُبْتَلَى[3] ويكونُ لها العاقِبةُ . وسألتُك : بماذا

---

(١) في البخاري تخالط .

(٢) لعلها : وتُدَالُونَ عليه .

(٣) في الأصل « تبتلا » .

يأمركم ؟ فزعمتَ أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وينهاكم عما
[١٠] كان يعبدُ آباؤكم ، ويأمركم بالصلاةِ والصدقةِ / والعَفافِ والوفاءِ بالعهد وأداءِ الأمانةِ . قال : وهذه صفة نبي قد كنت أعلمُ أنه خارجٌ ، ولكن[1] أظنّ أنه منكم . وإن يَكُ ماقلتَ حقاً فيوشِكُ أن يَملِكَ موضعَ قَدَميّ هاتين ، ولو أرجو أن أخلُصَ إليه لَتجشّمْتُ لُقاه ، ولو كنتُ عنده لَغسلتُ قدميْه .

قالَ أبو سفيانَ : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقُرِئ ، فإذا فيهِ : بسم الله الرحمن الرحيم من محمدٍ عبد الله ورسوله إلى هِرَقْلَ عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أمَّا بعد فإني أدعوكَ بداعية الإسلام أَسْلِمْ تَسْلَمْ وأسلم يُؤتِك اللهُ أجرَكَ مرتين ، وإن تولّيتَ فعليك اثم الأريسيين[2] و﴿ يَاأَهْلَ الكتابِ تَعَالَوْا إِلَىَ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فقُولُوا اشْهَدُوا بأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[3] .

قالَ أبو سفيان : فلما قضى مقالتَه عَلَتْ أصواتُ الذين حولَه مِن عظماء الروم ، وكثر لَغَطُهم فلا أدري ماذا قالوا . وأمَرَ بنا فأخرِجْنا . فلمّا أن خرجتُ معَ أصحابي وخلوتُ بِهم قلتُ لهم : لقد أَمِرَ أَمْرُ[4] ابن أبي

---

(١) في البخاري « ولم أكن أظن أنه منكم » .

(٢) الأَريسيين وفي بعض الروايات اليَريسيين . وفي بعضها الإرّيسيين وهو جمع أريس أو إريس أو يريس وهو الفلاح .

(٣) سورة آل عمران آية (٦٤) .

(٤) أمِرَ أمْرُ : أي عظم أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و « ابن أبي كبشة » أبو كبشة هو زوج حليمة السعدية وهو أب للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع ، كانوا يقولون هذا استهزاءاً به صلى الله تعالى عليه وسلم . وملوك بني الأصفر هم ملوك الروم ، فالروم كان يطلق عليهم بنو الأصفر .

كبشة هذا مَلِك بني الأصفر يَخافُه . قالَ أبو سفيان : واللهِ ما زِلتُ ذليلاً مُسْتَيْقنا بأنّ أمرَه سيظهرُ حتى أدخلَ اللهُ قلبي الإسلامَ ، وأنا كاره . صحيح

٣٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف حدثنا محمدُ بن إسماعيلَ حدثني يحيى[١] بن سليمان ، حدثني ابن وهب حدثني عمر وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، أن سالِماً حدثه **عن عبد الله بن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

ما سمعتُ عمرَ لشيءٍ قطُّ يقولُ : إني لأظنه كذا إلاَّ كما كان يَظُن[٢] . بينما عمر جالس إذ مرّ به رجل جميل[٣] ، فقال : لقد أخطأ ظنيَ . أو أن هذا على دينه في الجاهلية ، أو لقد كان كاهنَهم ؛ عليّ الرجل فدُعيَ له ، فقال له ذلك : فقال : ما رأيتُ كاليوم أستقبل به رجلاً مسلماً ، قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني ، قال : كنتُ كاهِنَهم في الجاهلية ، قال : فما أعجبُ ما جاءتك به جِنِّيَّتُك ؟ قالَ : بينَما أنا يوماً في السوق جاءتني أعرف فيها الفزعَ ، قالتْ : ألم تَر الجنّ وإبلاسَها[٤] ، ويأسَها مِنْ بعد

---

(١) في الأصل « جد » وهو تحريف ، والصواب حدثني يحي بن سليمان ، وهو شيخ البخاري ، أبو سعيد الجعفي الكوفي .

(٢) وهذا من فراسة عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « إن يكن في أمتي محدّثون فعمر منهم » والمحدّث هو الملهم ، وكم لسيدنا عمر من فضائل وحوادث يكثر تعدادها . ويكفي أنها فراسة مؤمن ، ويكفيه ماقاله عليه السلام في حقه « إن الحق لينطق على لسان عمر » وهذا أيضاً مما ظهرت فيه فراسة عمر رضي الله تعالى عنه .

(٣) واسمه : سواد بن قارب ، كما ورد في روايات أخرى .

(٤) الإبلاس : الحيرة .

---

٣٧ ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب إسلام عمر بن الخطاب .

إنكاسها ، ولحوقها بالقِلاص[1] وأحلاسِها[2] . قال عُمر : صدقتَ ، بينما أنا عندَ آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فدبجه ، فصرَخ به صارخ لم أسمعْ صارخاً قط أشد صوتاً منه ، يقول : ياجليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقولُ : لاإلَه إلاَّ أنتَ . فوثبَ القومُ ، قلتُ : لاأبرح حتى أعلمَ ماوراءَ هذا ، ثم نادى : ياجليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقولُ لاإلَه إلاَّ الله . فقمتُ فما نشبنَا أنْ قِيلَ هذا نبي » . صحيح

٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البَزاز أنبا أبو بكر محمد بن زكريا العُذافِري أنبا إسحقُ بن إبراهيم الدّبري[3] نبا عبدُ الرزاق أنبا معمر عن أشعث[4] بن عبد الله عن شهر بن حَوْشب ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

جاءَ ذئبٌ إلى راعي غنم فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه . قال : فصَعِد الذئب على تلّ ، واستقر وقال : عمدتُ إلى رزق رزقنيه الله أخذتُه ثم انتزعتَه مني ، فقالَ الرجلُ : بالله إن رأيتُ كاليوم ،

---

(١) « القلاص » جمع « قَلُوص » وهي الناقة . والأحلاس جمع حِلْس بكسر الحاء وهو جلد يوضع على ظهر القلوص ويبسط في البيت للجلوس عليه وغيره .

(٢) وفي رواية عند البيهقي أن الجني عاوده ثلاث مرات ، انظر الرواية وشرحها في عمدة القاري (١٧/٧ـ٨) .

(٣) في الأصل بالياء ، والصواب بالباء الموحدة .

(٤) في الأصل « أشعب » والصواب بالثاء .

---

٣٨ ـ أخرجه الإمام أحمد (٣٠٦/٢) عن أبي هريرة وفي (٨٨/٢ ـ ٨٩) عن أبي سعيد الخدري ، وأبو نعيم في دلائل النبوة من طريقين عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري (١٣٢ ـ ١٣٣) ، وابن حبان ـ في الزوائد ـ عن أبي سعيد برقم (٢١٠٩) وروي هذا الحديث عن ابن عمر وأنس بألفاظ مختلفة ، واسم الراعي الذي كلمة الذئب أُهبان ، روى البخاري في التاريخ ، حدثني أبو طلحة حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي سمع عبد الله بن عامر الأسلمي عن ربيعة بن أوس ، عن أنس بن عمرو ، عن أهبان بن أوس قال كنت في غنم لي ، فكلمه الذئب وأسلم . =

ذئبٌ يتكلّم ! فقالَ الذئبُ : أعجبُ مِن هذا رجل في النَخَلاَتِ بينَ الحَرّتَين[1] ـ جَبَلين ـ[2] يُخبركم بما مضى وما هو كائن / بعدَكم . قال : [١١] فكان الرجلُ يَهودياً ، فجاءَ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره وأسْلَم ، فصدّقه النبيُ صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إنّها أمارات بينَ يدي السّاعة ، قد أوشَك الرجلُ أن يَخرجَ فلا يرجَع حتى يُحدّثَه نعلاه وسَوطُه بما أحدثَ أهلُه بعدَه .

٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيل نبا مسدد نبا أبو عوانة عن أبي يسر[3] عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

انطلق النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة مِنْ أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ ، وقد حيلَ[4] بينَ الشياطين وبينَ خبر السماء ، وأرسِلَتْ

---

(١) الحرة موضع فيه حجارة سوداء أي هي أرض بركانية وفي المدينة حرتان وقيل بل فيها عدة حرار .

(٢) كلمة « جبلين » كتبت فوق كلمة الحرتين بين السطرين .

(٣) كذا في الأصل والصواب هو أبو بشر كما في البخاري وهو (جعفر بن أبي وحشية) .

(٤) قال تعالى ﴿ إِنَّا زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنيا بزينَةِ الكَواكِبِ . وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . لاَ يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ من كلِّ جَانبٍ . دُحوراً وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ . إلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ . سورة الصافات الآيات (٦ ـ ١٠) . وقال تعالى : ﴿ وأَنَّا لَمَسْنَا السَّماء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً .وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً ﴾ سورة الجن آية (٨ ـ ٩) .

= وقال الحافظ ابن عدي : قال لنا أبو بكر بن داود وَلَدُ هذا الراعي يقال لهم : بنو مكلم الذئب ... وهم من خزاعة ، قال البيهقي : فدل على اشتهار ذلك وهذا مما يقوي الحديث . (الشمائل لابن كثير) . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٨) باللفظ نفسه .

٣٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ، وفي كتاب التفسير تفسير سورة الجن ، ومسلم في كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، والترمذي في التفسير برقم (٣٣٢٠) ، والإمام أحمد (٢٥٢/١) ، والحاكم في المستدرك (٥٠٣/٢) .

عليهم الشُهبُ ، فَرجَعتِ الشياطينُ ، فقالوا : مالكم ؟ قالُوا : حِيلَ بيننَا وبينَ خبر السماء وأرسِلَتْ علينا الشهبُ ، قالُوا : ماحالَ بينكم وبينَ خبر السماء إلا شيء حدثَ ، فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها فانظروا ماهذا الذي حالَ بينكم وبينَ خبر السماء . فانصرفَ أولئك الذين توجّهوا نحوَ تِهامَة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بنخلة[1] وهو يُصلّي بأصحابه صلاةَ الفجر ، فلما سمعوا القرآنَ استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حالَ بينكم وبينَ خبر السماء ، فهنالِكَ حينَ رجعوا إلى قومهم فقالوا : ياقومَنا ﴿ إنَّا سَمِعْنَا[2] قُرْآناً عَجَبَا يَهْدي إلَى الرُّشْدِ فَآمنّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَدا ﴾ فأنزل الله على نبيّه ﴿ قُلْ أُوحِيَ إليَّ ﴾ وإنما أوحي إليه قولُ الجن[3] . صحيح

٤٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى الجُلودي أنبا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنبا مسلم بن الحجاج أنبا محمدُ بن مثنّى أنبا عبد الأعلى عن داود عن عامر قال : سألتُ علقمة هل كان ابنُ مسعود شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلةَ الجنّ ؟ [قال : **فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود**

---

(١) اسم مكان قرب المدينة .

(٢) جزء من الآية الأولى من سورة الجن والآية الثانية بتمامها .

(٣) هو حكاية قول الجن لأن قولهم هذا كان مع قومهم وقد مضى فالذي أنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو حكاية قولهم .

---

٤٠ ـ أخرجه الإمام أحمد عن علقمة قال : قلت لابن مسعود ... (٤٣٦/١) ، وعن عبد الله بن مسعود بسند آخر في (٤٥٨/١ ـ ٤٥٩) ، وأخرج الترمذي قطعة منه في الطهارة برقم (١٨) ، وأخرجه مسلم كاملاً في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (١٤٣) في (٤٧/١) وفي (٨١/٢) حديث رقم (٢٢٩٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢٩) .

فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن][1]

قالَ : لاَ ، ولكنا كنا معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ ففقدناه ، فالتمسناه في الأَوْدِية والشِّعاب[2] ، فقلنا استُطير أو اغتيل ، قالَ : فبتْنا بشَرّ ليلة باتَ بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هُوَ جاءٍ مِن قِبَل حِرَاء ، قالَ : فقلنا : يا رسولَ الله فقدناك وطلبناك[3] فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . قالَ : « أتاني داعي الجن فذهبتُ معه فقرأتُ عليهم القرآن » . قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثارَ نيرانهم ، وسألوه الزادَ ، فقال : « لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تقع في أيديكم أوفرَ ما يكون لحماً ، وكل بَعَرةٍ علفٌ لدوابِّكم » فقال رسول لله صلى الله تعالى عليه وسلم : « فلا تستنجوا بهما فإنهما طعامُ إخوانكم » . صحيح

٤١ ـ قال مسلم نبا عليُّ بن حُجر حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيم عن داود بهذا الإسناد إلى قوله وآثارَ نيرانهم . **قال الشَّعبي** :

وسألوه الزاد وكانوا مِن جن الجزيرة[4] إلى آخر الحديث من قول الشعبي .

٤٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن

---

(١) مابين القوسين سقط من الأصل ، وأثبتناه عن صحيح مسلم .

(٢) الشِّعاب جمع شِعب بكسر الشين ، وهو طريق في الجبال ومنه شعب أبي طالب وفي المثل (أهل مكة أدرى بشعابها) .

(٣) « وطلبناك » . وهو الصواب . وفي الأصل « وظللناك » .

(٤) هي الجزيرة التي بين النهرين في شمالي سوريا وكانت دار ربيعة من العرب .

---

٤١ ـ أخرجه مسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وانظر الحديث السابق .

٤٢ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر الجن ، ومسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢٧) ، والحميدي في مسنده برقم (١٢٣) .

إسماعيلَ نبا عبد الله بن سعيد هو أبو قدامة حدثنا[1] أبو أسامة نبا مِسْعر عن معن قال[2] : « قال : سمعتُ أبي قال : **سألتُ مسروقاً :**

مَن آذن[3] النبيَ صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن ليلةَ استمعوا القرآنَ ؟ قال : حدثني أبوك يعني عبدَ الله بن مسعود أنه آذنتْ بهم شجرة[4] . صحيح

٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمدُ [بن][5] يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا موسى بن إسماعيل[6] نبا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أنه كان يحمل معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الإدَاوةَ[7] لوَضُوئه وحاجته فبينَما هو يَتبَعُه بها ، فقالَ : « مَن هذا ؟ » فقال : أنا أبو هريرة . فقالَ: « ابغِني[8] أحجاراً أستنفِض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة » ، فأتيتُه بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وَضعتُ إلى جنبه ، ثم انصرفتُ ، حتى إذا فرغ مَشيتُ فقلتُ : ما بالُ العظم

---

(١) في الأصل « حد » والصواب « حدثنا » كما في البخاري .

(٢) هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

(٣) آذن : أعلم .

(٤) في الحديث تكليم الشجر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كثير .

(٥) سقطت من الأصل سهواً .

(٦) في الأصل « محمد بن موسى بن إسماعيل » والصواب ماأثبتناه ، كما في البخاري .

(٧) إناء فيه ماء للوضوء وقضاء الحاجة .

(٨) ابغني : أي اطلب لي أحجاراً ـ بهمزة الوصل ـ ويقال : أبغني ـ بهمزة القطع ـ أي أعني على الطلب . كما في النهاية . أستنفض بها : أي أستنجي بها وأتنظف .

---

٤٣ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر الجن ، وقال السيوطي في الخصائص (١٨٥/٢) : « وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة ... » وساق الحديث .

والروثةِ ؟ قال : « هما / مِن طعام الجنّ ، وإنّه أَتـاني وفـد جن نَصيبينَ[1]، [١٢] ونعمَ الجنُّ ، فسألوني الزادَ فـدعوتُ اللهَ لهم أن لا يمرّوا بعظم ولا بروثـة إلا وجدوا عليها طعاماً » . صحيح

٤٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبـا أحمـدُ النعيمي أنبـا محمـدُ بن يوسف نبـا محمـد بن إسماعيلَ نا عبد الله بن عبد الوهاب نبا بِشر بن الفضل نبـا سعيـد بن أبي عَروبـة عن قتـادة **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أنّ أهْل مكـةَ سـألـوا رسـولَ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم أَن يُرِيَهم آيةً ، فأراهم[2] القمرَ شِقتين حتى رأوا حِرَاءَ بينَهما » . صحيح

٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبـا أحمـدُ النعيمي أنبـا محمـد بن يوسفَ نبـا محمـد بن إسماعيلَ نبا قتيبة نبا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى **عن مسروق** قال :

---

(١) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، أي الجزيرة التي بين النهرين في شمالي سوريـا . انظر يـاقوت ٢٨٨/٥

(٢) ونزل قولـه تعـالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّـاعَـةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِنْ يَرَوْا آيـةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ . وكـذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ﴾ . سورة القمر آية (١ ـ ٣) .

---

٤٤ ـ أخرجه المصنف في شرح السنـة (٢٨٨/١٣) الحـديث (٣٧١١) ، وأخرجـه البخـاري في المنـاقب بـاب سؤال المشركين أن يريهم آيـة فـأراهم انشقـاق القمر ، وفي فضـائل أصحـاب النبي بـاب انشقاق القمر ، وفي التفسير في تفسير سورة القمر ، في كل هذه المواضع من عـدة طرق عن أنس وابن مسعود وابن عباس ، ومسلم في كتاب الفتن بـاب انشقـاق القمر عن ابن مسعود وابن عبـاس وابن عمر وأنس من عدة طرق ، والترمذي عن أنس بن مـالـك في الفتن حـديث رقم (٢١٨٣) وعن ابن مسعود وابن عمر وجبير بن مطعم بـأرقـــام (٣٢٨١ ، ٣٢٨٢ ، ٣٢٨٤ ، ٣٢٨٥) ، والإمـــام أحمـــد عن أنس (٢٧٥/٣ ، ٢٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠) وعن ابن مسعـود (٣٧٧/١ ، ٤١٣ ، ٤٤٧) وعن جبير بن مطعم (٨١/٤ ـ ٨٢) .

٤٥ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب الاستسقاء ، وفي تفسير سورة يوسف ، وفي تفسير سورة الروم مطولاً ، وفي تفسير سورة (ص) ، وفي تفسير سورة الدخـان من عـدة طرق ، ومسلم في صفـة القيامة والجنة والنار باب الدخان ، والإمام أحمد (٣٨١/١) .

دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي اللهُ تعالى عنه فقال : سأحدثكم عن الدخان :

إن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم دَعا قريشاً إلى الإسلام فأبطؤا عليه ، فقال : « اللهم أعنِّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسف » ، فأخذتهم سنة ، فحصَّتْ[1] كلَّ شيء حتى أكلوا الميتةَ والجلودَ ، حتى جعلَ الرجلُ يرى بينَه وبينَ السماء دخاناً مِن الجوع . قال اللهُ تعالى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هذا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال : فدَعَوْا ﴿ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ . أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ . إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾[2] أفيُكْشَف العذابُ يومَ القيامة قال : وكُشِف ثم عادوا في كفرهم ، فأخذهم الله يومَ بدر ، قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴾[3] . صحيح

٦ ـ باب في معراجه ﷺ

٤٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمدُ بن النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا هُدْبَةُ بن خالد نبا هَمَّامُ بن يحيى نبا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن **مالك بن صَعْصَعَة** أن نبيَّ الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسريَ به :

---

(١) حصَّتْ : الهلاك ، أي أهلكت كل شيء .

(٢) سورة الدخان الآيات (١٠ ـ ١٥) .

(٣) سورة الدخان آية (١٦) وهي البطشة الكبرى .

---

٤٦ ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب المعراج ، وفي كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، وقطعة منه في الأنبياء باب قول الله عز وجل ﴿ وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً ﴾ وقطعة منه في باب قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب =

« بينَما أنا نائم في الحَطِيم ، ـ وربما قال : في الحِجر ـ مُضطجعاً إذ أتاني آتٍ فَقَدَّ ـ قال وسمعته يقول فشقَّ ـ مابينَ هذه إلى هذه فقلتُ للجارود وهو إلى جنبي : ما يَعني به ؟ قال : من ثُغْرةِ نَحره إلى شِعْرته[1] ـ وسمعتُه يقولُ : من قَصّه إلى شِعْرته ، فاستخرج قلبي ثم أُتيتُ بطَسْتٍ مِن ذهب مملوءٍ إيماناً فغَسَل قلبي ثم حُشِيَ ثم أعيد . ثم أُتيتُ بدابَّة دُونَ البغل وفوقَ الحمار أبيض ـ فقالَ له الجارود : هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال أنس نعم ـ يضع خَطْوَه عندَ أقصى طَرفِه ، فحُملتُ عليه . فانطلقَ بي جبرئيل حتى أَتى السماءَ الدنيا ، فاستفتح ، قيل : مَن هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومَن معك ؟ قالَ : محمد ، قيل : وقد أُرسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم الْمَجيءُ جاءَ . ففُتِح ، فلما خَلصتُ فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمتُ عليه فرَدَّ السلامَ ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الثانيةَ ، فاستفتح . قيل : مَن هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيلَ : وقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم الْمَجيءُ جاءَ . ففُتِح ، فلما خلصتُ إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالةٍ ، قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلَّمتُ ، فردَّا ثم قالا : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صَعِد بي إلى السماءِ الثالثةِ فاستفتح قيل : مَن هذا ؟ قال :

---

(١) عانته .

= الإسراء ، والنسائي في كتاب الصلاة (٢١٧/١ ـ ٢٢٣) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٥٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم بعدما أخرج من جوفه ... (١١٦/١ ـ ١٢٤) .

جبرئيلُ ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قال[1] : وقد أرسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم الْمَجيءُ جاء . فَفُتِح ، فلما خلصتُ إذا
[١٣] يُوسف ، قال : هذا / يُوسُف فسَلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الرابعة ، فاستفتح ، قيلَ : مَنْ هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوَقد أُرسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاء . ففُتح ، فلما خلصتُ فإذا إدريسُ ، قال : هذا إدريس فسلِّمْ عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الخامسةَ ، فاستفتح ، قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبرئيلُ ، قيل : ومَنْ معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاءَ . فلما خلصتُ فإذا هو[2] هرون ، قال : هذا هرون فسلِّم عليه ، فسلّمتُ عليه ، فردّ ثم قال : مَرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ السادسةَ ، فاستفتح قيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : قد أرسل إليه ؟ قال : نعمْ ، قيل : مرحباً به فنعم المجيءُ جاءَ . فلما خلصتُ فإذا موسى ، قال : هذا موسى فسلّم عليه ، فسلّمت عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلمّا تجاوزتُ بكى ، قيل له : ما يُبكيكَ ؟ قال : أبكي أنَّ غلاماً بُعث بَعدي يَدخل

---

(١) في رواية : قيل .

(٢) وفي رواية « فإذا هارون » .

الجنة من أمته أكثرُ من[1] يدخلها من أمتي . ثم صَعِد بي إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريلُ ، قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريلُ ، قِيل : ومَنْ معك ؟ قالَ : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاءَ . فلما خلصتُ فإذا إبراهيم ، قال : هذا أبوك إبراهيم فسلّم عليه ، فسلّمتُ عليه ، فردّ السلام ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رُفِعتُ إلى سِدرة المنتهى فإذا نَبْقُها[2] مِثلُ قِلالِ هَجَر[3] ، وإذا وَرَقُها مثلُ آذان الفِيَلَة . قال : هذه سِدرةُ المنتهى ، وإذا أربعة أنهار نَهران باطنان ونهران ظاهران ، فقلتُ : ما هذان يا جبرئيلُ ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأمَّا الظاهران فالنيلُ والفرات . ثم رُفِعَ ليَ البيتُ المعمورُ ، ثم أُتيتُ بإناءٍ من خمر وإناءٍ من لَبَن وإناءٍ من عَسَل ، فأخذتُ اللَّبَنَ ، فقال : هي الفِطرة أنتَ عليها وأمتُك . ثم فُرِضَتْ عليَّ الصلوة ، خمسينَ صلوةً كلَّ يوم . فرجعتُ فمررتُ على موسى ، فقالَ : بِمَ أُمِرتَ ؟ قلتُ : أُمِرتُ بخمسين صلوة كلّ يَوم ، قال : إنّ أمتَّك لاتستطيعُ خمسينَ صلوةً كلّ يوم ، وإني واللهِ قد جرّبتُ الناسَ قبلَك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، فارجع إلى ربك فسَلْهُ التخفيفَ لأمتك . فرجعتُ فَوَضَع عني عشراً ، فرجعتُ إلى موسى فقالَ : مثله ، فرجعتُ فوَضَع عني عشراً ، فرجعتُ إلى موسى فقال مثلَه ، فرجَعتُ فوَضَع عني عشراً ، فرجعت إلى موسى فقال مثلَه ، فرجعتُ

---

(١) لعلها مِمَّنْ .

(٢) النَّبِقْ : بكسر الباء وقد تُسَكَّن ثمر السِّدر .

(٣) هجر : هي قصبة بلاد البحرين كما في معجم البلدان (٣٩٢/٥) .

فأُمِرْتُ بعشر صلواتٍ كلَّ يوم ، فرجعتُ إلى موسى فقال مثلَه ، فرَجَعْتُ فأُمِرْتُ بخمس صلواتٍ كل يوم ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال بِمَ أُمِرتَ ؟
[١٤] قلتُ : أُمِرتُ بخمس صلواتٍ كلَّ يوم ، قال : إنّ أمتكَ / لا تستطيع خمسَ صلواتٍ كلَّ يوم ، وإني قد جربتُ الناسَ قبلَك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، فارجع إلى ربّك فسَلْه التخفيف لأمتك . قال : سألتُ ربي حتى استحيَيْتُ ، ولكنّي أَرْضَى وأُسَلِّمُ ، قال : فلما جاوزتُ نادى منادٍ أمضيتُ فريضتي وخفّفْتُ عن عبادي .

صحيح

٤٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني أنبا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبا محمدُ بن عيسى الجُلودي نبا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج . نبا شيبانُ بن فَرُّوخ نبا حمادُ بن سلمة نبا ثابت البُناني **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ قالَ :

« أُوتيتُ بالبراق ، وهو دابة أبيض طويل فوقَ الحمار ودونَ البغل يضع[1] حافره عند منتهى طَرْفه ، قال : فركبتُه حتى أَتيتُ بيتَ المقدس ، قال : فربطته بالحَلْقَة التي يَرْبِط بها الأنبياء ، قال : ثم دخلتُ المسجد فصلّيتُ فيه ركعتين ، ثم خرجت . فجاءني جبريلُ بإناءٍ من خمرٍ

---

(١) في الأصل : يقع .

---

٤٧ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله ، والإمام أحمد في (١٤٨/٣ ـ ١٤٩) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٥٣) . وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بعدما أخرج من جوفه ثم خيط أثره وحشي إيماناً وحكمة ، وصفة البراق والمعراج ... (١٢٦/١ ـ ١٢٨) .

وإناءٍ من لَبَنٍ فاخترتُ اللّبنَ ، فقال جبريلُ : اخترتَ الفِطرةَ . قال : ثم عُرجَ بنا إلى السماء . وساقَ مثلَ معناه ، وقال : ـ فإذا أنا بآدمَ فرحّب بي ودَعَا لي بخير ـ وقالَ في السماء الثالثة : فإذا أنا بيوسفَ ، إذا هو قد أُعطي شَطْرَ الحُسْن ، فرحّب بي ودعا لي بخير . ـ ولم يذكر بكاء موسى ـ وقال في السماء السابعة : فإذا أنا بابراهيم[1] مُسنِداً ظهرَه إلى البيتِ المعمور ، وإذا هو يَدخلُه كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَك لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى سدرة[2] المنتهى ، وإذا ورَقُها كآذان الفيَلَة[3] وإذا ثمرُها كالقِلاَل ، قال : فلمّا غَشيَها مِنْ أمْرِ الله ماغَشِيَ تغيَّرتْ ، فما أحدٌ مِن خلْق اللهِ يَستطيعُ أن يَنعتَها مِن حُسنها . وأوحى إليَّ ماأوحى ، ففرض عليَّ خمسين صلوة في كل يوم وليلةٍ ، فنزلتُ إلى موسى ـ فقالَ : مافرض ربُك على أمتك ؟ قلت : خمسين صلوةً ، قال : ارجع إلى ربك فَسَلْهُ التخفيفَ فإن أمتَك لاتُطيق[4] ذلك ، فإني قد بَلوتُ بني إسرائيلَ . وخَبَرْتُهم . قال : فرجعتُ إلى ربي فقلتُ : يارب خَفِّفْ على أمّتي فَحطَّ عني خَمْساً ، فَرَجَعْتُ إلى موسى فقلتُ : حَطَّ عنّي خمساً ، فقال : إنّ أُمَّتَكَ لاتُطيق ذلك ، فَارْجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التخفيفَ ، قال : فلم أزل أرجع بينَ ربي وبينَ موسى ، حتى قال : يامحمدُ إنّهنّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يوم وليلةٍ لكلِ صلوةٍ عشرٌ ، فذلك خمسون صلوة[5] . مَن هَمَّ بحسنة فلم يَعْملْها كُتِبتْ له

---

(١) لعلها بابراهيم .

(٢) في الأصل « السدرة » .

(٣) الفِيَلَة : جمع فيل وهو الحيوان المعروف . والفِلال بالكسر جمع فُلّة وهي الجرة .

(٤) في الأصل « لايطيق » .

(٥) ورد في رواية فهي خمس في الفعل وخمسون في الفضيلة : أي الأجر والثواب وهذا من فضل الله تعالى علينا .

حَسَنَةً ، فإن عملها كُتِبَتْ له عشراً ، ومَن همَّ بِسَيِّئَةٍ فلم يعملها لم تُكْتَبْ شيئاً ، فإن عَمِلَها كُتِبَتْ سيئةً واحدة . قال : فنزلتُ حتى انتهيتُ إلى موسى ، فأخبرته[1] فقال : ارجعْ إلى ربّك وسَلْه التخفيف ، فقال رسولُ الله ﷺ : فقلتُ : قد رجعتُ إلى ربي حتى استحيَيْتُ منه » .

صحيح

٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نبا يحيى بن بكير نبا الليث عن يونس عن ابن شهاب **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

كان أبو ذرّ يُحدثُ أن رسولَ الله ﷺ قال :« فُرِجَ عنّي سَقفُ بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريلُ ففَرج صَدْري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطَسْتٍ مِن ذهب ممتلئٍ حكمة وإيمانا ، فأفرغَه في صَدْري ثم أطبَقه ، ثم أخذ بيدي فعَرج بي إلى السماء ، فلما جئتُ إلى السماء الدنيا قال جبرئيل / [١٥] لخادم السماء : افتح ، قال : مَن هذا ؟ قالَ : جبرئيل ، قالَ : هل مَعك أحد ؟ قال : نعم معي محمد ﷺ ، فقال : أرسل إليه ؟ قال : نعم . فلما فُتِح . علَونا السماءَ الدنيا ، إذا رجل قاعد على يمينه أَسودَة وعلى يَساره أَسودة[2] ، إذا نظر قِبَلَ يمينه ضَحِكَ وإذا نظر قِبَل شماله بكى ، فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح . قلتُ لجبريل : مَن هذا ؟ قال :

---

(١) في الأصل « فأخبره » .

(٢) أسودة : أشخاص . وهم أهل الجنة وأهل النار من بنيه .

---

٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، وفي الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام ، وأخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ، والمصنف في =

هذا آدمُ ، وهذه الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمينه وشِمَاله نَسَمُ[1] بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار . فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قِبلَ شماله بكى . حتى عُرِجَ بي إلى السماءِ الثانيةِ ، فقالَ لخازنها : افتح ، فقالَ له خازنها مثلَ ماقال الأولُ » . قال أنس : فذكر أنه وجد في السموات آدمَ وإدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ .ولم يُثبت كيف منازلُهم . قالَ ابن[2] شهاب : فأخبرني ابنُ عباس وأبا حَبَّة[3] الأنصاري كانا يقولان : قال النبي ﷺ : ثم عُرِجَ بي حتى ظَهرتُ لمستوىً أسمع فيه صريفَ[4] الأقلام . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قالَ النَّبيُ ﷺ : « وفَرَضَ اللهُ على أمتي خمسينَ صلوةً فَرجعتُ بِذَلِكَ حتى مررتُ على موسى ، فقالَ : مافرض اللهُ لكَ على أمتك ؟ قلتُ : فرض خمسين صلوةً ، قال : فارجع إلى ربك فإنَّ أمتَك لاتُطيق ، فراجعني فوضع شطرها ، فرجعتُ إلى موسى فقلتُ : وضعَ شطرها فقالَ راجعْ ربك فإنَّ أمتَك لاتُطيقُ ، فرجعتُ فراجعتُ فوضع شطرَها ، فرجعتُ إليه فقال : ارجع إلى ربك فإنَّ أمتَك لاتُطيقُ ذلك ، فراجعته فقال : هي خمسٌ وهي خمسون لا يُبدلُ القولُ لديّ فرجعتُ إلى موسى فقال : راجع ربك ،

---

(١) نسم مفردةُ نَسَمة : وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو نَبق ونَبِقَة .

(٢) هو الإمام محمد بن شهاب الزهري .

(٣) كذا بالأصل ولعلها وأبو حبة إلا إذا استعمل بالألف دائماً كالمقصور بالحركات المقدرة على الألف وهي لغة .

(٤) صريف الأقلام صوتها عند الكتابة . وفي رواية : بمستوى أسمع فيه صريفَ الأقلام .

= شرح السنة (٣٤٥/١٣) الحديث (٣٧٥٤) . وأبو عوانة الإسفرايني في مسنده : مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية ، بيان أن الجنة مخلوقة ... (١٣٣/١ ـ ١٣٥) .

فقلتُ : استحييتُ مِن ربي . ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى السِّدرة[1] المنتهى وغشيها ألوانٌ لاأدري ماهي ، ثم أدخِلتُ الجنةَ فإذا فيها حبائل اللؤلؤ وإذا[2] ترابها مسك » .

صحيح

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ، وقال فإذا هي جنابذ اللؤلؤ[3] .

٤٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبدُ الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نبا أبو أسامة حدثني مالك بن مِغْوَل ح قال مسلمٌ ونا ابن نُمير نا أبي نا مالك بن مِغْوَل عن الزبير بن عديّ عن طلحةَ وهو ابن مصرِّف عن مُرةَ ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

لما أُسريَ برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة إليها ينتهى ما يُعرَج به مِنَ الأرض ، فيقبض مِنها ، وإليها ينتهي ما يُهبَط به من فوقها فيقبض مِنها ، وقال ﴿ إذ يَغْشَى السِّدرةَ ما يَغْشَى ﴾[4] قال : فراشٌ مِن ذهب قال : فأعطيَ رسول الله ﷺ

---

(١) لعلها سِدرة المنتهى . والسدرة واحدة والسِّدْر وهو شجر معروف والسدر اسم جنس جمعي يفرق بين واحده وجمعه بالتاء في الواحدة نحو سدر . وسدرة وتمر وتمرة .

(٢) مراجعة سيدنا موسى للنبي عليهم الصلاةو والسلام في شأن الصلاة إنما هو رحمة من سيدنا موسى بهذه الأمة وليظهر فضل الله ورحمته بهذه الأمة وكرامة له ﷺ من الله تعالى بإجابته لطلبه وجمعه كل الصلوات التي كان يصليها الأنبياء قبله ﷺ وهذا من رحمة الله تعالى بعباده .

(٣) الجنابذ جمع جنبذة وهي القُبّة ، وفي الأصل بالحاء المهملة بدل الجيم وما أثبتناه الصواب .

(٤) سورة النجم ، الآية (١٦) .

---

٤٩ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب سدرة المنتهى ، والترمذي في التفسير حديث رقم (٣٢٧٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في كتاب الصلاة (٢٢٣/١ ـ ٢٢٤) ، والمصنف في شرح السنة (٣٤٩/١٣) برقم (٣٧٥٦) .

ثلاثاً : أُعطي الصلواتِ الخمسَ ، وأُعطيَ خواتم سورة البقرة ، وغُفِر لِمَن لا يُشركُ بالله من أُمته شيئاً المُقحِماتُ[1] . صحيح

٥٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نبا مسلمٌ نبا عبد الله بن معاد العنبري نبا أبي نبا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

﴿ لقد رآى من آيات ربه الكبرى ﴾[2] قال : رآى جبريلَ في صورته له ستمائة جناح . صحيح

٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف أنا محمد بن إسماعيلَ نبا حفص بن عمر نا شعبة [عن الأعمش][3]عن إبراهيم عن عَلقمة ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه ﴿ لقد رآى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال :

رآى رفرفاً[4] خضرا[5] ستر أفق السماء . صحيح

---

(١) هي المقحمات التي تقحم . أي تدخل صاحبها النار .

(٢) سورة النجم الآية (١٨) .

(٣) سقط من الأصل سهواً .

(٤) الرفرف البساط أو الستر ، وفي الحديث البساط . كذا في الأصل .

(٥) كذا في الأصل ، ولعلها أخضر .

---

٥٠ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة النجم ، وبدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، ومسلم في الإيمان باب ذكر سدرة المنتهى ، والترمذي في التفسير حديث رقم (٢٢٧٣) ، والطيالسي في مسنده (٢٤/٢) برقم (١٩٧٧) ، والإمام أحمد في (٣٩٩/١) ، والمصنف في شرح السنة (٣٤٩/١٣) حديث رقم (٣٧٥٧) .

٥١ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، وفي تفسير سورة النجم بلفظ « رفرفاً أخضر سد أفق السماء » ، والمصنف في شرح السنة (٣٥٠/١٣) الحديث (٣٧٥٨) .

٥٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مُسلِمٌ نا هدّابُ بن خالد نا حمّادُ بن سلمةَ عن ثابت البُناني وسليمانَ التيمي ، **عن أنس بن مالِك** رضي الله تعالى عنه ، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال :

مررتُ على موسى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي عندَ الكثيب[1] الأحمر وهو قائم [١٦] يُصلّي / في قبره .

صحيح

٥٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عَبْدِ القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا حُجَين بن المثنّى نا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، **عن أبي هريرةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لقد رأيتُني في الحِجر[2] وقريش تسألني عن مَسْراي فسألتني عن أشياءَ مِن بيت المقدس لم أثبتها ، فكُربتُ كَرْباً ما كربتُ مثلَه قط ، فرفعه الله لي أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلاّ أنبأتُهم ، وقد رأيتُني في

---

(١) الكثيب من الرمل هو المجتمع . وهذا دليل آخر على حياة الأنبياء في قبورهم ، كما يدل على أنهم اجتمعوا في بيت المقدس وصلى بهم إماماً ﷺ .

(٢) الحجر هو المكان الذي لم يدخل في الكعبة وكان في الأصل منها .

---

٥٢ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب فضائل موسى ، والنسائي في باب ذكر صلاة نبي الله موسى (٢١٥/٣) من عدة طرق ، والإمام أحمد في (١٢٠/٣ ، ١٤٨ ، ٢٤٨) والمصنف في شرح السنة (٣٥١/١٣) الحديث ذو الرقم (٣٧٦٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٦) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ . « أوينت ... » .

٥٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم ... (١٣٠/١ ـ ١٣١) .

جماعة مِنَ الأنبياء . فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضَرْبٌ جَعْد كأنه مِنْ رجالِ شنوءَة[1] . وإذا عيسى بنُ مريم قائم يصلي أقرب الناسِ به شبها عروةُ بنُ مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبهُ الناس به صاحبُكم يعني نفسَه ، فجاءت الصلوة فأَمَمْتُهم ، فلما فرغتُ مِن الصلوة قالَ لي قائل : يا محمدُ هذا مالِكٌ صاحب النار فسلّم عليه . فالتفتُ إليه فبدأني بالسلام » .

صحيح

٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ حدثني أحمدُ بن صالح نبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة : **سمعتُ جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« لما كذبني قريش قمتُ في الحِجر فجلّى اللهُ لي بيتَ المقدس ، فطفِقْتُ أخبرهم عن آياتِهِ وأنا أنظر إليه » .

صحيح

٥٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيل[2] نبا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن[3] الجرّاني نا زهير[4] بن معاوية نا أبو إسحق **عن البَراء بن عازب** يقول :

---

(١) شنوءة : اسم قبيلة يقال أزد شنوءة .

(٢) نا محمد بن يوسف سقط من السند هنا وهو ثابت عند البخاري . وهو البِيكَنْدِي .

(٣) هو الحراني (بالحاء) .

(٤) هو زهير بن معاوية كما في البخاري وتهذيب التهذيب ، وقد ورد في الأصل « زهر » والصواب ماأثبتناه .

---

٥٤ ـ أخرجه البخاري في باب حديث الإسراء ، وتفسير سورة الإسراء (بني إسرائيل) ، ومسلم في الإيمان باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن حديث رقم (٣١٣٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد في (٣٧٧/٣) ، والمصنف في شرح السنة الحديث ذو الرقم (٣٧٦٢) (٣٥٢/١٣) وأبو عوانه في مسنده (١٢٥/١ ، ١٣١) .

٥٥ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم ، وفي كتاب =

« جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رَحْلاً ، فقال لعازب : ابعثْ معي ابنك يَحملُه معي إلى منزلي ، فقال لي أبي : احملْه فَحَمَلْتُه ، وخرج أبي معه ينتقد ثمَنَه . فقال له أبي : ياأبا بكر حدثني كيف صنعتما حينَ سريتَ مع رسول الله ﷺ ، قال : نعم . أَسْرَينا ليلتَنا ومِن الغد حتى قامَ قائِم الظهيرةِ ، وخلا الطريقُ لا يَمرّ فيه أحد ، فرُفِعَتْ لنا صخرة لها ظِل لم تأتِ عليه الشمسُ ، فنزلنا عنده وسوّيتُ للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه ، وبسطتُ عليه فروةً ، فقلتُ : نم يارسولَ الله وأنا أنفض ماحولَك ، فنام . وخرجتُ أنفض ماحولَه ، فإذا أنا براع مُقبل بغنمه إلى الصخرة ، يُريد منها مثلَ الذي أَرَدْنا ، فقلتُ : لِمَنْ أَنت ياغلامُ ؟ قالَ : لرجلُ من أهل المدينة أو مكة ، قلتُ : أفي غنمك لَبن ؟ قال : نعم ، قلتُ : أَفَتَحْلُبُ ؟ قال : نعم ، فأخذ شاة فقلتُ : انفض الضرعَ مِن التراب والشَّعر والقَذَى ، فحلبَ في قعبٍ[1] كُثبةً من لَبَن ، ومعي إداوة حملتُها للنبي ﷺ ، يَرتوي فيها يَشرب ويتوضأ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فكرهتُ أن أوقظه فوافقتُه حتى استيقظ فصبَبْتُ مِنَ الماء على اللبَن حتى بَردَ أسفلُه ، فقلتُ : اشْرَبْ يارسولَ الله ، قال : فشربَ حتى رضيتُ ، ثم قال : ألم يأنِ[2] للرحيل ؟ قلتُ : بلى . قال : فارتحلنا بعدَ ماماَلت الشمسُ واتَّبعَنَا سُراقةُ بن مالك[3] فقلتُ : أُتينا يارسولَ الله ، فقالَ : لاتَحْزَنْ إنّ الله مَعَنا ، فدعا عليه النبي ﷺ ، فارْتَطَمَتْ به[4]

---

(١) القعب هو إناء يوضع فيه اللبن وغيره . والكثبة هي قليل من اللبن مجتمع .

(٢) يأن : ألم يأت الآن أي الوقت الذي نرحل فيه .

(٣) سراقة بن مالك من بني مدلج هو الذي لحق النبي ﷺ حين هاجر إلى المدينة .

(٤) ساخت قوائم فرسه في الرمل ثلاث مرات .

فرَسُه إلى بطنِها أرى في جَلَد[1] من الأرض شك زهيرٌ ، فقالَ : إني أريكما قد دعوتما عليّ فادْعُوا لي فالله لكما أَنْ أَرُدّ عنكما الطلبَ ، فدعا له النبيُّ ﷺ / فنجا ، فجعل لا يَلقى أحداً إلا قال : كُفيتُم ماهنا ، فلا يَلقَى [١٧] أحداً إلا ردّه قالَ : ووفى لنا .

صحيح

٥٦ ـ حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن أبي نصر أنا خيثمة بن سُليمانَ نا أبو قلابة الرّقاشي نبا حِبّان بن هِلال وعَفان بن مُسلم قالا : نا همّام بن يحيى نا ثابت البُناني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه **أنّ أبا بكر الصديق** رضي اللهُ تعالى عنه حدثهم ، قالَ :

نظرتُ إلى أقْدَام المشركين فوقَ رؤسِنا ونحن في الغار فقلتُ : يا رسولَ الله لوأنّ أحدَهم نظرَ تحتَ قدمَيه أبصرنا ، فقالَ : « يا أبا بكر ماظَنُّك باثنين الله ثالثهما » .

٥٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النُعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بَكر ثنا حُمَيْد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) يابس .

= المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ، وباب هجرة النبي إلى المدينة ، ومسلم في كتاب الزهد باب حديث الهجرة أو الرحل ، والإمام أحمد في (٢/١) وأبو نعيم في الدلائل (١١٣) ، والمصنف في شرح السنة (٢٦٨/١٣) حديث رقم (٣٧٦٦) .

٥٦ ـ البخاري في الفضائل باب مناقب المهاجرين ، وفي باب هجرة النبي إلى المدينة ، وفي تفسير سورة براءة ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق ، والإمام أحمد في (٤/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١١٢) وفي ذكر أخبار أصفهان (١٤٩/١) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٦٤) .

٥٧ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة باب ﴿ وإذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ =

سمِعَ عبدُ الله بن سلام بمقدَم رسولِ الله ﷺ وهو في أرض يخْترف ، فأتى النبيَّ ﷺ فقالَ : إني أسألك عن ثلاث لا يعلمهنّ إلا نبي : فما أوّل أشراط الساعة ، وما أوَّل طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أُمِّه ، قال : أخبرَني بهنَّ جبريلُ آنفاً ، قال : جبريلُ ؟ قال : نعم ، قالَ : ذاك عدوّ اليهود مِنَ الملائكة . فقرأ هذه الآيةَ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ الله ﴾[1] . أما أول أشراط الساعة فنار تحشرُ الناسَ مِن المشرق إلى المغرب ، وأما أولُ طعام يأكله أهلُ الجنة فزيادة كَبِدِ حُوتٍ ، وإذا سَبَق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نزع الولدَ ، وإذا سبق ماءُ المرأة نزعتْ . قال : أشهد أن لاإلهإلاالله وأشهد أنك رسولُ الله ، إنّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ[2] وإنهم إن يعلموا بإسلامي قَبلَ أن تَسألَهم يَبهتُوني[3] . فجاءَت اليهودُ ، فقال[4] : « أَيُّ رجلٍ عبدُ الله فيكم ؟ » قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيّدنا وابنُ سيدنا . قال : أرأيتم إنْ أسلم عبدُ الله بن سلام ؟ » قالوا : أعاذه الله من ذلك ، فخرجَ عبدُ الله فقالَ : أشهد أن لاإله إلاالله وأشهد أنّ محمداً رسولُ الله . فقالوا : شرُّنا

---

(١) سورة البقرة آية (٩٧) .

(٢) بُهْتٌ : جمع باهت وهو الذي يقول على غيره مالم يقله .

(٣) يقولون علي زوراً .

(٤) قال النبي ﷺ .

= الْقَرْيَةَ ... ﴾ الآية ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ... ﴾ ، وقسماً منه في باب هجرة النبي إلى المدينة ، والإمام أحمد (١٠٨/٣) وفيه زيادة : « خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا » وفي (٢٧١/٣) كاملاً وفي (١٨٩/٣) مختصراً ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٦٩) .

وابنُ شرِّنا فانْتَقَصوه قال : هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله .

صحيح

٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو منصور محمدُ بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حُميد بن زَنْجَوَيْه نا النضر بنُ شُميل نا عوف هو ابن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى **عن عبد الله بن سلام** قالَ :

لما قدِم النبي ﷺ المدينةَ انجفل الناس وقيلَ : قد قدم النبي ﷺ وجئت فيمن جاءَ قالَ : فلما بينت وجهه عرفتُ أن وجهَه ليس بوجه كذاب فكان أولُ ماقالَ : « يا أيها الناسُ أفشوا السلامَ ، واطعموا الطعامَ ، وصِلُوا الأرحامَ ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

٥٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا مسلم بن الحجاج حدثني الحسن بن علي الحلواني نا أبو توبة وهو الربيع بن نافع نا معاوية يعني ابنَ سلام عن زيد يعني أخاه أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسماءَ الرحبي ، **أنّ ثوبانَ** مولى رسولِ الله ﷺ حدّثه قالَ :

كنتُ قائماً عند رسُولِ الله ﷺ فجاءَ حَبْرٌ[1] من أحبار اليهود ،

---

(١) عالم .

---

٥٨ ـ أخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث رقم (٢٤٨٧) وفيه : « فلما استثبت وجهه » بدل « بينت » ، وابن ماجه في الأطعمة برقم (٣٢٥١) ، وفي إقامة الصلاة برقم (١٣٣٤) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب فضل صلاة الليل (٣٤٠/١) ، وكتاب الاستئذان باب إفشاء السلام (٢٧٥/٢) ، والإمام أحمد في (٤٥١/٥) .

٥٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب بيان صفة مني الرجل ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤١٩/١١) برقم (٢٠٨٨٤) .

فقالَ : جئتُ أسألُكَ فقال : رسولُ الله ﷺ : « أينفعُك شيء إن حدّثتُك ؟ » قالَ : أسمع بأذني ، فنكتَ[1] رسولُ الله ﷺ بعُود معَه فقالَ : سَلْ ، فقالَ اليهودي : أينَ يكونُ الناسُ ﴿ يومَ تبدّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسَّمواتُ ﴾[2] فقالَ رسولُ الله ﷺ : « هم في الظلمات دونَ الجِسر » .

[١٨] قال : فَمَنْ أوّلُ الناس / إجازةً[3] ؟ قال : « فُقَراءُ المهاجرين » . قالَ اليهودُي[4] : فما تُحْفَتُهم حينَ يدخلونَ الجنةَ ؟ قال : « زيادةُ كَبِد النُونِ[5] » . قال : فما غذاؤهم على أثرِها ؟ قال : « يُنحَر لهم ثورُ الجنة الذي كان يأكل مِن أطرافها » . قال : فما شرابُهم عليه ؟ قالَ : « مِن عين تسمى سلسبيل » قالَ : صدقتَ . قال : وجِئتُ أسألُك عن شيء لا يَعلمه أحدٌ مِن أهل الأرض إلا نبيّ أو رجل أو رجلان ، أسألك عَن الولد ، قالَ : « ماءُ الرجل أبيض وماء المرأة أصفرُ ، فإذا اجتمعا فعَلا[6] منيُّ الرجل منيَّ المرأة أذْكَرَ بإذن الله ، وإذا عَلا منيُّ المرأة منيَّ الرجل آنثَ بإذن الله » . قال : اليهودي لقد صدقتَ وإنك لنبيّ ، ثم انصرف فذهب . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى آتاني الله به » .

صحيح

---

(١) نكت رسول الله ﷺ : أي جعل يقلب تراب الأرض بعود معه .

(٢) سورة إبراهيم : آية (٤٨) .

(٣) إجازة : أي مروراً على الجسر يوم القيامة .

(٤) في الأصل « اليهود » .

(٥) النون هو الحوت .

(٦) علا : يعلو اهـ أي إذا علا ماء الرجل ماءَ المرأة أذكر أي جاء ذكراً . وإذا علا ماء المرأة ماءَ الرجل آنث أي جاء أنثى .

٦٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا إسحق عن جرير عن أبي حَيان عن أبي زرعة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقالَ : يارسولَ الله ماالإيمان ؟ قال : « الإيمان أن تؤمنَ بالله وملائكته وكِتابه[1] ورسُله ولِقائِه وتؤمنَ بالبعث الآخر » . قال : يارسولَ الله ماالإسلام ؟ قال : « الإسلامُ أنْ تعبدَ الله ولا تشركَ به شيئاً ، وتُقيمَ الصلاةَ المكتوبةَ وتؤتي الزكوة المفروضةَ ، وتصومَ رمضانَ » . قال : يارسولَ الله ماالإحسانُ ؟ قالَ : « الإحسانُ أن تعبدَ الله كأنَّك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يَراك » . قال : يارسولَ الله متى الساعة ؟ قالَ : « ماالمسؤل عنها بأعلم مِنَ السائل ولكن سأحدّثك عن أشراطها[2] ، إذا

---

(١) في بعض الروايات وكتبه .

(٢) أي بعض علاماتها .

---

٦٠ ـ هو حديث متواتر رواه أبو هريرة وعمرو وأبو ذر وأنس بن مالك وابن عباس وابن عمر وأبو عامر الأشعري وجرير بن عبد الله البجلي كما في نظم المتناثر للكتاني (٣٠) .

أخرجه عن أبي هريرة : البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام ... إلخ ، وفي تفسير سورة لقمان باب قوله تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ عندهُ علمُ الساعةِ ﴾ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الإسلام ماهو وبيان خصاله وفيه : « قال رسول الله ﷺ سلوني فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يارسول الله ماالإسلام ... » وفي آخر الحديث : « هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا » ، وأخرجه مسلم أيضاً في الإيمان باب الإيمان ماهو وبيان خصاله بلفظ البغوي ، وابن ماجه في الإيمان رقم (٦٤) ، والإمام أحمد في (٤٢٦/٢) .

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبغوي والإمام أحمد عن غير أبي هريرة ، وللتوسع في طرق هذا الحديث راجع كتاب : عقود الجواهر المنيفة (١٨/١ ـ ٢٤) .

وَلَدتِ المرأةُ رَبَّتَها ، فذلك مِن أشراطها ، وإذا كان الحُفاةُ العراةُ رُؤسَ الناس فذلك مِن أشراطها ، وإذا تطاوَلَ رِعاءُ البَهْمِ[1] في البُنيانِ فذاك مِن أشراطها ، في خمس لا يَعْلَمهُنّ إلا اللهُ ، ﴿ إنّ اللهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعةِ ويُنزّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ مَا في الأرْحَامِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إنَّ اللهَ عليمٌ خبير ﴾[2] ثم انصرفَ الرجلُ فقالَ : رُدّوا عليَّ فأخذوا لِيَردّوا فلم يَرَوا شيئاً ، فقال : هذا جبرئيلُ جاءَ ليعلمَ الناسَ دينَهم .

صحيح

٦١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا عبد العزيز بن عبد الله[3] بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عَن جده **عن سعد بن أبي وقاص** رضي الله تعالى عنه قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يومَ أُحُد ومعَه رجُلان يُقاتلان عنه ، عليهما ثِياب بيض كأشدّ القتالِ ، ما رأيتهما قبلُ ولا بَعدُ .

٦٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا زكريا بن يحيى نا عبد الله بن نمير نبا هشام عن أبيه ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) البَهم : بالفتح جمع بَهمة وهي ولد الضأن ذكراً كان أو أنثى .

(٢) سورة لقمان آية (٣٤) .

(٣) سقطت من الأصل كلمة « حدثنا » أو « أنبانا » ويجب أن تثبت .

---

٦١ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب ﴿ إذْ همتْ طائفتانِ منكمْ أنْ تفشلا ﴾ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي يوم أحد بروايتين في إحداهما زيادة : « يعني جبريل وميكائيل » ، والإمام أحمد في (١٧١/١) ، والمصنف في شرح السنة (٣٩٢/١٣) حديث رقم (٣٧٨٦) .

٦٢ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب وليس فيه قوله : =

لما رجع رسول الله ﷺ مِنَ الخَنْدَق وَضَعَ السِّلاح واغتسل . فأتاه جبرئيلُ وهو ينفض رأسَه مِن الغبار ، فقال : قد وضَعتَ السلاحَ ؟ واللهِ ما وضعتُه ، أُخرُجْ إليهم . قال النبي ﷺ : « فأينَ ؟ فأشار إلى بني قُرْيظَة . فأتاهم رسولُ الله ﷺ فنزَلوا على حُكمه ، فردَّ الحُكْمَ إلى سعدٍ[1] .

٦٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كأَنّي أنظرُ إلى الغبار ساطعاً في زُقاق بني[2] غَنْمٍ مَوكبَ جبريلَ ، حتى سار رسول الله ﷺ إلى بني قُريظةَ .

---

(١) سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وكان إذ ذاك مصاباً بسهم في أكحله وهو عرق في الذراع ، أصيب به في الخندق فأرسل إليه النبي ﷺ فجاء وحكم فيهم . وقال له عليه الصلاة والسلام : « لقد حكمت فيهم بحكم الله ياسعد » . وانظر ذلك في سيرة ابن كثير .

(٢) غنم : بفتح الغين المعجمة وبالنون الساكنة وبعدها ميم كما في البخاري وموكب بالفتح أي فتح الباء وكسرها كما في البخاري وهامشه .

= « فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد » ، ومسلم في الجهاد باب جواز قتال من نقض العهد وفيه زيادة في أوله « أصيب سعد يوم الخندق .... » وفي آخره حكم سعد فيهم ، والإمام أحمد في (١٤٢/٦) في حديث طويل عن عائشة باختلاف يسير .

٦٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة وليس فيه قوله : « حتى سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة » ، وأخرجه البخاري في المغازي باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ، والإمام أحمد (٢١٣/٣) وأبو نعيم في الدلائل (١٨٢) .

٧ ـ باب ماخص به من الكرامات يوم القيامة

٦٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني الحكم بن موسى أنا هِقْلٌ يعني ابنَ زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمّار حدثني عبد الله بن فَرُوخ ، **قالَ أبو هريرة :** قال رسول الله ﷺ :

[١٩] « أنا سيِّدُ ولد آدمَ يَومَ القيامة ، وأوّلُ مَن ينشقُّ عنه القبر ، / وأوَّلُ شافع ، وأوَّل مشفّع » .

صحيح

٦٥ ـ وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن يوسف نا مسلم بن الحجاج نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء نا معاوية بن هشام عن سفيان عن مختار بن فُلفل ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أكثر الأنبياء تبعاً يومَ القيامة ، وأنا أوّلُ مَن يَقْرَعُ باب الجنة » .

صحيح

---

٦٤ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ، وأبو داود في كتاب السنة حديث رقم (٤٦٧٣) وابن ماجه في الزهد عن أبي سعيد الخدري بزيادة « ولا فخر » حديث رقم (٤٣٠٨) ، والإمام أحمد عن أبي هريرة في (٥٤٠/٢) وعن أبي سعيد الخدري بزيادة « ولا فخر » في (٢/٣) ، والترمذي عن أبي سعيد الخدري في (٢٣٩/٩) برقم (٣٦١٨) وقال حديث حسن ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٥) .

٦٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة ... الخ ، وأخرج الخطيب في تاريخه (٤٠٠/١٢) عن أنس أن النبي ﷺ قال : « أنا أول شفيع يوم القيامة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، إن لمن الأنبياء من يأتي يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد » .

٦٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب قالا : نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« آتي بابَ الجنة يومَ القيامة فأستَفْتِحُ ، فيقولُ الخازنُ : مَن أنت ؟ فأقول : محمدٌ ، فيقول : بك أُمِرْتُ لا[1] أفتح لأحدٍ قبلَك » .

صحيح

٦٧ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بَاهَوية[2] الأصبهاني نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا محمد بن حيّويه أنا سعيد بن سليمان نا منصور بن أبي الأسود نا الليث عَنِ الربيع بن أنس ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أوّلُهم خروجاً إذا بُعثوا ، وأنا قائدهم إذا وَفَدوا ، وأنا خطيبُهم إذا أنصتوا ، وأنا مُستشفِعهم إذا حُبسوا ، وأنا مبشرهم إذا أيسُوا الكرامةَ ،

---

(١) وفي رواية : « أن لاأفتح لأحد قبلك » .

(٢) كذا في الأصل « ولعلها باموية » كما في شرح السنة . والمواضع الأخرى في هذا الكتاب .

---

٦٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة ... إلخ ، والإمام أحمد في (١٣٦/٣) ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رواية نعيم بن حماد) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلاً ، حديث رقم (٤٠٠) ، وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في مسنده : بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته حتى أعطي رضاه فيهم ... (١٥٨/١ ـ ١٥٩) .

٦٧ ـ أخرجه الترمذي في المناقب حديث رقم (٣٦١٤) وقال حديث حسن غريب والدارمي في سننه في المقدمة باب ماأعطي النبي ﷺ من الفضل (٢٧/١) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٤) .

والمفاتيحُ يَومئذٍ بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم ، يَطوفُ عليَّ ألف خادم ، كأنَّهم بَيْض مكنون أو لؤلؤ منثور » . غريب[1] .

٦٨ ـ أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش[2] الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السُّلمي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن همَّام بن منبّه قال : **نا أبو هريرة** رضي الله تعالى عنه عن محمد رسول الله ﷺ قال :

« نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة بَيْدَ[3] أنهم أوتُوا الكتابَ مِن قبلنا وأُوتيناهُ مِن بعدهم ، فهذا يومُهم الذي فُرِضَ عليهم ، فاختلَفوا فيه[4] فهدانا اللهُ له ، فهم لَنا فيه تبع فاليهودُ غداً والنصارى بعدَ غد » .

صحيح

٦٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى الجلوي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قُتَيبةَ بن سعيد نا جَرير عن الأعمش عن أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) الغريب هو ما رواه راوٍ فقط ، وهو على مراتب ، فقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً .

(٢) مَحْمِش على وزن مَفْعِل بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية مخففة ثم شين معجمة .

(٣) بيد هنا بمعنى غير أو إلا ، يعني (غير أنهم) أو (إلا أنهم) .

(٤) اليوم الذي اختلفوا فيه هو يوم الجمعة ، وقد وردت في الأصل « من » مكررة .

---

٦٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب فرض الجمعة ، وباب هل على من يشهد الجمعة غسل ، ومسلم في كتاب الجمعة باب هداية الأمة ليوم الجمعة ، والنسائي في أول كتاب الجمعة (٨٥/٣) ، وابن ماجة في باب فرض الجمعة برقم (١٠٨٤) ، والإمام أحمد في (٢٧٤/٢ ، ٣١٢ ، ٥٠٢) والخطيب في تاريخه (٢٥٧/٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (١٠٤٥) (٢٠٠/٤) ، وابن المبارك في الزهد (رواية نعيم بن حماد) حديث رقم (٣٨٣) .

٦٩ ـ أخرجه مسلم بهذا اللفظ في كتاب الجمعة باب هداية الأمة ليوم الجمعة ، وانظر الحديث السابق .

قالَ رسولُ الله ﷺ مِثْلَ معناه وقال : « نحن الآخِرون الأولون يومَ القيامة ، ونحنُ أَوّلُ مَن يدخلُ الجنةَ » . صحيح

٧٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحيُ أنا[١] منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريّانيّ نا حُميد بن زَنْجَوَيْه نا عبد الله بن يزيدَ المقرئُ نا حَيْوة عن كعب بن علقمةَ عن عبد الرحمن بن جُبير ، **عن عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما : أنّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إذا سمعتم المؤذنَ فقولوا كمثل[٢] ما يقول : ثم صلّوا عليّ ، فَمَنْ صلى عليّ صلوة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلُوا ليَ الوسيلةَ فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي أن تكونَ إلا لعَبْدٍ مِن عباد الله ، وأنا أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سألَ لي الوسيلة حلَّتْ عليه الشّفاعة » . صحيح

٧١ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ نا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يَعْلَى عن الأعمش عن أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا في الأصل والصواب « أبو منصور » .

(٢) هي إجابة المؤذن بمثل ما يقول ثم وعند الحيعلتين يقول لاحول ولا قوة إلا بالله . ودعاء الوسيلة يكون بعد إجابة المؤذن وهو : « اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنك لاتخلف الميعاد » . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لك عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ ، الإسراء آية (٧٩) .

---

٧٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب القول مثل قول المؤذن ، وأبو داود في الصلاة برقم (٥٢٣) ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦١٩) والنسائي في كتاب الأذان (٢٥/٢) ، والإمام أحمد في (١٦٨/٢) ، وأبو عوانة الاسفرايني في مسنده : بيان إيجاب إجابة المؤذن إذا أذن والصلاة على النبي ﷺ ... (٣٣٦/١) .

٧١ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب اختباء النبي دعوة الشفاعة لأمته ، عن أبي هريرة =

« إنّ لكلّ نبي دعوةً مستجابةً ، وإني أخبأت[1] دعوتي شفاعةً لأمتي ، وهي نائلةٌ منكم إن شاءَ الله مَن ماتَ لا يُشرك بالله شيئاً » . صحيح

٧٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نبا مسلم بن الحجاج نبا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي نبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سَوَادة حدثه عن عبد الرحمن بن جُبير ، **عن عبد الله بن العمرو[2] بن العاص رضي الله تعالى عنهما :**

أن النبي ﷺ تلا قولَ الله تعالى في إبراهيم ﴿ ربِّ إنهنَّ أضلَلْنَ كثيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعني فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾[3] الآية ، وقال عيسى ﴿ إِنْ تعذِّبهمْ فَإنهمْ عِبادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيم ﴾[4] فرفع يديه فقالَ : « اللهم أمّتي أمّتي » وبكى[5] ، فقالَ الله عزّ وجلّ : يا جبريلُ

---

(١) وفي رواية « خَبَأْتُ » .

(٢) عبد الله بن عَمرو بن العاص .

(٣) سورة إبراهيم آية (٣٦) .

(٤) سورة المائدة آية (١١٨) .

(٥) كتب في الأصل بألف ممدودة .

= وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله ، وابن ماجة في الزهد حديث رقم (٤٣٠٧) بزيادة : « فتعجل كل نبي دعوته » ، والإمام أحمد في (٤٢٦/٢) ، والمصنف في شرح السنة (٥/٥ ، ٦) عن أبي هريرة برقم (١٢٣٧) وعن أنس فيما بعده ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) حديث رقم (٣٨١) عن جابر مختصراً . وفي رواية (المروزي) حديث رقم (١٦٢١) كاملاً بزيادة (فتعجل كل نبي دعوته) عن أبي هريرة . وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٣٤٠) بنفس الزيادة السابقة .

٧٢ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب دعاء النبي لأمته ، والمصنف في شرح السنة (٢٨٤/٢) حديث رقم (٤٢١) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته ... (١٥٨/١) .

اذْهَبْ إلى محمد وربّك أَعلم فسلْه ما يُبكيه ، فأتاه جبريلُ فسأله فأخبره رسولُ الله ﷺ بما قالَ والله أعلمُ فقالَ اللهُ : يا جبريلُ اذهبْ إلى محمد فقل إنّا سنرضيك[1] في أمتك ولا نَسُؤُك » .

صحيح

٧٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني محمد بن مقاتل أنا عبد الله أنا أبو حيان التيمي عن أبي زُرعة عن عَمْرو بن جَرير[2] ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بلحم ، فرُفِع إليه الذراعُ ـ وكانتْ تُعجِبُهُ ـ فنَهَش منها نهشةً ثم قال : « أنا سيِّدُ الناس يومَ القيامة فهل تدرون / مما[3] [٢٠] ذلك ؟ يَجْمعُ اللهُ الناسَ الأولين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ ، يُسْمِعُهم الداعي ، ويَنْفُذهم البصرُ وتدنوا الشمسُ ، فيبلغُ الناسُ مِن الغم والكرب مَالا يُطيقون ولا يَحتملون فيقولُ الناسُ : أَلا تَرَوْنَ ماقد بلغكم[4] ألا تَنظرونَ مَن يشفع لكم إلى ربّكم ؟ فيقولُ بعضُ الناس لبعض : عليكم بآدمَ ، فيأتون آدمَ فيقولونَ : أنت أبو البشر خلقك اللهُ بيده ونفخ فيك

---

(١) قال تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ، سورة الضحى آية (٥) .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب « عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير » ، من علماء التابعين ، قيل اسمه هرم ، وقيل غير ذلك وثقه ابن معين وابن خراش . الطبقات لخليفة (الترجمة ١١٥٧/ص٣٦٦) وخلاصة الخزرجي (ص ٤٥٠) .

(٣) مم : تكتب بدون ألف في الاستفهام كما هنا .

(٤) « ماقد بلغ بكم » رواية . و « بلغكم » رواية أخرى .

---

٧٣ ـ أخرجه مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة ، والترمذي في صفة القيامة حديث رقم (٢٤٣٦) ، وأبو عوانة في مسنده باب في صفة الشفاعة وأن نبينا ﷺ سيد الناس يوم القيامة ... (١٧٠/١ ـ ١٧٣) .

مِنْ رُوحه وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لَكَ ، اشفعْ لنا إلى ربّك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ألا ترى إلى ماقد بلغنا ، فيقولُ آدمُ : إنّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه ، ولَنْ يغضَبَ بَعدَه مثلَه ، إنه قد نهاني عن الشجرة فعصيتُه ، نفسي نفسي نفسي ، إذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح . فيأتونَ نوحاً فيقولونَ : يانوحُ أنتَ أول الرسُل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبداً شكوراً ، اشفعْ لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ، فيقولُ : إنّ ربيّ قد غضِب اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ مثلَه ولاَ يغضبُ[1] بعدَه مثلَه ، وإنه قد كانتْ لي دَعْوةٌ دَعَوْتُها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيمَ . فيأتونَ إبراهيمَ فيقولونَ : ياإبراهيمُ أنت نبيُّ الله ، وخليلُه مِنْ أهل الأرض ، اشفعْ لنا إلى ربك ، ألاَ تَرى إلى مانحنُ فيه . فيقولُ لهم : إنّ ربي قَدْ غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه ، ولَنْ يغضبَ بعدَه مثلَه ، وإنِّي قد كذبتُ ثلاثَ كَذبَاتٍ ـ فذكرهن أبو حَيّان في الحديث ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى فيقولون : يامُوسى أنت رسولُ الله فَضَّلَكَ اللهُ برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفعْ لنا إلى ربك ، أما ترى إلى مانحن فيه ، فيقولُ : إنّ ربي قد غضِبَ اليوم غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه ، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه ، وإني قد قتلتُ نفساً لم أُومَر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولونَ : ياعيسى أنتَ رسولُ الله وكلمتُه ألقاها إلى مريم ورُوح منه

---

(١) في رواية « ولن يغضب بعده مثله » .

وكَلَّمْتَ الناسَ في المهد اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألاَ تَرى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى : إنّ ربّي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثله ولَنْ يغضَبَ بعده مثلَه ـ ولم يذكر ذنباً ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولونَ : يا محمدُ أنت رسولُ الله وخاتمُ الأنبياءِ ، وقد غفر الله لَك ما تقدمَ مِنْ ذنبك وما تأخر اشفعْ لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه . فأَنْطَلِقُ فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربيّ ، ثم يفتَحُ الله عليَّ مِنْ محامدَ وحُسْنِ الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحدٍ قبلي . ثم يقال : يا محمد ارفَعْ رأسَك سل تُعطه واشفَعْ تُشفّع[1] ، فأرفعُ رأسي فأقولُ : أُمّتي يا ربّ أمّتي يا ربّ أمّتي يا ربّ ، فيقال : يا محمد أَدْخِلْ مِن أمتك من[2] لا حسابَ عليهم / مِن الباب الأيمن مِنْ أبواب الجنة وهم شُركاءُ الناسِ فيما [٢١] سِوَى ذلك مِنَ الأبواب » . ثم قال : « والذي نفسي بيده إنّ ما بينَ الْمِصراعَيْنِ مِن مَصَاريع الجنة كما بينَ مكةَ وحِمْيَر[3] وكما بينَ مكة وبُصرى » .

صحيح

---

(١) هذه هي الشفاعة الكبرى والمقام المحمود وهي شفاعة في فصل القضاء بين الخلق فيما بين الناس جميعاً تعم المؤمن والكافر كما تعم كل أتباع الرسل عليهم السلام وهذا من آثار كونه رحمة للعالمين في الآخرة كما تظهر منزلته ويظهر فضله على سائر الرسل وقوله سل تعطه بهاء السكت في آخره . وقوله (من المحامد) لعلها هي الصواب .

(٢) في الأصل « ما » .

(٣) حِمْيَر قبيلة من قبائل اليمن . وبُصرى قرية في الشام وهي مشهورة وإليها سافر النبي ﷺ مع عمه أبي طالب وإليها كان يأتي بالتجارة .

٧٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النُعَيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حمَّاد بن زيد حدثنا مَعْبدُ بن هِلال العَنزي قال : اجتمعنا ناس من أهل البصرة ، فذهبنا إلى **أنس بن مالك** ، وذهبنا معنا بثابت إليه يَسألُه لَنا عَنْ حديثِ الشفاعةِ ، فقال ياأبا حمزة : هؤلاء إخوانُك مِنْ أهل البَصرةِ جاؤوا يَسألونك عن حديث الشفاعة **فقالَ** : حدثنا محمد ﷺ قال :

« إذا كان يومُ القيامة ماجَ الناسُ بعضُهم في بعض ، فيأتون آدمَ فيقولون : اشفع إلى ربك ، فيقول : لستُ لَها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليلُ الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لستُ لها . ولكن عليكم بموسى ، فإنه كليم الله ، فيأتون موسى فيقول : لستُ لها ولكن عليكم بعيسى فإنه رُوح الله وكلمتُه ، فيأتون عيسى فيقول : لَستُ لها لكن عليكم بمحمد ، فيأتوني فأقولُ : أنا لها ، فأَسْتَأْذِنُ على رَبّي فيؤذنُ لي ويُلْهِمُني محامدَ أَحمدهُ بها لا تحضرني الآن ، فأَحْمَدُه بتلك المحامد ، وأَخِرُّ له ساجداً . فقالَ : يا محمدُ ارفع رأسَكَ وقُل يُسْمَعْ ، وَسَل تُعْطَ ، واشفعْ تشفعْ ، **فأقول : يارب أمتي ، أمتي ، فيقال : انطلق فأخرِجْ منها مَن كان في قلبه مثقالُ شعيرة مِن إيمان ، فأَنْطَلِقُ فأَفْعَلُ ، ثمَّ أعودُه فأحمدُه بتلك المحامد ، ثم أخِرُّ له ساجداً . فيقالُ : يامحمدُ ارفع رأسك وقل يسمعْ ،وسَلْ تعطَ ، واشفعْ تشفعْ ، فأقولُ : يارب أمتي أمتي فيقال : انطلق فأخْرِجْ منها مَن كان في قلبه مثقالُ ذرة أو خَرْدَلَة مِن إيمان ، فأنطلِقُ فأفعلُ ، ثم أعود بتلك المحامد ثم أخِرُّ له ساجداً فيقالُ : يامحمدُ ارفعْ رأسَك وقل يُسمعْ**

---

٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل مع الأنبياء ، ومسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

وسلْ تعطَ واشفعْ تشفعْ فأقولُ : يـا رب أمتي أمتي فيقولُ : انطلقْ فـأخْرِجْ مَن كان في قلبه أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مثْقالِ حَبَّةِ خردلةٍ مِن إيمان فأخْرِجْه مِنَ النار ، فأنْطلِقُ فأَفْعَلُ » .

قال مَعْبدٌ : فلما خرجنـا من عنـد أنس ، قلتُ لبعض أصحـابنـا : لو مَرَرنا بالحَسَنِ وهو متوارٍ[1] في منزل أبي خليفة بما حدثنَاه أنسُ بنُ مالك . فأتيناه فسلّمنا عليه ، فأذِنَ لنـا فقلنـا لـه يـاأبـا سعيـد جئنـاك مِن عِنـدِ أخيك أنس فلم نَرَ مثلَ ما حدثَنَا في الشفـاعـة فقـال : هيـه[2] ، فحـدثنـاه بالحديث فانتهى إلى هذا الموضع فقال : هيه فقلنا : لم يزد لنا على هـذا ، فقال : لقد حدثني وهو جميع[3] منذ عشرين سنة ، فلا يُدْرَى أنسي أم كره أن تتكلوا حدثني كما حدثكم ثم قال :

« ثم[4] أعودُ الرابعةَ فأحمدُه بتلك المحـامـد ثم أخرّ لـه سـاجـداً فيقـال : يامحمدُ ارفع رأسَك وقل تعطَهْ واشفع تشفعْ فـأقول يـا رب : ائـذنْ لي فيمن قال لاإلـه إلاّ الله . فيقولُ : وعزتي وجلالي وكبريـائي وعظمتي لأخرِجَنَّ منها مَن قالَ لاإله إلاّ الله »

صحيح

---

(١) مختفٍ في بيته عن أنظار الخليفة وهو الحسن البصري .

(٢) بمعنى زد أو بمعنى هات وهي اسم فعل أمر جامد وقد جاء في حديث الحبشة : «هيه يابني أرفدة » .

(٣) أي وهو قوي مجتمع القوى لم يتقدم به السن .

(٤) تتمة حديث الحسن عن أنس رضي الله عنهما .

٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخَرَقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبدُ الله بنُ عُمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكُشْمَيْهَني نا علي بن حُجر أنا إسماعيل بن جَعفر نا حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ يجري : بياضُه بياضُ اللّبَن ، وأحلى مِنَ العسل ، وحافتاه[1] خيامُ اللؤلؤ فضربتُ بيَدي فإذا الثرى مِسْك أذفر فقلتُ لجبريلَ : ما هذا قال : الكوثرُ الذي أعطاك اللهُ » .

صحيح

٧٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النُعَيْمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا سعيد بن أبي مريمَ نا نافع بن عمر عن ابن أبي مُلَيكة ، **عن**
[٢٢] **عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ : قال / النبي ﷺ :

« حوضي مسيرةُ شهر ، ماؤه أبيضُ مِنَ اللبن ، وريحه أطيبُ مِن المِسك ، وكِيزانُه[2] كنجوم السماءِ ، مَن يشربْ فلا يظمأ أبدا »

صحيح

---

(١) في الأصل « وحافيته » .

(٢) الكيزان : جمع كوز ، وهو إناء يستعمل للشرب ليس له عروة .

---

٧٥ ـ أخرجه البخاري في الرقاق باب في الحوض ، وفي تفسير سورة الكوثر مختصراً ، وأبو داود في السنة برقم (٤٧٤٨) مختصراً ، والترمذي بزيادة : « فيها طير كأعناق الجزر ، قال عمر : إن هذه لناعمة ، قال رسول الله ﷺ أكلتها أحسن منها » ، والإمام أحمد في (١٠٣/٣ ، ١١٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩) ، والطيالسي في مسنده الحديث ذو الرقم (٢٨١٣) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (١٦١٢) .

٧٦ ـ أخرجه البخاري في الرقائق باب في الحوض ومسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ .

٧٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن مُطرِّف حدثني أبو حازم ، **عن سهل بن سعد** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ النبي ﷺ :

« إني فَرَطُكُمْ على[1] الحوض مَن مَرّ عَليَّ شرِبَ ، ومَن شربَ لم يَظمأ أبدا » .

صحيح

٧٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نا سُويد بن سعيد عن مَروانَ الفَزَاري عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ حوضي أبعدُ مِنْ أيلة[2] مِنْ عَدَنٍ ، لَهُو أشد بياضاً مِن الثلج ، وأحلى من العَسَل ، ولآنِيتُه[3] أكثرُ مِن عدد النجوم ، وإني لأصدُّ الناسَ عنه كما يَصدُّ الرجلُ إبلَ الناسِ عَن حوضه » قالوا : يارسولَ الله أتعرفُنا

---

(١) الفرط السابق .

(٢) أيلة : هي العقبة أي خليج العقبة . أي حَوضه ﷺ أبعد مسافة مما بين أيلة إلى عدن . وعدن هي مدينة معروفة باليمن .

(٣) كيزانه كما مر قبل ذلك .

---

٧٧ ـ أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد بزيادة : « ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم » : البخاري في الرقائق باب في الحوض والفتن في أوله ، ومسلم في الفضائل باب إثبات الحوض ، والإمام أحمد في (٣٣٣/٥ ، ٣٣٩) . والطيالسي في مسنده برقم (٢٨١٤) .

٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الوضوء باب استحباب إطالة الغرة عن أبي هريرة وحذيفة بن اليمان ، وابن ماجة عن حذيفة حديث رقم (٤٣٠٢) . وأخرجه أبو عوانة عن أبي هريرة في مسنده : مبتدأ أبواب الرد على الجهمية... (١٣٧/١) .

يَومَئـذ ؟ قـالَ : « نعمْ ، لكم سِياءٌ[1] ليستْ لأحـد مِنَ الأمم ، تَردونَ عليّ غراً محجَّلينَ مِن أثر الوضوء » .

صحيح

٧٩ ـ أخبرنـا أبـو الحسن محمـد بن محمـد الشَّيرزي[2] أنـا زاهر بن أحمـد أنـا أبـو إسحـق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن خُبَيب بن عبد الرحمن عَنْ حفص بن عـاصم ، **عن أبي هُريرَة أوْ عن أبي سعيد الخدري** أن رسول الله ﷺ قالَ :

« مـابينَ بيتي ومِنبَري روضـةٌ مِنْ ريـاضِ الجنـة . ومِنبري على حوضي » .

صحيح

---

(١) السيماء : العلامة ، وهي الغرة والتحجيل من آثار الوضوء . الغرة في الوجه كالبياض في جبهة الفرس ، والتحجيل في اليدين والرجلين كالبياض في قوائم الفرس . والمراد هنا النور في الجبهة والأطراف من آثار الطاعة والعبادة وهي الوضوء .

(٢) في الأصل « الشيزري » وهو تصحيف من الناسخ صوابه بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة .

---

٧٩ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة وفي فضائل المدينة باب كراهية النبي أن تعرى المدينة ، وفي الرقائق باب في الحوض ، وفي الاعتصام باب ماذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ... الخ ، ومسلم في الحج باب مابين القبر والمنبر روضة ، ومالك في الموطأ في الصلاة باب ماجاء في مسجد النبي ﷺ ، والإمام أحمد في (٢٣٦/٢، ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣) و (٤/٣) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢٧٦/٢) . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/١) ، وابن حبان في صحيحه . وهو من الأحاديث المتواترة كما ذكر السيوطي في الأزهار والكتاني في نظم المتناثر ، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من عدة طرق بألفاظ مختلفة (٦٨/٤ ـ ٧٠) عن أبي هريرة وابن عمر وأم سلمة . والطبراني وابن عساكر عن ابن عمر ، والإمام أحمد والضياء المقدسي عن أبي سعيد . (راموز الأحاديث (صـ٣٧٣) .

٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمدُ بن علي بن محمد بن بويه الزراد أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثمُ بن كُليب نا عيسى بنُ أحمد العسقلاني أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنّ منبري هذا على تُرعةٍ من تُرَعِ[1] الجنة » .

٨١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النُّعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّدٌ نا حُصينٌ بن نُميْر ثنا حُصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباسٍ رضي الله تعالى عنهما قالَ :**

خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقالَ : « عُرِضَتْ عليّ الأُمَمُ ، فجعَل يَمرُّ النبيُّ معَه الرجلُ ، والنبيُّ معه الرجُلانِ ، والنبيُّ معه الرهطُ[2] ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ . ورأيتُ سَواداً كثيراً سَدّ الأُفُقَ فرجوتُ أن يَكونَ أمتي فقيل : هذا موسى في قومه ، ثم قيل لي : انظر فرأيتُ سَواداً كثيراً سَدَّ

---

(١) التُرعة : بالضم التاء جمعها تُرَعٌ كصُرَدٍ . قاموس .

(٢) الرهط : مابين ثلاثة إلى تسعة قال تعالى : ﴿ تسعة رهطٍ يفسدون في الأرضِ ولا يصلحون ﴾ . سورة النمل آية (٤٨) في قصة صالح عليه السلام وهم الذين عقروا الناقة .

---

٨٠ ـ أخرجه الإمام أحمد في (٣٦٠/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٧٣٦) عن سهل بن سعد وأخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد في (٣٣٥/٥) ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/١) عن أبي هريرة ، والطحاوي عن سهل في مشكل الآثار (٧١/٤) .

٨١ ـ أخرجه البخاري في الرقائق باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، وفي كتاب الطب باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ، وباب من لم يرق ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، والترمذي في صفة القيامة ، برقم (٢٤٤٨) وأوله : « لما أسري بالنبي جعل يمر بالنبيين ... » ، والإمام أحمد في (٢٧١/١) ، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم (١٩٥١٩) .

الأفقَ ، فقيل لي : انظر وهكذا فرأيتُ سَواداً كثيراً سدّ الأفق فقيل : هؤلاءِ أمتُك ، ومع هؤلاءِ سبعونَ ألفاً يدخلونَ الجنةَ بغير حساب » . فتذاكر أصحابُ النبي ﷺ ، فبلغَ النبيَّ ﷺ فقال : « هم الذين لا يتطيرون ولا يَسْتَرْقُون[1] ولا يَكتَوُونَ[2] وعلى ربهم يتوكلون » . فقامَ عُكاشة بن محصن فقالَ : أمنْهُم أنا يا رسولَ الله ؟ قال : « نعم » . فقام آخَر فقال : أمِنْهم أنا ؟ قال : « سبقك بها عكاشة » .

صحيح

٨٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عبد الله بن نُميرنا أبي نا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جده **عن أُبي بن كعب** رضي الله تعالى عنه قال :

« كنتُ في المسجد فدخل رجلٌ يصلّي فقرأ قراءةً أنكرتُها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءةً سوى قراءةِ صاحبه ، فلما قَضينَا الصلاة دخلنا جميعاً

---

(١) لا يتطيرون لأن الطيرة شؤم والمتطير مشؤوم والشؤم في الحياة يجعلها جحيماً على صاحبها بخلاف الفأل الحسن فإنه محمود وصاحبه يعيش عيشاً هنيئاً سعيداً لا يكدر صفوه شيء . ﴿ قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾ سورة النساء آية (٧٨) . ولا يسترقون أي لا يطلبون من أحد الرقية . والمذموم من الرقية ماكان مجهول المعنى مما نقل عن بني إسرائيل لعله كفر ومنه رقية النملة كما جاء في الحديث . وأما ماكان بالقرآن وأدعية الرسول ﷺ فهو جائز كقصة أبي سعيد الخدري عند رقي الملدوغ بالفاتحة وكما كان ﷺ يقول للمرضى من أصحابه بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد . وغير ذلك من الوارد فلا حاجة للإطالة .

(٢) ولا يكتوون كره ﷺ التداوي بالكي وكان عادة للعرب لما فيه من التعذيب بالنار . ويقال (آخر الدواء الكي) .

---

٨٢ ـ أخرجه مسلم في الصلاة باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف والإمام أحمد في (١٢٤/٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩) .

على رسولِ الله ﷺ . فقلتُ : إنّ هذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبِهِ . فأمرهما رسولُ الله ﷺ فقرآ ، فحسَّنَ النبيُّ ﷺ شأنهما فَسُقِط في نفسي مِنَ التكذيب ولا إذْ كُنْتُ في الجاهلية . فلما رآني رسولُ الله ﷺ ماقد غَشيني ؛ ضَربَ في صَدْري ففِضْتُ عرَقاً ، وكأنّما أنظرُ إلى الله[1] فَرَقاً . فقال لي : « يا أُبيّ أُرْسِل إليَّ أنْ اقرأ القرآنَ على حَرْفٍ فردَدْتُ إليه أنْ هَوِّنْ على أمتي ، فردَّ إلي الثانية اقرأْه على حرفٍ ، فرددْتُ إليه أنْ هوّنْ على أمتي ، فرد إلي الثالثة اقرأهُ على سبعةِ أحرف ولَكَ بكلّ ردّةٍ[2] رَدَدْتُكَها مَسْألةٌ / تَسْألُنيها ، فقلت : اللهم اغفر [٢٣] لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخّرتُ الثالثة ليومَ يرغبُ إلي الخلقُ كلهم حتى إبراهيم عليه السلام » .

صحيح

٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخَرَقيّ أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبد الله بن عُمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكُشْمَيْهَني نا عليّ بن حُجر أنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاءُ بن عبد الرحمن عن أبيه **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ : ـ وقرأ عليه أُبيّ بن كعب أُمَّ القرآن[3] ـ فقال :

---

(١) خوفاً شديداً .

(٢) رد ﷺ ثلاث مرات فأعطي التخفيف في القراءة على سبعة أحرف ، وهذا إجابة لدعائه ﷺ ثم أعطي على كل مرة دعوةً مستجابة كرماً وفضلاً وتعظيماً له عند الله تعالى . فدعا بالمغفرة لكل أمته مرتين ، وخبّأ الثالثة لتكون يوم القيامة عامة للخلق أجمعين . فأي رحمة أعظم من رحمة الله تعالى بهذا النبي ﷺ ، وهذه الأمة . فما أعظم فضل الله تعالى .

(٣) هي سورة الفاتحة .

---

٨٣ ـ أخرجه الترمذي حديث رقم (٣١٢٤) بزيادة : « وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ماسأل » ، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢) بنفس الزيادة ، والإمام أحمد في (١١٤/٥) .

« والـذي نفسي بيـده مـا أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفُرقان مثلُها ، وإنها السبع المثاني[1] والقرآن العظيم الذي أُعطيتُ » .

٨٤ ـ أخبرنـا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يـوسف نـا محمـد بن إسماعيل نبا عليّ بن عبد الله نا يحيى بن سعيد نا شُعبة حـدثني خُبَيْب[2] بن عبـد الرحمن عن حفص بن عاصم ، **عن أبي سعيد بن المُعَلَّى** رضي الله تعالى عنه قال :

« كنتُ أُصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أُجبْه ، قلتُ : يـا رسول الله : إني كنتُ أُصلّي ، فقـــالَ : ألَم يَقُـلِ اللهُ ﴿ اسْتَجيبـوا لله وللرَّسُـولِ إذا دعاكُم ﴾[3] ثم قـال : ألاَ أعلِّمُـك أعظَمَ سورةٍ في القرآنِ قبلَ أن تخرجَ مِنَ المسجد ، فأخذ بيدي فلما أردنا أن نَخرجَ قلتُ : يا رسول الله إنـك قلتَ : لأُعلّمك أعظمَ سورةٍ مِنَ القرآنِ . قالَ : ﴿ الْحَمـدُ للهِ رَبِّ العـالَمينَ ﴾[4] هي السبع المثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيتُه .

صحيح

---

(١) السبع المثاني لأنها تثنّى في كل صلاة وقوله أعطيت : أي أعطيته وفي رواية اؤتيه وحذف العائد لأنه منصوب .

(٢) في الأصل « حبيب » بالحاء المهملة والصواب بالخاء المعجمة .

(٣) الأنفال آية (٢٤) .

(٤) الآية الأولى من سورة الفاتحة .

---

٨٤ ـ أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب فاتحة الكتاب ، وأبو داود في أبواب الوتر حديث رقم (١٤٥٨) ، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب أم القرآن هي السبع المثاني (٣٥٠/١) وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب (٤٤٥/٢) . والإمام أحمد في (٤١٣/٢) وفيه أن الذي دعاه النبي ﷺ هو أبيّ بن كعب . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه الحديثان (٨٦٢ ، ٨٦٣) ، والإمام أحمد (٤٥٠/٣) ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢١٩/١) .

٨٥ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحيّ أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّيَّانيّ نا حميد بن زَنْجَوَيْه نا النضْر بنُ شُمَيل نا هشام الدَّسْتوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام ، **عن أبي أمامة** رضي الله تعالى عنه أنه حدّثه قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« اقرؤوا القرآنَ فإنه يأتي شافعاً لأصحابه ، اقرَؤوا الزَّهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامَتان أو غيابتان[١] أو فِرْقان من طَيرٍ صَوافَّ يُحاجان[٢] عن صاحبها ، اقرؤوا البقرة فإنّ أخْذَها بَرَكة ، وتَرْكها حسرة ، ولا يستَطيعُها البَطَلَةُ »[٣] .

صحيح

٨٦ ـ اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بأبي بكر أبي الهَيثم أنبا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسن الحدادي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . أنبا أبو زيد محمد بن يحيى بن خالد أنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي[٤] نبا يحيى بن آدم نا أبو الأحوص عن عمّار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جُبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما . قالَ :

بينما رسولُ الله ﷺ عنده جبريلُ إذ سمع نقيضاً[٥] من فَوقه فرفع جبريلُ بَصَره إلى السماءِ فقال : هذا بابٌ فُتِح مِنَ السماء مافُتح قَطُّ ، فنزلَ

---

(١) غيابة كل شيء ماسترك منه .

(٢) يحاجّان : يدافعان عن صاحبها .

(٣) البطلة : السحرة ، أبطل إذا دخل في الباطل أو جاء به .

(٤) هو الإمام الشهير الحافظ المعروف بابن راهوية ، صاحب المسند .

(٥) أي صوتاً .

---

٨٥ ـ أخرجه مسلم في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

٨٦ ـ أخرجه مسلم في فضائل القرآن باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة ، والنسائي في كتاب الافتتاح (١٣٨/٢) .

منه مَلَك فأتى النبيَّ ﷺ فقال : أبْشِر بنُورَيْن لم يُؤتَهما[1] نبيٌّ قبلكَ : فاتحةِ الكتاب وخواتم سورةِ البقرةِ ، لَنْ تقرأ حرفاً منهما إلا أُعطيتَه .

صحيح

٨ ـ باب آخر من علامات نبوته ﷺ في ظهور صدق ماأخبر به عن الغيب

٨٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله الصالحيُّ أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصّيرفي أنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الصفّار نا أحمد بن محمد بن عيسى البِرْقي[2] نا أبو حذيفةَ نا سُفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل ، **عن حُذَيفة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لقد قامَ فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ، ما تركَ شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذَكَره عليه عَلِمَه مَن عَلِمَه وجَهِلَه مَن جَهِلَه . وإني قد أرى الشيءَ قد كنتُ نَسِيَه[3] فأراه فأعرفه كما يَعرف الرَّجُلُ الرجلَ إذا غاب عنه فيرَاه فعَرفه .

صحيح

٨٨ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّدٌ نبا يحيى عن الأعمش حدثني شقيق ، **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

كنا جلوساً عند عُمَر فقالَ : أيّكم يحفظ قولَ رسول الله ﷺ في

---

(١) لعلها لم يؤتها .

(٢) البِرْقي : بالكسر فالسكون ومثناة فوقية . نسبة إلى بِرْت قرية بنواحي بغداد .

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب نسيتهُ .

---

٨٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب إخبار النبي فيما يكون إلى قيام الساعة وأبو داود في الفتن برقم (٤٢٤٠) .

٨٨ ـ أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة ، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة =

الفتنة ؟ قلتُ : أنا كما قاله ، قال : إنك عليه أو عليها لَحَرِيّ[1] ، قلتُ : فتنة الرجل في أهله وماله وَوَلده ، وجَاره ، يُكفّرها الصلاةُ والصومُ والصدقة والأمرُ والنهيُ . قال : ليسَ هذا أريدُ ولكن الفتنةَ الذي[2] تموج كما يموج البحر قال : لَيْسَ عَلَيكَ منها بَأْسٌ يا أميرَ المؤمنين إنّ بينَك وبينَه[3] لبَاباً مُغْلَقاً قال : أَيُكْسَرُ أمْ يُفْتَحُ قال : يُكْسَرُ قال : إذاً لا يُغْلَقُ أبداً / فلو كان[4] عمر يَعْلَمُ البابَ قالَ : نعمْ ، كما أنّ دُونَ الغَدِ الليلةَ إني [٢٤] حدثتُه بحديثٍ ليسَ بالأغاليط فَهِبْنا أن نَسْأَلَ حُذيفة فأمَرنا مَسرُوقا فَسَأَلَه ، فقالَ : البَابُ عُمَر .

صحيح

٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريُّ أنا أبو العباس الأصمُّ نا بكر بن سهل الدِّمياطي نا عبد الله بن يوسف نا عيسى بن يونس عن هشام بن حسَّان عن الحسن عن ضَبَّة بن محصن ، **عن أمّ سلَمة** رضي الله تعالى عنها قالتْ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) أي : جدير وحريص .

(٢) لعلها التي .

(٣) لعلها وبينها .

(٤) في البخاري : « قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم » .

= تكفر الخطيئة ، وفي كتاب الصوم باب الصوم كفارة ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في كتاب الفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر ، والترمذي في كتاب الفتن الحديث ذو الرقم (٢٢٥٩) ، وابن ماجة في كتاب الفتن برقم (٣٩٥٥) ، والإمام أحمد في (٤٠١/٥ ـ ٤٠٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٥/١١) الحديث (٢٠٧٥٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤٨) ، والحميدي برقم (٤٤٧) .

٨٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع ، وأبو داود في كتاب السنة حديث رقم (٤٧٦٠) بزيادة : « فمن أنكر بلسانه فقد برئ ، ومن كره بقلبه =

« تكونُ عليكم أمراءُ تعرِفونَ وتُنكرونَ ، فمن أنكر فقد بَرِئَ ؛ ومن كَرِه فقد سَلِم ، لكن مَنْ رضي وبَايَع » . قالوا : أفلا نَقتُلهم ؟ قالَ : « لا ما صَلَّوْا ، لا ما صَلَّوْا » .

صحيح

٩٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا محمد بن الحكم أنا النضر أنا إسرائيل أنا سعيد الطائي نا مُحِلّ بن خليفة ، **عن عدي بن حاتم** رضي الله تعالى عنه قال :

بينا أنا عند النبي ﷺ إذْ أتاه رجل فشكا إليه الفاقةَ[1] ، ثم أتاه آخر فشكا إليه قَطْعَ السبيل ، فقالَ : « يا عديّ هل رأيتَ الحِيرةَ ؟ » قلتُ : لم

---

(١) الفاقة : الفقر والحاجة .

= فقد سلم » ، والترمذي في الفتن برقم (٢٢٦٦) ، والإمام أحمد في (٣٠٢/٦) بلفظ البغوي وفي (٢٩٥/٦) بزيادة : « لا ، ما صلوا الخمس » ، وفي (٣٠٥/٦) بزيادة : « لا ، ما صلوا الصلاة » ، وأخرج الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري في (٢٩/٣) : « تكون أمراء تلين لهم الجلود ، وتطمئن إليهم القلوب ، وتكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود قالوا .... » وساق الحديث . وأخرجه عبد الرزاق مرسلاً برقم (٢٠٦٨١) والطبراني في المعجم الكبير .

٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وأخرج قطعاً منه في كتاب الزكاة باب « اتقوا النار ولو بشق تمرة » وكتاب الرقاق باب صفة الجنة والنار ، وكتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، وأخرج مسلم قسماً منه في الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، والترمذي قسماً منه في صفة القيامة برقم (٢٤١٧) ، والنسائي قسماً منه في الزكاة (٧٤/٥) وابن ماجة قسماً منه في المقدمة والزكاة برقم (١٨٥ ، ١٨٤٣) والدارمي قسماً منه في كتاب الزكاة (٣٩٠/١) ، والإمام أحمد قطعاً منه في (٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٣٧٧) . وأخرج ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (٦٤٤) قطعة منه . وأخرج أبو نعيم قطعة منه في (١٢٤/٤) في الحلية وفي (١٢٩/٧) (١٦٤/٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠) .

أرَها وقد أُنْبئْتُ عنها ، قالَ : « فإنْ طالتْ بك حياة فلَترينَّ الظعينةَ[1] تَرتحلُ مِنَ الحِيرة حَتَّى تَطُوفَ بالكعبة ، لا تخافُ أحداً إلا الله ـ قلتُ فيما بيني وبينَ نفسي فأينَ دُعَّار طيّ الذين قد سعروا[2] البلادَ ـ ولَئِن طالتْ بك حَياة ليُفْتَحن كنوزُ كِسرى » . قلتُ : كِسْرى بنِ هُرمُز ؟ قال : « كِسرى بن هُرمُز ، ولَئِن طالتْ بك حياة لترينّ الرجلَ يُخرجُ ملأً كفّه مِن ذَهَبٍ أو فِضّةٍ يَطلُب مَن يَقْبلُه منه ، وليَلْقَينّ اللهَ أحدُكم يومَ يلقاه وليس بينَه وبينَه تَرجمان يُترجمُ له ، فيقولَنّ : ألم أبْعَثْ إليْك رسولاً[3] فيبلّغَك ؟ فيقولُ : بلى ، فيقولُ : ألم أُعْطِك مَالاً وأُفْضِل عَليْك ؟ فيقولُ : بَلى ، فينظرُ عن يمينه فلا يَرى إلاّ جهنّم ويَنظرُ عَنْ يَساره فلا يَرى إلا جهنم » .

قال عَدِيّ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « اتقوا النارَ ولو بِشِقّ تمرة ، فإن لم يجدْ بشق تمرة فبكلمةٍ طيِّبةٍ »[4] .

---

(١) الظعينة : هي المرأة في هودجها . وترتحل : أي تسافر من الحيرة إلى مكة حتى تطوف بالبيت . والحيرة مدينة قرب العراق . وقوله دُعّار : جمع داعر وجاء في بعض روايات البغوي في قصة وفود عدي بن حاتم على النبي ﷺ قوله فأين لصوص طيء فهذا هو معنى الداعر وهو الخبيث أو قاطع الطريق واللص كما هو مصرح به في بعض الروايات . وهذه الرواية شكا فيها الرجل قطع السبيل فوعدهم بالأمن في القريب العاجل والنصر وفتح البلاد وكثرة المال ، حتى لا يجد أحدهم من يقبل صدقته ولو كانت ملء كف من ذهب أو فضة . وقد حصل كل ذلك .

(٢) سعروا : أي أوقدوا نيران الفتن ، ومنه سميت جهنم سعيراً .

(٣) قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ سورة الإسراء آية (١٥) .

(٤) ورد في الحديث : إنّ بكل تسْبيحة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة . قالوا : يارسول الله أيأتي أحدنا أهله ويكون له فيها أجر ؟ قال : « أرأيتم لووضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ قالوا : نعم ، قال فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر » .

قال عَدِيّ : فرأيتُ الظعينةَ تَرتحلُ مِنَ الحيرة حتى تطوف[1] بالكعبة لا تخافُ إلا اللهَ ، وكنتُ فيمَنْ افتتح كنوزَ كِسرى بن هُرمُز ، ولَئِنْ طالتْ بكم الحياةُ لَتَروُنَّ ماقالَ النبي أبو القاسم ﷺ يُخرِجُ مِلأَ كفِّهِ .

صحيح

٩١ ـ أخبرنا أبو علي حسَّان بن سعيد المنيعيّ أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِيادِي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن مُنبه **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« يَهلِكُ كسرى ثم لا كِسرى بعده ، وقَيْصَرُ لَيَهْلِكن ثم لا يكونُ قَيْصَرُ بعده ، ولَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهما في سَبيلِ الله »[2] .

صحيح

---

(١) في الأصل « يطوف » .

(٢) وقد حصل ذلك وهو من معجزات النبي ﷺ .

---

٩١ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، والجهاد باب الحرب خدعة وباب أحلت لكم الغنائم ، وكتاب الإيمان باب كيف كانت يمين النبي ﷺ عن أبي هريرة وجابر بن سمرة في كل هذه المواضع ومسلم في الفتن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء عن أبي هريرة وجابر بن سمرة ، والترمذي عن أبي هريرة في الفتن رقم (٢٢١٧) ، وأخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة في (٢٣٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠١) ، وعن جابر بن سمرة في (٩٢/٥ ، ٩٩ ، ١٠٥) ، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد والطبراني في الصغير عن أبي سعيد الخدري (٢٤٥/١) ، والحميدي عن أبي هريرة في (٤٦٧/٢) حديث رقم (١٠٩٤) ، والمصنف في شرح السنة عن أبي هريرة من طريقين (٣٠٩/١٣) برقم (٣٧٢٨ ، ٣٧٢٩) ، والطيالسي برقم (٢٤٥٢) . والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) حديث رقم (١٨١٨) عن أبي هريرة . وابن حبان وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن سمرة في (٣٠٩/٨) ، وفي ذكر أخبار أصفهان (١٨٧/١) عن جابر أيضاً ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٨١٥) و (٢٠٨١٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢١٣/١) عن أبي هريرة .

٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرَزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفَقيه أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنه سمِعَه يقول :

كان رسولُ الله ﷺ يَدخلُ على أمّ حَرام[1] بنت مِلْحانَ فتُطعِمهُ ، وكانتْ أم حَرام تحتَ عُبادة بن الصامت . فدخلَ عليها رسولُ الله ﷺ يوماً فأطعمتهُ ثم جَلستْ تَفْلي[2] رأسَه ، فنامَ رسولُ الله ﷺ ثم استيقظَ وهو يَضحكُ ، قالتْ : فَقلتُ : ما يُضْحِكُك يارسولَ الله ؟ قال : « ناسٌ مِنْ أمتي عُرِضُوا عليَّ غزاةً في سبيل الله يَرْكبُون ثَبَجَ[3] هذا البَحر ، مُلوكاً على الأسرَّة أو مثلَ الْمُلُوكِ على الأسِّرة » . فقلتُ : يارسولَ الله ادع الله أن يَجعلني مِنهم فدعا لها ، ثم وَضعَ رأسَه فنامَ ، ثم استيقظَ وهو يَضْحَكُ ، قالتْ : فقلتُ : يارسولَ الله ما يُضحِكُك ؟ / قالَ : « ناس مِن أمتي [٢٥] عُرِضوا عليَّ غزاة في سبيل الله » كما قال في الأُولى ، قالَتْ : فقلْتُ :

---

(١) هي أخت أم سليم بنت ملحان زوجة أبي طلحة وأم أنس بن مالك وماتت أم حرام شهيدة بغزو في البحر ، وحديثها في البخاري .

(٢) من الفلي : وهو تفتيش شعر الرأس لإخراج مابه من أذى ، وهي خالته من الرضاع هي وأختها أم سليم ، وكان يكثر الدخول عليها .

(٣) ثبج : كتب فوقها بقلم مغاير في الأصل « وسط » .

---

٩٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، وباب غزو المرأة في البحر ، وباب ركوب البحر . وكتاب التعبير باب الرؤيا بالنهار ، ومسلم في كتاب الإمارة باب فضل الغزو في البحر ، وأبو داود في كتاب الجهاد برقم (٢٤٩٠) ، والترمذي في كتاب الجهاد برقم (١٦٤٥) ، والنسائي في كتاب الجهاد باب فضل الجهاد في البحر (٤٠/٦) ، وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٦) ، والإمام مالك في الموطأ في كتاب الجهاد باب الترغيب في الجهاد ، وأبو نعيم في الحلية (٦١/٢ ـ ٦٢) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٣٠) قال البغوي : « والثبج مابين الكتفين » . والبخاري في كتاب الاستئذان باب من زار قوماً فقال عندهم .

يـا رسولَ الله ادعُ اللهَ أنْ يجعَلني منهم ، قـال : أنتِ مِنَ الأوّلين . فركبَتْ أمُّ حَرَام البحرَ في زَمن مُعاويـة بن أبي سفيـان ، فصُرعتْ عن دابتهـا حين خَرَجَتْ من البحر فهلكتْ[1] .

صحيح

٩٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنـا أحمـد النُعَيْمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نـا أحمـد بن إسحق نـا عبيـد الله بن موسى نـا إسرائيل عن أبي إسحـق عن عمرو بن ميمون **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال :

انطلـق سعـدُ بنُ معـاذ معتمراً فنزلَ على أميـة بن خَلَف أبي صفـوانَ ، وكان أميةُ إذا انطلق إلى الشام فمرّ بـالمـدينـة نزل على سَعـدٍ ، فقـالَ أميـةُ لسعـدٍ : انْتَظِرْ حتى إذا انْتَصَفَ النهـارُ وغَفَـلَ النـاسُ انطلقتَ فَطُفْتَ . فبينَا سَعْدٌ[2] يَطوفُ إذا أَبُو جَهْل فقال : مَن هذا الذي يَطوفُ بالكعبـة ؟ فقال سعدٌ : أنا سعدٌ ، فقالَ أبو جهل : تَطوفُ بـالكعبـة آمِنـاً وقـد آوَيْتم **محمداً وأصحابـه ! فقـالَ : نعم . فتلاحَيـا[3] ، فقـال أُميّـة لسَعْـدٍ : لاترفعْ** صوتَك على أبي الحكم[4] فـإنـه سيّـدُ أَهل الوادي ، ثم قـال سَعْـد : واللهِ لئِن منعتَني أَنْ أطوفَ بالبيت لأَقْطَعَنَّ مُتّجرَك[5] بالشام ، قـالَ : فجعل أُميّـة

(١) والحادثة سنة (٢٧ هـ) حينما كان معاوية والياً على الشام ، وهو أمير الجيش الغازي في خلافة عثمان رضي الله عنه ومعه أبو ذر وأبو الدرداء وغيرهما رضي الله عنهم (الإصابة) .

(٢) سعدٌ بالضم وهو الظاهر ، وقد ضبطت في الأصل بالكسر وهو خطأ .

(٣) تخاصما ، والملاحاة هي الخصومة .

(٤) أبو الحكم هو أبو جهل واسمه عمرو بن هشام .

(٥) سبيل تجارتك لأن قريشاً كانت تمر بتجارتها إلى الشام على المدينة .

---

٩٣ ـ أخرجـه البخـاري في المنـاقب بـاب علامـات النبـوة ، وفي كتـاب المغـازي بـاب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر ، والإمام أحمد في (٤٠٠/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٦) .

يقولُ لسعد : لاترفعْ صوتَك ، وجَعَل يُمْسِكُه ، فغضِبَ سعدٌ فقالَ : دَعْنا عنك فإني سمعتُ محمداً يزعم أنه قاتلك قال إيّاي ؟ قال : نعم ، قال : وَالله ما يَكْذِبُ محمد إذا حدّث ، فرجع إلى امرأته فقال : أما تَعلمينَ ماقالَ لي أخي[1] اليَثْربيُّ ؟ قالتْ : وما قالَ ؟ قالَ : زعم أنه سمع محمداً أنّه يزعم أنّه قاتلي ، قالتْ : فوالله ما يَكذِب محمد ، قال : فلمَّا خَرَجُوا إلى بَدْرٍ وجاء الصَّريخ ، قالتْ له امرأته أما ذكرتَ ماقال لَكَ أخوك اليَثْربيُّ ؟ قال : فأراد أن لا يَخرجَ ، فقال له أبو جهل إنك من أشرافِ الوادي فسِرْ يوماً أو يَومين فسارَ معهم فقتله الله[2] .

صحيح

٩٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان عن[3] حماد بن سلمة عنْ ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ شاوَرَ حينَ بلغه إقبالُ أبي سفيانَ ، قالَ : فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ، ثم تكلم عمرُ فأعرض عنه ، فقامَ سعدُ بنُ عبادة فقال : إيّانا تُريدُ يارسولَ الله ، والذي نفسي بيده لَوْأَمَرْتَنَا أَنْ نُخيضَها

---

(١) اليثربي : هو سعد بن معاذ نسبة إلى يثرب وهو اسم المدينة المنورة .

(٢) قتله النبي ﷺ في بدر .

(٣) في الأصل : « عفان بن حماد بن سلمة » .

---

٩٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة بدر ، والإمام أحمد في (٢١٩/٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٨) .

الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهَا[1] ، ولو أمرتَنا أن نَضْرِبَ أكبادَها إلى بَرْكِ الغِماد[2] لفعَلْنا ، قالَ : فندبَ رسولُ الله ﷺ الناسَ ، فانطلقُوا حتى نَزَلوا بدراً ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « هذا مَصْرعُ فلانٍ » . قالَ : ويضع يَده على الأرضِ هٰهُنا وههنا قالَ : فما ماط[3] أحدُهم عن مَوضع يَدِ رسُول الله ﷺ .

صحيح

٩٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب نا عبد الوهاب أنا خالد عن عِكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ يومَ بَدْرٍ :

« اللهم أَنْشُدُكَ عهدَكَ ووَعْدَكَ ، اللهمّ إن شئتَ لَمْ تُعْبَدْ » . فأخذ أبو بكر بيده فقالَ : حَسْبُكَ . فخرج وهو يقولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ ويُوَلّونَ الدُّبُرَ ﴾[4] .

صحيح

---

(١) الضمير في نخيضها ولأخضناها الخيل لمعرفته من سياق الكلام والفعل أخاض متعد لمفعول واحد وهو الضمير وثانٍ وهو البحر .

(٢) بَرْك الغماد : موضع في اليمن وهو بفتح الباء وسكون الراء عن عياض وقيل بكسر الباء وسكون الراء بِرْك والأول أشهر والغِماد بكسر الغين المعجمة لاغير .

(٣) ماط : تباعد (من هامش مسلم) .

(٤) سورة القمر آية (٤٥) .

---

٩٥ ـ أخرجه البخاري في المغازي ، وفي تفسير سورة القمر ، والإمام أحمد في (٣٢٩/١) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٧٥) . أخرجه البخاري في المغازي باب قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ﴾ (الآية) . وفي تفسير سورة القمر باب قوله تعالى ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ وباب قوله تعالى ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ . وفي كتاب الجهاد باب ماقيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب .

٩٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سفيانَ نا مُسلم بنُ الحجاج نا محمدُ بن مثنى[١] أنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي سَلمة[٢] سمعتُ أبا نَضْرة يُحدثُ **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قال :

أخبرني مَن هو خير مني أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعمّار حينَ جَعل يحْفِر الخندقَ فجعلَ يَمسحُ رأسَه ويقولُ : « بُؤسُ بنِ[٣] سُميَّة تَقْتُلكَ فئةٌ باغية » . وقال مسلم : نا إسحق بن إبراهيم أنا النَّضْرُ بنُ شُمَيل عن شعبةَ بهذا الإسناد ، وقالَ : أخبرني مَن هو خير مني ، أبو قتادة .

صحيح / [٢٦]

٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أحمد بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون أنا حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنّ رجلاً كان يكتبُ للنبيّ ﷺ وقد كان قرأ البقرةَ وآلَ عمران ـ وكان الرجلُ إذا قرأ البقرةَ وآلَ عِمْرَان جدّ[٤] فينا ـ فَارْتدَّ عن الإسلام

---

(١) الظاهر أنه محمد بن المثنى وهو في مسلم هكذا معرفاً .

(٢) هو في صحيح مسلم أبي مسلمة . هو سعيد بن يزيد بن مسلمة .

(٣) هو عمار بن ياسر وسمية أمه ، استشهد يوم صفين ، قتله أصحاب معاوية .

(٤) جَدَّ : عَظُمَ قدرُه وصار ذا جد ، والجد : هو الحظ والغنى .

---

٩٦ ـ أخرجه البخاري عن أبي سعيد في الصلاة باب التعاون في بناء المساجد بزيادة يسيرة ، ومسلم بلفظ البغوي في الفتن باب « لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء » ، والإمام أحمد في (٥/٣ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٩١ ، ٣٠٦/٥ ، ٣٠٧) وله طرق أخرى عن خزيمة بن ثابت وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو ، وأم سلمة في عدة مواضع ، وذكره الكتاني في نظم المتناثر وعده من الاحاديث المتواترة .

٩٧ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، والإمام أحمد في (١٢١/٣) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٢٥) .

ولَحِق بالمشركين فماتَ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « إنّ الأرض لا يَقبَلُه »[1] . قالَ أنسٌ : فأخبرَني أبو طلحة أنه أَتَى الأرضَ التي مات فيها فوجدَه منبوذاً ، قالَ أبو طلحة : ماشانُ هذا ؟ فقالوا : قد دَفناه مِراراً فلم تقبلْه الأرضُ . صحيح

٩٨ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد (بن محمد الرنادى)[2] نا أحمد بن إسحق الصيدلاني نا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر نا أبو نُعَيم الفضل بن دُكين نا شريك عن عبد الله بن عُقَيْم[3] قالَ **سمعتُ ابنَ عمر** رضي الله تعالى عنهما يقولُ : قالَ رسول الله ﷺ :

« إنّ في ثقيفٍ كذاباً ومُبيراً »[4] . قيل : الكذاب هو المختارُ بنُ أبي عُبيد ، والْمُبيرُ الحجاجُ بنُ يُوسفَ .

٩٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو كريب[5] محمد بن العلاء نا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) كذا والصواب لاتقبله .

(٢) كذا في الأصل وهو تصحيف صوابه : (ابن مَحْمِش الزِّيادِي) .

(٣) عُقَيْم : كُزَيْبر (قاموس) .

(٤) المبير : المهلك ، والبوار : الهلاك وفي القرآن ﴿ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ .

(٥) أبو كريب بضم الكاف وفتح الراء وبعدها ياء ساكنة وباء ، ووقع في الأصل أبو كرب .

---

٩٨ ـ أخرجه مسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها في فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ، والترمذي عن ابن عمر في الفتن برقم (٢٢٢١) ، وفي المناقب برقم (٣٩٣٩) ، والإمام أحمد عن ابن عمر في (٢٦/٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢) وعن أسماء في (٣٥١/٦ ، ٣٥٢) ، والمصنف في شرح السنة عن ابن عمر في (٣٠٨/١٣) برقم (٣٧٢٧) ، والحميدي عن أسماء برقم (٣٢٦) .

٩٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، والإمام أحمد في (٣١٥/٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٦) .

أنّ رسول الله ﷺ قدِمَ مِنْ سَفر فَلَمَّا كانَ قُرْبَ المدينة هاجتْ ريحٌ تكاد أن تَدْفِنَ الراكبَ ، فزعم أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : « بُعِثَتْ هذه الريح لموتِ مُنافِق » . قال : فقدمَ المدينة فإذا مُنافق عظيم مِنَ المنافقين قد مَات .

صحيح

١٠٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حِبّان أنا عبد الله أنا مَعْمر عن الزهري عن سعيد بن الْمُسيِّب **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

شهدنا معَ رسول الله ﷺ خَيبرَ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ ـ لرجُل مِمَّن معَه يَدّعي الإسلامَ : « هذا مِنْ أهل النّار » ، فلما حضر القتال قاتلَ الرجلُ مِن أشدِ القتال ، وكثُرتْ به الجراحُ فأَثْبَتَتْهُ[1] ، فجاء رجلٌ مِن أصحابِ النبي ﷺ فقالَ : يارسولَ الله أرأيتَ الذي تُحدّث أنه من أهلِ النار قد قاتلَ في سبيل الله أشدّ القتالِ فكثُرتْ به الجراحُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « أمَا إنَّه مِن أهل النار » . فكادَ بعضُ المسلمين يرتابُ ، فبينَما هو على ذلك إذ وجَد الرجلُ ألَمَ الجراحِ ، فأَهْوى بيده إلى كِنانته فانتزعَ مِنها سَهماً فانتحر[2] بها ، فَاشْتَدَّ رجالٌ مِن المسلمين إلى

---

(١) أثبتته جعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه أي حَبَسته (نهاية) .

(٢) لعله : فانتحر به .

---

١٠٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب « إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » ، وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر ، وفي كتاب القدر باب العمل بالخواتيم ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه والإمام أحمد في (٣٠٩/٢ ، ١٣٥/٤) .

رسول الله ﷺ فقالُوا : يا رسولَ الله صدَّق[1] اللهُ حديثَك قد انتحر فلان فَقتلَ نفسَه . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « يا بلالُ قم فأَذّنْ : لاَ يَدخلُ الجنّةَ إلا مؤمن ، وإنَّ الله ليؤيّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر » .

صحيح

١٠١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج أنا عُبيد الله بنُ مُعاذ العَنبري نا أبي أنا قرة بن خالد عن أبي الزُبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ يَصعَدُ الثنيةَ ثنيةَ المرار[2] فإنه يُحطّ عنه ما حُطّ عن بني إسرائيل » . قال : فكان أولَ مَن صَعِدها خيلُنا خيلُ بني الخزرج ، ثم **تتامَّ[3] الناسُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « وكلّكم مغفور له إلاّ صاحبَ** الجَمل الأَحْمر ، فأتيناه فقلنا : تَعالَ يَستغفرْ لَك رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : والله لأَنْ أَجِدَ ضالّتي أحبُّ إليّ مِنْ أن يَستغفرَ لي صاحبُكم . قالَ : وكانَ رجلاً ينشدُ ضالةً له[4] .

صحيح

---

(١) صدّق الله حديثك انتحر فلان . هكذا في البخاري .

(٢) ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم بكسرها وهي عند الحديبية (نهاية) .

(٣) تتابعوا في الصعود حتى تم صعود جميعهم .

(٤) الضالة : هي ماضاع وضل عن صاحبه من إبل أو غير ذلك . ويظهر أن هذا الرجل كان منافقاً كما أن الرجل الذي قتل نفسه بسهم من كنانته في خيبر كان منافقاً . فالمنافقون كانوا يخرجون مع النبي ﷺ تستراً وطلباً للغنية .

---

١٠١ ـ أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .

١٠٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن مسَلَمة بن قَعْنَب نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بنِ سهل الساعدي **عن أبي حُميد** رضي الله تعالى عنه قال :

خرجنا معَ رسول الله ﷺ غزوةَ تبوك ، فأتينا واديَ القُرى على حديقَةٍ لامرأةٍ ، فقالَ رسولُ الله : « أخْرُصُوهَا » فخرَصْناها[1] ، وخرصَها رسولُ الله ﷺ عشرةَ أوْسُق ، وقالَ : « / أَحصيها حتى نرجعَ إليكِ إن [٢٧] شاءَ الله » . وانطلقنا حتى قدِمْنا تبوكَ . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « ستَهُبُّ عليكم الليلةَ ريح شديدةٌ ، فلا يَقم فيها أحد ، فمَن كانَ له بَعير فلْيَشُدَّ عِقالَه » . فهبّتْ ريح شديدة فقامَ رجل فحملتْه الريحُ حتى ألقتْه بجبلَيْ طيّءٍ وجاءَ رسولُ ابنِ العَلماءِ صاحبِ أيلةَ[2] إلى رسولِ الله ﷺ بكتابٍ ، وأهدى لَه بَغلةً بيضاءَ . فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ ، وأهدى لَه بُرداً[3] . ثم أقبلْنا حتى قدِمنا واديَ القُرى ، فسألَ رسولُ الله ﷺ المرأةَ عن حديقتها كم بلغ ثمرُها ؟ فقالتْ : عشرةَ أوسُق ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) في النهاية خَرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً إذا حزر ماعليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً فهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن .

(٢) أيلة العقبة . هي خليج العقبة .

(٣) هو الثوب .

---

١٠٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب خرص التمر وفيه زيادة : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا : بلى ، قال : دور بني النجار ، ثم دور بني عبد الأشهل ، ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحارث بن الخزرج ، وفي كل دور الأنصار ، يعني خيراً » ، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، وأبو داود في كتاب الخراج والإمارة باب في إحياء الموات الحديث (٣٠٧٩) ، والإمام أحمد في (٤٢٤/٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (صـ١٨٩) .

إنّي مُسرع فَمَنْ شاءَ مِنكم فليُسرعْ معي ، ومَن شاءَ فليمكث : فَخرجْنا حتى أشرفنا على المدينة ، فقال : « هـذه طـابـة[1] ، وهـذا أُحـد[2] ، وهو جبل يُحبُّنا ونحبُّه » .

صحيح

١٠٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمد بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا حمَّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّـه نـا أبي عن وُهَيْب عن يحيى بنِ أبي إسحق أنه حدث عن أبي سعيد مولى المهري أنه أتى أبا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه **فقالَ أبو سعيد** :

خرجنـا مـع النبي ﷺ ـ قـالَ المهري أظُنُّ أنـه قـالَ ـ حتى قـدمنـا عسفان[3] ، فأقـامَ بهـا ليـاليَ ، فقـالَ النـاسُ : مـا نحن ههنـا في شيء وإنّ عيالَنا لَخُلوفٌ[4] مـا نأمَنُ عليهم ، فبلغ ذلـك النبيَّ ﷺ فقـالَ : « والـذي نفسي بيده مامِن المدينة شِعبٌ ولا نَقْبٌ[5] إلاّ عليها ملكان يَحْرُسَانِهـا حتى تَقْدمُوا إليها » . ثم قالَ للناس : « ارتحلوا » فارتحلنا وأقبلنا إلى المـدينـة ، فوالذي نَحلِفُ به ـ أو يُحلَف به شكَّ ابنُ حمَّاد ـ مـا وَضَعْنَـا رِحـالَنـا حينَ

---

(١) هو اسم المدينة المنورة ويقال طَيْبَة واسمها الأول يثرب كما تقدم .

(٢) هو الجبل المعروف . والأوسُق جمع وَسْق وهو مكيال معروف كان في المدينة .

(٣) عُسفان بالضم اسم مكان على مرحلتين من مكة .

(٤) خلوفٌ : أي مخلفون في المدينة . مانأمن عليهم عدواً .

(٥) النقب هو الطريق الذي يمكن الوصول إلى المدينة منه .

---

١٠٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة .

دَخلنا المدينةَ ، حتى أغار علينا بنو عبد الله بنِ غَطَفَانَ وما يُهَيِّجُهُمْ[1] قبل ذلك شَيء .

صحيح

١٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زُهير بنُ حرب وعُبيد الله بن سعيد قالا : أنا وهب بن جَرير نا أبي قال : سمعتُ حَرْمَلَةَ المصري يُحدثُ عن عبد الرحمن بن شماسة عَنْ أبي نَضْرَةَ **عن أبي ذر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنكم ستفتحونَ مِصرَ ، وهي أرضٌ يُسمَّى فيها القيراط ، فإذا فَتَحْتُمُوهَا فأحسنوا إلى أهلها ، فإنّ لهم ذِمةً ورَحِماً ـ أو قالَ ذِمَّةً وصِهراً[2] ـ فإذا رأَيْتُم رجلَيْن يَخْتَصِمانِ فيها في مَوْضِع لَبِنَة فاخرجْ منها » . قالَ : فرأيت عبدَ الرحمن بنَ شرحبيل بن حَسَنَة وأخاه ربيعة يَختصمان فيها في موضع لَبنة فخرجت منها .

صحيح

---

(١) وما يُهَيِّجُهُمْ بضم الياء وفتح الهاء والياء المشددة المكسورة وجيم مضمومة وضم الهاء بعد الجيم وسكون الميم آخر الكلمة . وهذا إنما حصل لأنهم لم يرضوا بالبقاء مع النبي ﷺ بخيبر وعُسفان ، مع أنه أخبرهم أن المدينة محروسة بالملائكة على شعابها وأنقابها ، فلما رجعوا إلى المدينة فاجأهم العدو الذي لم يكن في حسبانهم . فأين خوفهم على عيالهم الخلوف .

(٢) رحماً : هو أنه هاجر أم إسماعيل عليه السلام من مصر . والصهر هو أن مارية أم سيدنا إبراهيم بن سيدنا محمد ﷺ كان أهداها له المقوقس ملك مصر حين كاتبه النبي ﷺ .

---

١٠٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب وصية النبي ﷺ لأهل مصر ، والإمام أحمد في (١٧٤/٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٤/٣) .

١٠٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن محمد نا يحيى بن آدمَ نا إسرائيل سمعتُ أبا إسحق يَقولُ : **سمعتُ سليمانَ بنَ صُرَدٍ** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

سمعتُ النبي ﷺ يَقولُ ، حين أجلى الأحزاب[1] عنه : « الآنَ نغزوهم ولا يَغْزونا ، نحن نسير إليهم » .

صحيح

١٠٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قُتيبة بن سعيد نا يَعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم **عن سهل بن سعدٍ** رضي الله تعالى عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يومَ خَيبر :

« لأُعطينّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ اللهُ على يديه ، يُحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه الله ورسولُه » . قالَ : فباتَ الناسُ[2] يَدُوكون ليلَتَهم ، أَيُّهم يُعطاها . فلما أصبح الناسُ غَدَوْا إلى رسول الله ﷺ كلُّهم يَرجون أَن يُعطاها . فقالَ : « أينَ عليّ بن أبي طالب ؟ » . قالوا : هو يا رسول الله يَشتكي عينيه ، قالَ : « فأَرْسِلوا إليه » ، فأُتِيَ به . فبصقَ رسولُ الله ﷺ

---

(١) الظاهر أن الأحزاب فاعل أجلا في غزوة الأحزاب ، فهو مما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى .

(٢) يخوضون . حتى قال سيدنا عمر ماتمنيت الإمارة إلا في تلك الليلة .

---

١٠٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، والإمام أحمد في (٢٦٢/٤ ، ٣٩٤/٦) . وأخرجه الطيالسي برقم (٢٣٥١) .

١٠٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب دعاء النبي للإسلام والنبوة وباب فضل من أسلم على يديه رجل ، وكتاب الفضائل باب مناقب علي بن أبي طالب ، وكتاب المغازي باب غزوة خيبر ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل سيدنا علي عن سهل بن سعد وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع ومختصراً عن سعد بن أبي وقاص ، وأخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد في (٣٣٣/٥) .

في عينَيْه ، / ودعا له فبَرِئَ حتى كأن لم يكنْ به وجَع . فأَعْطاه الراية . [٢٨]
فقال علي : يا رسولَ الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، قال : « انْفُذ على رِسْلك[١] حتى تنزلَ بساحتهم ، ثم ادْعُهم إلى الإسلام فأَخْبرهم بما يَجبُ عليهم مِن حق الله فيه ، فوالله لأَنْ يَهديَ الله بك رَجلاً واحداً خير لَك مِن أن يكون لك حُمْرُ النعَم » .

صحيح

١٠٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحي بن قَزَعة نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

دَعَا النبي ﷺ فاطمةَ ابنتَه في شكواه الذي قبض فيه[٢] فسارَّها بشيء فبكتْ ، ثم دعاها فسارّها فضحكتْ . قالتْ[٣] : فسألتُها عن ذلك فقالتْ : سارّني النبيُّ ﷺ فأخبرني أنهُ يُقْبَضُ في وَجَعِهِ الذي تُوفي فيه فبكيتُ ، ثم سارّني فأخبرني أني أوَّلُ أهل بيتِهِ أتبعه فضحكتُ .

صحيح

---

(١) على مهلك أي لا تسرع .

(٢) لعلها فيها لأن الضمير يعود على الشكوى . وهي مؤنث .

(٣) عائشة .

---

١٠٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام وفضائل أصحاب النبي باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ وفي كتاب المغازي باب مرض النبي ووفاته ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ، والإمام أحمد في (٧٧/٦) وفي (٢٤٠/٦) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٤٧/٢) ، ورواية البغوي هذه عن عروة عن عائشة ، وأخرج البخاري في المناقب باب علامات النبوة وفي كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس ، وابن ماجة في الجنائز برقم (١٦٢١) والإمام أحمد في (٢٨٢/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٤٧/٢ ـ ٢٤٨) أخرجوا =

١٠٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نبا زُهير بن حرب نا عفان بن مُسلم نا حماد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضْرَةَ عن أُسَير[1] بن جابر **عن عُمرَ بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إن خيرَ التابعين رجل يقال له أويس[2] ، وله والدة ، وكان به بَيَاضٌ فَمُروه فليستغفرْ لكم » .

صحيح

١٠٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا الحُميدي نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر قالَ : سمعتُ بُسْرَ بنَ عُبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال **سمعتُ عوفَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « يُسَيْر » والصواب ماأثبتناه .

(٢) أويس القرني من اليمن أتى المدينة وهو رجل مؤمن وقد ذكره النبي ﷺ وذكر خصائصه وأمر أصحابه أن يستغفر لهم .

= رواية مسروق عن عائشة : « أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه ـ أو عن شماله ـ ثم أسر إليها حديثاً ، فبكت ، فقلت لها : لما تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً ، فضحكت ، فقلت : مارأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال فقالت : ماكنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى قبض النبي ﷺ ، فسألتها ، فقالت : أسر إلي أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك » .

١٠٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٤٩/١) من طريق عبد الله بن مهران عن عفان باختلاف يسير .

١٠٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب مايحذر من الغدر ، وابن ماجة في كتاب الفتن حديث رقم (٤٠٤٢) والإمام أحمد عن عوف بن مالك في (٢٥/٦ ، ٢٧) بزيادة في اللفظ ، وعن معاذ بن جبل في (٢٢٨/٥) وأوله (إن من أشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس ...) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الفتن والملاحم (٤١٩/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٥) .

أَتيتُ النبي ﷺ في غزوة تَبُوك ، وهو في قُبة أدم[1] فقال : « أعددْ ستاً[2] بينَ يدي الساعة : موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس ، ثم موتان[3] يأخذ فيكم كقُعاص[4] الغنم ، ثم استفاضةُ المالِ حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلُّ ساخطاً ، ثم فتنةٌ لا يبقى بيت مِن العرب إلا دخلَتْه ، ثم هدنة تكونُ بينكم وبينَ بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحتَ ثمانين غاية تحتَ كل غاية اثني عشر ألفاً » .

صحيح

١١٠ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأحمد بنُ عبد الله الصالحي قالا : نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعقِل المَيْداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا مَعْمر عن الزهري عن عروةَ **عن أسامة بن زيد** رضي الله تعالى عنهما قال :

أشرفَ النبي ﷺ على أُطُمٍ[5] من آطام المدينة ، فقالَ : « هل ترَوْن

---

(١) جلد .

(٢) الستة هي: ١ ـ موته ﷺ ـ ٢ ـ فتح بيت المقدس ـ ٣ ـ مُوتان ـ ٤ ـ استفاضة المال ـ ٥ ـ فتنة ـ ٦ ـ هدنة . قوله تحت ثمانين غاية هكذا في جميع الروايات ، ولا أدري لعلها راية كما في حفظي . واثني عشر ألفاً مقتضى القواعد النحوية اثنا عشر ألفاً .

(٣) الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (نهاية) .

(٤) والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت . وفي الحديث وموتان يكون في الناس كقعاص الغنم (النهاية والمختار) .

(٥) الأطم بالضم بناء مرتفع ويجمع آطام (نهاية) .

---

١١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب آطام المدينة ، وفي كتاب المظالم باب الغرفة العلِّيّة والمشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وفي كتاب الفتن باب « ويل للعرب من شر قد اقترب » ، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن باب نزول الفتن كمواقع القطر ، والإمام أحمد في (٢٠٠/٥ ، ٢٠٨) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الفتن (٥٠٨/٤) ، والحميدي برقم (٥٤٨) .

ماأرى ؟ » قالوا : لا ، قال : « إني لأَرَى الفتن[1] يقع خِلالَ بُيوتكم كوقْع المطر » .

صحيح

١١١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا الوليد بن مسلم أنا ابن جابر حدثني بُسر بنُ عُبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه **سمع حذيفة بن اليمان** رضي الله تعالى عنه يقول :

كانَ الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عَن الخير ، وكنتُ أسألُه عن الشرّ مخافَةَ أَن يُدْركَني . فقلتُ : يا رسولَ الله إنا كنا في جاهلية وشرّ ، فجاءنا الله تعالى بهذا الخير ، فهل بعدَ هذا الخير مِن شر ؟ قال : « نعمْ » ، قلتُ : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قالَ : « نعمْ ، وفيه دَخَنٌ » . قال : قلتُ ، وما دَخَنُه ؟ قال : « قَوْمٌ يَهدُون بغير هديه ، تعرفُ منهم وتنكر » . قلتُ : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : « نعمْ ، دُعاة على أبواب جهنم مَن أجابهم إليها قذفوه فيها » . قلتُ : يا رسول الله صِفْهم لنا ، قال : « هم مِن جلدتنا ، ويتكلمونَ بألسنتِنا » . قلتُ : فما تأمرني إنْ أدركَني ذلك ؟ قالَ : « تَلزَمْ جَماعَة المسلمين وإمامَهم » ، قلتُ : فإنْ لم

---

(١) لعلها تقع . وهذا الحديث من علامات نبوته ﷺ لأنه إخبار بالفتن وعلامات الساعة ، وقد حصل الكثير ونحن الآن في الباقي القليل .

---

١١١ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام وفي كتاب الفتن باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ، ومسلم في كتاب الإمارة باب الأمر بلزوم جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال ، وأخرجه أبو داود بألفاظ مختلفة بالأرقام (٤٢٤٤ ـ ٤٢٤٧) وابن ماجه قسماً منه « يكون دعاة على أبواب جهنم ... » إلى آخر الحديث في كتاب الفتن الحديث (٣٩٧٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٢/١) .

يكنْ لهم جماعة ولا إمام ؟ قالَ : « فاعْتَزِلْ تِلك الفِرَقَ كلّها ، ولَوْ أَنْ تَعَضَّ بأَصْلِ شجرة حتى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنت على[1] ذلك » . صحيح

١١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن الحِيري نا حاجب بن أحمد الطوسي[2] نا محمد بن يحيى نا أبو صالح حدثني الليثُ حدثني جعفر بن ربيعة عن الأعرج ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« لا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا الترْكَ : حُمرَ الوَجه صِغار العُيون ذُلْفَ الأنوف[3] ، كأنَ وجوهَهُم المِجَانُّ المُطَرَّقة[4] » .

١١٣ ـ **وبهذا** الإسنادِ قالَ : قالَ / رسولُ الله ﷺ : [٢٩]

« لا تقومُ الساعة حتى تقاتلوا اليهودَ ، وحتى يَخْتَبِئُ اليهوديُّ وراءَ

---

(١) والحديث يدل على التمسك بالدين عند حصول الفتن والبعد عنها .

(٢) نسبة إلى طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ومنها الإمام الغزالي وبها مات وفيها قبره رضي الله عنه . وأحمد بن الحسن الحيري هو الصواب في اسم أبيه ونسبته .

(٣) صغار الأنوف . والمجان جمع مِجَن وهو الترس . والحديث من علامات الساعة .

(٤) والمجان المطرقة رواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير . المجن : الترس لأنه يواري حامله أي يسترهُ والميم زائدة (نهاية) .

---

١١٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قتال الترك وفيه زيادة : « ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر » ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام بزيادة : « وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه . والناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام ، وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله » . وأخرجه مسلم في كتاب الفتن باب « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء » من عدة طرق بألفاظ مختلفة ، وأخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن وليس فيه تسمية الترك وفيه زيادة برقم (٤٠٩٧) ، وأبو داود بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر » في كتاب الملاحم برقم (٤٣٠٣) ، والإمام أحمد في (٥٣٠/٢) ، والحاكم في الفتن (٤٧٥/٤ ـ ٤٧٦) كلاهما بلفظ البغوي ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٩٨) .

١١٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قتال اليهود ، وفي كتاب المناقب باب علامات =

الحجر ؛ فيقول الحجرُ : ياعبدَ الله يامسلمُ تَعالَ ورائي يهوديّ فاقتُلْه » .

صحيح

١١٤ ـ أخبرنا أبو علي حسّان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مُحْمِش الزِيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السّلمي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن همام بن مُنبّه ، **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لاتقومُ الساعة حتى يكثُر فيكم المالُ فيَفيضَ ، وحتى يُهِمَّ ربُّ المال مَنْ يَتَقَبَّلُ منه صَدَقَتَه » . قال : « ويُقْبَضُ العلمُ ، ويقتربُ الزمانُ ، وتَظهر الفِتنُ ، ويكثُرُ الهَرْجُ » . قالوا : الهرج يارسولَ الله أيَّمْ هو يارسولَ الله ؟ قال : « القتلُ القتلُ » . قالَ : وقال : « لاتقومُ الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان ، يكونُ بينَهما مَقتلة عظيمة ، ودعواهما واحدة ، . وقالَ : «لاتقوم الساعة حتى ينبعث دجّالون كذّابُون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنه رسولُ الله . وقالَ : « لاتقوم السّاعةُ حتى تقاتلوا[1] خَوزَ[2] وكَرْمانَ : قوماً مِنَ الأعاجم ، حُمرَ الوجوه فُطس

---

(١) وردت في الأصل « يقاتلوا » في الموضعين ، والتصويب من مصنف عبد الرزاق (٣٧٥/١١) . فقد روى هذه القطعة برقم (٢٠٧٨٢) .

(٢) خوز بلاد خوزستان يقال لها الخوز ، وأهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وكرمان بالفتح ثم السكون بلاد بين فارس وخراسان . فطس الأنوف جمع أفطس وهو الأنف الصغير كما تقدم في ذلف الأنوف .

= النبوة في الإسلام عن ابن عمر . ومسلم في كتاب الفتن باب « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء بزيادة : « إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود » وعن ابن عمر أيضاً في نفس الباب . وأخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة في (٥٣٠/٢) . والترمذي من حديث ابن عمر في الفتن برقم (٢٢٣٧) . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر برقم (٢٠٨٣٧) .

١١٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الفتن بزيادة : « ولتقومَنّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا =

الأنوفِ ، صغارَ الأعين ، كأنّ وجوهَهم المَجان المُطْرقة » . وقال : « لاتقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا[1] قوماً نعالهم الشَعَر » . وقال : « لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعتْ ورآها الناسُ آمنوا أجمعون ، وذلك حينَ ﴿ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إيمَانِها خَيْراً ﴾[2] .

صحيح

١١٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو خيثمة زُهير بن حرب نا سفيانُ بنُ عُيينة عن فُراتٍ القزاز[3] عن أبي الطفيل ، **عن حذيفة بن أُسَيدٍ الغِفاري** رضي الله تعالى عنه قال :

اطَّلَعَ النبيُ ﷺ علينا ونحن نَتذاكرُ ، فقال : « ماتذكرون ؟ » قالُوا : نذكرُ الساعةَ ، قالَ : « إنها لنْ تقومَ حتى تروا قبلَها عشر آياتٍ » . فذكر الدّخانَ والدجّالَ والدابةَ ، وطُلوعَ الشمس مِن مَغربها ، ونُزولَ عيسى بنِ مَريَم ، ويأجُوجَ ومَأجوجَ ، وثلاثةَ خسوفٍ : خسف بالمشرق ؛

---

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٠٢

(٢) الأنعام آية (١٥٨) .

(٣) هو أبو محمد فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي .

= يطعمها » . والحديث عبارة عن عدة أحاديث وهي مروية في كتب الحديث كل قسم منفرد عن أبي هريرة وغيره .

١١٥ ـ أخرجه مسلم في الفتن باب الآيات التي تكون قبل الساعة . والترمذي في أبواب الفتن حديث رقم (٢١٨٤) وفيه : « والعاشرة إما ريح تطرحهم في البحر ، وإما نزول عيسى بن مريم » . وأبو داود في كتاب الملاحم باب أمارات الساعة برقم (٤٣١١) . وابن ماجة برقم (٤٠٤١) ، وليس فيه إلا الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ، ولم يأت ببقية العشر . وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (١٦٠٦) . والطيالسي في مسنده حديث رقم (٢٧٦٩) .

وخسف بالمغرب ؛ وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرجُ مِنَ اليَمن تطردُ الناسَ إلى مَحشرهم[1] .

صحيح

٩ ـ باب آخر في علامات نبوّته ومعجزاته ﷺ

١١٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي عن سعيد[2] عن قَتادة ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أُتيَ النبيُ ﷺ بإناءٍ وهو بالزَّوْرَاء[3] ، فَوضعَ يدَه في الإناءِ ؛ فجعَل الماءُ ينبُع مِنْ بينِ أصابعِه ، فتوضّأَ القومُ . قالَ قَتادةُ : قلتُ لأنس : كم كنتُم ؟ قالَ : ثلاثمائةٍ أو زُهاءَ ثلاثمائة .

صحيح

---

(١) العلامات العشر هي ـ ١ ـ الدخان ـ ٢ ـ الدجال ـ ٣ ـ الدابة ـ ٤ ـ طلوع الشمس من مغربها ـ ٥ ـ نزول عيسى عليه السلام ـ ٦ ـ يأجوج ومأجوج ـ ٧ ـ خسف بالمشرق ـ ٨ ـ خسف بالمغرب ـ ٩ ـ خسف بجزيرة العرب ـ ١٠ ـ نار تخرج من اليمن . وقوله نار يخرج لعلها تخرج وهو الأولى تطرد في رواية أي تسوق إلى المحشر والمحشر مكان الاجتماع وقد ورد أن الشام هي أرض المحشر أي يجتمع إليها الناس من كل حدب وصوب .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة أبو النضر اليشكري حافظ ثقة علم مات سنة (١٥٦) واختلط بأخرة . الخلاصة (ص ١٤١) .

(٣) الزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد .

---

١١٦ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة . وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ . والإمام أحمد في (٣/١٧٠ ، ٢١٥) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) وفيه : « فأتي بقعب فيه ماء » . والمصنف في شرح السنة (١٣/٢٩٠) برقم (٣٧١٤) .

١١٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن عيسى نا ابن فُضَيل نا حُصَين عَن سَالم ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال :

عَطِشَ الناسُ يومَ الحُديبية[1] ورسولُ الله ﷺ بينَ يَدَيْهِ رَكوة[2] فتوضّأ منها ، ثم أقبلَ الناسُ نحوَه فقالَ رسولُ الله ﷺ : « مالكم » ؟ قالُوا : يارسولَ الله ليسَ عندنا ماء نَتوضأ به ولا نشربُ إلاّ ما في رَكوتِكَ ، قال : فوضعَ النبيُّ ﷺ يدَه في الرَّكوَة ؛ فجعَل الماءُ يَفورُ مِن بَينِ أصابعه كأمثالِ العُيون . قال : فشربْنا وتوضأنَا . فقلتُ لجابر : كم كنتم يَومئِذ ؟ قال : لو كنّا مائة ألفٍ لكفانا كنا خمسَ عشرةَ مائة .

صحيح

١١٨ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرَّمادي نبا عبد الرزاق أنبا مَعْمَر عن قتادةَ عن عبد الله بن رَباح **عن أبي قتادة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خرجَ رسولُ الله ﷺ في جيشٍ ، فلما كانَ في بعض الطّريق تخلّف

---

(١) موضع قرب مكة جرى فيه صلح الحديبية وهو مشهور . وكل هذا بعض معجزاته ﷺ .

(٢) الركوة ـ مثلثة الراء ـ إناء من جلد .

---

١١٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وفي المغازي باب غزوة الحديبية ، وفي كتاب الأشربة باب شرب البركة والماء المبارك . والإمام أحمد في (٣٢٩/٣) . وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٤) . والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧١٥) .

١١٨ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٧١٦) ، وأخرج مسلم بنحوه مطولاً في المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها الحديث (٦٨١) ، والإمام أحمد في (٢٩٨/٥ ، ٣٠٢) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) مختصراً وذكره السيوطي في الخصائص ، (٢٢٥/٢) وزاد نسبته إلى البيهقي .

[٣٠] لبعضِ حاجته ، وتخلَّفْتُ معه بميضَأَةٍ / ـ وهي الإدَاوَةُ ـ قالَ أبو قتادة : فقضى حاجتَه ثم جاءني فسكَبْتُ عليه مِنَ المَيضأة ، فتوضّأَ وقالَ لي : « احفظها فلعلَّه أن يكون لبقيَّتها شأن » قالَ : وسارَ الجَيْشُ ، فقالَ النبي ﷺ : « إنْ يُطيعُوا[1] أبا بكر وعُمَر يرفُقوا بأنفسِهم ، وإن يعصُوهما يَشُقّوا على أنفُسِهم » . قالَ : وكانَ أبو بكر وعمر أشارُوا عليهم أنْ لا ينزلوا حتى يبلُغُوا الماءَ ، وقالَ بقيةُ الناسِ : بَلْ ننزلُ حتّى يأتيَ رسولَ الله ﷺ . قال : فَنَزلُوا ، فجئناهُمْ في نَحر الظَهيرةِ وقد هَلكُوا مِنَ العطشِ . فدعا النَّبيُّ ﷺ بالمِيضَأةِ ، فأَتيتُه بها ، فاسْتَأبطها[2] ثم جَعل يَصُبُّ لَهم فشربُوا حتى رَوُوا وتوضَّئُوا وملَؤُا كلَّ إناءٍ كانَ معهم ؛ حتى جعلَ يقولُ : « هل من عالٍ[3] ؟ » . قال : فخُيّل إليّ أنها كما أخذها . وكانوا يومَئذ اثنين وسَبعينَ رَجلا .

صحيح

١١٩ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبدِ الله الصَّالحي أنا أبو الحسين بن بِشران نا إسماعيل بن محمد الصّفّار نا أحمدُ بن منصور الرّمادي[4] نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن عوف عن أبي رجاء العُطَارِدِيِّ **عن عمران بنِ حُصَينٍ** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) الحديث يدل على معجزاته ﷺ ولو قبل حصولها ، ويدل على فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وبحث ﷺ على اتباعهما ، كما جاء في الحديث « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » .

(٢) أي وضعها تحت إبطه .

(٣) العالُ : بتشديد اللام هو يعود إلى الشرب مرة أخرى بعد أن يكون شرب في المرة الأولى لذلك يقال للشرب الثاني عل بعد نهل وذلك من عادة العرب في سقي الابل يسقونها أولاً ويتركونها ثم يعرضونها مرة أخرى فتشرب . فالشرب الأول نَهَل والشرب الثاني علٌ .

(٤) الرمادي : بفتح الراء المشددة بعدها ميم مخففة نسبة إلى رمادة قرية بالين .

---

١١٩ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، ومطولاً في كتاب التيمم باب الصعيد =

سَرَى رَسولُ الله ﷺ في سَفرٍ هو وأصحابُه ، قالَ : فأصابَهم عطَشٌ شديدٌ ، فأرسلَ النَّبيُّ ﷺ رجلين من أصحابه ـ أحسبُه قالَ : علياً والزُّبَيْرَ أو غَيْرَهُما ـ فقالَ : « إنكما ستجدانِ امرأةً بمكانِ كذا وكذا ، معها بعيرٌ عليه مزادتان[1] ، فأْتِياني بها » . قال : فأَتَيا المرأةَ فوَجداها قد رَكِبَتْ بينَ مزادَتَيْن على البعير . فقالا لها : أجيبي رسولَ الله ﷺ ، فقالتْ : ومَن رسولُ الله ؟ هذا الصَّابِئُ . قالا : هو الذي تَعْنينَ ؛ وهو رسولُ الله ﷺ حقّاً . فجاءا بها فأمَرَ النبيُّ ﷺ فجعل في إناءٍ مِن مزادَتَيْها ، ثم قال[2] فيه ماشاءَ اللهُ أَن يَقولَ ، ثُمَّ أعادَ الماءَ في المزادتَيْن ، ثم أمر بعَزْلاءِ[3] المزادتَيْن[4] فَفُتِحَتْ ، ثم أمَرَ الناسَ فَمَلؤوا آنِيَتَهم وأَسْقِيَتَهُم ، فلم يَدَعُوا يومَئذ إناءً ولا سِقاءاً إلاّ مَلَؤُهُ . قالَ عِمْرانُ : حتى كانَ خُيِّلَ إليّ أنها لم تَزْدَدْ إلاّ امتلاءً . قالَ : فأمرَ النبي ﷺ بثَوْبها فبُسِطَ ، ثم أمرَ أصحابَه فجاؤوا من زادهم حتى ملأ لَها ثوبَها ، ثم قالَ لها : اذهبي فإنَّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مائك ؛ ولكنّ اللهَ سقانا . فجاءتْ أهلها فَأَخْبَرَتْهُمْ ؛ فقالتْ : جئْتُكم من

---

(١) المزادة : هي إناء من جلد كالراوية لها فم تملأ ماءاً للشرب فالمزادة والراوية والقربة كلها تصنع من الجلد لكن بعضها أكبر من بعض فأكبرها الراوية .

(٢) قرأ وتلا ماشاء الله .

(٣) العزلاء : مصب الماء من الراوية ونحوها والجمع عزالى وعزالَى (قاموس) . والحديث معجزة كانت سبباً في إسلام أهل المرأة ويدل الحديث على مباشرة السبب ولو كان بسيطاً حتى يتبين من خلال ذلك عدم طرح الأسباب كما يتبين أيضاً أن الأسباب ليست إلا عادية وذلك من قوله ﷺ لم نأخذ من مائك ولكن الله سقانا .

(٤) المزادة الظرف الذي يحل فيها الماء ، والجمع المزاود والميم زائدة .

= الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء . ومسلم في المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها والإمام أحمد في (٤٣٤/٤ ـ ٤٣٥) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٦) ، وذكره السيوطي في الخصائص (٢٢٣/٢) وزاد نسبته للبيهقي ، وأخرج البخاري قطعة منه في التيمم باب التيمم ضربة ، والمصنف في شرح السنة كاملاً حديث رقم (٣٧١٧) . وهو في المصنف لعبد الرزاق برقم (٢٠٥٣٧) .

عنـد أَسْحَرِ النَّـاسِ ، أَوْ إنّـه لرسـولُ الله حقـاً . قـالَ : فجـاءَ أهـلُ ذلـك الحِواء[1] حتى أسلَمُوا كلُّهم .

صحيح

١٢٠ ـ أخبرنـا إسماعيـلُ بن عبـد القـاهر أنـا عبـدُ الغـافر بن محمـد أنـا محمـدُ بن عيسى الجلُوديّ نا إبراهيم بن محمدِ بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا هارون بن معروف نـا حَـاتِمُ بن إسماعيل عن يعقوبَ بن مُجاهدٍ أبي حزرة **عن عُبـادةَ** بن الوليـدِ بنِ عبـادةَ بن الصـامتِ ، قالَ :

خرجتُ أنا وأبي نَطلبُ العلمَ ، مَضَيْنا حَتّى أَتَيْنَا جابرَ بنَ عبدِ الله في مسجـده ، قـالَ : سرنـا معَ رسـولِ الله ﷺ حتى نـزلنـا واديـاً أَفْيَـحَ[2] ، فذهبَ رسولُ الله ﷺ يَقْضي حاجَتَه ، فـاتَّبَعْتُـه بـإداوةٍ مِن مـاءٍ ، فنظر رسولُ الله ﷺ فلم يرَ شيئاً يَسْتتر به ؛ وإذا بشجرتين[3] بشاطئ الوادي ؛ فانْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ إلى إحـداهمـا فـأخَـذَ بغُصْنٍ من أغْصَـانهـا فقـال : « انْقادي عليَّ / بإذن الله » . فانقادَتْ مَعَهُ كالبَعيرِ المَخْشُوشِ[4] الَّذي يُصانِع [٣١] قائدَه ، حتى أتَى الشَّجَرَةَ الأُخْرى ، فَأَخَـذ بغُصْنٍ مِن أَغْصـانِهـا ، فقـال : « انْقَادِي عَلَيَّ بإذنِ الله » . فانقادَتْ معه كذلكَ ، حتّى إذا كانَ بالمَنْصَفِ ممَّـا بيْنَهُما لأَمَ بينهما ـ يعني جَمَعَهُما ـ فقـالَ : الْتَئِما عليَّ بـإذن الله ،

---

(١) الحواء بيوت مجتمعة على ماء والجمع أحومة .

(٢) الأفيح الواسع الأطراف .

(٣) في الأصل « شجرتين » ، وفي مسلم « فإذا شجرتان » .

(٤) هو الذي يجعل في أنفه خِشاش ، إذا كان صعباً ، لينقاد ويذل .

---

١٢٠ ـ أخرجه مسلم في الزهد باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٣٩) إلى قوله : « وقال برأسه هكذا ، وأشار برأسه يميناً وشمالاً » .

فالْتَأَمتا . قال جابر : فخرجتُ أُحْضِرُ[1] مخافةَ أَنْ يُحِسَّ رسولُ الله ﷺ بقُربي فَيَتَبَعَّدَ ، فجلَسْتُ وأُحدِّثُ نفسي ، فحانَتْ مني لَفْتَة فإذا أنا برسولِ الله ﷺ مُقْبلاً وإذا بالشَّجرتَيْنِ قد افترَقَتا ؛ فقامَتْ كلُّ واحدةٍ منهما على ساقٍ[2] ، فرأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وقف وقفةً ، فقالَ برأسِه هكذا ـ وأشارَ أبو إسماعيل برأسه يميناً وشمالاً ـ ثم أقبلَ ، فلمّا انتهى إليّ قال : « يا جابر هل رأيتَ مقامي ؟ » . قلت : نعمْ يا رسولَ الله ، قال : « فانْطَلِقْ إلى الشجرتين فاقطع من كلِّ واحدةٍ منهما غُصْناً ، فأَقْبِلْ بهما حتى إذا قمتَ مَقامي ، فأَرْسِلْ غُصناً عن يمينك وغصناً عن يَسارِكَ » . قال جابر : فقمتُ فأتيتُ الشَّجرتَيْنِ ، فقطعتُ من كلِّ واحدةٍ غصناً[3] ، ثُمَّ أقبلتُ أجرُّهما ، حتى قمتُ مَقامَ رسولِ الله ﷺ ؛ أرسلتُ غصناً عن يميني وغصناً عن يَساري ، ثم لحقتُ فقلتُ : قد فعلتُ يا رسولَ الله ، فَعَمَّ ذاك ؟ قالَ : « إني مَررتُ بقبريْنِ يعذّبان ، فأحْبَبْتُ بشفاعَتي أن يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَادَام الغُصنان رَطْبَيْن » . قالَ : فأتينا العَسْكر ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :« نادِ بوَضُوءٍ » . فقلتُ : ألا وَضوء[4] ؟ ألا وَضوء ؟ أَلا وَضوء ؟ فقلتُ : يا رسولَ الله ما وجدتُ في الرَّكْبِ مِن قَطْرَةٍ . وكانَ رجُلٌ من الأنصار يُبرِّد لِرسول الله ﷺ الماءَ في أَشْجابٍ[5] له على حمارة[6] من

---

(١) أي أعدو عدواً سريعاً .

(٢) في الحديث إجابة الشجر لأمره ﷺ وطاعته .

(٣) في مسلم : « قال جابر فقمت فأخذت حجراً فكسرتُه وحَسَرْتُه ، فانذلق لي فأتيت ... » .

(٤) يريد من كان عنده ماء للوضوء فليأت به رسول الله ﷺ ، وهو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به .

(٥) الشجب بالسكون السقاء ويجمع على شجب ككتب وأشجاب (النهاية) .

(٦) في النهاية : في حديث جابر : « على حمارة من جريد » هي ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ، ويخالف بين أرجلها ونعلق عليها الأداوة ليبرد الماء .

جريد[1] ، فقالَ : « انْطَلِق إلى فُلان الأنصاريّ فانظر في أشجابه من شيء ؟ » . قالَ : فانطلقتُ إليه فنَظَرْتُ فيها فلم أَجِدْ إلاّ قطرةً في عَزْلاءِ شَجْب منها ، لوأني أُفْرِغُهُ لَشَربَه يابسُه ، فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله لم أجدْ إلاّ قطرةً في عَزْلاءِ شجْب ؛ لوأَنّي أُفرِغُه لشربه يابسه . قال : « اذهب فأْتِني به » . فأَتيتهُ فأَخذه بيده فجعل يتكلم بشيءٍ لاأدري ماهو ويَغمزُه[2] بيديه ثم أعطانيه ، فقالَ : « يا جابر نادِ بِجَفْنَةٍ »[3] . فقلت : يا جَفْنَة الرَّكْب[4] ، فأُتيتُ بها تُحمَلُ فوضعتُها بين يديه ، فقالَ رسولُ الله ﷺ بيَدِهِ في الجفنة هكذا فبسطها ففرّق بينَ أصابعه ، ثم وَضعها في قعرِ الجفنة ، وقال : « خُذْ يا جابر فصُبَّ عليَّ وقل : بسم الله » . فَصَبَبْتُ عليه وقلتُ : بسم الله ، فرأيتُ الماء يتفوّر[5] مِن بَيْن أصابعِ رسولِ الله ﷺ ، ثم فارَتْ الجَفْنَةُ ودارَتْ حتى امْتَلأتْ . فقالَ : « يا جابرُ نادِ مَن كانَ له حاجةٌ بماءٍ » . قالَ : فأتى الناسُ فاستقَوْا حتى رَوُوا ، فقلتُ : هل بَقي أحدٌ لهُ حاجَةٌ ؟ فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَده مِنَ الجَفْنَةِ وهي مْلأى .

صحيح

---

(١) في الأصل « حديد » والتصويب في مسلم .

(٢) يغمزه : أي يعصره .

(٣) الجفنة : الإناء للماء والطعام .

(٤) أي ياصاحب جفنة الركب .

(٥) في مسلم « يفور » .

١٢١ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا فضل بن يعقوب نا الحسن بن محمد بن أعين[١] أبو علي الحراني نا زهير نا أبو إسحق **عن البراء بن عازب** :

أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أكثر ، فنزلوا على بئر فنزحوها ، فأتوا رسولَ الله ﷺ ، / فأتَى البئرَ وقعد على [٣٢] شفيرها[٢] ، ثم قالَ : « إيتوني بدَلْوٍ مِن ماءٍ » . فأُتِيَ به ، فبسق[٣] فدعا ثم قالَ : « دعُوها ساعة » . فأَرْوَوا أنفسَهم ورِكابَهم حتى ارتحلُوا .

صحيح

١٢٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النَعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا أبو أحمد الزبيري أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة **عن عبد الله**[٤] رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) في الأصل : الحسين بن محمد ... والصواب الحسن كما في البخاري ، وهو ثقة مات سنة (٢١٠) وليس له في البخاري إلا هذا الحديث .

(٢) أي طرفها وفمها .

(٣) لعلها بصق بالصاد . وبالسين بمعنى واحد .

(٤) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وقوله : نعد الآيات بركة لأنها توسع على المسلمين وتقضي حوائجهم وتزيد في إيمانهم ، لأنها معجزات ، وتعلمهم الأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله تعالى . وليست تخويفاً إلا للكافرين ، فهي حجة عليهم وإنذار لهم .

---

١٢١ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، وفي المغازي باب غزوة الحديبية ، والإمام أحمد في (٢٩٠/٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) .

١٢٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٣٧) والدارمي في المقدمة باب ما أكرم الله النبي ﷺ ومسلم من تفجير الماء من بين أصابعه ، والنسائي في كتاب الطهارة (٦٠/١) ، والإمام أحمد (٤٠١/١ ـ ٤٠٢) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٤) ، والمصنف في شرح السنة (٣٧١٣) .

كنّا نعُدّ الآيات بركةً ، وأنتم تعُدُّنَها تَخْويفاً . كنّا معَ رسول الله ﷺ في سفر ، فَقَلَّ الماءُ ، فقالُوا : اطلبُوا فضلةً مِن ماءٍ ، فجاؤا بإناءٍ فيه ماء قليل ، فأدخلَ يدَه في الإناءِ ثم قالَ : « حَيَّ على الطَّهُورِ الْمُبارَكِ ، والبركةُ من الله » . فلقد رَأَيْتُ الماءَ يَنبُع مِن بين أصابع رسولِ الله ﷺ . ولقد كنا نسمع تسبيحَ الطعام وهو يُؤكل .

صحيح

١٢٣ ـ أخبرنا الإمام أبو عليّ الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ نا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعتُ الأوزاعي قالَ : حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

أصابت الناسَ سَنةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينَا رسولُ الله ﷺ على المنبر يَخطبُ الناسَ في يوم جُمعة ؛ إذ قام أعرابي فقالَ :

---

١٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ، وفي كتاب الاستسقاء باب الاستسقاء في المسجد الجامع ، وباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ، وباب الاستسقاء على المنبر ، وباب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ، وباب الدعاء إذا انقطعت السُبل من كثرة المطر ، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردّهم ، وباب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا ولا علينا ، وباب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء ، وباب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته . وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام . وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك . من طرق مختلفة كلها عن أنس .

ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء من عدة طرق . وأبو داود في كتاب الصلاة الأحاديث (١١٧٤ ـ ١١٧٥) . والنسائي في كتاب الاستسقاء (٣/١٥٤ ، ١٥٩ ـ ١٦٢ ، ١٦٥ ـ ١٦٧) . والإمام مالك في الصلاة باب ما جاء في الاستسقاء ، والإمام أحمد (٣/١٠٤ ، ١٨٧ ، =

يـا رسولَ الله هلـكَ المـالُ وجـاع العيـالُ ، فـادعُ اللهَ لنـا . قـالَ : فرفـع رسـولُ الله ﷺ يـديـه ومـا نرى في السماء قَـزَعـة ، فـوالـذي نفسي بيـده مـا وضعها حتى ثـارَ سحـاب كأمثـال الجبـال ، ثم لم يـزل[1] على المنبر حتى رأيتُ الماءَ ينحدرُ على لِحيتـه ، فمُطِرنـا يومَنـا ذلـك ومِنَ الغـد ومِنْ بعـدِ الغدِ حتى الجمعةِ الأخرى . فقامَ ذلك الرجلُ ـ أو قال رجلٌ غيره ـ فقالَ : يا رسولَ الله تهدّم البناءُ وغَرِق المـالُ فـادعُ الله لنـا ، فرفع رسولُ الله ﷺ يديه فقـالَ : « اللهمّ حَوالَيْنـا ولا علينـا » . قـالَ : فمـا يُشير بيـديـه إلى ناحية مِنَ السحاب إلاّ تمزّقتْ حتى صارتِ المدينـة مثل الجَوْبَـة[2] ، وسـالَ الـوادي وادي قُبـا[3] شهراً ، ولم يجيء رجـل مِن نـاحيـة مِنَ النـواحي إلا حدث بالجُود .

صحيح

١٢٤ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن

---

(١) الظـاهر أنـه لم ينزل عن المنبر ، ولا مـانع من بقـاء اللفـظ على مـاهو عليـه « لم يزل » حتى يظهر نص روايـة البغوي هنا وهذا اللفظ ليس من طريق البخاري .

(٢) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة .

(٣) في البخاري وسال الوادي وادي قناة . وكتب فوق صح (ج ٢ ص ٤٠) بـاب من تمطر في المطر حتى يتحـادر على لحيته .

= ٢٥٦ ، ٢٧١) وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم (١٤٢٣) ، وعبد الرزاق برقم (٤٩١٠ ـ ٤٩١١) ، وابن سعـد (١٧٦/١ ـ ١٧٧) . والخطيب في التـاريـخ (٤٣/٢) . والطحـاوي في شرح معـاني الآثـار (٣٢١/١ ـ ٣٢٢) . والإمـام الشـافعي (في الجمع بين المسنـد والسنن) الحـديث (٥٢٠) . وأبـو نعيم في الدلائل (١٥٩ ـ ١٦٠) والربيع بن حبيب في مسنده حديث (٤٩٦) .

والبغوي في شرح السنة الأحاديث (١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨) .

إسماعيل نا عمرو بن علي نا أبو عاصم أنا حنظلة بن أبي سفيان[1] أنا سعيد بن ميناء[2] **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لَمّا حُفر الخندق رأيتُ بالنبي ﷺ خَمَصاً[3] ، فانْكَفأْتُ إلى امرأتي فقلتُ : هل عِنْدَكِ شيء ؟ فإنّي رأيت برسول الله ﷺ خَمَصاً شديداً ، فأخرجَتْ إليّ جراباً فيه صاع من شعير ، ولنا بُهَيمة[4] داجن فذبَحْتُها وطَحَنتْ الشعيرَ ففرَغَتْ إلى فراغي ، وقَطّعتُها في بُرْمتها[5] ، ثم ولّيتُ إلى رسول الله ﷺ . فقالتْ : لا يفضحني[6] برسول الله ﷺ وبمن معَه ، فجئتهُ فسارَرْتُه فقلتُ : يارسولَ الله ذبحنا بُهَيمة لنا ، وطحنتُ صاعاً من شعير كان عندنا ، فتعَالَ أنت ونفر معك . فصاح النبيُّ ﷺ فقال : « ياأهل الخندق ، إنّ جابراً قد صنع سُوراً[7] فحيّهلا بكم » . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لاتَنزِلُنّ برُمَتكم ، ولا تَخبِزُنَّ عجينَكم حتى أجيءَ » . فجئتُ وجاء رسولُ الله ﷺ يَقْدُم[8] النّاسَ ، فأخرجَتْ له عجيناً

---

(١) هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية . قال ابن معين : ثقة حجة مات سنة (١٥١ هـ) .

(٢) هو سعيد بن ميناء كما في البخاري ومسلم ، ووقع في الأصل سعيد بن مسيب .

(٣) أي جوعاً ، يقال خَمِص فهو خَمصان .

(٤) أي شاة . داجن : سمينة .

(٥) البُرمة : هي القدر يطبخ فيها الطعام .

(٦) لعلها لاتفضحني كما في البخاري . وفي الحديث معجزة تكثير الطعام ببركته ﷺ .

(٧) في النهاية صنع جابر سوراً أي طعاماً يدعو إليه الناس واللفظة فارسية كما في المعرَّب للجواليقي (ص ١٩٢) .

(٨) يَقْدُمُ الناس كما في البخاري .

---

١٢٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الخندق ، وقطعة منه في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة . ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ... إلخ .

فَبَسَق[1] فيه وبارِكَ ، ثم عَمَد إلى برمتنا فبسق فيها وبارك ، ثم قالَ : « ادْعُ خابزة فلتَخبز معي واقْدَحي من بُرمتكم ولا تنزلوها » . وهم ألفٌ فأقسِمُ بالله لقد أكلوا حتى تركُوه وانحرفوا ، وإنّ بُرمتَنا لَتغط كما هي ، وإنّ عجيننا لَيُخْبَزُ كما هو .

[٣٣] صحيح /

١٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه **سمع أنس بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه يقول :

قالَ أبو طلحة لأمّ سُلَيم : لقد سمعتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضعيفاً أعْرِفُ فيه الجوعَ ، فهل عندكِ من شيء ؟ فقالتْ : نعم ؛ فأخْرجَتْ أقراصاً مِن شَعيرٍ ، ثم أخذَتْ خِماراً لَها فلفّتْ ببعضه ، ثم دَسَّتْهُ تحت يدي وردَّتْني ببعضه ، ثم أرسلَتْني إلى رسول الله ﷺ . قالَ : فذهبتُ به فوجدتُ رسولَ الله ﷺ جالساً في المسجد ومعَه الناسُ ، فقمتُ عليهم فقالَ رسولُ الله ﷺ : « أرسلَك أبو طلحة ؟ » قلت : نعم . فقالَ : « بطعام ؟ » . فقلتُ : نعمْ . فقالَ رسولُ الله ﷺ لمن معَه :

---

(١) معناه فبصق ، وفي الحديث كما في سابقه تكثير الطعام والجود والبركة .

---

١٢٥ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، وفي كتاب الأطعمة باب من أكل حتى شبع ، وباب من أدخل الضيفان عشرة عشرة ، وفي كتاب الأيْمَان والنذور باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز وما يكون من الأدم ، وقطعة منه في الصلاة باب من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه . ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، والإمام مالك في الموطأ جامع ما جاء في الطعام والشراب ، والترمذي في المناقب (٣٦٣٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٧) . والبغوي في شرح السنة (٣٧٢١) .

« قومُوا » . قالَ : فانطَلَق وَانطلقتُ بينَ أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة فأخبرته ، قالَ أبو طلحة : ياأمّ سُلَيم ! قد جاء رسولُ الله ﷺ بالناس ؛ وليسَ عندنا مانطعمهم ، فقالتْ : الله ورَسُوله أعلم . قالَ : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسولَ الله ﷺ ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ حتى دَخلا . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « هَلُمّي ماعندَكِ ياأمّ سُلَيم » . فأتتْ بذلك الخبز[1] ، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ وعَصَرتْ أمّ سُليم عُكّةً لها فأَدَمَتْه[2] . ثم قالَ فيه رسولُ الله ﷺ ماشاء [الله] أنْ يقولَ ، ثم قالَ : « ائذَنْ لعشرةٍ » ، فأَذِنَ لَهم فأَكَلُوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قالَ : « ائذن لعشرةٍ » ، فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قالَ : « ائذَنْ لعشرةٍ » ، فأذن لَهم فأكلوا حتى شبعُوا ، ثم قالَ : « ائذن لعشرةٍ » ، حتى أَكلَ القومُ كلُّهم وشبعوا . والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون .

صحيح

١٢٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو كُريب محمد بن العلاء نا أبو مُعاوية عن الأعمش عن أبي صالح **عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد** رضي الله تعالى عنهما ـ شك الأعمشُ ـ قالَ :

---

(١) في الأصل « الخير » .

(٢) جعلت فيه إداماً . والعُكّة : وعاء من جلود ، مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . كما في النهاية .

---

١٢٦ ـ أخرجه البخاري في أول كتاب الشركة ، وفي كتاب الجهاد باب حمل الزاد في الغزو . ومسلم في كتاب الإيمان باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه ، والإمام أحمد (١١/٣) ، وأبو عوانة في مسنده باب بيان الأعمال والفرائض التي إن أداها بالقول والعمل دخل الجنة (٧/١ ـ ٩) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٩) والبغوي في شرح السنة (٣٧١٩) عن سلمة ، وذكره ابن كثير في الشمائل وزاد نسبته لأبي يعلى الموصلي .

لما كانَ يومُ غزوة تَبوك أصابَ الناسَ مَجاعةٌ ، فقالوا : يا رسولَ الله ! لوأذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نواضِحَنا[1] فَأَكَلْنا وادَّهنّا . فقالَ رسول الله ﷺ : « افعَلوا » . قالَ : فجاء عمرُ فقال : يا رسولَ الله ! إنْ فعلتَ قلّ الظّهرُ ، ولكنِ ادْعهم بفضل أزوادهم[2] ثم ادعُ اللهَ لهم عليها بالبركة ، لعل اللهَ أن يجعلَ في ذلك . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « نعمْ » . قالَ : فدعا بنَطْع[3] فبَسَطه ، دَعا بفضل أزوادهم قالَ : فجعل الرجل يجيء بكفّ ذُرَةٍ ، قالَ : ويجيء الآخر بكف تمر ، ويجيء الآخر **بِكِسْرةٍ ، حتى اجتمعا[4] على النّطع مِنْ ذلك شيءٌ يسير . قالَ : فدعا رسولُ الله ﷺ بالبركة ، ثم قالَ : « خذوا في أوعيَتكم » . قالَ : فأخذوا** في أوعيتهم حتى ماتركوا في العسْكر وعاءً إلاّ مَلَؤُوه . قالَ : فأكلُوا حتى شبعُوا وفَضَلَتْ فَضْلَة ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « أشهد أن لاإله إلاالله وأني رسولُ الله ، لا يلقى الله بهما عبد غيرُ شاكٍّ فَيُحْجبَ عَنِ الجنة » .

صحيح

١٢٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أحمد بن يوسف الأزدي نا النضر يعني

---

(١) نواضحنا : جمع ناضح وهي الناقة أو البعير ينضح الماء من البئر عليه بواسطة السانية .

(٢) أزواد جمع مزود وهو وعاء الطعام في السفر وقد يجمع على مزاود . والحديث من باب معجزاته في تكثير الطعام .

(٣) النطع : بساط من جلد ، وفيه أربع لغات كطَلْع ودِرْع وتَبَع وضِلَع . مختار الصحاح .

(٤) (حتى اجتمع) كما في مسلم ومسند الإمام .

---

١٢٧ ـ أخرجه مسلم كتاب اللقطة باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت ، وذكره ابن كثير في الشمائل وزاد نسبته إلى أبي يعلى .

ابنَ محمد اليماني[1] نا عكرمة وهو ابن عمار **عن إياس** عن أبيه[2] قال :

[٣٤] خرجنا / مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جَهْدٌ ، حتى هَمَمْنا أن ننحر بعضَ ظهرنا . فأمر نبيُّ الله ﷺ فجَمعْنا تزوادنا ، فبسطنا لَه نِطْعاً فاجتمع زادُ القوم على النِّطْع ، قالَ : فتطاولتُ لأَحْزُره[3] كم هوَ ، فحَزرتُه[3] كربْضَة[4] الغنم ونحن أربع عشرةَ مائةٍ ، قالَ : فأكَلْنا حتى شَبعْنا جميعاً . ثم حَشَوْنا جُرُبَنا[5] . فقالَ نبيُّ الله ﷺ : « هلْ مِنْ وَضوءٍ[6] ؟ » . قالَ : فجاء رجل بإداوةٍ فيها نطفة[7] فأفرغها في قَدَح ، فتوضأنا كلُّنَا نُدغفِقُه دغفقةً[8] أربعَ عشرةَ مائةٍ . قالَ : ثم جاءَ بعدَ ذلك ثمانية فقالُوا : هل مِنْ طَهور ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ : « فرغَ الوَضوء »[9] .

صحيح

١٢٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا

---

(١) هو النضر بن محمد بن موسى اليامي [باليم] كما في صحيح مسلم وتهذيب التهذيب .

(٢) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي صحابي رام ، ممن بايع تحت الشجرة . انظر ترجمته في الملاحق آخر الكتاب .

(٣) لأحزره كما في مسلم . فحزرته .

(٤) موضع جلوس الغنم ، ومربض والجمع مرابض .

(٥) جُرُبنا : جمع جراب بكسر الجيم وهو وعاء الطعام كالمزود .

(٦) ماء يتوضأ به .

(٧) النطفة : هي الماء القليل ، وقد يقال لما يبقى في الإناء نطفة . فعلى هذا النطفة هي بقية من ماء .

(٨) أي تصبه صباً شديداً .

(٩) الحديث من المعجزات في تكثير الماء .

---

١٢٨ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، والإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٣ ، ٣٤٧) .

إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني سلمة بن شبيب نبا الحسن بن أعين نا مَعقل عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

أنّ أمّ مالك كانتْ تُهدي للنبي ﷺ في عُكّة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألونَ الأُدَمَ ليسَ عندهم شيء ، فتَعْمِد إلى الذي كانتْ تُهدي فيه للنبي ﷺ ، فتجدُ فيه سمناً . فما زالَ تقيمُ لها أُدَمَ[1] بيتها حتى عصرَتْه ، فأتتْ النبي ﷺ فقالَ : « عصَرْتِها ؟ » . قالتْ : نعم ، قالَ : « لوتَركْتيها[2] ما زالَ قائماً » .

صحيح

١٢٩ ـ حدثنا أبو طاهر المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ نا محمد بن عبد الله بن رُسْتَةَ نا شيبان[3] بن فَرُّوخ نا محمد بن زياد قالَ : سمعتُ أبا الظَّلال[4] يُخبر **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه عَنْ أمّه قالتْ :

---

(١) الأدم : ما يأتدم به الناس مع الخبز وهو هنا السمن .

(٢) « لوتركتيها » زيادة الياء خلاف الأصل ، لكنه ورد في الحديث وغيره كثيراً وحمله شراح البخاري على أنه للاشباع أي إشباع الكسرة التي في التاء . وهو من تكثير الطعام ببركته ﷺ .

(٣) شيبان بن فروخ الحَبَطي وثقة أحمد ، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما مات سنة (٢٣٥) أو (٢٣٦) . كما في الخلاصة . وفي الأصل حرف اسمه إلى : شيباني .

(٤) وقع في الأصل : أبا لطلال ، والتصويب من كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (ص ٢٢٢) . واسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك الأزدي القملي الأعمى ، حسن الترمذي حديثه . وقال البخاري : هو مقارب الحديث وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما . انظر تهذيب التهذيب (١١/٨٤ ـ ٨٥) والخلاصة (ص ٤١٢) .

---

١٢٩ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه لأبي يعلى .

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية عن أبي يعلى برقم (٣٨٣٥) بزيادة في اللفظ : « فقالت أم سليم يا ربيبة أوليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول الله ﷺ بها ؟ قالت : قد فعلتُ ، فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله ﷺ ، فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة ، فقالت : يا رسول الله =

كانت لَنا شاة فجعمتُ مِنْ سمنها في عُكّةٍ ، فملأتُ العُكّةَ ثم بَعَثْتُ بها معَ زُبَيْبةَ[1] ، فقلتُ : يا زبيبة أَبلغي هذهِ العكة رسولَ الله ﷺ يتأدَّم بها . فَانْطَلَقَتْ فَقَالَتْ : يا رسولَ الله هذا سمنٌ بَعَثَتْ بها[2] إليك أُمُّ سُلَيم ، قال : « فرِّغوا لها » . فَفُرِّغت العُكّةُ ثم دُفِعَتْ إليها ، فجاءتْ ـ وأمُّ سليم ليستْ في البيت ـ فَعَلَّقَتِ العكّةَ على وَتَدٍ ، فجاءَتْ أمُّ سُلَيم فرأتِ العكة ممتلئةً سمناً[3] .

١٣٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سِفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني سلمة بن شَبيب نا الحسن بن أُعْيَن نا مَعقل عن أبي الزُبير ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) عند أبي يعلى (رَبيبَة) كذا في المطالب العالية لابن حجر ، وأخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ .

(٢) « بعثت بها إليك أم سليم » كما في رواية أبي يعلى والطبراني عند ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية . وأبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ

(٣) عند أبي الشيخ زيادة في الحديث وردت أيضاً في المطالب العالية ، فلينظر هناك . والحديث فيه الهدية وقبولها ، وتصديق الجارية بذلك ، والبركة في السمن . وفيه تعجب أم سليم من ذلك .

= بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، قال : قد فعلت ، قد جاءت بها فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمتلئة تقطر سمناً ، فقال لها : أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعم نبيه ، كلي وأطعمي ، قالت : فجئت البيت فقمست في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهراً أو شهرين » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٩/٨) ونسبه لأبي يعلى والطبراني ، وعند الطبراني « زينب » بدل « ربيبة » وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٢٠٤) .

١٣٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، والإمام أحمد (٣٣٧/٣ ، ٣٤٧) ، وذكره السيوطي في الخصائص (٥٤٢/٢) وزاد نسبته للبيهقي والبزار .

أنّ رجلاً أتَى النبيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُه فأَطْعَمه شَطْرَ وَسْق شعيرٍ ، فما زالَ الرجل يأكلُ منه وامرأتُه وضيفُهما حتى كالَه ، فأَتى النبيَّ ﷺ ، فقالَ : « لولم تكِلْهُ لأكلتم منه ولقامَ لكم » .

صحيح

١٣١ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الوليد نا إسحق بن إبراهيم نا سعد بن الصّلت وابن بكار قالا نا عمر بن ذر عن مجاهد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

والله الذي لاإله إلاّهو إن كنتُ لأَشدُّ الحجرَ على بطني مِنَ الجوع ، وإن كنتُ لأَعتمِدُ بيدي على الأرض مِنَ الجوع . ولقد قعدتُ يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه ، فمرَّ بي أبو بكر فسألتُه عن آية من كتاب الله ماأسأله عنها إلا ليُشْبِعَني ، فمرّ ولم يفعلْ . ثم مرّ عمر فسألته عن آية مِنْ كتاب الله ؛ لاأسألُه إلا ليُشْبعني ، فمرّ ولم يفعلْ . ثم مرّ أبو القاسم ﷺ فعرفَ ما في نفسي وما في وجهي ، فتبسّم وقال : « أبا هِرّ إلحقْ » . فاتّبعتُه فدخلَ فاستأذنَ فأذن لي فوجد لَبَناً[1] في قدح فقالَ لأهله : « أنّى[2] لكم هذا اللبن ؟ » ، قالوا : أهداه فلان أو آل فلان .

---

(١) اللبن في اللغة هو الحليب وليس هو الرائب .

(٢) من أين لكم هذا وهذا السؤال لعله ليعلم أهو هدية أم صدقة ، فإنّ الصدقة لاتحل له ولا لآله ﷺ وكان يقبل الهدية ويثيب عليها .

---

١٣١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وأخرج قطعة منه في كتاب الاستئذان باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن . والترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٩) . والإمام أحمد (٥١٥/٥) .

فقالَ : « يا أبا هِرّ انطلق إلى أهل الصُّفة فَادْعُهم لي » قالَ : فأَحْزَنني ذلك . وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مَال ، إذا
[٣٥] جاءته صدقة / أرسل بها إليهم ولم يَرْزأْ[1] منها شيئاً ، وإذا جاءته هدية أرسل إليهم وأشركهم فيها وأصاب منها ، فأحْزنني إرسالُه إياي ، وقلتُ : كنتُ أرجو أن أشرب مِن هذا اللبن شربةً أتغدّى[2] بها فما أَغْنَى هذا اللبنُ في أهل الصفة ، وأنا الرسول ، ولم يكنْ مِنْ طَاعةِ الله وطاعة رَسُولهِ بُدٌّ . فانْطَلَقْتُ إليهم فَدَعَوْتُهم فَأَقْبَلوا فاستأذنوا فأذِنَ لهم فَأخذوا مجلسَهم في البيت ، وقالَ : « أبا هِر » قلتُ : لبيك يارسول الله ، قالَ : « قُمْ فأَعْطِهم » . فآخُذُ القَدحَ فأُعطي الرجلَ حتى يَرْوى ثم يردّه إليّ ، حتى روي جميعُ القومِ ، فانتهيتُ إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ القدحَ فوَضع على يديه ثم رفع رأسَه فنظر فتبسّم ، قالَ: « اقعد فاشربْ » فقعدتُ وشربتُ ، وقالَ : « اشربْ » فما زالَ يقولُ اشربْ وأشربُ حتى قلتُ : والذي بعثك بالحق لاأجدُ له مَسْلكاً قال فَأَرِني فرددتُ إليه الإناءَ ، فتبسّم وحَمِدَ الله وشربَ منه .

صحيح

---

(١) لم يأخذ منها شيئاً وأصل الرزء المصيبة .

(٢) لعلها أتغذى بها . وهذا من باب الإيثار منه ﷺ آثر أهل الصفة وأبا هريرة بالهدية على أهله ونفسه .

١٣٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا شبّابة بن سوّار نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد رضي الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ أنا وصاحبان لي وقد ذهبتْ أسماعُنا وأبصارُنا من الجَهد[١] فجعَلْنا نَعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ، فليسَ أحد منهم يَقبَلُنا . فَأَتَيْنا النبيَّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ بنا إلى أَهْله ، فإذا ثلاثة أَعْنُز ؛ فقالَ النبي ﷺ : « احتلبوا هذا اللبن بيننَا » . قالَ : فكنّا نحتلب فيشربُ كلُّ إنسان نصيبَه ، ويرفع[٢] النبي ﷺ نصيبَه ، فيجيء من الليل فيسلّم تسليماً لا يُوقظ نائماً ويُسمع اليقظانَ ، ثم يأتي المسجدَ فيصلي ثم يأتي شرابَه فيشربُ . فأتاني الشيطانُ ذاتَ ليلة وقد شربتُ نصيبي فقالَ : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويُصيبُ عندَهم ، ما به حاجة إلى هذه الجَرعة ، فأتيتُها فشربتُها ، فلما أَنْ وغلَتْ في بطني[٣] ندَّ مني الشيطانُ فقالَ : ويحَك ، ما صنعت ؟ أشربتَ شرابَ محمد فيجيء فلا يجدُه فيدعو عليكَ فتهلِكَ . وعَلَيَّ شَمْلَةٌ إذا وَضَعْتُها عَلَى قَدَمِي خَرَجَ رَأسي ، وإذَا وَضَعْتُها على رَأسي

---

(١) الجوع .

(٢) و [نرفع للنبي] كما في مسلم وفي الحديث المساواة بل الإيثار ، وهذا مع ما قبله وما كان عليه قبل كما في حديث بدء الوحي يدل على منتهى مكارم الأخلاق عنده ﷺ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة ن آية (٥) .

(٣) فلما وغلت في بطني [وعلمت أنه ليس إليها سبيل] . هذه الزيادة من مسلم .

---

١٣٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره والإمام أحمد في (٢/٦ ـ ٦) . وابن سعد (١٨٣/١ ـ ١٨٤) .

خَرَجَ قَدَمَايَ وَجَعَلَ لاَ يجيء النومُ . قالَ : فجاء النبيﷺ فسلم كما كان يُسلّم ، ثم أتى المسجد فصلى ، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً فرفع رأسَه إلى السماء . فقلتُ : الآنَ يدعو عليَّ فأهْلِكُ ، فقالَ : « اللهمّ أطعِم مَنْ أطعَمني واسْقِ مَن أسقاني » . قالَ : فعمدتُ إلى الشملة فشدَدْتُها عليّ ، وأخذتُ الشفرةَ وانطلقتُ إلى الأَعْنز أيُّها أسمنُ فأذبحُها لرسُولِ الله ﷺ ، فإذا هي حافل ، وإذا هنّ حُفّل[1] كلّهن ، فعمدت إلى إناءٍ لآل محمد ما كانوا يَطْمَعُون أن يَحْتلِبُوا فيه ، فحلبت فيه حتى عَلَتْهُ رغوة ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ ، قلتُ : يا رسولَ الله ؛ اشربْ فشربَ ثم ناوَلَني ، فقلتُ : يا رسولَ الله اشربْ ، فشربَ فلما عرفتُ أن [٣٦] النبي / ﷺ قد رَوي وأصبتُ دعوتَه ؛ ضحكتُ حتى أُلْقِيتُ إلى الأرض ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « إحْدى سَوْآتِكَ يامقداد » . فقلتُ : يارسولَ الله كانَ مِنْ أمري كذا وكذا وفعلتُ كذا . فقالَ النبي ﷺ : « ما هذه إلاّ رحمة مِنَ الله ، أفلا كنتَ آذنتني فنوقظَ صاحبيْنا فيصيبا منها » . فقلتُ : والَّذي بَعَثَكَ بالحقّ ماأُبالي إذا أصَبْتُها مَعَكَ مَنْ أصابها من الناس .

صحيح

---

(١) حُفّل جمع حافل مملوء ضرعها باللبن معجزة له ﷺ . والحديث فيه العفو والحلم والدعاء لرب العالمين والالتجاء إليه سبحانه .

١٣٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن أبي شريح[١] أنا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فِراس عن الشعبي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنهما :

أن أباه استُشهِدَ يومَ أُحد ، وتركَ عليه دَيناً ، وتَركَ عليْه ستّ بناتٍ . فلما حَضَر جِزازُ[٢] النخل ، قالَ : أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : قد علمتَ أنَّ والدي استشهِدَ يومَ أُحد وتركَ ديناً كثيراً ، وإني أُحِبُّ أن يَراك الْغُرَمَاءُ ، فقالَ : « اذهبْ فَبَيْدر[٣] كلَّ تمر على ناحيةٍ » . ففعلته ثم دعوتُه ، فلمّا نظروا إليه فكأنما أغروا بي تلك الساعةَ ، فلما رأى ما يصنعون أطافَ حولَ أعظمها بَيْدَراً ثلاثَ مراتٍ ، ثم جلَسَ عليه ثم قالَ : « ادعُ لي أصحابَك » فما زالَ يكيلُ لهم حتى أدّى اللهُ عن والدي أمانتَه ، وأنا أَرْضَى أَنْ يؤدّي اللهُ أمانةَ والدي ولا أرجعُ إلى أَخَواتي بتمرة . فسلّم اللهُ البَيَادِرَ كلّها ، وحتى إني أنظرُ إلى البَيْدَر الذي كان عليه

---

(١) هو [أحمد بن أبي سريج] كما في البخاري . وهو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر .

(٢) جزاز النخل : قطف تمره .

(٣) يَبْدِرُ : أي اجعل التمر في البَيْدَرِ كل نوع في ناحية .

---

١٣٣ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٢٢) ، والبخاري في المغازي باب (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ...) ، وفي الوصايا باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة ، وفي الاستقراض وأداء الديون باب إذا قاصّ أو جازفه في الدين تمراً بتمر أو غيره ، وفي كتاب الهبة باب إذا وهب ديناً على رجل ، وفي كتاب الصلح باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك ، وفي كتاب الطعام باب الرُّطَبِ والتمر ، وفي المناقب باب علامات النبوة . وأبو داود في الوصايا برقم (٢٨٨٤) ، والنسائي في الوصايا باب الوصية بالثلث ، وباب قضاء الدين قبل الميراث ، وابن ماجة في الصدقات الحديث (٢٤٣٤) ، والدارمي مطولاً في المقدمة باب ماأكرم الله به النبي ﷺ في بركة طعامه ، والإمام أحمد في المسند (٣١٣/٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٧) .

النبي ﷺ كأنّها[1] لم يَنقصْ تَمرة واحدة .

صحيح

١٣٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحَق **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قال :

بَعثَ رسولُ الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً مِنَ الأنصار ، فأمَّر عليهم عبدَ الله ـ يعني ابنَ عَتيك ـ وكانَ أبو رافع يؤذي رسولَ الله ﷺ ، وكانَ في حِصْنٍ له بأرض الحجاز . فلما دَنَوا منه وقد غَرَبت الشمسُ ؛ قالَ عبدُ الله لأصحابه : اجلسُوا مكانكم ، فإني منطلق ومتلطّف لِلبَوَّاب لعلّي أنْ أَدخُلَ ، قالَ : فدخلتُ فكمنتُ ، فلما دخلَ النّاسُ أُغلقَ البابُ ، ثم [علَّق] الأغاليق على وَدٍّ[2] . قالَ : فقمتُ فأخذتُ بها ففتحتُ البابَ ، وكان أبو رافع يُسْمَرُ عندَه ، وكان في علاليَّ[3] له . فلما ذهَبَ عنه أهلُ سَمَره صَعِدْتُ إليه . قال : فأضربُه ضربةً أثْخَنْتُه ولم أقتله ، ثم وضعتُ ضَبَبَ[4] السيف في بطنه حتى أخذ[5] في ظهره ، فعرفتُ أني قتلتُه ،

---

(١) لعلها كأنه ـ والحديث معجزة ببركة النبي ﷺ وهو يدل صدق المؤمنين مع فقرهم ويدل على شدة رحمته بهم ومواساته إياهم .

(٢) الود : الوَتِد (قاموس) .

(٣) علاليَ جمع عِلِّية ، وهي غرفة في الأعلى .

(٤) هي « صبيب » بالصاد المهملة هو الصحيح . وهي هنا محرفة قال في اللسان (صبب) « وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه » .

(٥) في البخاري « حتى أخذ » . وقد جاءت في الأصل « حتى أحد » .

---

١٣٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ، وفي الجهاد باب قتل النائم المشرك .

فجعلتُ أفتح الأبوابَ باباً باباً حتى انتهيتُ إلى درجة لـه ؛ فوضعتُ رِجْلي وأنا أرى قد انتهيتُ إلى الأرض فوقعتُ في ليلـةٍ مُقمِرة ؛ فـانكسرَتْ سـاقي فعَصَبْتُها بعمامة ، فانطلقتُ إلى أصحابي فقلتُ : النَّجَـا[1] فقـد قتلَ اللهُ أبـا رافع ، فانتهيتُ إلى النبي ﷺ فقـال : « ابْسـطْ رجلَـك » فبسَطْتُ رجلي فمسَّحها فكأني لم أشتكها قطّ .

صحيح

١٣٥ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نا المكي بن إبراهيم **عن يزيد** بن أبي عُبيد قالَ :

رأيت أثَرَ ضَرْبةٍ في ساق سَلمةَ فقلتُ : يا أبـا مسلم مـا هـذه الضربـة ؟ قالَ : هذه ضربةٌ أصابَتْنيهـا يومَ خَيبر . فقـال / النـاسُ : أُصيبَ سلمـة ، [٣٧] فأتيتُ النبي ﷺ فَنَفث[2] فيه ثلاثَ نَفَثَاتٍ فما اشتكيتُها حتى الساعةِ .

صحيح

١٣٦ ـ أخبرنـا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي نـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نـا يوسف بن موسى أنـا أبـو أسـامـة عن إسماعيـل بن أبي خـالـد عن قيس[3] ، **عن جَرير** رضي الله تعالى عنه قالَ : قال لي رسولُ الله ﷺ :

---

(١) أي اطلبوا النجاة .

(٢) النفث هو إخراج النَفَس من الفم ومعه بعض الريق القليل .

(٣) هو قيس بن أبي حازم .

---

١٣٥ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر ، وأبو داود في الطب (٣٨٩٤) ، والإمام أحمد (٤٨/٤) .

١٣٦ ـ أخرجه البخاري في المغـازي بـاب غزوة ذي الخلصـة ، وفي كتـاب الجهـاد بـاب حرق الدور والنخل ، وباب من لا يثبت على الخيل وباب البشارة في الفتوح ، وفي فضائل أصحـاب النبي =

« أَلا تُريحني من ذي الخَلصَة ؟ » . فقلتُ : بَلَى ، فَانْطَلَقْتُ في مائةٍ وخمسين فارساً من أحمس[1] وكانوا أصحابَ خَيْلٍ ، وكُنْتُ لاأثبُتُ على الخيل ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ ، فضرَبَ يدَه على صَدْري حتى رأيتُ أثرَ يده في صدري وقال : « اللهم ثَبِّتْه واجعله هادياً مَهدياً » . قال : فما وقعتُ عن فرسي بعدُ . قال : وكان ذو الخَلَصة بيتاً باليمن بخَثْعَم[2] وبَجيلَة ، فيه نُصُب[3] تُعبَد يقالُ له : الكعبةُ . قالَ : فأتاها فَحَرَّقَها بالنار وكَسَّرَها . قالَ : فبرَّك رسولُ الله ﷺ على خيل أحمسَ ورجالها خمسَ مراتٍ .

صحيح

١٣٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الأعلَى بن حماد نا يزيد بن زُرَيْع نا سعيد عن قتادةَ ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ أَهْلَ المدينة فزعوا مرّة ، فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة كانَ

---

(١) في القاموس : بنو أحمس بطن من ضبيعة .

(٢) هما قبيلتان .

(٣) هي الأوثان التي تعبدها العرب في الجاهلية .

= باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الدعوات باب قول الله تعالى (وصل عليهم) .

ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، وابن ماجة في المقدمة (١٥٩) ، والإمام أحمد (٣٦٠/٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥) .

والحميدي في مسنده برقم (٨٠١) . وأبو نعيم في الدلائل (١٦٢) .

١٣٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب من استعار من الناس الفرس ، وفي كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن ، وباب اسم الفرس والحمار ، وباب الركوب على الدابّة الصعبة =

يقطف أو كان فيه قِطَافٌ[1] ، فلما رجع قالَ : « وجدنا فرسكم هذا بحراً » . فكان بعدَ ذلك لا يُجارى . وقالَ محمد عن أنس : فركب فرساً لأبي طلحة بَطيئاً وقالَ : « إنه لبحر » فما سُبِق بَعْدَ ذلكَ اليومِ .

صحيح

١٣٨ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحَق بن إبراهيم أنا جرير عن المغيرة عن الشَّعبي ، **عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قالَ :**

غزوتُ مع رسول الله ﷺ ، قالَ : فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على نَاضح[2] لنا قد أَعْيى[3] فلا يكادُ يَسير ، فقالَ لي : « مَالبعيرك ؟ » قالَ قلتُ : عَيِيٌّ ، قالَ : فتخلّف رسولُ الله ﷺ فزَجره ودعا له ، فما زالَ

---

(١) القطاف : ضيق المشي لذلك قال بطيئاً . قاموس بتصرف .

(٢) الناضح : هو البعير الذي يُستقى عليه الماء .

(٣) الإعياء شدة التعب .

= والفحولة من الخيل ، وباب الفرس القَطُوف ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالعنق ، وباب مبادرة الإمام عند الفزع ، وباب السرعة والركض في الفزع ، وباب إذا فزعوا بالليل ، وفي كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وباب المعاريض مندوحة عن الكذب .

ومسلم في كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) ، والترمذي في كتاب الجهاد الأحاديث (١٦٨٥ ـ ١٦٨٧) ، وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٢) ، والإمام أحمد (١٤٧/٣ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) وابن سعد في الطبقات (٣٧٣/١) . وعبد الرزاق برقم (٢٠٧٣٨) و (٢٠٩١٠) والطيالسي برقم (٢٤٣٨) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٠٣) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٨٨) . وانظر أيضاً الحديث (٩٠٩) في هذا الكتاب .

١٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام وفي الشروط باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ، وفي الاستقراض وأداء الديون باب الشفاعة في وضع =

بينَ يدي الإبل قُدّامَها يَسيرُ . فقال لي : « كيفَ ترى بعيرَك ؟ » قلتُ : بخير ، قد أصابته بركتُك . قالَ : « أفَتَبيعه ؟ » قالَ : فبعتُه إياه على أنّ لي فقارَ[1] ظَهره حتى أبلغ المدينةَ . فلما قَدِم المدينة غدوتُ عليه بالبعير فأعطانيه ثمنه وردّه عليّ .

١٣٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا زيد بن الحُباب عن عِكرمة بن عمار **حدثنا إياسُ بن سلمة** بن الأكوع أن أباه حدثه :

أنَّ رجلاً[2] أكل عندَ رسول الله ﷺ بشماله ، فقالَ : « كلْ بيمينك » ، فَقَال : لاأَسْتطيعُ ، قالَ : « لااسْتَطَعْتَ ، مامَنَعَهُ إلاّ الكبْرُ » قالَ : فما رفعها[3] إلى فِيه .

صحيح

---

(١) أي ركوبه حتى يرجع إلى المدينة ، وهذا بيع وشرط بحسب الظاهر ولكن العقد لم يتم بإيجاب وقبول . بل كان سؤالاً وجواباً فقط .

(٢) هو بُسْر بن راعي العير الأشجعي .

(٣) في الحديث تعليم السنة والأدب ، وفيه زجر المتكبر بما يليق بحاله ، وفيه الدلالة على الخير ومكارم الأخلاق والنصح .

= الدين ، وقطعة منه في المظالم والغصب باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد ، ومسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه من عدة طرق . والنسائي في البيوع (٢٩٧/٧ ـ ٣٠٠) والإمام أحمد (٣/ ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢) . وأبو نعيم في الدلائل (١٥٦) .

١٣٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامها (٢٠٢١) ، والإمام أحمد (٤٥/٤ ـ ٤٦ ، ٥٠) ، والدارمي في كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين ، والطيالسي برقم (١٦٧٨) .

١٤٠ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور البخاري نا أبو سعيد خلف بن سليمان النسفي نا أبو كُريب محمد بن العلاء نا يونس بن بُكير عن النضر أبي عُمَرَ عن عِكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ، عن النبي ﷺ قالَ :

« اللهم أعِزَّ الإسلامَ بأبي جهل أو بعُمَر بن الخطاب » . فأصبَح عُمر فَغَدا على النبي[1] ﷺ وأسْلَمَ . رُوي عن ابن مسعود قال : مازِلْنا أعِزَّةً منذ أسلم عُمَرُ .

١٤١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عِكرمة **قال إياس بن سلمة** : حدثني أبي قالَ :

غزونا مَع رسول الله ﷺ حُنَيناً[2] ، فلمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ فالتقوهم وصحابةَ النبي ﷺ ، فولَّى صحابةُ النبي ﷺ ، فلما غشوا[3] رسولَ الله ﷺ ؛ نزل عن الْبَغْلَة ثُمَّ قَبَضَ قَبْضةً من تُرَابٍ مِنَ الأرض ، ثم استقبلَ به وجوهَهم فقالَ : « شاهت الوجوه » . فما خلق الله منهم / [٣٨]

---

(١) كانت السابقة لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد أعز الله تعالى به الإسلام وأجاب الله دعاء النبي ﷺ .

(٢) هي غزوة مشهورة بعد فتح مكة المكرمة .

(٣) غشيَهم العدو بحيث فروا وبقي الرسول ﷺ وحده غشيه الأعداء فقبض قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم إلى تمام الحديث . وأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ . ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الكافِرِينَ ﴾ سورة التوبة آية (٢٥ ـ ٢٦) .

---

١٤٠ ـ أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٨٤) ، وابن إسحاق في المغازي (١٨٥) وابن سعد عن ابن عمر (٢٦٧/٣) . أما حديث ابن مسعود فقد أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب إسلام عمر بن الخطاب ، والحاكم في المستدرك (٨٤/٣) وابن سعد (٢٧٠/٣) .

١٤١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب في غزوة حنين .

إنساناً إلا[1] مَلأَ عينيه تُراباً بتلك القبضة ، فولَّوا مدبرين فهزمَهم الله ، فقسم رسولُ الله ﷺ غنائِمهم بينَ المسلمين .

صحيح

١٤٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زُهير بنُ حرب نا جَرير عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

لَقَدْ رأيتُنَا معَ رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ؛ وأخذتْنا ريح شديد وَقَرٌّ[2] ، فقالَ رسول الله ﷺ : « ألا رَجُلٌ يأتيني بخبر الْقَوْم جعلَه الله معي في الجنة » فلم يجبْه أحد . فقال : قم يا حذيفة اذهب فأتني بخبر القوم ، ولا تَذعرهم عليّ . فلمّا ولّيتُ من عنده جعلتُ كأنّما أمشي في حَمَّام[3] حتى أتيتُهم ، فرأيتُ أبا سُفْيَانَ يُصْلِي[4] ظَهْرَه بالنار ، فوضعتُ سهماً في كبد القوس ، فأردْتُ أن أرميَه ، فذكرتُ قولَ رسول الله ﷺ : لاتُذعرهم عليّ ، ولو رميتُه لأصبتُه ، فرجعتُ وأنا أمشي في مثل الحَمَّام[5] ،

---

(١) معجزة له ﷺ ليرى المسلمون أن النصر من عند الله .

(٢) البرد الشديد .

(٣) في حمام أي في حر لم يصبني برد ، ولا من تلك الريح الشديدة شيء .

(٤) يصلي : يعرض ظهره على النار لأجل الدفء .

(٥) في الحديث أخذُ أخبار العدو ، وفيه ندب الناس لذلك وحثهم بالجزاء ، وفيه الأمر لمن يعلم أنه كفء لذلك ، وفيه إرشاد العَيْنِ إلى الحكمة في عمله ، وفيه معجزة عدم ضرر المرسَلِ بالبرد لأنه في مصلحة المسلمين وطاعة الله ورسوله ، وفيه دهاء المرسل حيث وقف على مقتل زعيم الجيش ، وفيه توقفه عن ذلك مراعاة لتعليمات قائده الرسول الله ﷺ لما قال له لاتهجم علي لاتذعرهم علي . وكل هذا كان من مدرسة الإسلام التي كانت مدرسة السماء يتنزل الوحي بالتعليمات لها ، ورأسها المعلم الكل فيها رسول الله ﷺ .

---

١٤٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب (١٧٨٨) والإمام أحمد (٣٩٢/٥ ـ ٣٩٣) .

فلما أتيتُه فأخبرتُـه خبرَ القوم ، وفرغتُ قُرِرْتُ[1] فـألبَسَني رسولُ الله ﷺ من فَضل عَباءَةٍ كانتْ عليه يُصلّي فيها ، فلم أزلْ نائماً حتى أصبحت ، فلما أصبحتُ قالَ : « قم يانَوْمانُ »[2] .

صحيح

١٤٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجَوْزَجَاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا أبو عمار الحسين بن حُريث الخزاعي نا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبدُ الله بنُ بريدة **قال : سمعت أبي بريدة** يقولُ :

جاءَ سلمانُ الفارسي إلى رسول الله ﷺ حينَ قدم المدينةَ بمائدة عليها رُطَب ، فوضعها بينَ يدي رسولِ الله ﷺ ، فقالَ : « ياسلمانُ ماهذا ؟ » فقالَ : صدقةٌ عليكَ وعلى أصحابكَ ، فقالَ ﷺ : « ارفعها فإنّا لانأكل الصدقةَ » . قال : فرفعها . فجاء الغد بمثله فوضعه بينَ يدي رسول الله ﷺ ، فقالَ : « ماهذا ياسلمانُ ؟ » قال : هديةٌ لَك فقالَ رسول الله ﷺ : « ابسطوا » ثم نظرَ إلى الخاتم على ظهر رسولِ الله ﷺ فآمنَ به . وكان[3] لليهود فاشتراه رسولُ الله ﷺ بكذا وكذا درهماً على أن يَغرس لهم نخيلاً ، فيعملُ سلمانُ فيه حتى يُطعِمَ ، فغرسَ رسولُ الله ﷺ النخلَ إلاّ نخلةً واحدة غرسها عُمر ، فَحَمَلَتْ النخلة[4] مِنْ عامِها ولم تحمل

---

(١) قررت أي بردت أي عاد إلي البرد الذي يجده الناس .

(٢) هي من النبي ﷺ دعابة لحذيفة ولا يقصد الذم . والنومان كثير النوم . وهذا كان في حاجة النبي ﷺ .

(٣) كان سلمان عبداً لليهود .

(٤) (فحملت النخل من عامها) المسند .

---

١٤٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٠) ، والإمام أحمد (٣٥٤/٥) .

نخلةٌ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ « ماشانُ هذه ؟ » فقال عُمرُ أنا غرستُها فنزعها رسولُ الله ﷺ[1] فحملتْ مِنْ عامِه .

١٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن الشيزري أنا زاهر بن أحمد أنا أبو اسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ قال : « هل تَرونَ قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يَخفى عليّ[2] خشوعكم ولا ركوعكم ، إنّي لأراكم مِنْ وراءِ ظهري » صحيح

١٤٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا خلاّد نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه

أنَّ امرأةً مِنَ الأنصار قالتْ لرسول الله ﷺ : يا رسولَ الله ألا أجعلُ لك شيئاً يقعد[3] عليه فإنّ لي غلاماً نجاراً ، قالَ : « إن شئتِ » ، قالَ : فعملتْ له المنبرَ . / فلما كانَ يومُ الجمعة قعدَ النبيُّ ﷺ على المِنبر الذي [٣٩]

---

(١) في المسند (ثم غرسها) . فيه معجزات كثيرة ، وفيه تخليص المسلم من رق الكافر مهما كان المبلغ ، وعند المالكية يجب فكاك الأسير المسلم إذا وقع أيدي الكفار ولو تغالوا بفداءه ، حتى ولو أتى على جميع أموال المسلمين .

(٢) في ذلك معجزة للنبي ﷺ ، وفيه مراعاة مَن يصلي معه حتى يعلمه ما ينقصه وحتى يكون المصلي مراقباً لله تعالى خاشعاً .

(٣) لعلها تقعد عليه .

---

١٤٤ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصلاة باب العمل في جامع الصلاة ، والبخاري في الصلاة باب الخشوع في الصلاة ، وكتاب المساجد باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، ومسلم في كتاب الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة الحديث (٤٢٤) ، والإمام أحمد (٣٠٣/٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥) والبغوي في شرح السنة (٣٧١٢) .

١٤٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب النجّار ، وفي المساجد باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، والإمام أحمد (٣٠٠/٣) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٢) .

صُنعَ ، فصَاحتِ النخلةُ التي كان يخطبُ عندَها ، حتى كادتْ أن تنشَقَّ ، فنزلَ النبيّ ﷺ حتى أخذها فضمّها فجعلت تَئِنُّ أَنينَ الصبيّ الذي يُسَكَّتُ ، حتى استقرتْ قالَ : بكتْ على ما كانتْ تسمعُ مِنَ الذكر .

صحيح

١٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران أنا إسماعيل بن محمد الصفّار نا أحمد بن منصور الرَّمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص **عن يَعْلَى** بن مرّة الثقفي رضي الله تعالى عنه . قالَ :

ثلاثة أشياء رأيتُها من رسولِ الله ﷺ: بينَا نحن نسيرُ معه إذ مررْنا ببعير يُسْنَى[1] عليه ، قالَ : فلما رآه البعيرُ جَرْجَرَ فوضعَ جِرانَه[2] فوقفَ عليه النبي ﷺ فقال : « أين صاحبُ هذا البعير ؟ » فجاءَه ، فقالَ النبيّ ﷺ : « بِعْنيه » قال : بل نَهَبُه لَكَ وإنه لأَهْلِ بيتٍ مالَهم معيشة غيرُه ، قالَ : « أمَّا إذ ذكرتَ هذا مِنْ أمره فإنه شكا كثرةَ العمل وقلّة العلف ، فأحسنوا إليه » . قال : ثم سرنا حتى نزلنا منزلاً ، فنامَ النبي ﷺ فجاءتْ شجرة تشقُ الأرضَ حتى غشِيتْه ، ثم رجعتْ إلى

---

(١) (يسنى عليه) : أي يستقى عليه من سنا يسنو والسانية هي الناقة التي ينضح عليها الماء . وفي هذا الحديث والذي قبله تكليم الجماد والحيوان له ﷺ وقد مر مثل هذا .

(٢) الجرجرة : صوت يردده البعير في حنجرته ، والجرجار من الإبل : الكثير الصوت . وجِرانُ البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره جمعها جُرُن ككتب .

---

١٤٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧١٨) وأبو نعيم في الدلائل (١٣٦ ، ١٣٩) ، والحاكم من طريق المنهال بن عمرو بأطول من رواية البغوي في (٦١٧/٢ ـ ٦١٨) وصححه ووافقه الذهبي . وأخرجه الإمام أحمد في (١٧٣) كاملاً بنفس السند ، وفي مواضع أخر من طريق المنهال بن عمرو .

مكانها ، فلمّا استيقظَ رسولُ الله ﷺ ذكرتُ له ، فقالَ : « هي شجرة استأذنتْ ربّها في أن تُسلّم على رسول الله فأَذِنَ لها » . قالَ : ثم سِرنا فمررْنا بماءٍ فأتتْه امرأة بابنٍ لها به جِنّة[1] فأخذ النبي ﷺ بمنخَره ثم قالَ : « اخرُج إنّي محمد رسولُ الله » . قال : ثم سرنا فلما رجعنا مِن مسيرنا مررْنا بذلك الماءِ ، فأَتَتْه المرأةُ بجُزُرٍ[2] ولَبَن ، فأمرها أن تردّ الجُزُرَ وأمَرَ أصحابَه فشربوا اللبنَ فسألَها عن الصبيّ ، فقالتْ : والذي بعثك بالحق ما رأينا منه رَيْباً بعدَك[3] .

١٤٧ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزَّيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدَّارَابْجِرْدِيّ[4] نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار نا أبو كثير الشّحمي هو يزيد بن عبد الرحمن **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ماخلقَ اللهُ مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني . قال يزيد : قلتُ : وما عِلمك بذلك ؟ قالَ : إن أمّي كانتْ مُشْرِكَةً ، وإنّي كُنْتُ أدْعُوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وإنّي دَعَوْتُها ذاتَ يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكرَهُ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله ! إنّ أمّي

---

(١) أي إصابة من الجن .

(٢) الجزور : البعير ذكراً كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكراً ، والجمع جزر وجزائر كما في النهاية .

(٣) فيه إطاعة الجن له ﷺ .

(٤) نسبة إلى (دَارابْجِرْد) محلة من محالّ نيسابور ، ويقال لها أيضاً (دَرَابْجِرْد) . الأنساب (٢٤٢/٥ ـ ٢٤٣) ومعجم البلدان (٤١٩/٢ ، ٤٤٦) .

---

١٤٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة برقم (٢٤٩١) ، والإمام أحمد (٣١٩/٢ ـ ٣٢٠) ، وابن سعد في الطبقات (٣٢٨/٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٧٢٦) (٣٠٧/١٣) .

مشركة ، وإني كنتُ أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وإني دَعَوْتُها فأسمَعتْني فيك ماأكرهُ ، فَادْعُ اللهَ أن يهديَ أمّي . فقالَ : « اللهم اهْدِ أمَّ أبي هريرة » . فخرجتُ أَعدُو أُبَشِّرُها بدعوة رسول الله ﷺ ، فلما أتيت البابَ فإذا هو مُنْجافٌ[1] ، وسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الماءِ ، وسَمِعَتْ خَشْفَ رجلي فقالتْ : ياأبا هريرة كما[2] أنتَ وفتَحتِ البابَ ولَبسَتْ دِرْعَها ، وعجِلَتْ عن خِمارها فقالتْ : إني أشهد أن لاآله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بَكَيْتُ من الحزن ، فقلتُ : يارسولَ الله أليس قد استجابَ الله دعوتَك فهدى أمَّ أبي هريرة ، ادعُ الله أن يُحَبِّبَني وأمِّيَ إلى عباده المؤمنين ويُحَبِّبَهُم إليّ وإليها ، فقال : « اللهم حَبِّبْ عبدَكَ وأُمَّه إلى عباده[3] المؤمنين وحبِّبهم إليه » .

صحيح

١٤٨ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

/ يقولون : إنّ أبا هريرة يكثِر ، واللهُ الموعد . ويقولون : [٤٠] ماللمهاجرين والأنصار لا يُحدثون مِثلَ أحاديثه ، وإن إخوتي مِنَ

---

(١) في الأصل « منجاف » وهو خطأ وصوابه « مُجافٌ » أي مغلق عن شرح السنة ومسلم .

(٢) أي قف كما أنت حتى أفتح الباب .

(٣) عبادك .

---

١٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب حفظ العلم ، وفي كتاب البيوع باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ... ﴾ الآية ، وفي =

المهاجرين كانَ يشغلُهم الصَفْق[1] بالأسواق ، وإن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عملُ أموالهم ، وكنتُ امرأ مسكيناً ألزمُ رسولَ الله ﷺ على مِلْءِ بَطْني ، فأَحْضُر حينَ يَغيبون ، وَأَعي حين ينسون . وقالَ النبي ﷺ : « لَن يَبْسُطَ أحد منكم ثوبه حتى أَقضِيَ مقالتي هذه ثم يَجمعُه إلى صدره فَينسىَ من مقالتي شيئاً أبداً » . فبسطت نَمِرةً ليسَ عليّ ثوبٌ غيرها حتى قضى النبي ﷺ مقالتَه ، ثم جمعتُها إلى صدري ، فوالذي بعثه ما نسيتَ منْ مقاله تلك إلى يومي هذا ، والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم أبداً ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَاأَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ والْهُدَى[2] مِنْ بَعْدِ مَابَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ ويَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[3] .

صحيح

١٤٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب نا محمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ، قلتُ :

---

(١) أي البيع والشراء في الأسواق .

(٢) هو القرآن الكريم . وفي الحديثين دلالة على حرص النبي ﷺ على التبليغ ، ولا يكون إلا بالحفظ وهذه معجزة ، وهي من بعض معجزاته عليه السلام .

(٣) سورة البقرة الآيتان (١٥٩ ـ ١٦٠) .

= الحرث والمزارعة باب ما جاء في الغرس ، وفي كتاب الاعتصام باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام . وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصّحابة باب من فضائل أبي هريرة الدّوسي برقم (٢٤٩٢) ، والإمام أحمد (٢٤٠/٢ ، ٢٧٤) ، والحميدي في مسنده برقم (١١٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٣٠/٤) .

١٤٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب سؤال المشركين أن يريهم النّبي آية ، والترمذي في كتاب المناقب برقم (٣٨٣٣) ، وابن سعد في الطبقات (٣٢٩/٤) .

يـا رسولَ الله إني أسمـع منـك كثيراً أنسـاه ، قـال : « ابسـط ردآءكَ » فبسطتُه ، ففرقَ بيَدي ثم قالَ : « ضُمَّه » فَضَمَمْتُه ، فما نسيتُ شيئاً بعده .

صحيح

١٠ ـ باب في أسمائه

ﷺ

١٥٠ ـ أخبرنا أبو حامـد أحمـد بن عبـد الله الصـالحي أنـا أبو الحسين علي بن محمـد بن عَبد الله بن بِشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار أنا أبو بكر أحمـد بن منصور الرَّمـادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزهري عن محمـد بن جُبَير بن مُطعِم **عن أبيـه** رضي الله تعـالى عنه قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنّ لي أسمآءَ : أنا أحمـدُ ، وأنـا محمـدٌ ، وأنـا الماحي يمحو اللهُ به الكفرَ ، وأنـا الحـاشر يُحشَر النـاسُ على قـدمي[1] ، وأنـا العاقبُ » . قالَ[2] : قلتُ للزهري : ما العاقبُ ؟ قالَ : الذي ليسَ بعدَه نبي .

صحيح

---

(١) أي أنه أول من تنشق عنه الأرض كما جاء في حديث آخر .

(٢) قال معمر .

---

١٥٠ ـ أخرجه البخـاري من طريق شعيب عن الزهري في تفسير سورة الصفّ ، ومن طريق مالك عن الزهري في كتاب المناقب باب علامـات النبوة وأخرجـه مسلم في الفضـائل بـاب في أسمائـه ﷺ برقم (٢٣٥٤) من عدة طرق ، والترمذي في السنن في كتـاب الأدب برقم (٢٨٤٢) ، وفي الشمائل أيضاً برقم (٣٥٩) ، والإمـام مـالـك في كتـاب الجـامـع مـا جـاء في أسماء النبي مرسلاً وليس فيـه « العـاقب » ، وابن سعـد (١٠٥/١) والبغـوي في شرح السنـة برقم (٣٦٣٠) ، وأبـو نعيم في الـدلائـل (١٢) . والـدارمي في سننـه كتـاب الرقـائـق بـاب أسماء النبي ﷺ ، والإمـام أحمـد (٨٠/٤ ، ٨١ ، ٨٤) ، والبخـاري في التـاريخ الصغير (١٠/١) ، وأبو بكر الآجري في كتـاب الشريعـة (ص ٤٦٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ومن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري .

١٥١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجَوْزَجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي قالَ نا محمدُ بنُ طَريف الكوفي نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

لقيتُ رسولَ الله ﷺ في بعض طريق المدينة ، فقالَ : « أنا محمدُ ، وأنا أحمدُ ، وأنا نبيُ الرحمة ونبيُ التوبة ، وأنا المقَفَّى ، وأنا الحاشر ونبيُ الملاحم »[1]

١٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النُّميري نا مَروان بن مُعاوية الفزاري نا حُميد قالَ : **قال أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

نادى رجل بالبقيع : يا أبا القاسم ، فالتفتَ إليه رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : يا رسول الله ! لم أَعْنِك إنما عَنيتُ فلاناً ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « سموا باسمي ولا تكنُّوا بكنيتي » .

صحيح

---

(١) ولا تعارض بين كونه نبي الرحمة ونبي الملاحم إذ أن قتاله للمشركين ليتركوا ماهم عليه من الكفر رحمة بهم ، وللسيف بقية وليس مع عذاب الله تعالى بقية لهم إذا ظلوا على كفرهم . والمقفى أي آخر الأنبياء وخاتم الرسل .

---

١٥١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٠) ، والإمام أحمد (٤٠٥/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣١) ، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (٤٦٢) .

١٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب ما ذكر في الأسواق ، وفي كتاب المناقب باب كُنْيَة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء برقم (٢١٣١) ، وابن ماجة في كتاب الأدب برقم (٣٧٣٧) والإمام أحمد (١١٤/٣ ، ١٢١ ، ١٦٩ ـ ١٧٠ ، ١٨٩) ، وابن سعد في الطبقات (١٠٦/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٦٤) .

١٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصبيحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجَعْد **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، فإنَّما جُعِلتُ قاسماً أَقسِمُ بينكم » .

صحيح

١١ ـ باب في صفة النبي ﷺ

١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشّيرزي[١] أنا أبو علي زاهر بن أحمدَ السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالكِ بن أنس عن[٢] ربيعة بن أبي عبد الرحمن **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول :

كان رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ ، ولا بالأَبْيَضِ

---

(١) في الأصل « الشيزري » وهو تصحيف ، والصواب ماأثبتناه .

(٢) في الأصل « بن » وهو تحريف واضح .

---

١٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قول الله تعالى : ﴿ فإن لله خمسه ﴾ وفي المناقب باب كنية النبي ﷺ ، وليس فيه : « فإنما جُعِلْتُ قاسماً أقسم بينكم » ، وفي كتاب الأدب باب من سمّى بأسماء الأنبياء ، وباب أحب الأسماء إلى الله وباب سموا باسمي ولا تكتنوا ، وأخرجه مسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء من عدة طرق برقم (٢١٣٣) من عدة طرق ، وابن ماجة في الأدب (٣٧٣٦) وليس فيه : « فإنما جعلت قاسماً ... » ، والإمام أحمد (٣٠١/٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥) ، وابن سعد في الطبقات (١٠٧/٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٤/١١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٦٥) .

١٥٤ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الجامع باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ، والبخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي كتاب اللباس باب الجعد ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ برقم (٢٣٤٧) ، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ برقم (١) ، =

الأَمْهَقِ[1] ولا بالآدَمِ[2] ، ولا بالجَعْدِ[3] القَطَطِ[4] ولا بالسَّبِطِ[5] . بعثه الله على رأسِ أربعين سنةً ، فأقامَ بمكة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين ، وتوفاه الله على رأس ستينَ سنةً ؛ وليسَ في رأسِه ولِحيته عشرون شعرةً بيضاءَ .

صحيح

١٥٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو بكير نا الليث عن خالدٍ عن شعبة بن أبي هِلال **عن ربيعة** ، سمعتُ أنسَ بنَ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه يَصفُ النبيَّ ﷺ :

ليسَ بالطويل ولا بالقصير، أزهرَ اللونِ . بمعنى حديث مالِك ، وزادَ ، قال ربيعةُ : فرأيتُ شعراً من شَعْرِه فإذا هو أحمر فسألتُ ، فقيل : احْمَرَّ مِنَ الطِّيب .

١٥٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن[6] محمد [ابن][7] مَحْمِش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أبو الحسن علي بن الحسن

---

(١) (الأمهق) : هو الشديد البياض الذي لاتشوب بياضَه الحمرة .

(٢) (الآدم) : الأسمر الشديد السمرة . بل كان أزهر بياضه مشرب بحمرة ﷺ .

(٣) هو متجعد الشعر .

(٤) هو الشديد الجعودة .

(٥) أي المنبسط المسترسل ، بل كان ﷺ كاملَ الخَلْق والخُلُق كما جاء في الحديث « كان أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خَلْقاً » .

(٦) تكررت كلمة ابن في الأصل مرتين .

(٧) سقطت كلمة « ابن » من الأصل وقد أثبتناها .

= والإمام أحمد (٢٤٠/٣) ، والترمذي في السنن برقم (٣٦٢٧) في كتاب المناقب . والبخاري في التاريخ الصغير (١٥/١) ، والربيع بن حبيب في مسنده برقم (٧٤٠) .

١٥٥ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ .

١٥٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنّة برقم (٣٦٤١) ، والترمذي في السنن في كتاب المناقب =

الدارابجردي نا عمار بن عبد الجبار نا المسعودي عن عثمانَ بنِ عبد الله عن نافع بن جُبير بن مُطعم **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطويل ولا بالقصير ، / ضخمَ الرأس [٤١]
واللحية ، شثنَ[١] الكفَّين . مُشرَّبٌ حُمرةً ، ضخمُ الكراديس[٢] ، طويلُ الْمَسْرُبة[٣] ، إذا مشى تكفَّى تَكفياً[٤] ، كأنّما يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ[٥] لم أَرَ قبلَه ولا بعدَه مثلَه ﷺ .

١٥٧ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا جَرير بن حازم عن قتادة **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ النبي ﷺ ضخمَ الرأس والقدمين لم أَرَ بعده ولا قبلَه مثلَه ، وكان بَسْطَ الكفّين . صحيح

---

(١) شثن الكفين خشنها والشثونة خشونة في الأصابع وغيرها .
(٢) الكراديس جمع كُردوسة بضم الكاف والدال وهي كل عظمين التقيا في مفصل . قاموس .
(٣) (المسربة) بضم الراء مادق من شعر الصدر مائلاً إلى الجوف . نهاية .
(٤) (تكفّى تكفياً) أي تمايل إلى قدام . هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزاً . نهاية .
(٥) من صبب : أي من أعلى .

= برقم (٣٦٤١) وفي الشمائل أيضاً برقم (٥) ، والطيالسي برقم (٢٤٠٩) ، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١) . وذكره السيوطي في الخصائص (١٨١/١) وزاد نسبته للبيهقي .

وهو في كنز العمال برقم (١٨٥٦٩) من أحاديث جمع الجوامع ونسبه (للطيالسي ، والإمام أحمد ، والعدني ، وابن منيع والترمذي ، وابن أبي عاصم ، وابن جرير ، وابن حبان ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في الدلائل ، وسعيد بن منصور) . وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٤) .

١٥٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الجعد ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٦) ، والإمام أحمد (١٢٥/٣) .

١٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أبو موسى محمد بن المثنى نا محمّدُ بن جعفر نا شعبة عن سِماك بن حرب قال : **سمعتُ جابرَ بنَ سَمُرةَ** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كانَ رسولُ الله ﷺ ضليع[١] الفم ، أشكلَ[٢] العينين ، منهوش[٣] العَقب . قالَ شعبة : قلتُ لِسماك : ماضليعُ الفم ؟ قال : عظيم الفم ، قلتُ : ماأشكل العين ؟ قال : طويل شق العين ، قلت : مامنهوشُ العقب ؟ قال : قليلُ لَحْم العَقِب . صحيح

١٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي نا الهيثم بن كُلَيب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعد عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه : أن رسولَ الله ﷺ قالَ :

« عُرض عليّ الأنبياءُ فإذا موسى ضَرْبٌ[٤] من الرجال كأنه مِنْ رجال

---

(١) ضليع الفم أي عظيه ، وقيل واسعه ، والعرب تمدح عظيم الفم وتذمّ صغيره . النهاية

(٢) الأشكل مافيه حمرة وبياض يضرب إلى الحمرة والكدرة . قاموس . وفي النهاية : كان أشكل العينين أي في بياضها شيء من حمرة ، وهو محمود محبوب .

(٣) وفي بعض الروايات (منهوس) بالسين متهوس القدمين معرقها وكذا منهوش القدمين معرقهما كما في القاموس فاللغتان بمعنى واحد بالشين والسين . وفي النهاية : كان منهوس الكعبين أي لحمها قليل . والنهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجميعها . قال ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضاً .

(٤) الضرب الخفيف اللحم الممشوق المستدق .

---

١٥٨ ـ أخرجه الترمذي في السنن في كتاب المناقب برقم (٣٦٤٩) ، وفي الشمائل أيضاً برقم (٨) ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه ، والطيالسي برقم (٢٤١٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٣) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨) ، والبيهقي في الدلائل (١٥٧/١) .

١٥٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن كتاب المناقب برقم (٣٦٥١) ، وفي الشمائل برقم (١٢) ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برقم (١٦٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥١) .

شنوءة ، ورأيتُ عيسى بنَ مريم فإذا أقرب مَن رأيتُ به شبهاً عُروة بن مسعود ، ورأيتُ إبراهيم فإذا أقربُ مَن رأيتُ به شبهاً صاحبُكم - يعني نفسَه - ورأيتُ جبريلَ فإذا أقربُ مَن رأيتُ به شبَهاً دحْيةُ » .

صحيح

١٦٠ - أخبرنا أبو محمد الجَوْزَجاني نا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أحمد بن مَنيع نا عبَّاد بن العوّام أنا الحجاج بن أرطأةَ عن سِماك بن حَرب **عن جابر** بن سَمُرة رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ في سَاقَيْ رسولِ الله ﷺ حُمُوشَة[1] ، وكانَ لا يَضْحَكُ إلاّ تبسماً ، وكُنْتَ إذا نظرتَ إليه فقلتَ أكحلُ العينين ، وليسَ بأكحلَ .

غريب[2]

١٦١ - عن جابر بن سَمُرَة رضي الله تعالى عنه قالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في ليلةٍ إضْحِيانٍ[3] وعَلَيْه حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَجَعَلْتُ أَنظُرُ إِلَيْه وإلى القمر ، فلَهُو أحسنُ عندي مِنَ القمر .

---

(١) أحمش الساقين أي دقيق الساقين (قاموس) .

(٢) قال صاحب البيقونية : وقل غريب ماروى راوٍ فقط . ولا يلزم من كونه غريباً أن يكون ضعيفاً بل قد يكون كل رجاله في أعلى درجات الضبط والحفظ واتصال السند مع العدالة وليس فيه شذوذ ولا علة .

(٣) إضحيان : قال في النهاية وفي حديث أبي ذر : في ليلة إضْحِيَانٍ : أي مضيئة مقمرة . يقال ليلة إضحيان وإضحيانة والألف والنون زائدتان ، من النهاية ١٤/٣ هذا مافي النهاية وليس في القاموس بل الذي في القاموس غير هذا .

---

١٦٠ - أخرجه الترمذي في المناقب برقم (٣٦٤٨) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، وفي الشمائل أيضاً الحديث (٢٢٦) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤٥) ، والبيهقي في الدلائل (١٥٩/١) .

١٦١ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٩) ، وفي السنن في كتاب الأدب برقم (٢٨١٢) ، وسنده : « حدثنا هناد بن السري ثنا عبثر بن القاسم عن أشعث يعني ابن سوار عن أبي =

١٦٢ ـ وأخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كُليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا إبراهيم بن أخي موسى بن عُقبة عن كُريب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ أفلجَ[1] الثِنيّتين ، إذا تكلّم رُؤِيَ كالنور يَخرجُ من بين ثناياه .

١٦٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المَليحيّ أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حفص بن عُمر نا شعبة عن أبي إسحق **عن البرآء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً بَعِيدَ مابَيْنَ المنكبين ، له شعر بلغ شحمةَ أذنه ، رأيْتُه في حُلَّة حمراءَ ، لم أر شيئاً قطّ أحسنَ منه .

صحيح

---

(١) أفلج منفرج الأسنان ويقال مفلج الثنايا ، والثنية من الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . قاموس .

= إسحاق عن جابر بن سمرة » ، وأخرجه الدارمي في المقدمة باب في حسن النبي ﷺ (٣٠/١) . وذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه للبيهقي والنسائي أيضاً .

١٦٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٤) ، والدارمي في المقدمة باب في حسن النبي (٣٠/١) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٦٦/٢) ونسبه (للترمذي في الشمائل والطبراني في الكبير والبيهقي) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٤) ، والدارمي في المقدمة باب في حسن النبي ﷺ ، والبيهقي في الدلائل (١٦٢/١) . قال الهيثمي : وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف بشرح راموز الأحاديث (٤٠٨/٥) .

١٦٣ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي كتاب اللباس بأن الثوب الأحمر ، ومسلم في الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً برقم (٢٣٣٧) ، والطيالسي برقم (٢٤١٠) . والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٦) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٦/١) والإمام أحمد (٢٨١/٤) .

١٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن بَشَّار وسفيانُ بنُ وكيع المعنى واحد ، قالا : نا يزيد بن هرونَ **عن سعيد** الجُرَيْري قال : **سمعتُ أبَا الطُّفَيْل** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

رأيتُ النبيَّ ﷺ ، وما بقي على وجه الأرض أحدٌ رآه غيري . قلتُ : صِفْهُ لي قالَ : كانَ أبيض مليحاً مُقَصَّداً[1] .

صحيح

١٦٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كُليب نا أبو عيسى نا أبو داود المصاحفي سليمان بن سَلم نا النضر بن شُمَيل عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن أبي سلمةَ **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسول الله ﷺ أبيضَ كأنَّما صِيغَ من فِضةٍ ، رَجِلَ الشَّعْرِ .

---

(١) المقصَّد : الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم ، كأن خلقه نحي به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط نهاية . والمقصد كمعظّم قاموس .

---

١٦٤ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٣) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه الحديث (٢٣٤٠) ، والإمام أحمد (٤٥٤/٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٨/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٨) . والبيهقي في الدلائل (١٥١/١) .

١٦٥ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١١) ، والبيهقي في الدلائل (١٨٨/١) .

١٢ ـ باب في صفة شعره وشيبه صلى الله تعالى عليه وسلم

١٦٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عمرو بن علي نا وهب بن جرير حدثني أبي **عن قتادة** قالَ : **سألتُ أنسَ بن مالك** رضي الله تعالى عنه عن شعر رسول الله ﷺ قالَ :

كانَ شعرُ رسولِ الله ﷺ رَجِلاً ، ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد بينَ أذنيه وعاتِقِه[1] .

صحيح

١٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بنُ بشران[2] أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار نا أحمد بن منصور الرَّمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن ثابت الْبُناني **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) العاتق : الكتف .

(٢) جاء في الأصل بالسين المهملة ، والصواب بالمعجمة .

---

١٦٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الجعد ، ومسلم في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ برقم (٢٣٣٨) (٩٤) . والإمام أحمد (٣/ ١٢٥/ ١٣٥ ، ٢٠٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٧) . والترمذي في الشمائل برقم (٢٦) ولفظه : « لم يكن بالجعد ولا بالسّبط كان يبلغ شعره شحمة أذنيه » ، وابن ماجة برقم (٣٦٣٤) ولفظه : « كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً بين أذنيه ومنكبيه » وابن سعد في الطبقات (٤٢٨/١) . والنسائي في كتاب الزينة باب الأخذ من الشارب (١٣١/٨) .

١٦٧ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف برقم (٢٠٥١٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨) ، والنسائي في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر (١٣٣/٨) وعبد الرزاق في المصنف (٤٧١/١١) الحديث (٢١٠٣٣) . والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٩) كلهم من طريق ثابت عن أنس ، وأخرجه من طريق حميد عن أنس مسلم في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ الحديث (٢٣٣٨) (٩٦) ، وأبو داود برقم (٤١٨٦) في الترجُّل ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٣) ، والنسائي في الزينة باب =

كانَ شعرُ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إلى أنصافِ أذُنيه .

صحيح

١٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزَجَاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا هنَّاد بن السَّري نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن هِشام بن عروةَ عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مِنْ إناءٍ وَاحدٍ ، وله شعرٌ فوقَ الْجُمّة[1] ودونَ الْوَفْرة .

١٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمود بن غَيلانَ نا وكيع نا سُفيان عن أبي إسحاق **عن الْبَراء بن عازبٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما رأيتُ مِنْ ذي[2] لِمَّةٍ أحسنَ مِنْ رسول الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) الجمة من شعر الرأس ماسفط على المنكبين (نهاية) . والوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن (نهاية) .

(٢) اللمة شعر الرأس .

= اتخاذ الجمّة (١٨٣/٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٨) . وأخرجه الإمام أحمد في (١١٣/٣ ، ١٦٥) ، وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٤٢٨/١) . والنسائي في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر (١٣٣/٨) وعبد الرزاق في المصنَّف (٤٧١/١١) الحديث (٢١٠٣٣) .

١٦٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٤) ، وابن ماجه برقم (٣٦٣٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٩/١) . وأخرجه الإمام أحمد (١١٨/٦) ولفظه : « كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمّة وفوق الوفرة » .

١٦٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٧٢٤) كتاب اللباس بزيادة : « في حلة حمراء » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً برقم (٢٣٣٧) (٩٢) ، وأبو داود في الترجل الحديث (٤١٨٣) ، والإمام أحمد (٢٩٠/٤ ، ٣٠٠) ، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥) .

وسلم ، له شَعرٌ يَضربُ منكبيه ، بَعيدَ ما بينَ الْمَنْكِبَيْن ، لَمْ يكنْ بالقصير ولا بالطَّويل . صحيح

١٧٠ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا سليمانُ بن حَرب نا حمَّاد بن زيد[١] **عن ثابت** قالَ :

سُئِل أنس رضي الله تعالى عنه عن خِضَاب النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ فقالَ / إنّه لم يبلغْ ما يخضبُ ، لوشئتُ أنْ أَعدّ شمطَاتِه[٢] في لِحيته . [٤٢]

صحيح

١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُليب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا أبو داود نا **همَّام عن قتادةَ** قالَ :

قلتُ **لأنس بنِ مالك** رضي الله تعالى عنه : هلْ خضبَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؟ قالَ : لم يَبلغْ ذلك ، إنما كان شَيْباً في صُدْغِه ، ولكنْ أبو بكر خَضَبَ بالْحِنَّاء والكتَم[٣] . صحيح

---

(١) في الأصل « عن حماد بن زيد عن زيد عن ثابت » والزيادة « عن زيد » ليست موجودة في سند البخاري وغيره ، ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٢) أي الشعرات البيضاء ، وجواب الشرط محذوف أي لفعلت .

(٣) الكتم نبت يخلط مع الوشمة ويصبغ به الشعر أسودَ وقيل هو الوسمة ، ويشبه أنَ يراد به استعمال الكتم مفرداً عن الحناء فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود ، وقد صح النهي عن السواد . ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم ، كذا في النهاية .

---

١٧٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الشيب ، ومسلم في الفضائل باب شيب النبي ﷺ بزيادة : « وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم ، واختضب عمر بالحناء بحتاً » برقم (٢٣٤١) (١٠٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٢/١) من عدة طرق .

١٧١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦) ، والإمام أحمد (١٩٢/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥٢) . والنسائي في كتاب الزينة باب الخضاب بالصفرة (١٤٠/٨) .

١٧٢ ـ أخبرنا أبو سعيد عبدُ الله بن أحمد الطاهري أنا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار نا أبو بكر محمد بن زكريا الْعُذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدَّبَري نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن ثابت الْبُناني **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ماعَدَدْتُ في رأسِ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته إلا أربع عشرةَ بيضاء[١] .

١٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُليب نا أبو عيسى نا أحمد بن مَنيع نا شُريح بن النعمان نا حمَّاد بن سلمة **عن سِماك بن حَرب** قالَ :

قيل **لجابر بن سَمُرة** رضي الله تعالى عنه : أكان في رأسِ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ شيبٌ ؟ قالَ : لم يكنْ في رأسِ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيب إلاّ شَعراتٌ في مَفرِق رأسِه ، إذا ادّهنَ واراهن[٢] الدهنُ .

صحيح

١٧٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النُّعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا عِصامُ بنُ خالد **عن جَرير بن عثمان** :

---

(١) (أربع عشرة شعرة بيضاء) سقطت كلمة « شعرة » .

(٢) واراهن الدهن : أي أخفاهن . القاموس .

---

١٧٢ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف برقم (٢٠١٨٥) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٨) ، والإمام أحمد (١٦٥/٣) ، والبغوي في شرح السنّة (٣٦٥٣) .

١٧٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٤٣) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ برقم (٢٣٤٤) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٥٤) . وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب الدهن (١٥٠/٨) .

١٧٤ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم بمعناه عن أبي جُحَيْفة في كتاب الفضائل باب شيبة ﷺ برقم (٢٣٤٢) ، وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن بُسر في المسند =

أنه **سألَ عبدَ الله بنَ بُسرٍ** صَاحبَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ : رأيتَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكان شيخاً[1] ؟ قالَ : كانَ في عَنْفَقَته[2] شَعَراتٌ بِيضٌ .

صحيح

١٧٥ ـ أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد الْمُزني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو جعفر محمدُ بنُ عبد الله بن سليمانَ الحضرمي نا أحمد بن حَنْبَل نا يحيى بنُ آدمَ عن شَريك عن عُبيد الله هو ابنُ عُمر[3] عن نافع **عن ابن عُمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ شيبُ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحواً مِنْ عشرين شعرةً .

---

(١) في الأصل سنحاً وفي البخاري شيخاً وهو الصواب .

(٢) العنفقة : هي وسط الشفة السفلى يخرج الشعر وينبت عليها . وفي الأصل « عنقته » .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة من العلماء الأثبات توفي سنة (١٤٤) أو (١٤٥) .

= (١٨٧/٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٧/٢) وصححه وأقره الذهبي وقال : « ذاك من ثلاثيات البخاري » ، وأخرجه الطيالسي عن أبي جحيفة برقم (٢٤١٨) ، وابن ماجة أيضاً (٣٦٢٨) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥٥) بنفس السند واللفظ ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٤/١) .

١٧٥ ـ أخرجه الإمام أحمد عن أنس (٩٠/٢) ، وعن ابن عمر (١٠٨/٣) . وأخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي اللباس باب الجعد ، وفي التاريخ الصغير (٣١/١) من حديث أنس وآخره : « ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء » . وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أنس بنفس اللفظ (٤٣٢/١) ، وابن ماجة عن ابن عمر برقم (٣٦٣٠) في اللباس . والترمذي عن أنس في حديث طويل برقم (٣٦٢٧) . وأخرجه البغوي في شرح السنة بنفس السند واللفظ برقم (٣٦٥٦) .

١٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخَزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أحمدُ بن مَنيع نا هُشَيم أخبرنا عبدُ الملك بن عُمَير عن إياد بن لَقِيط **عن أبي رِمْثة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أتيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابن لي فقالَ : « ابنُك ؟ » ، فقلتُ : نعم اشهَدْ به ، فقالَ : « لا يجني عليك ولا تجني عليه » . قالَ : وَرَأَيْتُ الشيبَ أحمرَ .

١٧٧ ـ أخبرني عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا موسى بن إسماعيلَ نا سلام **عن عثمانَ بن عبد الله** بن مَوْهب قالَ :

دخلتُ على **أم سَلَمة** رضي الله تعالى عنها فأخرجتْ إلينا شَعَراً مِنْ شَعَرِ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلّم مَخْضُوباً .

---

١٧٦ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٤) ، وأبو داود في الترجّل باب الخضاب برقم (٤٢٠٨) ، وفي الديات برقم (٤٤٩٥) ، والنسائي في كتاب القَسامة باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ، والدارمي في سننه (١٩٨/٢ ـ ١٩٩) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٧/٢) وصححه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٥٧) ، والإمام أحمد في المسند (١٦٣/٤) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٦٦) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (١٤٢٦) .

١٧٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب ما يذكر في الشيب والإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٧/١) .

١٣ ـ باب في خاتم النبوة
صلى الله تعالى عليه وسلم

١٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيدٍ نا حاتم بن إسماعيل عن الْجَعْد[١] بن عبدِ الرحمن **عن السائبِ** بْنِ يزيدَ يقولُ :

ذَهَبَتْ بي خالتي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ فقالتْ : يارسول الله إنّ ابنَ أختي وَجِعٌ . فمسَحَ رأسي ودعا لي بالبركة ، فتوضّأ فشربتُ مِنْ وَضوئه[٢] وقمتُ خلفَ ظهره ، فنظرتُ إلى الخاتم بينَ كتفيه فإذا هو مِثلُ زرِّ[٣] الْحَجَلَةِ .

صحيح

١٧٩ ـ وأخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي نا الهيثم بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا سعيدُ بن يعقوبَ الطالَقاني نا أيوب بنُ جابر عن سِماك بنِ حَربٍ **عن جابر** بن سَمُرةَ رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) وقد يصغر اسمه فيقال « الجعيد » .

(٢) من وضوئه أي فضل وَضوءه ﷺ للبركة والاستشفاء به . وقد جاء في هذا المعنى أحاديث كثيرة ليس هذا محل بسطها .

(٣) هو الزر يشد على سرير العروس والْحَجَلةُ هي السكلة وهي شبه الناموسية تضرب للعروس .

---

١٧٨ ـ أخرجه الترمذي في السنن كتاب المناقب برقم (٣٦٤٦) ، وفي الشمائل برقم (١٥) ، والبخاري في كتاب المرضى باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له ، وفي كتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم ، ومسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه من جسده ﷺ . وأخرجه البخاري باختلاف يسير في كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ، وفي المناقب باب خاتم النبوة ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٢) ، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٥٧) .

١٧٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (١٦) ، وفي السنن كتاب المناقب الحديث (٣٦٤٧) =

رأيتُ الخاتمَ بينَ كتِفَيْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلَم غُدَّةً حمراءَ مثلَ بيضة الحمامةِ .

صحيح

وقال إسرائيل عن سِماك : مثلَ بَيْضَةِ الْحَمامَةِ يشبه[1] جَسَده .

١٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن بَشَّار نا أبو عاصم نا عَزْرَةُ بنُ ثابت حدثني غِلْباءُ بن أحمرَ **حدثني أبو زيد بنُ أَخْطَبَ** الأنصاري قالَ :

قالَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « يا أبا زيد أُدنُ منّي فَامْسَحْ ظهري » فمسحتُ ظَهرَه فوقعَتْ أصابعي على الخاتم . قلتُ : وما الخاتم ؟ قالَ : « شَعَرَاتٌ مُجتمِعاتٌ » .

١٨١ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بنُ شُريح أنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز الْبَغَوي نا علي بن الْجَعْد أنا شَريك بن عبد الله عن عاصم

---

(١) الضمير يعود على الخاتم . والغدة قطعة لحم ناتئة وعليها شعرات كما يأتي .

= وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ومسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ ، والإمام أحمد في المسند (٩٠/٥ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٤) ، والطيالسي في مسنده حديث رقم (٢٤٢١) ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٥/١) ، وفي زوائد ابن حبان للهيثمي الحديث (٢٠٩٨) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٦/٢) وصححه وأقره الذهبي ، والبغوي في شرح السنة رقم (٣٦٣٣) .

١٨٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (١٩) ، والإمام أحمد في المسند (٧٧/٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٦/٢) وأقره الذهبي ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمي) برقم (٢٠٩٦) والطيالسي بنحوه (٢٤٢٠) .

١٨١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٢) ، والإمام أحمد في المسند (٨٢/٥ ، ٨٣) ، وابن سعد في الطبقات عن أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش (٤٢٦/١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٣٤) .

الأحول **عن عبدِ الله بن سَرْجِس**[1] **رضي الله تعالى عنه قالَ :**

رأَيْتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، ودَخَلْتُ عليه ، وأكلتُ مِنْ طعامه ، وشربتُ مِنْ شرابه ، ورأيتُ خاتَمَ النبوةِ في نُقْضِ[2] كتفه الْيُسرى كَأَنَّهُ جُمْع خيلان سُودٍ كأنها ثآليل .

صحيح

١٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب أنا أبو عيسى نا محمد بن بَشَّار نا بِشرُ بن الْوَضَّاح نا أبو عقيل الدَّوْرَقي **عن أبي نضرةَ** قالَ :

سألتُ **أبا سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه عن خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ـ يعني خاتمَ النبوة ـ فقالَ : كانَ في ظهره بَضْعةً ناشزةً[3] .

١٨٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حِبَّان بنُ موسى أنا عبدُ الله عن خالد بن سعيد عن أبيه ، **عن أم خالد** بنتِ خالد بن سعيد قالتْ :

أتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم معَ أبي وعليَّ قميص أصفر . قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « سَنَهْ سَنَهْ » . قالَ عبدُ الله :

---

(١) هو عبد الله بن سرجِس « بالجيم » . وليس بالحاء كما هو في الأصل .

(٢) النقض أعلى الكتف ، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه (نهاية) .

(٣) أي قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (نهاية) .

---

١٨٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢١) ، والإمام أحمد في المسند (٦٩/٣) .

١٨٣ ـ أخرجه البخاري بنفس اللفظ وزاد : (قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقاءها) ، وفي كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به ، وفي كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة .

وهي بالحبشيّة حَسَنه . قالتْ : فذهبتُ أَلْعبُ بخاتَم النبوةِ فزَبرني[1] أبي ، قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « دَعْها » ، ثم قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « / أبلي وأخلِقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلِقي » . [٤٣]

صحيح

باب في طيب ريحه صلى الله تعالى عليه وسلم

١٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس[2] محمد بنُ يعقوبَ الأصم نا أبو جعفر محمدُ بن هشام بن ملاس النُّميري نا مَروان بن مُعاوية الْفِزاري نا حُميد الطويل **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما شممتُ رائحةً قطّ مسكةً ولا عنبرةً أطيبَ مِنْ رائحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولا مَسِسْتُ شيئاً قطّ خزّةً ولا حريرةً أَلْيَنَ مِنْ كفِّ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

صحيح

---

(١) زبرني : زجرني ونهاني احتراماً لرسول الله ﷺ . وبوب البخاري على هذا الحديث في مواضع من كتابه منها باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، ومنها باب مِن ترك صبية غيره تلعب معه . وفيه الرحمة بالصغار ومداعبتهم . وفي رواية قال لها : ابلي وأخلقي مرتين . وفيه إدخال السرور على الضيف وإكرامه . وفي هذه قال : « أبلي وأخلقي ثلاثاً » .

(٢) في الأصل (العلاء) والتصويب من شرح السنة .

---

١٨٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي كتاب الصوم باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره ، ومسلم في الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك به ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٣٨) ، وفي السنن برقم (٢٠١٦) ، والدارمي في المقدمة (٣١/١) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٣/١ ، ٤١٤) من ثلاث طرق ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٥٨) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٧/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠) بطرق وألفاظ مختلفة ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٩٧/٦) .

١٨٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الْجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زُهير بن حَرب نا نُعيم يعني ابنَ القاسم عن سلمانَ عن ثابتٍ **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

دخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال[1] عندنا فعرِقَ ، وجاءتْ أمي بقَارورة فجعلَتْ تَسلُتُ الْعَرقَ فيها ، فاستيقظ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : « يا أمّ سُليم ما هذا الذي تصنعينَ ؟ » ، قالتْ :

هذا عرَقُك نجعله[2] في طيبنا وهو من أطيب الطيب .

صحيح

١٨٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عمرو بن حمَّاد بن طلحةَ القناد نا أسباط وهو ابن نصر الهمداني عن سِمَاك **عن جابر بن سَمُرةَ** رضي الله تعالى عنه قال :

صَليتُ معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاةَ الأُولى ، ثم خرجَ إلى أهله وخرجتُ معَه ، فاستقبله وِلْدانٌ فجعَل يمسَح خَدَّيْ أحدِهم واحداً

---

(١) من قال يقيل وهي النوم وقت الضحى ، وبعد الظهر إلى قبيل العصر . وهي القيلولة . ورد في الحديث : « قيلوا فإن الشياطين لاتقيل » .

(٢) في الأصل « نجعلك » وهو تحريف صوابه ماأثبتناه عن البخاري .

---

١٨٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به ، والإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٤٥٨) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦١) .

١٨٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بجسمه ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٥٩) ، وقال ابن كثير في الشمائل (٣٣) : وأخرجه البيهقي من حديث أحمد بن حازم عن جابر بن سمرة بهذا اللفظ .

واحداً ، قالَ : وأما أنا فمسَح خدّي . قالَ : فوجَدْتُ لِيَـدِه بَرْداً أو ريحـاً ، كأنما أخرجَها مِن[1] جُؤْنة عَطار .

صحيح

١٨٧ ـ أخبرنـا عبـد الواحـد المليحي نـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نا الحسن بن منصور نا الحجاج بن محمد الأعور نا شعبـة عن الحكم **عن أبي جُحَيفـة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خرج رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ بـالهـاجرة[2] إلى البطحـاءِ ، فتوضّأ ثم صلّى الظهرَ ركعتين والعصرَ ركعتين وبينَ يديـه[3] عَنَزَةٌ . قـال شعبـة : وزادَ فيـه عون عن أبيـه أبي جُحيفـةَ قـالَ : كانَ يَمرّ مِنْ ورائِهـا المرأة ، وقام الناسُ وجعلُوا يأخذون يديه فيمسحونَ بهـا وجوهَهم . قـالَ : فأخذتُ بيديـه[4] فوضعتُهـا على وجْهي ، فـإذا هِي أبردُ من الثلج وأطيبُ رايحة مِنَ الْمِسْك .

صحيح

---

(١) جؤنـة : سِفْـط مغشى بجلـد ، ظرفٌ لطيب العطـار ، أصلـه الهمز ويلين . جمعـه جُـؤَن كصُرَد . وفي الحـديث ملاطفة الصبيان وتألفهم رحمة بهم وتواضعاً منه ﷺ وهو المعلم الأعظم والقدوة الحسنة .

(٢) في البخاري « بالهاجرة » وجاءت في الأصل « بالهاجر » .

(٣) هي عصا لها زج من حديد في أسفلها .

(٤) لعلها بيده . أو هي على حالها ويكون قوله فوضعتها بالتثنية . وقوله فإذا هي أي يده ﷺ فليحرر .

---

١٨٧ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ كاملاً ، وقسماً منـه في كتـاب الصلاة باب السترة بمكة وغيرها ، وكتـاب الوضوء بـاب استعمال فضل وضوء النـاس ، ومسلم في الصلاة بـاب سترة المصلي من أربع طرق ، والإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٤) .

١٨٨ ـ حدّثنا أبو طاهر المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني أنا محمد عُبيد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ أنا أبو يَعْلى الْمَوْصلي نا بشر بن سَيحان نا عُمَر بن سعيد الأبحّ[1] نا سعيد عن قَتادةَ ، **عن أنس** بنِ مالك رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا نعرفُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أقبل بطيب ريحه .

١٨٩ ـ حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا سَلم بن عصام نا أحمد بن محمد بن يَعْلَى الأدمي نا أبو غسان نا إسحقُ بن الفضل الهاشمي حدثني مغيرةُ بن عطيةَ عن أبي الزُّبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

كانَ في رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصالٌ : لم يكنْ في طريقٍ فيَسلكُه أحدٌ إلاّ عرَف أنه يَسلكُه مِنْ طِيب عَرَقِه أوْ طِيب عَرْفِه .

---

(١) في الأصل « الأبج » بالجيم والصواب بالحاء المهملة ، من الْبَحَحِ أي تغير الصوت . وهو عمر بن حماد بن سعيد ، عداده في أهل البصرة وانظر الأنساب (١١١/١ ـ ١١٢) . حيث نقل عن ابن حبان قوله : « كان ممن يخطئ ولم يكثر خطؤه ... فهو عندي ساقط الاحتجاج فيما انفرد به ، وقد روى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك نسخة لم يتابع عليها » .

---

١٨٨ ـ أخرجه الدارمي في المقدمة (٣٢/١) بلفظ (كان رسول الله ﷺ يعرف بالليل بريح الطيب) . وابن سعد في الطبقات (١٥٨/٢) ، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية عند أبي يعلى برقم (٣٨٦١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) ، وفي شمائل ابن كثير رواية لهذا الحديث عن أبي بكر البزار (٣٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٢) .

١٨٩ ـ أخرجه الدارمي في المقدمة (٣٢/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) ، وفي الشمائل لابن كثير عن أبي بكر البزار (٣٨) .

١٥ ـ باب في حسن خلقه
صلى الله تعالى عليه وسلم

١٩٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله نا إسحق بن منصور نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قالَ : **سمعتُ البراءَ** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحسنَ الناس وجهاً ، وأحسنَهم خَلْقاً ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير[١] .

صحيح

١٩١ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزَاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد نا جعفر بنُ سليمانَ الضَّبُعي عن ثابت **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

خدمتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عَشْرَ سنين فما قالَ لي : أُفٍّ[٢] قطّ ، وما قالَ لشيءٍ صنعتُه : لِمَ صنعتَه ؟ ولا لشيءٍ تركتُه لِمَ تركتَه ؟ وكانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم مِن أحسنِ الناسِ خُلُقاً . ولا مَسِسْتُ خَزّاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كانَ ألينَ مِن كفِّ

---

(١) في رواية ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير المتردد . بل كان ربعة من الناس ماماشاه أحد إلا طاله ﷺ .

(٢) فما قال لي أف وهي اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر .

---

١٩٠ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ، والهيثمي في زوائد ابن حبان برقم (٢١١٤) (ص ٥٢١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٣) .

١٩١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣٨) ، وفي السنن كتاب المناقب برقم (٢٠١٦) ، والدارمي في المقدمة (٣١/١) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة حديث =

رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ، ولا شممتُ مِسكاً ولا عِطْراً كانَ أطيبَ مِنْ عَرَق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . صحيح

١٩٢ ـ حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا سليمانُ بن المغيرة عن ثابت **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خدمتُ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم عشرَ سنين ، وأنا غلام ليسَ كل أمر[١] كما يشتهي صاحبي أن يكونَ ، فما قالَ لي : [أفٍّ][٢] لِمَ فعلتَ هذا ، أو ألاّ فعلتَ[٣] هذا .

١٩٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الْجَلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مُسلم بن الحجاج حدثني أبو مَعن الرقاشي أنا عُمر بن يُونس نا عِكرمةُ بن عمَّار قالَ : قال إسحق : **قالَ أنس** رضي الله تعالى عنه :

كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ أحْسَنِ الناسِ خُلُقاً . فأَرْسَلَني

---

(١) « ليس كل امري كما يشتهي صاحبي » كما في رواية ، وعند أبي الشيخ في كتابه أخلاق النبي « ليس كل أمر أمرني » .

(٢) مابين القوسين ليس في كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ .

(٣) ألاّ : أداة تحضيض بفتح الهمزة وتشديد اللام مفتوحة . بخلاف ألاَ بتخفيف اللام فإنها اداة عرض . والتحضيض طلب بشدة . والعرض طلب برفق .

= رقم (٣٦٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح أخرج مسلم آخره عن قتيبة عن جعفر وأخرجا أوله من طرق عن أنس » .

١٩٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٥) ، والإمام أحمد في المسند (١٩٥/٣) ونحوه في (٢٢٧/٣ ، ٢٥٥) وبنفس اللفظ في (٢٢٢/٣) ، وأبو داود برقم (٤٧٧٤) ، وأخرج مسلم نحوه في الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٦ ـ ٣٧) .

١٩٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ، وأبو =

يوماً لحاجةٍ . فقلتُ : والله لاأذهبُ وفي نفسي أَنْ أذهبَ فخرجتُ حتى أَمُرَّ على صِبيانٍ وهم يَلعبونَ في السُّوق ، فإذا رسولُ الله صلى / الله تعالى [٤٤] عليه وسلّم قد قبض[1] بقفائي مِنْ ورائي ، قالَ : فنظرتُ إليه وهو يَضحكُ ، فقالَ : ياأنيس ذهبتَ حيث أمرتُك ؟ قلتُ : نعم أنا أذهبُ يا رسول الله.

صحيح

١٩٤ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد البزار نا الحسن بن حمَّاد الكوفي نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني حدثني عبَّاد المِنقري عن علي بن زيد بن جَدعانَ عن سعيد بن المسيِّب **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قالَ :

خدمتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ سنين ، فما سبّني سُبّةً قط ، ولاَ ضَربني ضَربةً ، ولا انتهرَني ، ولا عَبَس في وجهي ، ولا أمرَني بأمرٍ فتوانَيتُ فيه فعاتَبني عليه ؛ فإنْ عاتبني عليه أحد مِنْ أهله قالَ : « دَعُوه **فلو قدّر**[2] شيئاً كانَ » .

---

(١) رواية مسلم بقفاي .

(٢) فلو قدر الله شيئاً كان أي وجد . وفي رواية فلو قضي شيء كان . وفي أخلاق النبي لأبي الشيخ « فلو قدر شيءٌ كان » .

= داود في كتاب الأدب حديث رقم (٤٧٧٣) ، وأخرجه أحمد في المسند بأطول من هذا (١٩٥/٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩) وقسماً منه في المسند أيضاً (١٦٩/٣) وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣٨٢/١) قسماً منه .

١٩٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، والإمام أحمد في المسند (٢٣١/٣) والقسم الأول منه (١٩٧/٣) . وأخرجه أبو الشيخ (٣٧) .

١٩٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عبد الله بن محمد بن سوّار نا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز نا أبو بكر بن عباس[١] عن حُميد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خدمتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم تسعَ سنين فما قالَ لي لشيء أسأتَ ولا بئسَ ما صنعتَ . وكانَ إذا انكسر الشيءُ يقولُ قُضِي .

١٩٦ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن جعفر بن نصر الخَّال نا جَرير بن يحيى نا حسين بن عُلوان الكوفي نا هشام بن عروة عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ما كانَ أحدٌ أحسنَ خُلُقاً مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، مادعاه أحدٌ مِنْ أَصحابه ولا مِنْ أهل بيته إلاّ قال : « لبّيك » . فلذلك أنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٢] .

١٩٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عَمرو بن نصر بن ثابت نا حُميد بن مَسعدة نا جعفر بن سليمانَ نا أبو عِمرانَ **الْجُوني عن يزيدَ** بن بَابْنُوسَ قالَ :

---

(١) في الأصل « ابن عباس » وهو تصحيف صوابه « ابن عياش » .

(٢) سورة القلم آية (٥) .

---

١٩٥ ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٧) .

١٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧) بنفس اللفظ ، وأخرج قسماً منه ابن سعد في الطبقات (٣٦٤/١) .

١٩٧ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه للبيهقي ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦١٣/٢) وأقره الذهبي ، والإمام أحمد في المسند (٥٤/٦) . وأبو الشيخ (٢٨) .

دخلتُ **على عائشة** رضي الله تعالى عنها فقلتُ : يا أمّ المؤمنين ما كانَ خُلُق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قالتْ : « كان خلقُ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم القرآنَ . ثم قالت : أتقرؤن سورةَ المؤمنين ؟ قلنا : نعم . قالتْ : اقرأه[1] فقرأتُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾[2] ، فقالتْ : هكذا كان خُلُقُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

١٩٨ ـ حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم نا خيثمة بن سليمان بن حَيدرة الاطرابلسي نا عبد الله بن الحسن الهاشمي بسامرّا[3] نا سليمان بن داودَ الهاشمي نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسانَ عن الزُّهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن **محمد بن سعدٍ** عن أبيه قالَ :

استأذنَ عمرُ بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نساء مِنْ قريش يسألْنَه ويستكثرنه[4] عاليةً أصواتُهنّ على صوته ، فلما استأذنَ عمر تبادرْنَ[5] الحجابَ ، فأذنَ له رسولُ الله

---

(١) لعلها إقرأها . وفي كتاب أخلاق النبي « قالت اقرأ » .

(٢) المؤمنون آية (١ ـ ٩) .

(٣) مدينة معروفة بالعراق .

(٤) ويستكثرنه كما في صحيح مسلم وأشار في الحاشية إلى أن معناها يطلبن كثيراً من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن الجزء السابع ص ١١٥ ، وفي الأصل « ويستكبرنه » ، وهو تصحيف .

(٥) سارعن إلى الحجاب من المبادرة وهي المسارعة .

---

١٩٨ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب مناقب عمر ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة . وأخرجه البخاري عن سعد بن أبي وقاص في كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك .

صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلَ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَضحكُ وقال[1] : أضحك الله سِنَّك يا رسولَ الله بأبي أنتَ وأميّ ، فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « عَجِبتُ مِنْ هؤلاءِ اللاتي كنّ عندي فلما سمعن صوتَك بادرْنَ الحجابَ . فقالَ عمرُ : أنت أحق أن يَهبْنَ يا رسولَ الله ثم أقبلَ عليهن فقالَ : أَيْ يا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهنَّ أيهبنني[2] ولا تهبْنَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ فقلنَ : نعمْ أنت أفظّ وأغلظ مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم : « إيهٍ يابْنَ الخطاب فوالذي نفسي بيده مالَقِيكَ الشيطانُ قط سالِكاً فجّاً ؛ إلا سَلَكَ فجّاً[3] غيرَ فَجِّكَ .

صحيح

١٩٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّد نا يحيى عن يزيد بن أبي عُبيد **عن سلمة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خرجَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومٍ من بني أسلم

---

(١) لعلها فقال .

(٢) لعلها أتهبنني هو الصواب .

(٣) الفج هو الطريق .

---

١٩٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب التحريض على الرمي ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إسمعيل إنه كان صادق الوعد ﴾ وفي كتاب المناقب باب نسبة اليمن إلى إسمعيل منهم أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، والإمام أحمد في المسند (٥/٤) . وعن ابن عباس قال : « مر النبي ﷺ بنفر يرمون فقال : رمياً بني إسمعيل فإن أباكم كان راميا » أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٤/١) وابن ماجه في كتاب الجهاد حديث رقم (٢٨١٥) ، وأخرجه ابن حبان (في الزوائد للهيثمي) عن أبي هريرة حديث رقم (١٦٤٦) .

يتناضلون[1] بالسوق فقالَ : ارموا بني إسماعيل فإنّ أباكم كانَ رامياً وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا بأيديهم قالَ : فقال : مالهم ؟ قالوا : وكيفَ نرمي وأنت مَع بني فلان قالَ : ارموا وأنا معَكم كلكم .

صحيح

٢٠٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوية أنا أبو إسحق إبراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حُميد نا عبد الرزاق بن سعدٍ أنا عَمرو بن أبي قَيسٍ عن سِماك بن حَربٍ عن عَبَّاد بن حُبَيش **عن عديّ** بن حاتِم رضي الله تعالى عنه قالَ :

أتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالسٌ في المسجد ، فقالَ القومُ : هذا عديٌّ بن حاتم . وجئتُ بغير أمانٍ ولا كتاب ، فلما رُفِعْتُ إليه أخذ بيَدي ، وقد كان قالَ قبلَ ذلك : إني / لأَرْجو أن يجعلَ [٤٥] اللهُ يدَه في يدي . قالَ : فقامَ بي فلقيتْه امرأة وصبيّ معها فقالا : إنّ لنا إليك حاجةً ، فقامَ معها حتى قضى حاجتَها ، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي دارَه فألقتْ له الوليدة وِسادةً فجلس عليها وجلستُ بينَ يديه ، فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قالَ : ما يُفِرُّكَ[2] إلاّ أن يقالَ : لاإلَه إلا الله ؛ فهل يُعلم[3]

---

(١) يرمون بالسهام وهذا يسمى نضالاً ومناضلة .

(٢) ما يجعلك تفر يقال : فر وأفره غيره .

(٣) فهل تعلم أو يعلم ومِن بكسر الميم .

---

٢٠٠ ـ أخرجه الترمذي في السنن حديث رقم (٢٩٥٦) عن عدي بن حاتم وساق الحديث بطوله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم فذكر الحديث برقم (٢٩٥٧) . وفي الطبقات لابن سعد (٣٢٢/١) جزء من هذا الحديث .

مِنْ إلَه سِوى الله ؟ قال : قلتُ : لا . قالَ : ثم تكلَّم ساعة ، ثم قالَ : إنما تَفِرُّ أن يُقال ألله أكبرُ وتَعلم شيئاً أكبرَ مِن الله ؟. قالَ : قلتُ : لا ، قالَ : فإن اليهودَ مغضوبٌ عليهم ، وإن النصارى ضُلاّل ، قالَ : قلتُ : فإنّي حنيف مسلم فرأيتُ وجهَهُ تَبسَّط فرحاً . قالَ : ثم أمرني فأُنزِلْتُ عند رجل مِن الأنصار فجعلتُ أغشاه آتيه طرفي النهار ، قالَ : فبينا أنا عنده غشيةً إذ جاءَ قومٌ في ثياب مِنَ الصُّوف مِنْ هذه النِّمار[1] قالَ : فصلّى وقامَ فحثّ عليهم ثم قالَ : ولو بصاع ولو بنصف صاعٍ ولو بقبضة ولو ببعض قبضتك ، يقي أحدكم وجهَه حرَّ جهنم أو النارَ ولو بتمرة أو بشق تمرة ؛ فإنّ أحدكم لاقي الله فقائلٌ له ماأقول لكم : ألَمْ أجعلْ لكَ سمعاً وبصراً ؟ فيقولُ : بلى ، فيقول : ألَمْ أجعلْ لَك مالاً وولداً ؟ فيقولُ : بلى ، قالَ : فأين ماقدمتَ لنفسك ؟ فنظر قُدَّامَه وبَعْدَه وعَنْ يَمينه وشِمَالِه ثُمَّ لا يجدُ شَيْئاً يقي به وجهَه جهنَّم تَوَقَّ[2] أحدكم النارَ ولَوْ بشق تمرةٍ ، فإنْ لم يجدْ فبكلمة ليّنة ؛ فإني لاأخافُ عليكم الفاقَة ؛ فإن اللهَ ناصرُكم ومعطيكم حتى يَسيرَ[3] الظعينةُ فيما بينَ يثربَ والحِيرة أكثر ما يخاف على مطيتها السرقُ ، قالَ : فجعلتُ أقولُ في نفسي أين لُصوصُ طيء .

٢٠١ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا هرون بن إسحق الهمداني نا عَبْدة عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) جمع نَمِرَة وهي كساء من صوف ، وربما كان من جلد أو غيره .

(٢) أصلها : « لِيتوق » حذفت لام الأمر وياء المضارعة تخفيفاً .

(٣) لعلها تسير .

---

٢٠١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب =

ما ضربَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده شيئاً قطّ إلاّ أنْ يجاهِد في سبيل الله ، ولا ضربَ خادماً ولا امرأةً . صحيح

٢٠٢ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران أنا إسماعيلُ بن محمد نا أحمد بن منصور الرَّمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن هشام بن عروةَ عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كنتُ ألعبُ باللُّعَبِ فيأتينَ صَواحبي[1] ، فإذا دخلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرَرْنَ منه فيأخذهنّ[2] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيردّهن عليّ . صحيح

٢٠٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بِشرانَ أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار نا أحمد بن منصور الرمّادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزُّهري عن عروةَ **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) من الجواري الصغار في سن عائشة رضي الله تعالى عنها فتلعب معهن باللعب وهي البنات التي يصنعها الجواري بفطرتهن فإنهن خُلِقْنَ مربياتٍ ، ويحببن اللعب بالبنات حتى إذا شبت إحداهن وتزوجت كانت مرتاضة بفطرتها على تربية النشأ وهكذا .

(٢) اللعب ويردهن إلى عائشة ومعنى ذلك إقراره ﷺ ذلك .

= مباعدته ﷺ للآثام ، وابن ماجه في كتاب النكاح حديث (١٩٨٤) ، وابن سعد من عدة طرق (٣٦٧/١ ، ٣٦٨) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، والإمام أحمد (٢٠٦/٦ ، ٢٢٩ ، ٢٨١) ، وأبو داود برقم (٤٧٨٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٦٧) .

٢٠٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، وأبو داود في كتاب الأدب برقم (٤٩٣١) ، وابن ماجه في النكاح برقم (١٩٨٢) ، والإمام أحمد (٥٧/٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) .

٢٠٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب أصحاب الحراب في المسجد ، وفي العيدين باب إذا فاته العيد ، وفي كتاب النكاح باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة ، وفي كتاب =

والله لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يقومُ على باب حُجْرتي والحبشةُ يَلعبُونَ بالحِراب في المسجد ؛ ورَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَسترُني بردائِه لأنظرَ إلى لَعِبهم بينَ أذنه وعاتِقه ، ثم يقومُ مِنْ أجلي[1] حتى أكونَ أنا الذي أنصرفُ . فاقدُروا[2] قَدْرَ الجارية الحديثة السِّنّ الحريصة على اللهو . صحيح

٢٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن عيسى البِرْتي نا موسى بن كثير نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائِل عن مَسروق ، **عن عبد الله بن عَمْرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

إن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكنْ فاحشاً ولا متفحشاً[3] . وكانَ يقولُ : خياركم أحاسنكم أخلاقاً .

---

(١) يبقى قائماً أي في مكانه على الأرض لا يبرح حتى أنصرف وفي بعض الروايات قال : حسبك قالت : حسبي مللت .

(٢) لاتشددوا عليهن حتى يكون كبتاً لعواطفهن بل يكون معتدلاً مع الاحتفاظ بالأدب والحشمة والعفاف .

(٣) الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده (النهاية) .

= الجهاد باب اللهو بالحراب ونحوها عن أبي هريرة ، وفي كتاب المناقب باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة ، وفي كتاب الجهاد أيضاً باب الدّرق ، ومسلم في العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه في أيام العيد ، والنسائي في العيدين (١٩٥/٣ ـ ١٩٦) ، والإمام أحمد (٥٦/٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠) .

٢٠٤ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن مسعود ، وفي كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وباب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ ، والترمذي في السنن أبواب البر والصلة برقم (١٩٧٦) ولفظه : « خياركم أحاسنكم أخلاقاً ولم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً » وقال هذا حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد (١٦١/٢ ، ١٨٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٧/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٦٦) .

٢٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا سعيد عن أبي إسحق عن أبي عبد الله الجَدَلي ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها أنها قالتْ :

لم يكنْ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحِشاً ولا مُتفحشاً ، ولا سخاباً[1] في الأسواق ولا يَجْزي بالسَّيئة السيئةَ ؛ ولكن يَعْفُو ويَصْفَح .

٢٠٦ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن مَنيع العَبْدي قالَ : نا يونس بن محمد نا فُلَيح هو ابن سليمانَ عن هِلال بن علي قالَ : **قال أنس** رضي الله تعالى عنه :

لم يكنْ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً ولا لَعَّاناً ، كانَ يقولُ لأحدنا / عند[2] الْمَعْتِبَة : مالَه تَرِبَ جَبينُه . [٤٦]

صحيح

٢٠٧ ـ أخبرنا المطهر بن علي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا علي بن العباس المقانعي نا أحمد بن محمد بن ماهانَ أخبرني أبي نا طلحة بن زيد عن عَقِيل عن الزُّهري عن عروةَ ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) السخب والصخب بمعنى الصياح .

(٢) إذا أراد أن يعاتب أحداً من أهله أو أصحابه يقول على سبيل المزاح : « ماله ترب جبينه » أي أصاب التراب جبينه ويصدق هذا بالتيمم . وغيره فا أحلى هذا المزاح .

---

٢٠٥ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٠١٧) ، وفي الشمائل (٣٤٠) ، والإمام أحمد (١٧٤/٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦) ، وابن سعد (٣٦٥/١) ، والطيالسي في مسنده (٢٤٢٣) ، والهيثمي في زوائد ابن حبان (٢١٣١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٦٨) .

٢٠٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ، وباب ما ينهى عنه من السباب واللعن ، والإمام أحمد (١٢٦/٣ ، ١٤٤ ، ١٥٨) ، وابن سعد (٣٦٩/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٦٩) .

مـا رأيتُ رجلاً أكثرَ استشـارةً للرجـالِ مِنْ رسولِ الله صلى الله تعـالى عليه وسلم .

١٦ ـ باب في حلمه وعفوه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي[1] أنا زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي أنا أبو إسحـق إبراهيم بن عبـد الصمـد الهـاشمي أنـا أبـو مُصعب عن مـالـك عَنِ ابن شِهـاب عن عُروةَ بن الزُّبير ، **عن عائشـةَ** رضي الله تعـالى عنهـا زوجِ النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ قالتْ :

مـا خُيِّر رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أمرين إلا أخذ أيسرَهما مالم يكنْ إثماً ، فإن كانَ إثمـاً كان أبعـدَ النـاس منـه . ومـا انتقم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ، إلاّ أن تُنتَهك حرمةُ الله فينتقمُ لله بها .

صحيح

---

(١) الشيرزي نسبة إلى قرية (شيرز) قرية بسرخس (القاموس) .

---

٢٠٧ ـ أخرجـه البغوي في شرح السنـة حـديث رقم (٣٦١١) . وأبو الشيخ في كتـاب أخـلاق النبي ﷺ (٢٥٩) .

٢٠٨ ـ أخرجه الإمام مالـك في كتـاب الجـامع بـاب مـاجـاء في حسن الخلق ، والبخـاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي كتاب الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله تعالى ، وفي كتاب الأدب باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على النـاس ، ومسلم في الفضائل باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عنـد انتهـاك حرمـاتـه ، وأبـو داود برقم (٤٧٨٥) ، وأبـو نعيم في الـدلائـل (٥٧) ، وابن سعـد (٣٦٦/١) ، والإمـام أحمـد (١١٤/٦ ، ١١٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٢) ، والبغوي في شرح السنـة الحـديث (٣٧٠٣) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٣٦) .

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أحمد بن عَبْدة الضبي نا فضيل بن عِياض عن منصور عن الزهري عن عروةَ ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم منتصِراً مِنْ مظلمة ظُلِمَها قط ، مالم يُنْتَهكْ مِن محارم الله شيء ، فإذا انتُهِكَ مِنْ مَحارِم الله شيء كانَ مِنْ أشدِّهم في ذلك غَضَباً ، وما خُير بينَ أمرين إلا اختار أيسرهما مالم يكنْ مأثماً .

٢١٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل أنا إسماعيلُ بن عبد الله حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحةَ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنتُ أمشي مَع رسول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وعليه بُرد نجراني غليظُ[1] الحاشية ، فأدركَه أعرابي فجبذَه[2] بردائه جبذةً شديدةً حتى نظرتُ إلى صفحة عاتِق رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قد أثّرتْ بها

---

(١) البُرد الثوب من صوف أو غيره . نجراني نسبة إلى نجران قرية بين المدينة واليمن غليظ الحاشية أي الطرف . وهذه الأحاديث تدل على ماكان يتمتع به من مكارم الأخلاق فهو ﷺ رحمة مجسدة فلا يمكن أن يصدر عنه بمقتضى ذلك إلا مثل هذه الأفعال والأخلاق .

(٢) جبذه أي جذبه وجبذ وجذب بمعنى واحد .

---

٢٠٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٤٢) ، والبخاري في الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله ، وأبو داود برقم (٤٧٨٥) وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) وابن سعد (٣٦٧/١) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله ، والإمام أحمد (٣٢/٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨١) . وأبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨ ـ ١٢٧) وأبو الشيخ (ص ٣٦) .

٢١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب البُرْد والحبرة والشّملة وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الجهاد باب ماكان يعطي النبي ﷺ المؤلفة قلوبهم ، ومسلم في كتاب =

حاشيةُ البُرد مِن شِدة جَبْذتِه ، ثم قالَ : يا محمد مُر لي مِنْ مال الله الذي عندك ، فالتفتَ إليه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم ضحك ، ثم أمرَ له بعَطاءٍ[1] .

صحيح

٢١١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري **أخبرني عروة بن الزبير**

كان يحدث أنه[2] خاصم رجلاً مِن الأنصار قد شهد بدراً إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شِراج[3] مِنَ الحرّة كانا يَسقيان به كلاهما ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزُبير : « اِسْقِ يا زُبيرُ ، ثم أَرسِلْ إلى جارك » ، فغضبَ الأنصاري فقالَ : يا رسولَ الله أَن كان ابنَ عمتِك ، فتلوَّن وجهُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قالَ : « اسْقِ ثم احْبس حتى يبلغ الْجُدر[4] » فاستوعى رسول الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) وهذا مصداق الحديث « ماانتقم لنفسه ولا ظُلم مَظْلَمة فانتقم لنفسه ﷺ » .

(٢) [الزبير] في البخاري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار وفي نسخة خاصم الزبير رجلاً .

(٣) الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل ، والشرج جنس لها والشراج جمعها (النهاية) .

(٤) في البخاري الْجَدْر بفتح الجيم وفسرها بعضهم بما يوضع بين النخل حواجزَ .

=الزكاة باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة ، والإمام أحمد (١٥٣/٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٨) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٧٠) .

٢١١ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وفي كتاب الشّرب باب سَكَر الأنهار ، وباب شِرب الأعلى قبل الأسفل ، وباب شِرب الأعلى إلى الكعبين ، ومسلم في كتاب الفضائل باب وجوب اتباعه ﷺ وزاد نزول الآية بهذا السبب ، وأبو داود في الأقضية برقم (٣٦٣٧) عن عبد الله بن الزبير ، والترمذي في أبواب الأحكام برقم (١٣٦٣) ، وفي تفسير سورة النساء برقم (٣٠٣٠) وذكر الآية ، وابن ماجه في =

وسلم حينئذٍ حقَه للزُبير . وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلَ ذلك أشار على الزُبير برأي سعةً[1] له وللأنصاري .

صحيح

٢١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار أنا أحمد بن محمد بن عيسى الْبِرْتي نا أبو حذيفةَ نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قَسَم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَسْماً فقالَ رجلٌ : ما أُريدَ بهذا وجهُ الله فأتيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرتُ ذلك فتمعَّر[2] وجهُه ثم قالَ : « يَرحمُ الله موسى قد أوذي بما هو أشدُّ مِن هذا فصَبَر » .

صحيح

---

(١) سعةٍ : أي ذي سعة . وفي بعض الروايات : برأي فيه سعة له وللأنصاري . والأول كان إشارة على سبيل التنازل من الزبير لجاره ألانصاري . والثاني كان حكماً بالحق الكامل للزبير فهو ملزم للأنصاري وكان بستان الأنصاري أسفل من بستان الزبير . وعليه بوب البخاري باب يمسك الأعلى الماء إلى الكعبين ثم يرسل إلى الأسفل ، كتاب الشّرب .

(٢) تغير وجهه من الغضب مما سمع .

= المقدمة برقم (١٥) وذكر نزول الآية فيه ، وفي كتاب الرهون الحديث (٢٤٨٠) ، والنسائي في كتاب القضاة باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان (٢٣٨/٨) وباب إشارة الحاكم بالرفق (٢٤٥/٨) وذكر الآية ، والإمام أحمد (١٦٦/١) و (٥/٥) وذكر الآية .

٢١٢ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب ماكان يعطي المؤلفة قلوبهم ، وفي الأنبياء (١٥٧/٤) باب ﴿ واذكر في الكتاب موسى ﴾ ، وفي المغازي باب غزوة الطائف ، وفي الأدب باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه وباب الصبر على الأذى ، وفي الاستئذان باب إذا كانوا ثلاثة أو أكثر فلا بأس بالمسارّة والمناجاة ، ومسلم في الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ، والإمام أحمد (٣٨٠/١ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٧١) .

٢١٣ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن رسته نا عُبيد الله بن معاذ نا أبي عن حُميد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كُسِرَتْ رَبَاعِيَّةٌ[١] النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ أُحد وشُجَّ فجَعَلَ الدمُ يَسيل على وجهه وهو يمسح الدّمَ ويقول : « كيف يُفلح قوم خضبوا وجهَ نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم » فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ ﴾[٢] . صحيح

٢١٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو نعيم نا سفيان عن الأسود بن قَيس **سمعتُ جُندباً** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

بينَما النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يمشي إذْ أصابه حَجَر فعثَر فدَمِيَتْ أصبعُه[٣] ، فقالَ : « هلْ أنتِ إلا أصبعٌ دَميتِ ، وفي سبيل الله مالقيتِ[٤] » . صحيح

---

(١) رباعية بتخفيف الباء هي مقدم الأسنان وهما رباعيتان عليا وسفلى .

(٢) تتمة الآية : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ، الآية ١٢٨ سورة (آل عمران) .

(٣) مثلثة الهمزة والباء .

(٤) من الرجز ، ونسب لعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه .

---

٢١٣ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ عن أنس ومسلم ، في الجهاد باب غزوة أحد عن أنس أيضاً ، وابن ماجه برقم (٤٠٢٧) ، والإمام أحمد (١٧٩/٣ ، ٢٠٦) عن أنس و (٤٢٧/١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦) عن ابن مسعود .

٢١٤ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب من ينكب في سبيل الله ، وفي الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، ومسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين ، الحديث (١٧٩٦) والإمام أحمد (٣١٢/٤ ، ٣١٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٤٠١) .

٢١٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه/ قالَ : [٤٧]

بينما نحنُ عندَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يَقسِم[١] قَسْماً ، أتاه ذو الخويصرة[٢] ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقالَ : يا رسول الله اعدلْ ، فقالَ : « ويلَك فمن يعدلُ إذا لم أعدل ، قد خبتُ وخَسِرتُ إن لم أكنْ أعدلُ » . فقال عُمرُ : يا رسولَ الله ائذن لي فيه أضربْ عنقَه ، فقالَ له : « دَعْهُ فإنّ له أصحاباً يحقر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم ، وصيامَه معَ صيامهم ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم[٣] يمرقون من الدين كما يمرق[٤] السهم من الرمية ، آيتُهم رَجل أسود إحدى عضديه مثلُ ثدي المرأة أو مثلُ الْبَضْعة تَدَرْدَر[٥] ، ويخرجون على حين فُرقة مِنَ الناس » . قالَ أبو

---

(١) هو قسم غنائم هوازن .

(٢) واسمه حرقوص بن زهير .

(٣) جمع ترقوة وهي العظم الواصل بين العنق والكتف .

(٤) يخرجون من الدين . وهم أصل الخوارج وأصلهم الأول ذو الخويصرة التميمي حرقوص بن زهير . وذو الخويصرة اليماني غير هذا وهو الذي بال في المسجد فصاح به الصحابة فنهاهم ﷺ وقال : « دعوه لاتزموه » فلما قضى قال : « أريقوا على بوله دلواً من ماء » . فقال الأعرابي : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال له النبي ﷺ : « لقد حجرت واسعاً يا هذا » .

(٥) تدردر : أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر فحذف إحدى التائين تخفيفاً (نهاية) .

---

٢١٥ ـ أخرجه البخاري في الأنبياء باب ﴿ فأهلكوا بريح صرصر ﴾ ، وفي فضائل القرآن باب من رأى رأياً بقراءة القرآن ، وفي المغازي باب بَعْثِ علي وخالد إلى اليمن قبل حجة الوداع ، وفي الأدب باب في قول الرجل ويلك ، وفي الاستتابة باب من ترك قتال الخوارج للتألف ، وفي التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم . ومسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، وأبو داود في السُّنة (٤٧٦٤) ، وابن ماجه في المقدمة (١٦٩) ، والطيالسي (٢٦٧٠) ، =

سعيد : فأشهد أني سمعتُ هذا الحديث مِنْ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وأشهد أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قاتَلَهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فالْتُمِس فأُتي به حتى نظرتُ إليه على نعتِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعتَه .

صحيح

٢١٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا الْيَمَانُ أنا شعيب عن الزهري حدثني سِنانُ بن أبي سِنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن : **أن جابرَ بنَ عبد الله** رضي الله تعالى عنه أخبره :

أَنَّهُ غَزَا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قِبَلَ نجد ، فلما قَفَل[١] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَفلَ معه ، فأدركَتْهُم القائلة[٢] في واد كثير الْعِضاه[٣] ، فنزل رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وتفرق الناسُ يستظلون بالشجر . فنزلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحتَ سَمُرةٍ[٤] وعَلَّقَ بها سيفَه ونِمنا نَومة فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) عاد .

(٢) القيلولة .

(٣) نوع من الشجر كثير النبت في البادية وهو بالهاء .

(٤) نوع من الشجر .

= والنسائي في الزكاة (٨٧/٥) ، وتحريم الدم (١١٧/٧) ، والإمام أحمد في (٥/٣ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٢٢٤) بعض هذه الروايات باللفظ والبعض بقريب منه باختلاف يسير ، وله شواهد عن علي وابن مسعود وجابر وأبي ذر وأبي برزة الأسلمي .

٢١٦ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب من علّق سيفه بالشّجر في السّفر عند القائلة ، وفي المغازي باب غزوة ذات الرقاع ، وباب غزوة بني المصطلق ، ومسلم في الفضائل باب توكّله ﷺ على الله وعصمة الله تعالى له من الناس ، والإمام أحمد (٣١١/٣) .

وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي[1] ، فقال : إنّ هذا اخترط سَيْفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلْتاً[2] ، فقالَ : مَنْ يمنعك مني ؟ فقلت : الله ، ثلاثاً ولم يعاقبْه وجلس[3] .

صحيح

٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الْكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الْخَلاَّل نا أبو العباس الأصم نا الربيع بنُ سليمان أنا محمد بن إدريس الشافعي أنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

جاء الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرو الدَّوْسي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : يا رسولَ الله ؛ إنّ دوساً قد عصَتْ وأبَتْ فادْعُ اللهَ عليها ، فاستقبلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبلةَ ورفعَ يديه فقالَ الناس : هلكتْ دوس ، فقالَ : « اللهمّ اهدِ دوساً وأتِ بهم »[4] .

صحيح

٢١٨ ـ حدثنا المطهّر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا محمد بن عبد الملك بن

---

(١) أعرابي في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي ﷺ ليفتك به فرماه الله بزلّخة بين كتفيه والزلخة كغيره وجع يأخذ بالظهر فيجسو ويغلظ حتى لا يتحرك معه الإنسان (القاموس) .

(٢) صلتاً أي مجرداً (نهاية) .

(٣) في الحديث لم ينتقم لنفسه ﷺ .

(٤) وفيه الحرص على إيمان الناس والعمل على ذلك ما استطاع وهي دأب النبي ﷺ والأنبياء قبله كما هو معلوم من القرآن الكريم ومن فعله عليه الصلاة والسلام طيلة مدة دعوته كان هذا شعاراً له ﷺ .

---

٢١٧ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب قصة دوس ، وفي الدعوات باب الدعاء للمشركين ، ومسلم في فضائل الصحابة باب « من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيئ » ، والإمام أحمد (٢٤٣/٢ ، ٤٤٨ ، ٥٠٢) .

أبي الشوارب نا أبو عوانة عن أبي بِشر عن سلمانَ بن قيس ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قاتلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مُحارب خصَفة[1] [قالَ][2] : فرأَوْا مِنَ المسلمينَ غِرَّةً ، فجاءَ رجلٌ حتّى قامَ على رسول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم بالسَّيْفِ ، قال : مَنْ يَمْنَعُكَ منِّي ؟ قالَ : الله ، [قالَ][2] فسَقطَ السَّيفُ مِن يدهِ ، فأخذَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم السيفَ ، فقال : مَنْ يمنعكَ منِّي ؟ فقالَ : كُنْ خَيْرَ آخذٍ[3] قال : أتشهدُ أن لاإلهإلاالله وأنِّي رسولُ الله ؟ قالَ : لا ، غَيْرَ أنِّي لاأقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قومٍ يُقاتلونكَ ، فخلّى[4] سبيلَه ، فجاءَ أصحابَهُ فقال : جئتكم من عند خيرِ النَّاس[5] .

٢١٩ ـ وحَدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بنُ

---

(١) خصفة بن قيس عيلان (القاموس) وهو أبو حي من العرب (تاج العروس) . ومحارب هو ابن خصفة بن قيس عيلان بن إلياس بن مضر ، وتسمى هذه الغزوة أيضاً غزوة ذات الرقاع .

(٢) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست في كتاب أخلاق النبي لأبي الشيخ .

(٣) عند أبي الشيخ زيادة « كن خير آخذ قدر » .

(٤) في الأصل « فخلاّ » وهو خطأ .

(٥) يؤخذ من الحديث حلم النبي ﷺ وعفوه وعدم انتقامه لنفسه كما يؤخذ منه عدم الإكراه على الإسلام ﴿ لاَإِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، وإنما كان عرضاً للقيام بمهمة التبليغ وفيه حسن الدعوة والرفق بالمدعو إلى غير ذلك .

---

٢١٨ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٩/٣ ـ ٣٠) مع بعض الزيادة ، وذكره السيوطي في الخصائص (٥٥٨/١) زاد نسبته للبيهقي . وأخرجه أبو الشيخ بلفظه (٤٤ـ٤٥) .

٢١٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين ، ومسلم في كتاب =

عُروةَ بن أبي عاصم نا يحيى بن حبيب[1] بن عربي نا خالد بن الحرب[2] نا شعبة عن هِشام بن زيد ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه

أنَّ يهوديّة أَتت النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم بشاةٍ مَسْمُومَةٍ لِيَأكُلَ منها فجيئَ بها إلى النَّبيِّ صَلَّى الله تعالى عليه وسلم ، فسألَها عن ذلك ، فقالتْ : أَرَدْتُ قتْلَكَ ، فقالَ : « ما كانَ الله ليسَلِّطَكِ على ذلك »[3] ـ أو قال : على مسلمٍ ـ قالوا : أفَلا / نقتلها ؟ قال : « لا » . [٤٨]

صحيح

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم طُبَّ[4] حتى أنه ليُخَيّل أنه قد صنع شيئاً وما صنَعه، وإنه دعا ربَّه ، ثم قال : « أشَعَرْتِ أنّ الله قد أَفْتَاني فيما استَفْتَيْتُه فيه » فقالتْ عائشةُ : وما ذاك يا رسولَ الله ؟ قال : « جاءَني

---

(١) في الأصل « يحيى بن حبيب عن عربي » وهو تصحيف والصواب « ابن عربي » كما في تهذيب التهذيب وكتاب أخلاق النبي ، فالناسخ صحف كلمة (بن) إلى (عن) .

(٢) هو خالد بن الحارث .

(٣) لأن الله تعالى قال : ﴿ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ وعفا عنها لأنه ما كان ينتقم لنفسه ﷺ .

(٤) طُبَّ : سُحِر والذي سَحره هو لبيد بن الأعصم اليهودي كما يأتي بعد أسطر .

= السلام باب السم الحديث (٢١٩٠) ، وأبو داود في كتاب الديات الحديث (٤٥٠٨) وزادوا جميعاً : « فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ » ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٤٧) .

٢٢٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الطب باب السحر وقول الله تعالى ﴿ ولكنّ الشّياطين كفروا يُعَلّمون الناس السِّحْر ... ﴾ الآية ، وباب هل يستخرج السحر ، وباب السحر ، وفي كتاب الأدب باب قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ... ﴾ الآية وقوله =

رَجُلان ، فجلسَ أحدهما عندَ رأسي والآخرُ عندَ رجلي ، فقالَ أحدُهما لصاحبه : ما وَجَعُ الرجل ؟ قالَ الآخر : مَطْبُوبٌ[1] ، قالَ : مَنْ طَبَّهُ ؟ قال : لَبيدُ بنُ الأعْصَمِ ، قالَ : فيماذا ؟ قالَ : في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ[2] وجُفِّ[3] طَلْعةِ ذَكَرٍ ، قالَ : فأينَ هُوَ ؟ قالَ : في ذَرْوانَ ، وذَرْوَانُ بئرٌ في بني زُرَيْق » . قالتْ عائشةُ : فأتاها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمَّ رَجَعَ إلى عائشةَ فقالَ : « واللهِ لكأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحنّاء ، ولَكأنَّ نخلَها رؤسُ الشياطين » . قالتْ : فقلتُ له : يا رسولَ اللهِ هلاّ أَخْرجتَه[4] قالَ : « أمّا أنا فقد شَفَاني اللهُ كَرِهْتُ أَنْ أثير على الناس مِنْهُ شَرّاً » .

صحيح

٢٢١ ـ وحدثَنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حَيانَ ، **عن زيد[5] بن أرقم قال :**

---

(١) مطبوب : مسحور . ومَن طبَّه : أي مَن سَحَره .

(٢) المشاطة : هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط (النهاية) .

(٣) الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة أي في داخلها (النهاية) .

(٤) سيأتي بعد في الحديث الآتي أنه أمر علياً فأخرج ذلك من البئر . والرجلان ملكان جاءاه ﷺ وهو نائم أو بين النائم واليقظان .

(٥) في الأصل « يزيد » وهو خطأ .

= تعالى : ﴿ إنما بغيكم على أنفسكم ... ﴾ الآية وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر ، وفي كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، وفي كتاب الدعوات باب تكرير الدعاء .

ومسلم في كتاب السلام باب السحر الحديث (٢١٨٩) ، وابن ماجة في كتاب الطب الحديث (٣٥٤٥) ، والإمام أحمد في (٥٧/٦ ، ٦٣ ، ٩٦) ، والحميدي في مسنده حديث (٢٥٩) .

٢٢١ ـ أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب سحرة أهل الكتاب (١١٣/٧) ، والإمام أحمد (٣٦٧/٤) وهو في كتاب أخلاق النبي (٤٧ـ٤٨) .

سَحَرَ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ رجلٌ[1] من الْيَهودِ ، قالَ : فَاشْتَكَى لذلك[2] أياماً ، قالَ : فأتاه جبريلُ عليه السلام ، فقالَ : إن رجلاً من اليهود سَحَرك فعَقد لَكَ عُقَداً ، فأرسلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عليّاً فاستخرجها فجاء [بها][3] فجعل[4] يَحُلّ[5] عُقْدةً ، وجد لِذلك خِفَةً ، فقامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنّما أُنشِط مِن عِقالٍ ، فما ذكر ذلك لليهودي ، ولا رآه في وجهه قط .

٢٢٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قُتيبةُ بن سعيد نا عبد الوهاب نا أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَة ، **عن عائشة رضي الله تعالى عنها :**

أنَّ اليهودَ أَتَوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالُوا : السامُ[6] عليك ،

---

(١) هو لبيد بن الأعصم كما مرّ .

(٢) في الأصل « كذلك » وهو تحريف ، وعند أبي الشيخ « لذلك » وهو الصواب .

(٣) زيادة من كتاب أخلاق النبي ليست في الأصل .

(٤) فاستخرج مشطاً من أمشاط النبي ﷺ وشعراً من رأسه ولحيته ، ووتراً قد عقد فيه إحدى عشرة عقدة ، فأنزل الله عليه سورة الفلق وسورة الناس ، فجعل يقرأ بها فكلما قرأ آية انحلت عقدة حتى قام كأنما أنشط أي فك من عقال . وهذا الحديث والذي قَبْلَه يدل على جواز الأعراض البشرية على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومنها المرض ، والسحر هو مرض من الأمراض وكل ذلك بشرط أن لا يؤثر على التبليغ وأن لا يُنَفِّر الناس عنهم . وهذا ماحصل له ﷺ . وعفا عن اليهودي ولم يذكر ذلك له ولا رآه في وجهه لحلمه وعفوه ﷺ ، ولأجل أن لا يقيم وزناً لذلك أمام عدوه ليكون ذلك تقليلاً وتحقيراً لشأنه . وحتى لا يثير شراً من ذلك بين الناس .

(٥) في كتاب أبي الشيخ « كلما حلّ » .

(٦) السام : الموت فهم يدعون عليه ﷺ وقد رد عليهم بمثل ذلك فيستجاب له فيهم من غير أن يعنف عليهم أو يظهر غضباً وانفعالاً ، هذا أشد لهم وأغيظ ، وفيه الرفق في الدعوة .

---

٢٢٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب قول النبي ﷺ « يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا » وباب الدعاء على المشركين ، وفي كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة =

قالَ : وعليكم . فقالتْ عائشة : السامُ عليكم ، ولعنكم اللهُ وغضب عليكم ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « مَهْلاً يا عائشةُ ، عليكِ بالرفق وإياكِ والْعُنف أو الْفُحش » ، قالتْ : لم تسمع ما قالوا ؟ قال : « أولم تسمعي ما قلتُ ؟ رددتُ عليهم فيستجاب لي فيهم، ولا يُستجابُ لهم فيّ » .

٢٢٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بُكَيْر نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، **عن عُمرَ بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

لما ماتَ عبد الله بن أُبَيّ بنِ سَلول دُعِيَ له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلمَ لِيُصلِّيَ عليه ، فلمّا قامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وَثَبْتُ عليه فقلتُ : يا رسول الله أَتُصَلّي على ابن أُبَيّ ، وقد قالَ يوم كذا وكذا : كذا وكذا ، أُعَدِّدُ عليه قولَه . فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله

= والزلزلة ، وفي كتاب الاستئذان باب كيف يرد على أهل الذمة السلام ، وفي كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله وباب « لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً » ، ومسلم في كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم الحديث (٢١٦٥) ، والترمذي في أبواب الاستئذان الحديث (٢٧٠٢) وقال : حديث عائشة حسن صحيح ، والإمام أحمد في (٣٧/٦ ، ١١٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٩) ، والحميدي في مسنده حديث رقم (٢٤٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٧٠/١٢) بنفس اللفظ والسند ورقمه (٣٣١٣) ، وأخرجه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة برقم (١٣١٤) .

٢٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين ، وفي تفسير سورة براءة باب قوله تعالى : ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ... ﴾ ، وباب قوله تعالى : ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ ، =

تعالى عليه وسلمَ ، وقالَ : أَخِّرْ عنّي ياعُمرُ ، فلمّا أكثرتُ عليه قالَ : « إني خُيِّرْتُ فاخترتُ ، لَوْأعلم أني إنْ زِدتُ على السبعين فغفر له لزدتُ عليها » ، قالَ : فصَلّى عليه ثم انصرف ، فلم يَمكث إلاّ يَسيراً ؛ حتى نزلتِ الآيتان مِنْ بَراءة ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً ﴾ إلَى ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾[1] .

صحيح

٢٢٤ ـ حدّثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو عاصم[2] نا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني نا الفياض بن محمد عن محمد بن إسحق عن هشام بن عروةَ عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ابتاع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ جزوراً مِنْ أعرابي بوَسْقٍ مِنْ تمرِ الذخيرةِ ، فجاء به إلى منزله فالتمسَ التمر فلم يجدْه في البيت قال :

---

(١) وتتمة الآية ﴿ وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ سورة التوبة آية ٨٤ ، والحديث يدل على مدى صبره وحلمه وعفوه ﷺ ، ويدل على تجرده في دعوته لله عز وجل ورجاء كبير في حصول الخير ولو كان للألد الخصوم والأعداء ، وفيه ترغيب للناس في الرفق وترغيب للمنافقين في الإيمان الحقيقي . وفيه موافقة القرآن الكريم لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي كتاب أبي الشيخ « ابن أبي عاصم » وهو الصواب .

= ومسلم في كتاب الجنائز باب الصلاة على المنافقين ، والترمذي في تفسير سورة براءة الحديث (٣٠٩٦) ، والإمام أحمد في (١٦/١) وزاد فيه : « فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ، ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل » .

٢٢٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي (٤٦) وأخرجه الإمام أحمد برواية مطولة زاد فيها : « قالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله ﷺ ؟ فقال : دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ، فردد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثا ـ والأعرابي يكرر القول واغدراه والصحابة يكررون استنكارهم لقوله ـ فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : إذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها =

فخرج إلى الأعرابي فقالَ : ياعبدَ الله إنّا ابْتَعْنا منك جزورَك هذا بوسْق
مِنْ تمر الذخيرة ، ونحن نرى أنه عندنا ، / فلم نجدْه ، فقالَ الأعرابيُّ : [٤٩]
واغَدْرَاه ! فوكزَه الناسُ قالُوا : لِرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقولُ
هذا ؟ قالَ : دعوه[١] .

٢٢٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن العباس بن أيوب نا إسحق بن الضَّيف[٢] نا إبراهيم بن الحكم بن أبان [حدثني أبي عُمر][٣] عن عِكرمَة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه

أن أعرابياً[٤] جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعينه في شيء فأعطاه شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ، قالَ الأعرابيُّ : لا ، ولا أجلتَ .

---

(١) يظن ﷺ أن عنده تمراً مما ادخره لأهله فلما دخل البيت لم يجد ذلك فطلب من البائع رأيه في ذلك ليقوم بما يرضي هذا البائع فلما صاح وظن أن هذا من الغدر جهلاً منه بمقام النبي ﷺ وكزه الناس فقال ﷺ دعوه . أي فإن لصاحب الحق مقالاً ولكن بالرفق واللين فإذا طلب حقه بجفاء وغلظة لا يقابل بمثل عمله . بل يعلم ماهو خير له في طلب الحق .

(٢) في الأصل : « إسحق بن الصيف » بالصاد المهملة وهو تصحيف صوابه بالضاد وهو إسحق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي .

(٣) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست عند أبي الشيخ في أخلاق النبي .

(٤) في الأصل (أعرابيٌّ) ، وهو خطأ .

= رسول الله ﷺ ـ يقول لك : إن كان عندك وسق من تمر الذخيرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله ، فذهب إليها الرجل ، ثم رجع الرجل فقال ، قالت : نعم هو عندي يارسول الله فابعث من يقبضه ، فقال رسول الله ﷺ للرجل اذهب به فأوفه الذي له ، قال فذهب به فأوفاه الذي له ، قالت فمر الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيراً ، فقد أوفيت وأطيبت ، قالت فقال رسول الله ﷺ : أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

٢٢٥ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥/٩ ـ ١٦) ونسبه للبزار وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٨٢ـ٨٣) .

قالَ : فغضب المسلمون وقامُوا إليه فأشار إليهم أن كُفّوا ، ثم قامَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم فدَخل منزلَه ، ثم أرسلَ [إلى][1] الأعرابيَّ ، فدعاه إلى البيت ، فقالَ : إنك جئتَنا فسألتَنا فأعطيناكَ ، فقلتَ ماقلت ، فزادَه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً ، ثم قالَ : أحسنتُ إليك ؟ قالَ الأعرابي : نعم ، فجزاكَ الله مِنْ أهل وعشيرةٍ خيراً ، فقال له النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم : إنك جئتَنا فَسَأَلْتَنا فأعطيناكَ ، وقلتَ ماقلتَ وفي أنفس أصحابي شيء مِنْ ذلك ، فإن أحببتَ فقلْ بَينَ أيديهم ماقلتَ بينَ يديّ ؛ حتى يَذهبَ مِن صُدورهم مافيها عليكَ ، قالَ : نعمْ ، فلما كانَ الغد أو العشيّ جاءَ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : إنّ صاحبكم هذا كانَ جاء فسألَنا ، فأعطيناه ، فقالَ ماقالَ ، وإنا دعوناه إلى البيت فأعطيناه ، فزعم أنه قد رضي ، أكذلك ؟ قالَ الأعرابيُّ : نعم ، فجزاك الله مِنْ أهلٍ وعَشيرةٍ خَيراً . قالَ أبو هريرةَ : فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « ألا إنّ مَثَلِي ومَثَلَ هذا الأعرابي ؛ كَمَثَل رَجُلٍ لَه ناقةٌ شَردَتْ عليه ، فاتّبعها الناسُ فلم يَزيدُوها إلا نُفوراً ، فَناداهُم صَاحبُ الناقة : خلُّوا بيني وبينَ الناقةِ فأنا أرفقُ الناسِ بها وأعلمُ ، فتوجّهَ لها صاحبُ الناقة بينَ يديها فأخذ لها مِن قُمامِ الأرض ، فردها هُوى[2] هُوى حتى جاءتْ واستناختْ ، وشدَّ عليها رحلَها واستوى

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، عن أخلاق النبي .

(٢) فردها هُوى هوى : أي أخذ لها من قام الأرض بيده وجعل يأتي من بين يديها ويرفع القمام لها لترى ذلك وتهدأ وتسكن إلى مايرفعه إليها حتى جاءت ، ماكان الرفق في شيء إلا زانه . وعند أبي الشيخ : « فردها هوناً هوناً » .

عليها ، وإني لو تركتكم حيث قالَ الرجلُ ما قالَ ، فقتلتموه ، دخلَ النارَ » .

٢٢٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم نا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر المعروف بأبي الشيخ أنا ابن أبي عاصم النبيل (نا)[١] الحَوْطِيّ نا الوليدُ بن مسلم نا محمد بن حمزة بن يوسف عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام ح قالَ أبو الشيخ : حدثنا الحسنُ بن محمد نا أبو زرعةَ أنا محمدُ بن المتوكل نا الوليدُ بن مسلم نا محمد [بن حمزة][٢] بن يوسف بن عبد الله بن سلام حدثني أبي عنْ جدي قالَ ، **قالَ عبدُ الله بن سلام** رضي الله تعالى عنه :

إنّ اللهَ لما أراد هُدى زيد بن سُعْنَة[٣] ، قالَ زيدٌ : مامِن عَلاماتِ النبوةِ شيء إلاّ وقد عرفتُها في وجه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ نظرتُ إليه ، إلا اثنتان لم أَخْبُرهما مِنْه : يَسْبِق حلمُه جَهلَه ، ولا يزيده شِدَّةُ الْجَهْلِ عليه إلاّ حِلماً ، فكنتُ أنطلق إليه لأُخالِطَه فأَعرِفَ حلمَه مِن جهله ، فخرجَ يوماً مِنَ الحُجَرات ـ يُريد النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ ومعَه عليٌّ بن أبي طالب ، فجاءَ رجل يَسيرُ على راحلتِه كالبَدوي ، فقالَ : يا رسولَ الله إنّ قريةَ بني فلانٍ أسلمُوا ، ودخلُوا في الإسلام ، وحدّثتُهم إنْ هُم أسلموا أَتَتْهُمْ أرزاقُهم رغداً ؛ وقد أصابتْهم سَنَة وشِدّة وقحوط مِنَ

---

(١) سقطت كلمة (نا) من الأصل والصواب إثباتها . والحَوْطي نسبة إلى حَوْط ، من قرى حمص أو جبلة ، والحوطي هو عبد الوهاب بن نجدة ثقة ، مات سنة (٢٣٢ هـ) . الأنساب (٢٧٢/٤) وتهذيب التهذيب (٤٥٤/٦) .

(٢) مابين القوسين سقط من الأصل .

(٣) ضُبطَ في الأصل بفتح السين ، وقد ضبطه صاحب القاموس بضم السين . وهو الصواب .

---

٢٢٦ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٠٤/٣ ـ ٦٠٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٣ـ٢٤) ، وهو في زوائد ابن حبان للهيثمي برقم (٢١٠٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه للطبراني وقال :=

العيشِ ، وإني مشفقٌ أن يَخرجُوا مِنَ الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً ، فإنْ رأيتَ أن تُرسِل إليهم بشيءٍ تغيثهم[1] بـه فعلتَ . فقـالَ زيـدُ بن سعنـة ، فقلتُ : أنـا أبتـاع منـك بكـذا وكـذا وَسْقـاً فبـايَعني ، وأطلقتُ هِميَاني وأعطيتُه / ثمانينَ دينـاراً فـدفعهـا إلى الرجل وقـالَ : أَعْجِلْ عَلَيْهم [٥٠] بهذا وأَغِثْهُم . فلما كانَ قَبْلَ الْمَحِلِّ بيَوْمٍ أو يومين أو بثلاثة ، خرجَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إلى جنازة بالبقيعِ ، ومعـه أبو بكر وعُمرُ في نفر مِنْ أصحـابـه ، فلمـا صلّى على الجنـازة ، ودنـا مِنَ الجـدار جـذبتُ بردائِه[2] جبـذةً[3] شـديـدة حتى سقـطَ عن عـاتقـه ، ثم أقبلتُ بوجـهٍ جَهُمٍ غليـظ فقلتُ : ألا تقضيني يـا محمـدُ ، فـوالله مـا علمتكم بني عبـد المطلب لَمُطْـلٌ ، ولقـد كانَ لي بمخـالطتكم عِلم ، قـالَ زيـد : فـارتعـدَتْ فرائصُ عمرَ بن الخطاب كالفلك المستـدير ، ثم رمى ببصره ، ثم قـالَ : أَيْ[4] عـدوَّ الله تقولُ هذا لِرسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ؟ وتصنعُ به مـا أرى ؟ وتقولُ ماأسمع ؟ فوالذي بعثَه بالحق لَولا مَاأخـافُ فَوتـه لسَبَقني رأسُـك ، ورسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ينظرُ إلى عمَر في تُؤَدةٍ[5] ، ثم تبسّمَ ثمَّ

---

(١) في أخلاق النبي « تعينهم به » .

(٢) في أخلاق النبي « جذبت برديه » .

(٣) جبذ وجذب بمعنى واحد .

(٤) قوله أي عدو الله : يا عدو الله .

(٥) عند أبي الشيخ زيادة « وسكون » .

= ورجاله ثقات ، قال أبن حجر في الإصابة (٥٤٣/١) : « روى قصة إسلامة للطبراني وابن حبان والحاكم وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ » . وهو عند أبي الشيخ (٨٣-٨٥) .

قالَ : « لأنا [وهو] أحوجُ إلى [غير][1] هذا : أن تأمرَني بحسن الأداء ، وتأمرَه بحُسْن اتّباعه » . إلى هَهنا عن ابن [أبي][1] عاصم . زاد أبو زُرعة في حديثه : « اذهبْ به يا عمرُ فاقضه حقّه ، وزده عشرين صاعاً مِنْ تمرٍ مكانَ ما رُعْتَه » . قالَ زيد بن سُعنة : فذهبَ بي عُمر فقضاني حقي ، وزادني عشرين صاعاً من تمرٍ ، فقلتُ : ما هذا ؟ قالَ : أمرني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنْ أزيدَك مكانَ ما رُعْتُك ، فقلتُ : أتعرفني يا عُمر ؟ قالَ : لا ، فمن أنتَ ؟ قالَ : أنا زيد بن سُعنة ، قالَ : الحَبْرُ[2] ؟ قلتُ : الحَبْرُ ، قالَ : فما دَعاكَ إلى أنْ تفعلَ برسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ما فعلتَ ؟ وتقولَ له ما قلتَ ؟ قلتُ : يا عُمرُ إنه[3] لم يَبق مِنْ علاماتِ النبوة شيء إلاّ قد عرفتُها في وجه رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ حينَ نظرتُ إليه ؛ إلاّ اثنتان لم أخْبرهما منه : يَسبق حلُمه جهلَه ، ولا يزيده شِدة الجهلِ عليه إلاّ حِلماً ، فقد اختبرتُه منه ، فأشهدُك يا عُمر أني قد رَضيتُ بالله رباً ، وبمحمد نَبياً ، وأشهدُك أنّ شطرَ مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقةٌ على أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلمَ . فقالَ عُمرُ : أوْ على بعضِهم ، فإنّك لا تسعُهم كلّها[4] قلتُ : أوْ على بعضهم . فرجع عُمرُ وزيد بن سُعنة إلى رَسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالَ زيد : أشهد أنْ لا إلَه إلاّ الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسولُه ، فآمن به وتابَعَهُ وشهِدَ مَشاهدَ كثيرةً[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

(٢) العالم من أحبار اليهود .

(٣) في الأصل « إذ » والصواب عن أخلاق النبي .

(٤) لعلها كلهم . كما في أخلاق النبي لأبي الشيخ .

(٥) وقد استشهد في غزوة تبوك رضي الله عنه . أسد الغابة (٢٨٨/٢) والإصابة (ترجمة ٢٩٠٤) .

٢٢٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن سهل القطان نا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصاري (نا) هشام بن عُروةَ عن جده عُروةَ بن الزبير **عن أسماءَ بنتِ أبي بكر** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

أنشدَ أبو بكر قولَ لَبيد :

أخٍ لِيَ أمَّا كُلَّ شيءٍ سَأَلْتُه فَيُعْطي وأمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فيَغْفِرُ

فقالَ أبو بكر رضي اللهُ تعالى عنه : هكذا كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

١٧ ـ باب في إعراضِه عما كرِهَه صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد وأحمد بن عَبدةَ ، المعنى واحد ، قالا : أنا حمَّاد بن زيد عن سلم العلوي **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ، عنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

٢٢٧ ـ البيت في ديوان لبيد بن ربيعة (طبع بيروت) وهو من أبيات يرثي بها أخاه أربد وقد أصابته صاعقة من السماء فقتل ، وهي :

لعمري لئن كان الخبِّر صادقاً لقد رُزِئَتْ في سالف الدهر جعفر
فتى كان أمَّا كل شيء سألته فيعطي وأمَّا كل ذنب فيغفر
فإن يك نَوْءٌ من سحاب أصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

والحديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٦) .

٢٢٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في حسن العشرة حديث (٤٧٨٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٣٩) ، والإمام أحمد (١٥٤/٣ ، ١٣٣ ، ١٦٠) ، وذكره ابن كثير في الشمائل (٦٤)=

أنـه كان عنـده رجلٌ بـه أثر صُفرةٍ ، قـالَ : وكانَ رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم / لا يَكادُ يُـواجِـهُ أحـداً بشيءٍ يَكرهُـه ، فلمـا قـامَ قـالَ [٥١] لِلقومِ : « لَوْ قلتم له يَدعُ هذه الصفرةَ »[1] .

٢٢٩ ـ حـدثنـا أحمـدُ بن عبـد الله الصـالحي إمـلاءً نـا أبـو الحسين علي بن محمـد بن عبد الله بن بِشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى نا سُفيانُ بن عُيينـةَ عنِ ابن المنكدرِ سَمِعَ عُروةَ بن الزُّبير يقولُ : **حدثتْنا عائشةُ** رضي الله تعالى عنها :

أنّ رجلاً اسْتَأْذنَ علَى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالَ : ائـذنوا لـه فبِئسَ رجـلُ العشير ، أو بئسَ رجـلُ العشيرةِ ، فلمـا دخـلَ أَلانَ لـه القولَ . قالتْ عائشةُ : يـا رسولَ الله ، قلتَ لـه الـذي قلتَ ، فلمـا دَخلَ أَلَنْتَ له القولَ ؟ قالَ : « يا عائشةُ إن شَرَّ الناس منزلةً يومَ القيامـة ؛ مَن وَدَعه[2] أو تركه الناسُ اتّقاءَ فُحشِه » . صحيح

---

(١) لأن الصفرة من أثر طيب النساء ، ويكره للرجل أن يتطيب بما له لون بل يتطيب بما له رائحة فقط ، وأما النساء فيكره لهن إذا خرجن الطيب بما له رائحة ، وفي البيت يتطيب النساء بما له لون ورائحة . اهـ وكان لا يواجه أحداً بما يكره ﷺ .

(٢) ودع بمعنى ترك متعد ، وهذا دليل على استعمال الماضي الثلاثي من هذه المادة . جاء في بعض القراءات = = وقال : « وقد رواه أبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في عمل اليوم والليلة » . وأخرجه أبو الشيخ (٧٠) من طريق لوين عن حماد .

٢٢٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً بزيادة : « ياعائشة متى عهدتني فحاشا » وفي باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ، وفي باب المداراة مع الناس ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب مداراة من يتقي فحشه الحديث (٢٥٩١) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث (٤٧٩١) ، والترمذي في السنن في أبواب البر والصلة باب مداراة من يتقي فحشه برقم (١٩٩٧) ، وفي الشمائل برقم (٣٤٣) ، والإمام مالك في كتاب الجامع ماجاء في حسن الخلق ، والإمام أحمد (٣٨/٦ ، ١٥٨) ، والحميدي برقم (٢٤٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠١٤٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٥٦٣) والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١٣١١) .

٢٣٠ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا بن أبي حاتم نا أحمد بن سِنان الواسطي نا أبو يحيى الحِمَّاني نا الأعمشُ عن مسلم بن صبيح أبي الضحى عن مسروق **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شيء لم يَقلْ له قلتَ كذا وكذا ، قالَ : « ما بالُ أقوام يقولون كذا وكذا ؟ » .

٢٣١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجَعْد أنا شعبة نا سِماكُ بن حَرب **سمعتُ نُعمانَ بنَ بشير** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُسَوِّي الصفَّ ، يَدَعُه مثل

= ﴿ماوَدَعك ربك وما قلى﴾ وهي قراءة شاذة ، وجاء في الحديث : « لينتهين أقوام عن وَدْعهم الجمعات أو ليَخْتِمَنَّ الله على قلوبهم » وعلى أنه ورد في بيت لأبي الأسود الدؤلي :

(ليت شعري عن خليلي مـا الـذي غـالـه في الحب حتى ودعـه)

انظر المحتسب لابن جني جـ ٢ / ص ٣٦٤ / سورة والضحى .

---

٢٣٠ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في حسن العشرة (٤٧٨٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٧١) بنفس السند ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨٠ صـ١٧) عن الحسن بن حماد الضبي عن أبي يحيى الحماني بنفس السند .

٢٣١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب تسوية الصفوف عند الإقامة ولفظه : « لَتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليخالفنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُم » ، ومسلم في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ، وأبو داود في الصلاة باب تسوية الصفوف (٦٦٣) ، والترمذي في الصلاة باب ماجاء في إقامة الصفوف برقم (٢٢٧) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب كيف يقوّم الإمام الصفوف (٨٩/٢) ، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب إقامة الصفوف برقم (٩٩٤) ، والإمام أحمد (٢٧٧/٤) ، والطيالسي في مسنده (بترتيب الساعاتي) برقم (٦٤٧) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٤٢٩) ، والبيهقي في السنن (١٠٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤/٣) برقم (٨٠٦) .

القِدْح[1] ، فَرأى صَدْرَ رجل ناتئاً[2] فقالَ له : « عبادَ اللهِ سَوُّوا صُفوفَكم ، أو لَيخالِفَن اللهُ به وُجوهَكم » .

صحيح

١٨ ـ باب في رِفقه صلى الله تعالى عليه وسلم في الأمور وكرمه واعتذاره

٢٣٢ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ نا أبو خليفة نا أبو الوليد الطَّيالسي نا عِكرمةُ بن عَمَّار نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمه ، **أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعداً في المسجد ومعَه أصحابُه ، إذ جاءَ أعرابي فبالَ في المسجد ، فقالَ أصحابُ رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : مَهْ مَهْ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : لاتُزرِمُوه[3] ثم دَعاه ، فقالَ : إنّ هذه المساجدَ لاتصلُحُ لِشيء مِن

---

(١) القدح : السهم قبل أن يُراش وينصل اهـ .

(٢) في الأصل « ثانياً » وهو تصحيف .

(٣) لاتزرموه أي لاتقطعوا عليه بوله حتى لا يتضرر ولا ينتشر البول في المسجد وفي ثيابه وجسده .

---

٢٣٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد ، وباب يهريق الماء على البول ، وفي كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ، ومسلم في كتاب الطهارة باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد برقم (٢٨٥) ، والنسائي في كتاب الطهارة باب ترك التوقيت في الماء (٤٧/١ ـ ٤٨) ، وفي كتاب المياه باب التوقيت في الماء (١٧٥/١) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة برقم (٥٢٨) ، والإمام مالك في كتاب الطهارة باب ماجاء في البول قائماً مرسلاً والإمام أحمد (١٩١/٣) ، والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (٤٤) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء برقم (٢٩٣) ، =

القذرِ والبولِ والخلاءِ ، إنما هي لِقراءةِ الْقُرآنِ وذِكرِ الله والصلاة ، ثم دعا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدلْوٍ مِنْ ماء فشَنَّه[1] عليه .

صحيح

٢٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر عُمرُ بن عبد العزيز القَاشاني أنا أبو عُمر القاسمُ بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمْرو اللؤلؤي أنا أبو داود سُليمانُ بنُ الأشعث السِجْستاني نا مُسَدَّد نا يحي عن حجَّاج الصواف حدثني يحي بن أبي كثير عن هِلال بن أبي ميمونةَ عنْ عطاء بن يَسار ، **عن مُعاويةَ بن الحكم السُّلمي** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

صليتُ معَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ فَعَطَسَ رجلٌ مِنَ القوم ، فقلتُ : يرحَمُك اللهُ . فرماني القومُ بأبصارهم ، فقلتُ : وا[2]ثُكْلَ

---

(١) شنه : صبه وفي رواية « أريقوا على بوله ذنوباً من ماء أي دلواً » وفيه دليل للشافعي رحمه الله تعالى على أن الماء إذا ورد على النجاسة يطهرها ولا ينجس إلا بظهور وصف النجاسة إذا كان أقل من قلتين وفيه الرفق بالجاهل إذا أريد تعليمه وفيه حفظ المساجد عن الأقذار وحرمتها وإنما بنيت للصلاة وذكر الله تعالى وقراءة القرآن .

(٢) وا : للندبة ، الثكل : الفقد ، أمياه : أصلها أمي ، حركت الياء بالفتح ثم زيدت ألف الندبة في آخره فصار واثكل أميا ، وزيدت الهاء للسكت ، والمعنى يافقد أمي احْضُر كأنه يتمنى أن يكون قد فقدته أمه ولم يأت بما أتى به . ومعنى الحديث ظاهر .

= والدارمي في كتاب الطهارة باب البول في المسجد ، والحميدي في مسنده برقم (١١٩٦) ، وأبو الشيخ (٨١) و (٧١) .

٢٣٣ ـ أخرجه أبو داود بنفس السند في كتاب الصلاة باب تشميت العاطس حديث رقم (٩٣٠) ، وتتمة الحديث عنده : « قلت يارسول الله إنا قوم حديثو عهد بجاهلية ، وقد جاءنا الله بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهان ، قال : فلا تأتهم ، قال ؛ قلت : ومنا رجال يتطيرون ، قال : ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم ، قلت : ومنا رجال يخطون ، قال : كان نبيّ من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ، قال ، قلت : جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل أحد والجوانية إذا اطلعت عليها اطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاة منها ، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكّة ، فعظم ذلك على رسول الله ﷺ ، فقلت : أفلا أعتقها ؟ قال ائتني بها ، قال : فجئته بها ، فقال : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : =

أمِّياه ما شأنكم تَنْظُرون إليّ ، فجَعلوا يَضْربون أيديَهم على أفخاذِهم فعرفتُ أنّهم يصمتوني . فلما صلى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؛ بأبي هو وأمي ما ضرَبني ولا كرهني ولا سبّني ، ثم قالَ : « إنّ هذه الصلاةَ لا يَحل فيها شيء مِنْ كلامِ الناس ؛ إنما هي التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآنِ » أو كما قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ . صحيح

٢٣٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا أحمدُ بن الحسين الحذّاء نا علي بن المديني نا أنس بن عياض حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أُتي رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ برجل قد شربَ[1] ، فقالَ

---

(١) أي شرب مُسْكراً ، وفيه الدعاء للعصاة لعلهم يتوبون إلى الله تعالى ، على أن هذا الرجل بعد أن أقيم عليه الحد خرج من الذنب طاهراً ، فهو تائب مغفور له . فكيف يدعون عليه ؟ لذلك أرشدهم ﷺ لما هو خير له ولهم .

= أعتقها فإنها مؤمنة » . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته برقم (٥٣٧) بنفس الزيادة السابقة ، والنسائي في كتاب السهو باب الكلام في الصلاة (١٤/٣ ـ ١٨) والإمام أحمد في (٥٤٧/٥ ، ٥٤٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن الكلام في الصلاة (٣٥٣/١ ـ ٣٥٤) ، وابن خزيمة في الصلاة برقم (٨٥٩) وعبد الرزاق في المصنف « عن زيد بن أسلم قال : عطس رجل في الصلاة ، فقال له أعرابي إلى جنبه ... » وساق الحديث برقم (٣٥٧٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار باب الكلام في الصلاة لما يحدث فيها من السهو (٤٤٦/١) . وأخرجه أبو الشيخ من طريق أبان عن يحيى بن أبي كثير (٧٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة مطولاً بنفس السند ، الحديث (٧٢٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٨٦) .

٢٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب الضرب بالجريد والنعال ، وباب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج عن الملّة ، وأبو داود في كتاب الحدود باب الحد في الخمر برقم (٤٤٧٧) ، والإمام أحمد (٢٩٩/٢ ـ ٣٠٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٩) .

رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : اضربوه . فمِنا الضَّاربُ بيده ، ومنا الضاربُ بنعلِه ، ومِنَّا الضَّاربُ بثوبه ، فلما انصرفَ قالَ بعضُ القوم : أخزاك الله ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لا تقولوا هكذا ، ولا تُعِينوا الشيطانَ عليه ، ولكن قولوا : رَحِمَكَ اللهُ » . صحيح

٢٣٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن صاعِد يحيى بن محمدٌ نا يوسف بنُ سعيد بن مسلم نا خالد بن يزيد القسري نا إسماعيل بن أبي خالد عن بيانٍ[1] **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنه ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلّمَ فقالَ :

كانَ أكرمَ الناس .

٢٣٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا أحمدُ بن الحسين نا علي بن الْمَدِيني نا حماد بن أسامةَ حدثني حارثةَ بنُ محمد ، **عن عَمرةَ** بنتِ عبد الرحمن قالتْ :

قلتُ لعائِشةَ رضي الله تعالى عنها : كيف كانَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا خلا ؟ قالتْ : كانَ أبرَّ الناس ، وأكرمَ الناس ، ضحّاكاً بسّاماً صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ .

---

(١) هو بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر ثقة ثبت (تهذيب التهذيب ٥٠٦/١) .

---

٢٣٥ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٤٠) .

٢٣٦ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل (٧٨) ونسبه لابن عساكر ولفظه : « قالت كان ألين الناس وأكرم الناس وكان ضحاكاً بساماً » ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٩) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق عبد الله بن نمير عن حارثة (فقرة ٣٩٦) ولفظه « كان رسول الله ﷺ ألين وأكرم الناس وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحّاكاً بسّاما » .

٢٣٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان عن الزُّهري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه / [٥٢]

جاءَ رجلٌ إلى النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فقالَ : هلكتُ[1] ، قالَ : فما شأنُكَ ؟ قالَ : وقعتُ علَى امْرَأَتي في رمضانَ ، قال : تستطيعُ بعتق رقبة ؟ قالَ : لا ، قالَ : فهل تستطيعُ أن تَصومَ شهرَين مُتتابعين ؟ قالَ : لا ، قالَ : فهل تستطيعُ أن تُطعِمَ ستّين مِسكيناً ؟ قالَ : لا ، قالَ : اجلسْ ، فجلسَ ، فأُتِيَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ

---

(١) أي فعل فعلاً يوجب العذاب والهلاك إما في الدنيا وإما في الآخرة وإما فيهما ، ماوقع بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (سورة الشورى الآية ٣٠) . والنصوص في هذا كثيرة .

---

٢٣٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب كفارات الإيمان باب قول الله تعالى : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وفي باب من أعان المعسر في الكفارة ، وباب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيدا ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وباب ماجاء في قول الرجل ويلك ، وفي كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتياً ، وفي كتاب الصيام باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء ، فتصدق عليه فليكفر ، وباب المجامع في رمضان ، وفي كتاب الهبة باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ، وفي كتاب النفقات باب نفقة المعسر على أهله ، وأخرجه مسلم في كتاب الصيام باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها ... حديث رقم (١١١١) ، وأخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب كفارة من أتى أهله في رمضان من عدة طرق ، والترمذي في كتاب الصوم باب ماجاء في كفارة من أفطر يوماً في رمضان برقم (٧٢٤) ، وابن ماجة في كتاب الصيام باب ماجاء في كفارة من أفطر يوماً من رمضان (١٦٧١) ، والإمام مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب كفارة من أفطر في رمضان ، والإمام أحمد (٢٤١/٢ ، ٢٨١) والدارمي في كتاب الصيام باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان نهاراً ، وابن خزيمة في كتاب الصيام باب إيجاب الكفارة على المجامع في الصوم في رمضان ... (١٩٤٤) ، =

بعَرَقٍ[1] فيه تمر ـ والْعَرَقُ الْمِكتلُ الضخم ـ قالَ : خُذْ هذا فتصدَّقْ به ، قالَ : أعَلَى أفْقَرَ مِنَّا ؟ فضحكَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم حتى بدَتْ نواجذُه[2] ، قالَ : أطعِمْهُ عيالَك .

صحيح

٢٣٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسمُ بن جعفر الهاشمي نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود السِجِسْتَاني نا موسى بنُ إسماعيل نا حَمَّادُ نا زياد الأعلم **عن الحسن :**

أنّ أبا بكرةَ رضي الله تعالى عنه جاءَ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ راكع ، فركعَ دونَ الصف ، ثم مشى إلى الصَّف ، فلما قَضَى النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ صلاتَه قالَ : « زَادَكَ الله حِرْصاً ، وَلاَ تَعُدْ » .

صحيح

---

(١) العرق بفتحتين (المصباح) .

(٢) أي أنيابه ﷺ ، وفي رواية والله يارسول الله مابين لابتيها أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فقال ﷺ : « كُلْه أنت وعيالك يجزئك ولا يجزئ أحداً بعدك » ، واللاَّبة : الحرة ، والحرة : أرض ذات حجارة سوداء ، وهي أرض بركانية . وفي المدينة حَرَّتان : حَرَّةٌ في أولها وحرة في آخرها ، وقيل فيها حرار عدة .

= وباب إعطاء الإمامِ الجامعَ في رمضان نهاراً ما يكفر به إذا لم يكن واجداً للكفارة (١٩٤٥) ، والبيهقي في السنن (٢٢١/٤ ـ ٢٢٤) من عدة طرق ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصيام باب الحكم فين جامع أهله في رمضان متعمداً ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٥٢) .

٢٣٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الرجل يركع دون الصف (٦٨٤) بنفس اللفظ والسند ، والبخاري في كتاب الصلاة باب إذا ركع دون الصف ، والنسائي في كتاب الإمامة باب الركوع دون الصف (١١٨/٢) ، والإمام أحمد (٤٢/٥ ، ٤٦ ، ٥٠) ، وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في مصنفه ، وابن حبان في صحيحه والقشيري والدارمي في سننه والطحاوي والأصفهاني وابن عبد البر والبغوي راموز الأحاديث (ص ٢٩٢) .

٢٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا ثابت ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

مرَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرأةٍ تبكي عندَ قبر ، فقالَ : « اتّقي اللهَ واصْبري » ، قالتْ : إليكَ عنّي ، فَإِنَّك لَمْ تُصَبْ بِمُصِبَتي ـ ولم تعرفْه ـ فقيلَ لها : إنّه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم ، فَأَتَتْ بابَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فلم تجدْ عنده بوّابين ، فقالتْ : لم أَعْرِفْكَ ، فقالَ : « إنما الصبرُ[1] عندَ الصَّدْمةِ الأولى » .

صحيح

٢٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أبو مَعْمر أنا عبد الوارثِ نا كثير بن شِنْظير عن عطاء بن أبي رباح ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

بعثني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ في حاجة له ، فَانْطَلَقْتُ ، ثم رجعتُ وقد قضيتُها ، فأتيتُ النبيّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فسلّمتُ

---

(١) يكفي من فضل الصبر ماذكر الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

---

٢٣٩ ـ أخرجه البخاريّ في كتاب الجنائز باب زيارة القبور ، وقطعة منه في باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري ، ومسلم في كتاب الجنائز باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٩٢٦) (١٥) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب الصبر عند الصدمة (٣١٢٤) ، والترمذي بلفظ « الصبر عند الصدمة الأولى » في كتاب الجنائز برقم (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، والبيهقي في كتاب الجنائز من السنن الكبرى (٦٥/٤) ، وعبد الرزاق عن معمر عن يحي بن كثير قال : بلغني أن النبي ... وساق الحديث برقم (٦٦٦٨) . وفي راموز الأحاديث « الصبر عند أول صدمة » قال : أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس والشيرازي عن ابن عباس .

٢٤٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب لا يرد السلام في الصلاة ، ومسلم في كتاب =

عليه فلمْ يَردَّ عليَّ ، فوقعَ في قلبي ما الله أعلمُ به ، فقلتُ في نفسي لَعل رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وَجِدَ[1] عليَّ أني أبطأتُ عليه فلمْ يَرد ، فوقعَ في قلبي أشدّ مِن المرّةِ الأولى ، ثمّ سلّمتُ عليه فردّ علي ، وقالَ : « إنّما منعني أن أردّ عليك أنّي كُنْتُ أصلي » . وكانَ على راحلتِه إلى غير القبلة .

صحيح

٢٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرَزِيّ أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عَن مالكٍ عن ابن شهابٍ عَنْ [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن][2] عبد الله بن عباسٍ ، **عن الصّعْب بنِ جثّامة الليثي** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنّه أهدى لِرسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حِماراً وحْشِياً ، وهو

---

(١) وَجِدَ عليَّ : غضب عليَّ . فيه عدم جواز الكلام في الصلاة ، وفيه الحزن لما يحزن منه رسول الله ﷺ ، وفيه بيان العذر ليزول ما في قلب الغير ، وفيه جواز الصلاة النافلة ، أينما توجهت به الدابة ، وأما الفرض فله شروط تطلب من كتب الفقه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل وقد أثبتناه من الموطأ وصحيح مسلم وغيرهما .

= المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٥٤٠) (٣٨) مختصراً ، والإمام أحمد (٣٥١/٣ ، ٣٨٨) ، والبيهقي من عدة طرق (٢٥٨/٢) .

٢٤١ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الحج باب ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد والبخاري في كتاب الحج باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ، وفي كتاب الهبة باب قبول هدية الصيد ، ومسلم في كتاب الحج باب تحريم الصيد للمحرم حديث رقم (١١٩٣) ، والترمذي في كتاب الحج باب ماجاء في كراهية لحم الصيد للمحرم الحديث (٨٤٩) ، والنسائي في كتاب المناسك باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد (١٨٤/٥) ، وابن ماجة في كتاب المناسك باب ما يُنهى عنه المحرم من الصيد حديث (٣٠٩٠) ، والإمام أحمد (٣٧/٤ ، ٣٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣) ، والدارمي في كتاب المناسك باب في أكل لحم الصيد للمحرم إذا لم يصد هو ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٠/٧) الحديث (١٩٨٧) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الحج باب كراهية قبول المحرم الصيد إذا أهدي له في إحرامه الحديث (٢٦٣٧) ، والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) برقم (٩٨٠) .

بالأَبْوَاءِ أو بوَدَّانَ ، فردّه عليه ، قالَ : فلما رأى رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ما في وَجْهي قالَ : « إنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إلاَّ أَنَّا حُرُمٌ »[1] .

صحيح

٢٤٢ ـ أخبرنا عُمر بن عبد العزيز الْفَاشاني[2] أنا أبو عُمَرَ القاسمُ بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي أنا أبو داودَ السِّجِسْتَاني نا محمدُ بن المثنى نا عبد الأعلى نا سعيد عن قَتادةَ عن الحسن عن حضين[3] بن المنذر **عن المهاجر بن قُنْفُذٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنه أتَى النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ؛ وهو يَبُولُ ، فسلمَ عليه فلم يَرُدَّ عليه حتى تَوضأ ثم اعتذر إليه ، فقالَ : « إنّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إلاَّ عَلَى طُهْرٍ »[4] .

---

(١) حُرُم : جمع حرام وهو المحرم بحج أو عمرة أو بهما ، فلا يجوز له الصيد ولا أكل الصيد في الحرم ، فلذلك رده عليه ، وأبان له العذر في ذلك . والأَبْوَاء قرية قرب مكة المكرمة . ومثلها (وَدّان) بفتح الواو والدال المشددة وبعدها ألف ونون .

(٢) في الأصل بالقاف والصواب بالفاء .

(٣) في الأصل « في الأصل « حصين » بالصاد وهو تصحيف صوابه « حضين » بالضاد ، وهو أبو ساسان حضين بن المنذر الرقاشي (المشتبه / ٢٤٠) .

(٤) يكره السلام في مواضع ، منها : السلام على المصلي ، والقاضي ، والآكل ، ومكشوف العورة ، والفاسق الذي ينظر إلى النساء ، والذي يُطَيِّرُ الْحَمَام . ومن كان جالساً للتعلم ، أو للتعليم ، والمؤذن ، ولاعب الشطرنج ، وغيرهم كثير . ولا يجب رد السلام في كل موضع يكره فيه السلام فلا يجب الرد على المصلي ، ولا القاضي ، ولا مكشوف العورة ، ولا مَن يبول ، أو يأكل ، كما هو مذكور مفصلاً في رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين جـ آ ص (٤١٤ ـ ٤١٥) بولاق . وكره ﷺ أن يرد السلام إلا على طهر ، لأن السلام وإن كان لغة الأمان إلا أنه أيضاً هو اسم من أسماء الله تعالى .

---

٢٤٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب « أيرد السلام وهو يبول ؟ » ، والنسائي في كتاب الطهارة باب رد السلام بعد الوضوء (٣٧/١) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة وسننها باب الرجل يسلم عليه وهو يبول برقم (٣٥٠) ، والدارمي في كتاب الاستئذان باب إذا سلم على الرجل وهو يبول ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٤) .

٢٤٣ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن رستة[١] نا عُبيد الله بنُ مُعاذ نا أبي عن حُمَيْد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ عند إحْدى أمهات المؤمنين ، فأرسلتْ إحدى نسائِه بقصْعةٍ فيها طَعَام ، فضُربت يد الرسول فسقطت القصعة ، فانكسرتْ . فأخذ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكسرتَين فضمّ إحداهما إلى الأخرى ، ثم جعَل يَجمع الطعامَ ويقول : غارت[٢] أمّكم ، كُلوا فأكلوا ، فحبسَ الرسول حتى جاءتِ الكاسرةُ بقصعتها التي في بيتها ، فَدَفع الصحفةَ الصحيحةَ إلى الرسولِ ، وتركَ المكسورةَ في بيت[٣] التي كسرتْها .

صحيح / [٥٣]

٢٤٤ ـ حدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا ابن رسته نا عُبيد الله بن مُعاذ نا أبي عن حُمَيْدٍ **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

---

(١) في الأصل « ابن رمثة » وهو التحريف والصواب ماأثبتناه .

(٢) هذا من باب غيرة الضرة من ضرتها وهي سجية لاتقدر المرأة على مقاومتها إلا بعون من الله تعالى فلذا لم يؤاخذها ﷺ بأكثر من ضمانتها للصفحة التي كسرتها .

(٣) في الأصل « في البيت » وما أثبتناه عن أخلاق النبي .

---

٢٤٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره ، وأبو داود في كتاب البيوع والإجارات باب فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله الحديث (٣٥٦٧) ، والترمذي في كتاب الأحكام باب ماجاء فيمن يكسر له الشيء مايحكم له من مال الكاسر برقم (١٣٥٩) مختصراً ، والنسائي في كتاب عشرة النساء باب الغَيْرة (٧٠/٧) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب الحكم فيمن كسر شيئاً (٢٣٣٤) ، والإمام أحمد (١٠٥/٣ ، ٢٦٣) وهو عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٢) .

٢٤٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة تبوك ، وفي كتاب الذبائح باب الدجاج ، وفي كتاب الأيمان باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقّدتم=

استحمل أبو موسى رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فوافق منه شغلاً ، فقالَ : والله لاأحملك . فلما قفّا ؛ دعاه ، فقالَ : يا رسولَ الله قَدْ حَلَفْتَ أن لا تحمِلَني ، قالَ : وأنا أَحلِفُ لأَحمِلَنّك ، فحملَه[1] .

٢٤٥ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد أبو الشيخ الحافظُ نا أبو العباس الطهراني نا إبراهيم بن راشد الأدمي نا مسلم نا عَمْرو بن عَون الْعَبْسي[2] نا سعيد الْجُرَيْري عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يَعْمَرَ ، **عن جرير** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ دخل بعضَ بيُوتهِ ، فدخلَ البيتَ ، فامتلأ البيتُ ، ودخل جَرير فقعدَ خارجَ البيت ، فأبصره النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فأخذ ثوبَه فلفّه فرمَى به إليه ، وقالَ : اجلس على هذا ، فأخذه جَريرٌ فوضعَه على وَجْهِه وَقبَّله .

---

(١) في رواية البغوي في شرح السنة مطولاً وفيه : « إني والله إن شاء الله لاأحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت بالتي هي خير » إلخ باب الأيمان جـ ١٠/ بتصرف اهـ .

(٢) في أخلاق النبي « عمرو بن عون القيسي » .

= الأيمان ... ﴾ ، وباب لا تحلفوا بآبائكم ، وباب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ، ومسلم عن أبي موسى الأشعري « أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله فقال : ... » في كتاب الأيمان باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عنْ يمينه الحديث (١٦٤٩) ، والنسائي في كتاب باب الكفارة قبل الحنث (٩/٧) ، وابن ماجة في كتاب الكفارات (٢١٠٧) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤٣٦) عن أبي موسى الأشعري بالرواية المطولة . وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٧٢ ـ ٧٣) .

٢٤٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦ ـ ٢٠٦) ، والحاكم في المستدرك عن جابر بن عبد الله قال دخل جرير ... وفيه : قول النبي ﷺ « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » وانظر الكلام على هذا الحديث ومخرجه في البيان والتعريف والحديث بلفظه في أخلاق النبي (١٩) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن راشد بنفس السند (ف ٧١ ص ١٥) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٢/٢) .

٢٤٦ ـ أخبرنا إسماعيل بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الجلُودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو غسان الْمِسْمَعيّ نا مُعاذ بن هشام حدثني أبي عن مَطر عن أبي الزبير **عن جابر** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

كانَ رسولُ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم رجلاً سَهلاً ، إذا هَوِيَتْ ـ يعني عائشة ـ الشيءَ تابَعَها عليه ، فأرسلها معَ عبد الرحمن فأَهلَّتْ بعُمْرةٍ مِنَ التَّنْعِيم[1] . صحيح

٢٤٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يوسفَ نا محمد بن إسماعيل نا عُبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عَنْ هِشام عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« إنّي لأَعْلم إذا كُنْتِ عني راضيةً ، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَى » . فقلتُ : مِنْ أين تعرفُ ذلك ؟ فقالَ لها : « إذا كنتِ عني راضيةً ؛ فإنكِ تقولين : لا وَرَبِّ محمد ، وإذا كُنْتِ غَضْبَى ؛ قلتِ : لا وَرَبِّ إبراهيمَ » . قلتُ : أجلْ ، وَاللهِ يا رسولَ الله ما أهجرُ إلاّ اسمَكَ[2] .

---

(١) التنعيم موضع قرب مكة ، وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها ، وكانت قد حاضت فأرسلها النبي ﷺ مع أخيها عبد الرحمن ابن أبي بكر فأحرمت من التنعيم .

(٢) هكذا حاله ﷺ مع أهله ، وحسن عشرته لهم .

---

٢٤٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه حديث (١٢١٣) (١٣٧) وأبو الشيخ من طريق مسلم إلى قوله « فتابعها عليه » (٣٤) .

٢٤٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجدهن ، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الهجران لمن عصى ، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها حديث (٢٤٣٩) والإمام أحمد (٦١/٦ ، ٢١٣) .

١٩ ـ باب في رحمته وشفقته صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسفَ نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدّد نا إسماعيل هو ابن إبراهيم نا أيوبُ عن أبي قِلابةَ **عن أبي سليمان مالك بنُ الْحُوَيرث** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

أتينا النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ونحن شَبَبَةٌ مُتقاربُون ، فأقمنا عنده عشرين لَيلةً ، فظنّ أنا اشتَقْنا أهلَنا ، وسَألَنا عن منْ تركنا في أهلينا ، فأَخبَرْنا وكانَ رَفِيقاً رَحيماً . قالَ : « ارجعوا إلى أهليكم فعَلِّموهُمْ[1] ، ومُروهُمْ ، وَصَلّوا كما رَأيتُموني أُصَلّي . وإذا حَضَرتِ الصلاةُ فليُؤذِّنْ لَهم أحدُكم ، ثم ليؤمَّكم أكبرُكم[2] » . صحيح

---

(١) أراد ﷺ أن لا يشق عليهم ولا على أهليهم ، بل أراد لهم ما هو خير وأفضل وفيه راحة قلوبهم وراحة قلوب أهليهم .

(٢) هذا من سنن الإمامة ، يقدم الأعلم ؛ فالأقرأ ؛ فالأكبر سناً ؛ فالأورع ؛ وهكذا ، فإن استووا في صفة أقرعوا بينهم ، أو الخيار للقوم يقدمون مَن يختارون . هذا من غير وجود الإمام الأعظم ، أو نائبه ، أو الوالي ، أو إمام المسجد الراتب ، أو صاحب الدار ، فالإمام الأعظم ومن بعده أولى بالإمامة لولايتهم العامة ولحق صاحب الدار ـ ومَن كان منهم غير أهل له أن يوَكل غيره بالإمامة . وفي هذا إعطاء كل ذي حق حقه ـ والعمل على جمع الناس حول كلمة واحدة .

---

٢٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد ، وباب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة ، وباب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم ، وفي كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم ، وفي كتاب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة (٦٧٤) ، والنسائي في كتاب الأذان باب اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر (٩/٢) ، والإمام أحمد (٤٣٦/٣) (٥٣/٥) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة جماع أبواب الأذان والإقامة ، (٣٩٧) و (٥٨٦) والدارمي في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة (٢٨٦/١) وأبو عوانة في مسنده (٣٣١/١) في كتاب الصلاة باب إيجاب الأذان والإقامة عند حضور الصلاة .

٢٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن[1] محمد بن محمد الشِّيَرَزي نا زاهر بنُ أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عَنْ مالك عن أبي الزناد[2] عَنِ الأعرج **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« إذا صلى أحدُكم لِلنَّاس فليُخفِّفْ ، فإنَّ فيهم السقيمَ والضَّعيفَ والكبيرَ ، وإذا صلّى أحدُكم لِنفسِه فليطوّلْ ماشاءَ » .

صحيح

٢٥٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بنُ عبد الله نا يزيد بن زُريع نا سعيد بن أبي عَروبة نا قتادةُ **أن أنسَ بنَ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه حدث :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ : « إني لأَدْخُلُ في الصَّلاةِ وأنا

---

(١) في الأصل « أبو الحسن بن محمد » وهو خطأ صوابه « أبو الحسن محمد بن محمد » وانظر ترجمته في ملحق تراجم شيوخ البغوي في آخر الكتاب .

(٢) في الأصل « عن ابن الزياد » والصواب ماأثبتناه .

---

٢٤٩ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب العمل في صلاة الجماعة ، والبخاري في كتاب الصلاة باب إذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام الحديث (٤٦٧) (١٨٣) ، وأبو داود في الصلاة باب في تخفيف الصلاة (٧٩٤) ، والترمذي في الصلاة باب ماجاء « إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف » (٢٣٦) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب ماعلى الإمام من التخفيف (٩٤/٢) ، والإمام أحمد (٢٥٦/٢ ، ٢٧١ ، ٣٩٣ ، ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٣٧) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٧١٢) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٣) بنفس السند و (٨٤٢) من طريق همام بن منبه .

٢٥٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ، ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٧٠) (١٩٢) ، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر (٩٨٩) ، والإمام أحمد (١٠٩/٣) وله عنده طرق أخرى عن ثابت وحميد وشريك عن أنس في (١٥٣/٣ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، =

أريد إطالتَها ، فأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبيِّ فأَتَجَوَّزُ في صَلاَتي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدّةِ وَجْدِ أمّه[1] مِنْ بُكائِه » .

صحيح

٢٥١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بنُ الحجاج نا محمد بنِ عَبَّاد وابن أبي عمر ، قالا : نا مروان الْفِزاري عَنْ يَزيدَ بنِ كَيْسانَ عَنْ أبي حازم **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

قِيل : يا رسولَ الله ادْعُ على[2] المشركين . قالَ : « إنِّي لم أبعث لَعَّاناً ، وإنما بُعثتُ رحمةً » .

صحيح

٢٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري نا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، **أن أبا هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قبّل رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم الْحَسَنَ بنَ علي ؛ وعندَهُ

---

(١) هذا من باب الرفق منه ﷺ بأمته وتعليمه لهم الرحمة فهو لا يريد أن يكون المصلي مشغولاً بغير ربه لذلك كان يطيل تارة ويوجز في تمام مرة ، وسئل ابن عباس لِمَ لا يطيل الصلاة فقال للسائل : نبادر وساوس الشيطان .

(٢) كان يقول : « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ؛ اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ؛ أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله » .

= ٢٤٠) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة باب (١١٥) الرخصة في تخفيف الإمام الصلاة للحاجة تبدو لبعض المأمومين بعد ماقد نوى إطالتها حديث رقم (١٦١٠) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٥) .

٢٥١ ـ أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (٢٥٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد باب لعن الكافر حديث رقم (٣٢١) .

٢٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد ومعانقته وتقبيله ، وروى في باب =

الأقرعُ بن حابس التميمي جالسٌ ، فقالَ الأقرع : إنَّ لي عشرةً مِنَ الْوَلَد ماقَبَّلْتُ مِنهم أحداً ، فنظر إليه[1] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قالَ : « مَن لا يَرْحمْ لا يُرحَم » . صحيح

٢٥٣ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعْلَى أنا أبو العباس النَّرسِيّ[2] نا وُهيب عن أيوب عن عُمَر بن سعيد ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أرحمَ الناس بالصبيانِ ، وكان له ابن مسترضعاً في ناحية المدينة ، وكان ظئره قَيْناً ، فكان يأتيه ونحنُ معه وقد[3] دَخّنَ البيتُ بالإذخر ، فيشمّه ويقبّله . صحيح

---

(١) فيه الرحمة بالأولاد والصغار لأنهم أحوج الناس إلى الرحمة وفيه بث هذه الروح في المجتمع الإسلامي والإنساني ، واقتلاع القسوة والجفاء من القلوب حتى تتم عوامل بناء المجتمع المتكامل المتضامن . والجزاء من جنس العمل فما يعطيه الإنسان لمجتمعه فسوف يرده له هذا المجتمع في وقت ما له أو لعقبه من بعده .

(٢) في الأصل بالتاء المثناة الفوقية ، والصواب بالنون نسبة إلى نَرْس ، نهر بالكوفة عليه عدة قرى . لب اللباب (ص ٢٦١) .

(٣) لأن الرجل الذي كان إبراهيم عنده كان قيناً أي حداداً وكان دخان الكير قد ملأ البيت . وهذا من جملة رحمته ﷺ .

= رحمة الناس والبهائم « من لا يرحم لا يرحم » عن جرير بن عبد الله ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال (٢٣١٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في قبلة الرجل ولده برقم (٥٢١٨) ، والترمذي في أبواب البر والصلة باب ماجاء في رحمة الولد الحديث (١٩١٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٢) والداخل فيه هو عيينة بن حصن ... يقبل حسناً أو حسينا وفي (٢٤١/٢ ، ٢٦٩ ، ٥١٤) ، والحميدي في مسنده الحديث رقم (١١٠٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٤٤٦) .

٢٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ « إنّا بك لمحزونون » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، وابن ماجة برقم (١٥٨٩) عن أسماء بنت يزيد ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٢/٣ ، ١٩٤) ؛ وهو في أخلاق النبي (٦٥) .

٢٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا الحسن بن عبد العزيز نا يحيى بن حسان نا قريش[١] هو ابن حيان عن ثابتٍ **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه [قال][٢] :

دخلنا معَ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ على أبي سيف القَيْن[٣] ، وكانَ ظِئراً لإبراهيمَ ، / فأخذ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم [إبراهيم][٤] فقبّله وشمّه . ثم دخلنا عليه بعدَ ذلك وإبراهيم يَجودُ بنفسه ، فجعلتْ عينا رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ تَذرِفان ، فقالَ عبدُ الرحمن بن عَوف : وأنت يارسول الله ! فقالَ : « يا ابْنَ عَوْف إنَّها رحمة » ، ثم أتْبَعَها بأُخْرَى ، فقالَ : « إنَّ الْعَينَ تَدْمَع ، والقلبَ يَحزنُ ، ولا نَقُولُ إلاَّ ما يُرضي رَبَّنا ، وإنا بفِراقِك ياإبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونون » . [٥٤]

صحيح

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن الْقُشيري نا أبو الحسين أحمد بن محمد الْخَفَّاف أنا أبو العباس محمد بن إسحق السَّراج نا قتيبةُ بنُ سعيد نا مالك بن أنس عن

---

(١) في الأصل « قريس » بالمهملة وصوابه بالمعجمة .

(٢) مابين القوسين زيادة من شرح السنة .

(٣) الْقَيْن هو الحداد كما تقدم . والبكاء رحمة ، لذلك يبكي ﷺ . وهو فطرة في الإنسان ، وهو مباح إذا كان بدون صوت ونوح .

(٤) كانت زيادة في شرح السنة .

---

٢٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ « إنّا بك لمحزونون » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ بالصبيان والعيال ... إلخ حديث رقم (٢٣١٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، وأبو داود في الجنائز برقم (٣١٢٦) والبغوي في شرح السنة (٤٢٨/٥) الحديث (١٥٢٨) .

٢٥٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، وفي كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم في كتاب الصلاة باب جواز حمل =

عامر بن عبد الله بن الزبير عن عَمرو بن سليم الزُرَقي **عن أبي قتادةَ السلمي** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كان يُصلّي وهو حاملٌ أُمامَة ، فإذا سجَد وَضعها[1] ، وإذا قامَ رفعها . صحيح

٢٥٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا حَجّاج بن مِنهال أنا سعيد أخبرني عدي ، **قال : سمعتُ البراء بن عازب** رضي اللهُ تعالى عنه قال :

رأيتُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، والحسنُ بن عليّ على عاتِقه ، يَقولُ : اللهمّ إني أُحِبُّه فأحِبَّه .

---

(١) هذا من باب غلبة الظن من أنها ليس بها نجاسة مانعة أو كانت تستمسك بنفسها ؛ أو على أن إزالة النجاسة مندوب كما عند المالكية بدليل حديث السلا . وأما قوله تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾ فقد حمله المالكية على الكناية والمراد القلب ، كقول عنترة :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

= الصبيان في الصلاة ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة الأحاديث (٩١٧ ـ ٩٢٠) ، والنسائي في كتاب الصلاة مايجوز للإمام من العمل في الصلاة (٩٥/٢) ، وفي كتاب المساجد باب إدخال الصبيان المساجد (٤٥/٢ ، ٤٦) ، وفي كتاب الصلاة باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة (١٠/٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٥ ، ٣١١) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة (٣١٦/١) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٥٠٣) ، وعبد الرزاق مرسلاً برقم (٦٦٧٢) ، والإمام مالك في جامع الصلاة ، والبغوي في شرح السنة الأحاديث (٧٤١ ـ ٧٤٣) .

٢٥٦ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الحسن الحسين برقم (٣٧٨٦) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة باب اللعاب يصيب الثوب عن أبي هريرة برقم (٦٥٨) وفيه الحسين بدل الحسن ، والإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٤) والطيالسي في مسنده بترتيب الساعاتي برقم (٢٦٨٥) ، وهو في المطالب العالية لابن حجر عن سعيد بن زيد برقم (٣٩٨٨) ونسبه لأبي يعلى وأبي بكر .

٢٥٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا موسى بن إسماعيلَ نا مَعْمَر نا أبي نا أبو عثمان يَعني النَّهْدِي **عن أسامةَ بن زيد** رضي اللهُ تعالى عنه حدّث عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

أنّه كانَ يأخذُه والحسنَ ، فيقولُ : اللهمّ أحِبَّهُما فإني أحِبُّها .

٢٥٨ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش[١] الزِّيادي نا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلالٌ نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا ورقاء عن عُبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جُبير ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

كنتُ معَ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم في سُوق من أسواق المدينة ، فانصرفَ ، فانصرفتُ معه ، فجاءَ إلى فِناء فاطمةَ ، فنادى الحسنَ بنَ علي أي لُكَعُ[٢] ، أي لُكَعُ ، أي لُكَعُ ، فلم يُجبْه أحدٌ ثم انصرفَ فجاءَ إلى فِناء عائشةَ فجاءَ الحسنُ بنُ علي . قالَ أبو هريرة : وظننتُ أنّ أمَّه حَبَسَتْه لِيجعلَ[٣] في عنقه السِّخَابَ ، فلما جاءَ التزمَه رسولُ الله

---

(١) في الأصل « ابن محمد » وهو تحريف .

(٢) اللُّكع : هو الصغير ، وأي للنداء فكأنه يقول يا صغير . وفِناء الدار : جانبها ، والسِّخاب ككتاب قلادة من سُكٌّ وقرنفل ومحلب بلا جوهر جمعها سُخُب .

(٣) هكذا وردت في الأصل ولعلها « لتجعل » .

---

٢٥٧ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر أسامة بن زيد ، وفي باب مناقب الحسن والحسين وفي كتاب الأدب باب وضع الصبي على الفخذ ، والإمام أحمد في مسنده (٢١٠/٥) .

٢٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيع باب ماذكر في الأسواق ، وفي كتاب اللباس باب السِّخاب للصبيان ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، والإمام أحمد (٣٣١/٢) ، والحميدي في مسنده (٤٥٠/٢) .

صلى الله تعالى عليه وسلم ، والتزمَ هو رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قالَ : « اللهم إني أُحِبُّه فأَحِبَّه ، وأَحِبَّ مَن يُحبُّه » . ثلاثَ مرات . صحيح

٢٥٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا سفيان عن أبي موسى إسرائيل قالَ : سمعتُ الحسنَ بنَ علي **قالَ : سمعتُ أبا بكرةَ يَقولُ :**

رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ على الْمِنبر ، والحسنُ بن علي إلى جَنبه ، وهو يُقبلُ على الناسِ مرةً وعليه أخرى ، ويَقولُ : « إنّ ابني هذا سيّد ، ولعَلَّ اللهَ أن يُصلِحَ به بينَ فئتَين عظيمتين مِن المسلمين[1] » . صحيح

٢٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيْرزي[2] أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالكٍ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عُتبةَ بن مسعود ، **عن أم قيس بنت محصَن :**

---

(١) حصل هذا عام الجماعة لما تنازل سيدنا الحسن رضي الله عنه عن الخلافة لسيدنا معاوية حقناً لدماء المسلمين ، وهذا هو حب الخير للإنسانية .

(٢) شيرز قرية بسرخس منها محمد بن محمد بن سعيد وعمر بن محمد بن علي المحدثان الشيرزيان والنسبة إلى (شيرز) . الشيرزي بكسر الشين المعجمة المشددة وفتح الراء وبعدها زاي مكسورة (القاموس ، والمشتبه ٤٠٤) .

---

٢٥٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي « ابني هذا سيد ... » وفي الأنبياء باب علامات النبوة ، وفي فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين ، وفي كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي « إن ابني هذا لسيد ... » ، وأبو داود في كتاب السنة باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٤٦٦٢) ، والترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين (٣٧٧٥) ، والنسائي في كتاب الجمعة باب مخاطبة الإمام رعيّتَه وهو على المنبر (١٠٧/٣) ،.

٢٦٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الطهارة باب بول الصبيان ، ومسلم في كتاب الطهارة باب =

أنها أتتْ بابن لها صغير لَمْ يأكلْ الطعامَ إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فأجْلَسَه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حِجْره ، فبالَ على ثوبه ، فدَعا بماءٍ فَنَضَحه[1] ولم يغسلْه .

صحيح

٢٦١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن نمير نا هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ رَسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ يُؤْتَى بالصِّبْيَانِ ، فيبرِّكُ عَلَيْهِم ويُحَنِّكُهُم[2] .

---

(١) دليل للسادة الشافعية في كفاية النضح من بول الغلام ؛ الذي لم يطعم دون الجارية ؛ لأن بولها أغلظ كما ثبت ذلك علمياً . ودليل غيرهم قوله عليه السلام : « استتروا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » فهو عام يقضي على الخاص ، ويقدم عليه عند التعارض ، كما هو مبسوط في محله .

(٢) تحنيك المولود من السنة .

= حكم بول الطفل الرضيع ، وأبو داود في كتاب الطهارة باب بول الصبي يصيب الثوب (٣٧٤) ، والترمذي في الطهارة (٧١) ، والنسائي في الطهارة باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام (١٥٧/١) ، وابن ماجة في الطهارة (٥٢٤) ، والإمام أحمد (٣٥٥/٦) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الطهارة (٢٨٥ ـ ٢٨٦) ، والإمام مالك في الطهارة باب ماجاء في بول الصبي ، والدارمي في الطهارة باب بول الغلام الذي لم يطعم ، والحميدي برقم (٣٤٣) ، والطيالسي في مسنده بترتيب الساعاتي برقم (١٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٨/٢) حديث (٢٩٣) .

٢٦١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب وضع الصبي في الحجر ، وفي كتاب العقيقة في أوله ، ومسلم في الطهارة باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله ، والنسائي (١٥٧/١) ، وابن ماجة برقم (٥٢٣) ، وهو عندهما بدون « فيبرّك عليهم ويحنكهم » ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٢٨٢١) ، وأبو داود برقم (٥١٠٥) ، والإمام أحمد (٥٢/٦) .

٢٦٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا إسحَق بن منصور أنا أبو أسامة نا هشام بن عروةَ عن أبيه ، **عن أسماءَ بنت أبي بكر** رضي الله تعالى عنهما :

أنها حَملتْ بعبد الله بن الزبير بمكةَ ، قالتْ : فخرجتُ وأنا مُتمٌّ فأتيتُ المدينةَ ، فنزلتُ قُبا ، فولدتُ بقُبا ، ثم أتيتُ به رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فوضَعْتُه في حِجْره ، ثم دَعا بتمرة فَمَضَغَها[1] ، ثم تفَلَ في فيه ، فكانَ أوّلُ شيءٍ دَخلَ جوفَه ؛ ريقَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم حنّكه بتمرةٍ ، ثم دعا له وبرّك عليه . فكان أولَ مولود وُلِد في الإسلام . صحيح

٢٦٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ أنا محمدُ بن إسماعيلَ نا علي بن عبد الله نا عبد الله بن يزيد نا شعبة هو ابن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن مَعْبَد ، **عن جده عبدِ الله بن هشام**

وكانَ قد أدرك النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وذهبَتْ به أمُّه

---

(١) في الأصل « فيضعها » وهو خطأ ، والصواب « فضغها » كما هو الظاهر . ثم وضعه في حجر عائشة رضي الله عنها فقال : « هو عبد الله وأنت أمه » فكانت عائشة تكنى بأم عبد الله وكان عبد الله يقول لها تارة يا أمي وتارة يا خالة . وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والزبير ابن عمة رسول الله ﷺ صفية بنت عبد المطلب ، وهو أحد حواريي الرسول ﷺ ، وزوج أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين رضي الله عنهم أجمعين .

---

٢٦٢ ـ أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب العقيقة ، وفي أوله بزيادة : « ففرحوا به فرحاً شديداً لأنه قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم » . والإمام أحمد (٣٤٧/٦) .

٢٦٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب بيعة الصغير وزاد فيه « وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله » ، قال ابن حجر في الإصابة (٣٠٩/٤) « ووقع عند ابن مندة أنها جدة عبد الله بن هشام ، وتعقبه ابن الأثير وقال : هي أم عبد الله بن هشام » .

زينبُ بنت حُميد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ فقالتْ : يا رسولَ الله بايعْه ، فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : هو صغير ، فمسح رأسَه ودعا له .

صحيح

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عليّ الطُّوسي وحدثنا أحمد بن عبد الله الصالحي قالا : نا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الإسفرائيني أنا محمد بن محمد بن رزمويه نا يحيى بنُ محمد بن غالب نا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن لَهيعة عن أبي الأسود عن عروةَ ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها :

[٥٥] أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم / أُتي بصبي فقبَّله ؛ فقالَ : « أما إنهم مَبْخَلة مَجْبَنة ، وإنهم لَمن ريحانِ الله عز وجلّ[1] » .

٢٦٥ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن جعفر نا أبو بكر بن راشد نا إبراهيم الجوهري نا أبو أسامة عن حاتم عن سِماك عن عَمْرو بن رافع ، **عن شريد الهَمْداني** ـ وأخوالُه ثقيف ـ قالَ :

كنَّا معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ : في حجَّة الوَداع ، فبَيْنما أمشي إذا وَقْعُ ناقةٍ خلفي ، فالتفتُّ فإذا النبيّ صلى الله تعالى عليه

---

(١) أي هم سبب في ذلك ؛ لأنهم لصغرهم يندفع أبواهم إلى البخل والجبن خشية عليهم .

---

٢٦٤ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٤٨) ، والترمذي في كتاب البر والصلة (١٩١١) عن خولة بنت حكيم ، وابن ماجة في الأدب (٣٦٦٦) عن يعلى العامري ، والحاكم في المستدرك (١٦٤/٣) عن يعلى بن منبه الثقفي ، وذكر الهيثمي في زوائد البزار برجال ثقات عن الأسود بن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسناً فقبله ثم أقبل عليهم فقال : « إن الولد مبخلة مجهلة مجبنة » .

٢٦٥ ـ أخرجه الإمام أحمد بألفاظ أخرى (٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ ـ ٣٩٠) منها : قال الشريد « كنت ردفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم ، =

وسلمَ ، فقالَ : الشريدُ[1] ؟ قلتُ : نعمْ ، قالَ : أفلا أحملُكَ ؟ قلتُ : بَلَى ، وما بي عِياء ولا لُغُوب ، ولكني أردتُ البركةَ في ركوبي معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فأناخ ، فحملني .

٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيَرزِي أنا طاهر بن أحمدَ أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه أنه قالَ :

كانَ الناسُ إذا رَأوا أول[2] الثمر جاؤوا به إلى رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فإذا أخذه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ : « اللهم بَارِكْ لنا في ثمرنا ، وبارِكْ لنا في مَدينتنا ، وبَارِكْ لنا في صاعِنا ومُدِّنا .

---

(١) ترجمه ابن حجر في الإصابة وابن عبد البر في أسد الغابة وحديثه في مسند أحمد بن حنبل ومسند الحميدي . والعياء هو التعب واللغوب هو كذلك أيضاً .

(٢) تسمى (باكورة) وإعطاؤه لأصغر صبي جبراً لخاطره ، يفرح الصبيان تحبيباً لهم بالسير على ماسار عليه آباؤهم وتذكراً لهم ولأفعالهم في المستقبل .

= فقال : أنشدني ، فأنشدته بيتاً ، فلم يزل يقول لي كلما أنشدته بيتاً : إيه ، حتى أنشدته مئة بيت . قال : ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكتّ » وأخرج مسلم حديث الإرتداف والإنشاد عن الشريد في كتاب الشعر ، والترمذي في الشمائل (٢٤٨) ، وأخرجه الحميدي حديث الإرتداف (٨٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٠) ، ولعل القصة واحدة حذف منها في بعض الطرق ماذكر هنا ، وأخرجه أبو الشيخ بلفظ البغوي (٢٦٤) .

٢٦٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده عن عبد الله بن زيد ، ومن طريق آخر عن أنس بن مالك ، ومسلم في كتاب الحج الحديث (١٣٧٣) ، والإمام مالك في كتاب الجامع باب الدعاء للمدينة وأهلها ، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر (٣٤٥٠) ، والدرامي في الأطعمة باب في الباكورة (١٠٦/٢ ـ ١٠٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥/٧) الحديث (٢٠١٢) ، وابن ماجة في الأطعمة (٣٣٢٩) ، وهو في أخلاق النبي من طريق الدراوردي عن سهيل مختصراً (٢٥٤) .

اللهم إن إبراهيم عبدُك وخليلُك ونبيك ، وإني عبدُك ونبيُّك ، وإنه دعاكَ لِمكةَ ، وإني أدعوكَ للمدينة بمثلِ مادعاك به لِمكةَ ومثلَه معَه » . قالَ : ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يَراه فيعطيه ذلِك الثمرَ .

صحيح

٢٦٧ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله [بن][1] رِسْتَه نا أبو مَعْمر القَطيعي[2] نا إسماعيل بن عُليّة عن يُونس بن عبيد عن الحسن ، **عن جابر** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

صليتُ معَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ الظهرَ والعصرَ ، فلما سلَّم قالَ لنا : على أماكنِكم ، وأُهديَتْ له جرّةٌ من حَلْواء فجعلَ يُلْعِق كلَّ رجل لَعقةً ؛ حتى أتى عليّ وأنا غلامٌ ، فأَلْعَقَني لَعْقَةً ؛ ثم قالَ لي : أزيدكَ ؟ قلتُ : نعم ، وزادني لعقة لصِغَري ، فلم يزَلْ كذلك حتى أتى على آخِرِ القومِ .

٢٦٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد الله بن محمد نا أبو عامر نا فُلَيح عن هِلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) مابين القوسين ساقط من الأصل ، والصواب إثباته .

(٢) في الأصل بالباء الموحدة والصواب بالياء المثناة التحتية ، نسبة إلى قطيعة الربيع وهي محلة ببغداد . الأنساب (١٠/٢٠٢ ـ ٢٠٥) ولب اللباب (٢١٠) .

---

٢٦٧ ـ أخرجه الإمام أحمد (٣/١٢٢) عن أنس والقصة مع جابر والذي أهدى الجرة أكيدر صاحب دومة الجندل ، وابن ماجة في كتاب الطب باب العسل (٣٤٥١) عن جابر ، وذكره البخاري تعليقاً في كتاب الهبة عن سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بلفظه في أخلاق النبي (٢٥٤) .

٢٦٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض وأداء الديون ، وفي كتاب التفسير في أول تفسير سورة الأحزاب ، وأخرج قسماً منه في الكفالة وفي كتاب النفقات ، وفي كتاب الفرائض بدون =

عروةَ ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ، أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« مامن مؤمن إلاّ أنا أولى به في الدنيا والآخرة ، اقرؤوا إنْ شئتم ﴿ النَّبي أولَى[1] بالمؤمنينَ مِنْ أنفسهم ﴾ فأيُّما مُؤْمِنٍ ماتَ وتركَ مالاً فَلْيَرِثْه عَصَبَتُه مَن كانوا ، ومَن ترك دَيناً أو ضَياعاً فَلْيأتني فأنا مَولاه » .

صحيح

٢٠ ـ باب بكائِه
صلى الله تعالى عليه وسلم وحُزنه

٢٦٩ ـ أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكم الطوسي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحقَ الصنعاني أنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عاصم عن أبي عثمان ، **عن أسامة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

حُضر[2] ابن ابْنة[3] رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسلَتْ إليه أن يجيء ، قالَ : « إنَّ للهِ ماأخذ وماأعطى ، وكل شيء عنده إلى أجل مسمّى ، فلتَصْبِرْ ولْتحتَسِبْ » فردَّتْ إليه الرّسولَ تُقسم عليه لما[4] جاء ،

---

(١) سورة الأحزاب آية (٦) .

(٢) حُضر واحتُضِر إذا دنا موته .

(٣) هي زينب بنت رسول الله ﷺ .

(٤) إلاّ جاء لأن لما تأتي بمعنى إلا .

= ذكر الآية ، وأخرجه مسلم في كتاب الفرائض (١٦١٩) ، وأخرج الترمذي جزءاً منه (٢٠٩١) في الفرائض ، وأخرجه كاملاً في الجنائز (١٠٧٠) ، وأبو داود في كتاب الفيء والخراج والإمارة باب أرزاق الذرية (٢٩٥٤ ـ ٢٩٥٦) ، وأخرج ابن ماجة قسماً منه في المقدمة (٤٥) .

٢٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب عيادة الصبيان ، وفي كتاب الأيمان باب قول الله تعالى : (وأقسموا) ، وفي الجنائز باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه ، وفي كتاب التوحيد باب =

قالَ : فقامَ وقمنا ، ومعَه سعدُ بن عُبادة وأبيّ بنُ كعبٍ أحسِبه ، فرُفع الصبيُّ إلى حِجْر رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ونفسه تقعقع ، قالَ : ففاضت عيناه ، قالَ له سعدُ بن عُبادة : ما هذا يا رسولَ الله ؟ قالَ : « هذه الرحمةُ يَضعُها اللهُ في قلوب مَن يَشاءُ مِنْ عِبَادِه ، وإنما يَرحمُ اللهُ مِنْ عباده الرُّحَماءَ » .

صحيح

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمدُ بن بشار نا عبدُ الرحمن بن مهدي نا سفيانُ عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها :

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَبَّلَ عثمانَ بنَ مظعون وهو مَيت ، وهو يبكي ، أو قالَ : عيناه تُهْراقان[1] .

---

(١) هَرَاقه يُهَريقه بفتح الهاء هراقةً ، ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه أهراقاً فيجمع بين البدل والمبدل بمعنى أراق . (النهاية لابن الأثير) .

= قول الله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) ، وفي كتاب القدر باب (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) قطعة منه ، وفي كتاب التوحيد باب (إن رحمة الله قريب من المحسنين) . وأخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب البكاء على الميت الحديث (٩٢٣) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في البكاء على الميت (٣١٢٥) ، والإمام أحمد (٢٠٤/٥) وابن ماجة في الجنائز (١٥٨٨) .

٢٧٠ ـ أخرجه أبو داود في الجنائز باب في تقبيل الميت (٣١٦٣) ، والترمذي في أبواب الجنائز باب تقبيل الميت (٩٨٩) وفي الشمائل برقم (٣١٩) ، وابن ماجة في الجنائز باب ما جاء في تقبيل الميت (١٤٥٦) ، والإمام أحمد (٢٠٦/٦ ، ٦٣) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٧٤٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٦/٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (٦٧٧٥) ، والبغوي عن شرح لسنة (١٤٧٠) .

٢٧١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أصبغ عن ابن وهب أخبرني عمرُ بن الحارث عن سعيد بن الحارث الأنصاري ، **عن عبد الله بن عُمَر** رضي الله تعالى عنهما :

اشتكى سعدُ بنُ عُبادة شكوى لَه ، فأتاه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ يَعوده ، معَ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ؛ فلما دخلَ عليه فوجدَه في غاشية / فقالَ : قد قضى[1] ؟ فقالُوا : [٥٦]
لا يا رسولَ الله ، فبكا النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ فلما رأى القومُ بكاءَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بَكَوا ، فقالَ : « ألا تسمعون أن اللهَ لا يُعذّب بدَمعِ العين ولا بِحُزْن القلب ، ولكنْ يُعذبُ بهذا ـ وأشارَ إلى لسانِه ـ أو يَرْحَمُ ، وإنّ الميتَ يُعذَّبُ ببكاءِ أهله[2] عليه » .

صحيح

٢٧٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة[3] نا محمدُ بن عُبيد عن يزيد بن كَيْسانَ عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) قضى : أي مات ، أي هل مات ، وشفي سعد بن عبادة بعد ذلك وعاش بعد وفاة النبي ﷺ . ومات بالشام في قرية قريبة من دمشق شرقيها تسمى (المليحة) وله هناك مقام .

(٢) إذا كان أوصى بذلك كما كان من عادة العرب ، أو إذا كان يرضى بذلك ويحبه . وإلا فلا يعذب الميت ؛ بل الذي يعذب هو مَن يعمل ذلك بالنياحة والصياح وضرب الصدور وشق الجيوب ، قال تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ وهذا ماعليه العلماء كما في البخاري ومسلم وكتب السنن وعند الفقهاء مفصلاً .

(٣) في الأصل « أبو بكر بن شيبة » .

---

٢٧١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ، **ومسلم في الجنائز** باب البكاء على الميت (٩٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٥٢٩) .

٢٧٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجنائز (٩٧٦) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في زيارة القبور (٣٢٣٤) ، والنسائي في الجنائز باب زيارة قبر المشرك (٩٠/٤) ، وابن ماجة في الجنائز باب =

زارَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم قبرَ أُمّه فبكى[1] وأبكى مَنْ حولَه ، فقالَ : « استأذنتُ ربّي في أن أستغفر لها ، فلم يأذن[2] لي ، واسْتَأْذَنْتُه في أَنْ أَزُورَ قَبْرَها ، فَأَذِنَ لي ، فَزُورُوا الْقُبورَ فَإِنَّها تذكر الآخرة[3] » .

صحيح

٢٧٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمدُ بن سنان نا فليح بن سليمانَ نا هِلالُ بن علي ، **عن أنس** قالَ :

شَهدنا ابْنَةَ[4] رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسٌ على القبر ، فرأيتُ عَيْنَيْه تَدْمَعان ، فقالَ : هَلْ فيكم مِنْ أحَدٍ لَمْ يُقَارِف[5] اللَّيْلَةَ ؟ فقالَ أبو طلحة : أنا ، قالَ : فَانْزِلْ في قَبْرِهَا ، فنزلَ في قبرها .

صحيح

---

(١) في الأصل « فبكا » بالألف الممدودة .

(٢) في الأصل « فلم يؤذن » .

(٣) في شرح السنة : « تذكر الموت » .

(٤) هي أم كلثوم زوجة عثمان بن عفان الثانية بعد رقية رضي الله عنها . وأما رقية فماتت في غيبة النبي ﷺ في غزوة بدر ، وكانت مريضة فخلف عليها عثمان يمرضها .

(٥) قارف امرأته إذا جامعها .

= ماجاء في زيارة قبور المشركين (١٥٧٢) ، والحاكم في المستدرك (٣٧٥/١) ، وأقره الذهبي والبغوي في شرح السنة (١٥٥٤) .

٢٧٣ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يُعَذَّب الميت ببعض بكاء أهله عليه ... وفي الجنائز أيضاً باب من يدخل قبر المرأة ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٢٠) ، والحاكم في المستدرك (٤٧/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٩/٣ ، ٢٧٠) وفي الموضعين رقية وهو خطأ ، وهي أم كلثوم ، وابن سعد في الطبقات (٣٨/٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٠٢/٣) .

٢٧٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن واقد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عُبيد بن هِلال **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم نعى زيداً وجعفراً وابنَ رَواحة للناس ؛ قبلَ أنْ يأْتيهم خبرُهم ، فقالَ : « أَخَذَ[1] الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ؛ ثُمَّ أخذها جعفرُ فأصيبَ ؛ ثم أخذ ابن رواحةَ فأصيبَ ، وعيناه تذرِفانِ ، حتى أخذ الراية سيف[2] مِن سُيوف الله ؛ حتى فتح اللهُ عليهم » .

صحيح

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البَصْري نا محمد بن عبد الوهاب أنا خالد بن محمد القطواني[3] حدثني محمدُ بن أبي جعفر بن أبي كثير المدني مولى الأنصار حدثني يحيى بن سعيد عن عمرةَ بنت عبد الرحمن ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

لما جاءَ قتلُ زيد بن حارثة ، وجَعْفَرِ بن أبي طالب ، وعبدِ الله بن

---

(١) في الأصل « ثم أخذ » .

(٢) هو خالد بن الوليد رضي الله عنه وهذا الإخبار هنا وعندما ذهبوا هو من معجزاته ﷺ . وجعفر هو ابن أبي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن رواحة هو أحد شعراء النبي ﷺ وكان يستشهد بشعره ، وله ديوان مطبوع .

(٣) قطوان : بلدة من بلاد ماوراء النهر .

---

٢٧٤ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، وفي الجهاد باب تمني الشهادة وباب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو وفي فضائل الصحابة باب مناقب خالد بن الوليد والإمام أحمد (١١٣/٣ ، ١١٨) .

٢٧٥ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن وفي المغازي باب غزوة مؤتة بأطول مما هنا ، ومسلم في الجنائز باب التشديد في النياحة (٩٣٥) بأطول مما هنا ، والنسائي في الجنائز باب النهي عن البكاء على الميت ، والبغوي في شرح السنة (١٥٣١) .

رَواحةَ ؛ جلسَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حزيناً يُعرفُ فيه الحُزنُ ، وأنا أَطَّلعُ مِن صِير[1] الباب .

صحيح

٢٧٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عمر العَبْدي نا إسماعيلُ بن إسحق نا سليمان بن حرب نا حمّاد بن زيد **عن خالد بن سلمة المخزومي** قالَ :

لَمَّا أُصيبَ زيدُ بن حارثةَ انطلقَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إلى منزله ، فلما رأتْه ابنتُه جَهشت[2] في وجهه ، فَانْتَحَبَ رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ له بعضُ أصحابه : ما هذا يا رسولَ الله ؟ قالَ : « هذا شوقُ الحبيب إلى حبيبه » .

٢٧٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عمرُ بن الحسن الحليمي أنا عبد الرحمن بن عُبيد الله الحلبي نا عبدُ الله بن إدريس عن محمد بن عمرو بن علقمةَ عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب **عن عائشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

---

(١) صِير الباب : بكسر الصاد ، شق الباب كما في القاموس .

(٢) أجهشت بالبكاء وجهشت ، والجهش أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه (النهاية) وفعلها كسمع ومنع (قاموس) .

---

٢٧٦ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧/٣) عن خالد بن شُمير والصحابي الذي كان معه وقال له ما هذا ؟ هو سعد بن عبادة ، والحديث أخرجه بلفظه أبو الشيخ (٩٥) .

٢٧٧ ـ أخرجه الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة كما في الجامع الصغير ورمز لضعفه ولفظه : (كان إذا اهتم أخذ لحيته ينظر فيها) ، وأخرجه أبو نعيم وابن السنّي كلاهما في كتاب الطب عن عائشة وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ، ولفظهم « كان إذا اهتم أكثر من مَسْكِ لحيته » وقد رمز السيوطي في الجامع الصغير لضعفه ونقل المناوي عن الزين العراقي قال : « اسناده =

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إذا اشتدّ وجْده أكثرَ مسَّ لِحيته[1] .

٢٧٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا سفيانُ عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قالَ لي النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : اقرأ عليّ ، قلتُ : يا رسولَ الله أقرأ عليك وعليكَ أُنزِلَ ! قالَ : نعمْ[2] ، فقرأتُ سورةَ النساء حتى أتيتُ هذه الآية ﴿ فكيف إذا جئنا مِنْ كل أمةٍ بشهيد[3] وجئنا بك على هؤلاءِ شهيداً ﴾ قالَ : حسبُك الآنَ ، فالتفتُ إليه فإذا عيناه تذرِفان .

صحيح

---

(١) لأنه أجمع للفكرة ، وربما قبض على لحيته بيده اليمنى ورأيت بعض الخطباء من أهل العلم الكبار يفعل ذلك ، ثم بعد ذلك رأيت نصاً في هذا ولم يحضرني الآن لبعد العهد به .

(٢) في بعض الطرق : نعم إني أحب أن أسمعه من غيري . وفيه الاستماع من الغير لأجل التدبر في معناه ولذا جاء قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ فالاستماع لقراءة القرآن فرض في الصلاة وخارجها ، وكون الآية نزلت في الصلاة لا يمنع من الوجوب مطلقاً لأن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما هو معلوم في محله ، ويطلب أن يكون الاستماع بخشوع وتدبر ، لذلك بكى ﷺ .

(٣) سورة / ٤ / آية / ٤٠ / النساء .

= حسن » . وانظر فيض القدير (١١١/٥) . وحديث البغوي بلفظه وسنده في أخلاق النبي لأبي الشيخ (٧١) .

٢٧٨ ـ أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب من أحب أن يسمع من غيره ، وباب قول المقرئ حسبك وباب البكاء عند قراءة القرآن ، ومسلم في كتاب المسافرين (٢٤٧ ، ٢٤٨) والترمذي في السنن في أبواب تفسير القرآن (٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨) وفي الشمائل (٣١٦) ، وابن ماجة في الزهد (٤١٩٤) ، والحميدي (١٠١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٢٢٠) .

٢٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا سُويد بن نصر نا عبد الله بن المباركِ عن حمَّاد بن سَلَمة عن ثابت عن مُطَرِّف وهو ابن عبد الله بن الشِخِّير **عن أبيه عبد الله بن الشخير** [رضي الله تعالى عنه] قالَ :

أتيت رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وهو يصلي ، ولجوفِه أزيز كأزيز[1] الْمِرجل مِنَ البكاء .

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ نا جَرير عن عَطاء بن السائب عن أبيه **عن عبد الله بن عَمْرو** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

انكسف الشمسُ يوماً على عهد رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وقامَ يصلي حتى لم يكد يرفع رأسه ، ثم رفع فلم يكد أن يَسجد ، ثم سجد فلم يكد أنْ يَرفع رأسه ؛ فجعل[2] ينفخ ويَبكي ؛ ويقولُ : / « ربِّ ألم تَعِدْني أنْ لاَ تُعَذِّبَهُمْ وأَنا فيهم ؟ رَبِّ ألم تَعِدْني أن لا تُعَذِّبَهم ونحنُ نستغفرك ؟ » فلما صلى ركعتين انجلتِ الشمسُ ، فقامَ فحمِدَ اللهَ وأثنى [٥٧]

---

(١) الأزيز : هو صوت غليان الماء أو الطعام في المرجل عندما يوضع على النار للطبخ ، والمرجل : هو القدر الذي يطبخ فيه الطعام .

(٢) ينفخ ويبكي من شدة الخشية ، والبكاء من ذلك لا يفسد الصلاة . وخص الصلاة لكشف الكرب لأنها أفضل القرب . وخص السجود بالدعاء لما ورد : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .

---

٢٧٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب البكاء في الصلاة (٣٠٤) وفيه « كأزيز الرَّحى من البكاء » ، والترمذي في الشمائل (٣١٥) ، والنسائي في السهو باب البكاء في الصلاة (١٣/٣) ، والإمام أحمد (٢٥/٤ ، ٢٦) ، والبغوي في شرح السنة (٧٢٩) .

٢٨٠ ـ أخرجه أبو داد في صلاة الكسوف (١١٩٤) والنسائي في صلاة الكسوف باب القول في السجود في صلاة الكسوف (١٤٩/٣) والترمذي في الشمائل (٣١٧) .

عليه ، ثم قالَ : « إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتان مِنْ آياتِ[1] الله ، فإذَا انْكَسَفَتَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الله عز وجل » .

٢٨١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أخبرنا عبدُ الغافر بنُ محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمّار حدثني أبو زُمَيل هو سِماك الحنفي[2] حدثني عبد الله بنُ عباس ، **حدثني عُمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لما كان يومُ بدر ؛ نظر رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إلى المشركين ، وهم ألف وأصحابُه ثلاثمائة وتسعةَ عشَرَ رجلاً ، فاستقبل نبي الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ القبلَة ، ثم مدّ يديه ؛ فجعل يَهْتِفُ[3] بربّه : « اللهم أنجز لي ماوَعَدْتني ، اللهم آتني ماوعَدْتني ، اللهم إن تُهلِكْ هذه[4] العصابةَ مِنْ أهل الإسلام لاتُعبَدْ في الأرضِ . فما زالَ يَهتفُ بربه مادأً يديه مستقبلَ القبلة ؛ حتى سَقطَ ردائُهُ عن منكبيه ، فأتاه أبو بكر فأخذ ردائه فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائِه ، وقالَ : يانبي الله كفاك مُنَاشدتكَ ربّك ، فإنه سَيُنْجِزُ لَك ماوَعَدك . فأنزلَ اللهُ عز وجل

---

(١) في بعض الروايات : « لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة » وذلك لما توفي إبراهيم بن النبي ﷺ .

(٢) سماك بن الوليد الحنفي اليماني وثقه أحمد وابن معين . الخلاصة (ص ١٥٦) .

(٣) ينادي ربه ويدعو بالنصر .

(٤) تُهلك بضم التاء من الرباعي أهلك المتعدي ، والفاعل ضمير المخاطب وهو المولى تعالى ، والعصابة بالنصب مفعوله وتهلك بفتح التاء من الثلاثي هلكَ اللازم والعصابة فاعل والعصابة هم المؤمنون ، وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر نفراً ، والمشركون ألف رجل .

---

٢٨١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم (١٧٦٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٧٧) .

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُون رَبّكم فَاسْتجابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مردفين ﴾[1] فأمدّه اللهُ بالملائكة قالَ أبو زُمَيل فحدثني ابنُ عباس قالَ : بينَما رَجُلٌ مِنَ المسلمين يَومئذٍ يَشتدّ في أثر رجل مِنَ المشركين أَمامه ، إذ سمع ضربة بالسوط فوقَه وصوت الفارسِ يَقولُ : أَقْدِمْ حَيْزومُ ، إذْ نظرَ إلى المشركِ أَمامَه ، فَخَرَّ مُستلقِياً فنظر إليه فإذا قد حُطِم أنفُه وشُقَّ وجهُهُ ، كضربة السوط ؛ فَاخْضَرَّ ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدّث ذلك رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ : صَدَقْتَ ، ذَلِك مِنْ مَدَدِ السَّماءِ[2] الثالثةِ . فقَتَلوا يومئذٍ سبعين وأَسروا سبعينَ . قالَ : أبو زُمَيل : قالَ ابنُ عباس : فلما أسروا الأسارى قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ لأبي بكر وعمر : ماترونَ في هؤلاءِ الأُسارى ؟ فقالَ أبو بكر : يانبي الله هم بنو العم والعشيرة أُرَى[3] أن تأخذَ منهم فدية ؛ فيكون لنا قوة على الكفار ؛ فعسى الله أن يَهديَهم[4] لِلإسلام . فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : ماترى يابنَ الخطاب ؟ قلتُ : لا والله يارسول الله ، ماأَرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أَرى أن تمكننا

---

(١) سورة الأنفال : آية ٩ . كان أبو بكر رضي الله عنه ناظراً لوعد الله تعالى لهم بالنصر ، وكان النبي ﷺ يعمل بقوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ ﴾ كما كان ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ . فلما نزلت الآية بعد دعائه ﷺ ؛ جعل يتلو قوله تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ .

(٢) كانوا يعرفون قتيل الملائكة بقطع يده وعنقه ، قال تعالى : ﴿ فَاضْرِبُوا فَوقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ولم تقاتل الملائكة إلا في غزوة بدر هذه ، وفي غيرها من الغزوات نزلت لأجل تكثير سواد المؤمنين وتثبيت قلوبهم . ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ .

(٣) قوله أرى بضم الهمزة من المبني للمفعول ، فيه إشارة إلى أدب أبي بكر في خطاب النبي ﷺ . فكأنه يقول أريت أي ألهمت ألهمني الله بكذا وليس لي رأي مع رسول الله ﷺ .

(٤) كان يعرف ذلك ويحرص عليه لما كان يرى من حرص رسول الله ﷺ على ذلك « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون » . فهو على طريق النبي ﷺ . على الخط .

فَنَضْربَ أعناقهم ، فتمكّنَ علياً مِنْ عقيل فيضربَ عُنقه ، وتمكنني من فلان ـ نسيباً لِعُمرَ ـ فأَضْربَ عنقَه ، فإنّ هؤلاءِ أئمة الكفر وصناديدها ، وهَوِي رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ما قالَ أبو بكر ، ولم يَهْوَ ما قلتُ . فلما كانَ مِنَ الغد جئتُ فإذا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وأبو بكر قاعدين يَبكيان ، قلتُ : يا رسولَ الله أخبرني من شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وَجَدْتُ بُكَاءً بكيتُ ، / وإن لم أجد بكاءً ؛ تباكيتُ [٥٨] لبكائكما ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم : أبكي للذي عُرض على أَصْحَابكَ مِنْ أخذهم الفداءَ ، لَقد عُرِضَ عليَّ عذابُهم أَدْنى مِنْ هذه الشجرة ـ شجرةٍ قريبة مِنْ نبي الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ـ وأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾[1] إلى قوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً[2] طَيِّباً ﴾ فأحلّ الله الغنيمةَ لهم .

صحيح

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا سفيان بن وكيع نا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن أبي إسحق **عن أبي جُحيفة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الأنفال من (٦٧ ـ ٦٩) ، وهي : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٢) في الآيات دليل على إقرار الفداء ، والآية من باب البيان لامن باب العتاب ، لأنه كان مجتهداً فيما لم يوحَ إليه فيه ، والدليل الإقرار على ذلك الفداء ، وكان سبباً لإحلال الغنائم . فلا بد أن يكون السبب مباحاً ، لأن الحرام لا يكون سبباً للحلال كما هو مقرر في الأصول .

---

٢٨٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٤١) والطبراني كما في الجامع الصغير وعبد الرزاق (٥٩٩٧) وهو في كنز العمال برقم (٤١٠٣) وزاد البزار وابن مردويه وأبا يعلى ومسدداً ، وأخرجه =

قالُوا : يا رسولَ الله قد شِبت ، قالَ : « شَيَّبَني هود وأخواتها[1] » .

٢١ ـ باب في غضبه
صلى الله تعالى عليه وسلم في ذات الله عز وجل

٢٨٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا محمد بن سلام أنا عبدة عن هشام عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إذا أمرهم ؛ أمرَهم مِنَ الأعمال ما يُطيقون ، قالُوا : إنا لَسنا كهيئتِك يا رَسولَ الله ، إنَّ الله قد غفر لَك ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبك وما تَأَخَّر ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعرفَ الغضبُ في وَجْهِه ، ثم يَقولُ : « إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا » .

صحيح

٢٨٤ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج أنا أبو كامل الجَحْدَرِي نا حمَّاد بن زيد نا أبو

---

(١) أخوات هود هن : الانفطار والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات .

= الترمذي في الشمائل (٤٠) والسنن (٣٢٩٣ عن ابن عباس « قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » .

٢٨٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ « أنا أعلمكم بالله » ، والإمام أحمد (٥٦/٦ ، ٦١) ، والحميدي بنحوه في مسنده (١٨٣) .

٢٨٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب العلم (٢٦٦٦) ، والإمام أحمد قريباً من معناه ولفظه (٨١/٢) وبنفس اللفظ (١٩٢/٢) .

عِمرانَ الجوني قالَ : كتبَ إلي عبدُ الله بن رَباح الأنصاري **أن عبد الله بنَ عمرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

هجَّرتُ[1] إلى رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يوماً ، قالَ : فسمع أَصْواتَ رَجُلَين اخْتَلَفَا في آية ، فخرجَ علينا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُعرفُ في وجهه الغضبُ[2] ، فقالَ : « إنَّما هَلَكَ مَن كان قبلكم ؛ باختلافهم في الكتاب » .

٢٨٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا حفص بن عُمر نا هشام عن قتادةَ **عن أنس** رضي الله تعالى عنه ، سألوا رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى أَحْفَوْهُ[3] في المسألة[4] فغضِبَ ، فصعِدَ الْمِنبرَ فقالَ :

« لا تسألوني اليومَ عَنْ شيء إلا بَيَّنْتُه لكم » ، فجعلتُ أنظر يَميناً وشِمالاً ؛ فإذا كلُّ رَجُلٍ لافٌّ[5] رأسَه في ثوبه يَبكي ، وإذا رجل كان إذا

---

(١) هجَّرت : أي جئت وقت الهاجرة ، فهي نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) الغضب هنا لاختلافهم في الكتاب فهو من المواضع التي يجب الغضب فيها لله تعالى ، وهو الشاهد في الحديث ، وهلاك الأمم بسبب اختلافهم في الكتب شاهد عيان لا يزال ماثلاً أمام الأجيال . وأما القرآن الكريم فقد تولى الله تعالى حفظه فقال : ﴿ إنا نحنُ نزَّلنا الذِّكرَ وإنَّا لهُ لحافِظون ﴾ وحفظه أن يُقَيِّضَ الله له رجالاً يحفظونه ويدأبون على ذلك ساهرين باذلين كل ماوسعهم لذلك ، فهم أهل القرآن وحفظته جعلهم الله جزاءاً لهم أهلاً للقرآن وأهلاً وخاصة له تعالى . قال عليه السلام : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ويا لها مزية .

(٣) أحْفَوه : أي استقصوا في السؤال ، وبالغوا وألَحُّوا عليه ﷺ .

(٤) في الأصل : « المسئلة » .

(٥) لاف : اسم فاعل من لف يلف ، وفي بعض الروايات (لافاً) على أنها حال وجملة يبكي خبر المبتدأ وهو كل رجل .

---

٢٨٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب التعوذ من الفتن ، وفي كتاب الاعتصام باب مايكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه عن أبي موسى الأشعري نحوه ، وفي الاعتصام أيضاً بتمامه عن أنس (٩٥/٩ ـ ٩٦) وفي (٧٧/٨ ـ ٧٨) وفي كتاب العلم (٣٤/١) ، والإمام أحمد (١٧٧/٣) بنفس اللفظ .

لاحَى الرِّجالَ يدعى لِغير أبيه فقالَ : يا رسول الله مَن أبي ؟ قالَ : حذافة ، ثم أنشأ فقالَ : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، نعوذُ بالله مِنَ الفِتَن . فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قَطُّ ، إنَّه صُورتْ لي الجنةُ والنارُ حتى رأيتُهما وراءَ الحائط » .

صحيح

٢٨٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أحمد بن يونس أنا زهير نا إسماعيل هو ابن أبي خالد قالَ سمعتُ قيساً **قالَ : أخبرني أبو مسعود** رضي الله تعالى عنه

أنَّ رجلاً قالَ : والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاةِ الغداةِ[1] مِنْ أجل فلانٍ مما يُطيلُ بنا ، فما رأيْتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مَوعظةٍ أشدَّ غضباً منه يَومَئِذ ، ثم قالَ : « إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرين ، فَأيكم ما صلى بالناسِ فليتجوز ، فإنَّ فيهم الضَّعِيفَ والكبيرَ وذا الحاجة » .

صحيح

---

(١) هي صلاة الصبح ، والغداة وقت ممتد مابين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، والرجل كان عنده ناضحان جملان يستقي عليهما الماء ، فربما تأخر من طول الصلاة . فهو حريص على الجماعة في هذه الصلاة ويتأذى من التطويل فكان من أمره ماجاء في الحديث . والقصة مع الإمام وهو معاذ بن جبل كما في بعض الروايات الأخرى ويحتمل تعدد الحادثة لأنهم كانوا يقيمون جماعات في أطراف من المدينة في كل محلة مسجد لأهل تلك المحلة ، على أن الغالب من حالهم أنهم كانوا يأتون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة معه ولسماع المواعظ وما ينزل من القرآن الكريم ، وما يتجدد من حوادث ، ولجمع القلوب ، وكثرة الثواب بكثرة الخطا وكثرة الجماعة ، وفضل مسجده ، والصلاة خلفه ﷺ .

---

٢٨٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب (٢٨/٨) ، وفي كتاب الأذان (١٨٠/١) ، وفي كتاب الأحكام (٦٥/٩ ـ ٦٦) وكتاب العلم (٣٣/١ ـ ٣٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة (٤٦٦) وابن ماجه (٩٨٤) ، والإمام أحمد (١١٨/٤ ، ١١٩) (٢٧٣/٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب مأأمر الإمام من التخفيف في الصلاة ، والحميدي في مسنده (٤٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٤) .

٢٨٧ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن الحسين بن مكرّم أنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكر[١] نا جعفر بن زياد نا جامع بن أبي راشد قالَ جعفر : حسِبتُه عن منذر الثوري ، **عن أم سلمة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا غَضِبَ احمرّ وَجْهُهُ .

---

(١) كذا في الأصل والصواب « بكير » .

---

٢٨٧ ـ أخرج البخاري في كتاب العلم عن زيد بن خالد الجهني حديث اللقطة « فغضب حتى احمرت وجنتاه » وفي كتاب اللقطة عن زيد أيضاً « فغضب حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه » جزء من حديث اللقطة ، وهو في كتاب الأدب أيضاً ، وفي كتاب الاستئذان في حديث قسمة غنائم هوازن « فغضب حتى احمر وجهه » ، وفي مسلم كتاب اللقطة حديث زيد بن خالد « فغضب حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه » وفي رواية « احمار وجهه وجبينه وغضب » وفي الترمذي عن أبي هريرة في القدر « فغضب حتى احمر وجهه » برقم (٢١٣٤) ، وفي ابن ماجه أبواب المساجد (٧٧٢) عن أنس « فغضب حتى احمر وجهه » وفيه أيضاً في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد « فغضب حتى احمرت وجنتاه » (٨٣٦/٢ ـ ٨٣٧) وفي المسند (١١٦/٤) « فغضب واحمرت وجنتاه » عن زيد ، وفي الحميدي عن زيد برقم (٨١٦) ، وفي شرح السنة (٣٦٧١) عن ابن مسعود في قسم الغنائم « فتمعر وجهه » ، وفي الجامع الصغير « كان إذا غضب احمرت وجنتاه » الطبراني عن ابن مسعود وأم سلمة ضعيف ، وفيه « كان إذا غضب لم يجترئ عليه إلا علي » أبو نعيم في الحلية والحاكم عن أم سلمة صحيح ، قال المناوي في شرحه : « رواه الحاكم في فضائل الصحابة عن حسين الأشقر عن جعفر الأحمر عن مخول عن منذر عن أم سلمة ، قال الحاكم : صحيح . وتعقبه الذهبي بأن الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه ، ورواه الطبراني عنها بزيادة ، فقالت : كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد أن يكلمه إلا علي ، قال الهيثمي : سقط منه تابعي وفيه حسين الأشقر ضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا ، فأشار إلى أن فيه مع الضعف انقطاعاً » انتهى ماقاله المناوي (١٥٠/٥) وفي مجمع الزوائد « وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا » (١١٦/٩) .

والحاكم أخرجه في مستدركه عن أم سلمة (١٣٠/٣) في فضائل سيدنا علي ، والحديث بلفظه وسنده أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٩) .

٢٨٨ ـ أخبرنا عبد الله محمدُ بن الفضل الخَرَقِي نا أبو الحسن الطَّيْسَفُوني أنا عبدُ الله بن عُمر الجوهري نا أحمد بن علي الكُشْمَيْهَنِي نا علي بن حُجر نا إسماعيل بن جَعفر نا حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامةً[1] في القبلة فشق ذلك عليه حتى رُؤِي في وجْهِهِ فقامَ فحكّ بيده ، وقالَ : « إن أحدَكم إذا قامَ في صلاتِه فإنه يُناجي ربّه ، أو إن ربّه بينَه وبينَ القبلة ، فلا يَبزقن أحدكم في قبلته ، ولكن عن يَساره[2] أو تحت قدمه » ، قالَ : ثم أخذ طَرَفَ رِدَائِه فبصق فيه ، ثم ردّ بعضَه على بعض ، وقالَ : « أوْ يَفعل هكذا » .

صحيح

---

(١) النُّخامة : هي مادة لزجة تسمى البلغم تخرج من الصدر فيجب تنزيه المسجد عنها وعن جميع القذر .

(٢) بيانه ﷺ لهذه الكيفيات أدنى أن لا يكون في المسجد قذر ينفر المصلين ، وخصوصاً إذا كان في حائط القبلة . وجاء في الحديث من طرق « النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » وذلك لأن أرض المسجد كانت من رمل أو حصى وأما اليوم في هذا الزمان وفي المدن والقرى القريبة حتى والبعيدة ، فلا يليق مثل هذا لأن المساجد الآن مفروشة بالبلاط والسجاد ، ومزينة ، وهذا العمل مما يؤذي المسجد . جاء في الحديث « الذي يؤذي العين يؤذي المسجد » ورأى أبو حنيفة رجلاً دخل المسجد وجعل ينفض نعليه في داخل المسجد ، فقال له : لو مسحت بها لحيتك لكان خيراً لك . وكان مسجد الكوفة مفروشاً بالحصى ، فلما تولى الحجاج العراق وضع التراب بدلاً عن الحصى ، لأنهم كانوا يحصبون الأمير وهو في الصلاة أو وهو قائم يخطب .

---

٢٨٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب حك البزاق باليد من المسجد وباب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق في المسجد (٥٥١) ، وابن ماجه في كتاب المساجد باب كراهية النخامة في المسجد حديث رقم (٧٦٢) ، والنسائي باب تخليق المساجد (٥٢/٢) ، وفي أبي داود عن أنس « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » وفيه عن أبي هريرة وطارق بن عبيد الله المحاربي وابن عمر وأبي سعيد وغيرهم في كتاب الصلاة باب كراهية البزاق في المسجد ، وأخرجه الحميدي بقريب من هذا اللفظ برقم (١٢١٩) ، وابن خزيمة برقم (١٣٠٩) عن أنس ولفظه « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » ، والدارمي مختصراً في باب كراهية البزاق في المسجد (٣٢٤/١) .

٢٨٩ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بنُ محمد القاضي أنا أبو نُعيم عبدُ الملك بنُ الحسين الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق نا يعقوبُ بن سفيانَ والصنعاني فقالا : نا مكي نا عبد الله بن سعيد عن أبي النضر عن بُسر بن سعيد **عن زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه أنه قال : / [٥٩]

احتجر رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حُجرة ، فكانَ يخرجُ مِنَ الليل فيصلي فيها ، فرآه رجالٌ فصلّوا معَه بصلاتِه ، وكانوا يأتونه كلَّ ليلةٍ ، حتى إذا كانَ ليلةً مِنَ الليالي لم يَخرجْ إليهم رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، قال : فَتَنَحْنَحوا[1] ، ورفعوا أصواتهم ، وحصبوا بابَه ، فخرجَ إليهم مُغضَباً فقالَ : « أيها الناسُ ، مازالَ بكم صنيعكم حتى ظننتُ أن سيُكتب عليكم . عليكم بالصلاةِ في بيوتكم ، فإن خيرَ صلاةِ المرء في بيته ؛ إلا الصلاةَ المكتوبةَ » .

صحيح

٢٩٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا يحيى بن بُكير نا الليث عن عُقيل عَنِ ابن شِهاب عن عبد الرحمن بن عبدِ الله بن كعب بنِ مالك ، **أن عبدَ الله بنَ كَعب بنِ مالك** قالَ :

---

(١) هذا كان بالنسبة للبعض منهم حيث كانت طباعهم لاتزال على شيء من الجفوة ، وإلا فإن الكثير منهم كانوا يطرقون بابه ﷺ بالأظافر وكانوا يناجونه كأخي السرار أي سراً ، وهما أبو بكر وعمر ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنوا لاترفعُوا أصواتكم فوق صوت النّبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لاتشعرون ﴾ ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحُجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ .

---

٢٨٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب مايجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى ، وفي كتاب الصلاة باب صلاة الليل عن زيد وعائشة وفي الاعتصام (٩٥/٩) ، وأبو داود في الصلاة باب فضل التطوع في البيت (١٤٤٧) ، والنسائي في قيام الليل (١٨٩/٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صلاة التطوع في أيّ موضع أفضل عن زيد قال : « عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الجماعة » وهو الجزء الأخير من الحديث .

سمعتُ كعبَ بنَ مالك يُحدّث حينَ تخلفَ عن قِصة تبوكَ ، قالَ : غزا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ تِلك الغزوةَ حينَ طاب الثمارُ والظلالُ ، وتجهّز رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ والمسلمون مَعَه ، فَطَفِقتُ[1] أغدو لكي أتجهزَ معَهم ؛ فأرجع ولم أقض شيئاً ، فلم يزلْ بي حتى أسرعوا وتفارط[2] الغزو ، فلما بلغني أنه توجّه قافلاً ؛ حضرني همي وطفِقتُ أتذكر الكذِبَ وأقولُ : بماذا أخرجُ مِنْ سخطِه غداً ؟ واسْتَعَنْتُ على ذلك بكل ذي رأي مِنْ أهلي ، فلما قيلَ إن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أظلّ قادماً ؛ راح عني الباطلُ وعرفتُ عني[3] لَنْ أخرجَ منه أبداً بشيء فيه كذبٌ ، فأجمَعْتُ[4] صدقَه . وأصبح رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قادماً ، وكانَ إذا قدمَ مِن سَفَرٍ بَدأ بالمسجد فركعَ فيه ركعتين ، ثم جلسَ لِلناس ، فلَمّا فعلَ ذلك جاءَ الْمُخَلَّفُون[5] فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْه ، ويَحْلِفُون لَه ، فقبلَ مِنهم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) شرع .

(٢) أي أفرطوا في الغزو أسرعوا ومضوا وقتاً طويلاً .

(٣) في البخاري (أني) الجزء السادس ص ١٣١ ولعلها عنعة تميم إبدال الهمزة عيناً .

(٤) أجمع أمره على كذا إذا عزم وصمم عليه . أي صممت على الصدق .

(٥) المتخلفون .

---

٢٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة تبوك وفي كتاب التفسير في تفسير سورة براءة وفي كتاب الأحكام وقسماً منه في كتاب الجهاد باب من أراد غزوة فورّى بغيرها وفي المناقب (١٨٩/٤) . وفي كتاب الأدب (٢١/٨) ، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه مطولاً برقم (٢٧٦٩) من عدة طرق ، والنسائي مختصراً في المساجد (٥٣/٢ ، ٥٤) ، والإمام أحمد (٤٥٦/٣ ـ ٤٥٩) مطولاً تاماً وفي (٣٨٧/٦ ـ ٣٩٠) مطولاً أيضاً ، والبغوي في شرح السنة مختصراً برقم (١٦٧٦) (١٨٢/٦) ورقم (١٠٨) (٢٢٤/١ ـ ٢٢٦) .

وسلمَ علانيتَهم وبايَعهم واستغفرَ لَهم ، ووكّلَ سرائرهم إلى الله ، فجئتُه فلما سَلَّمْتُ عليه تبسَّمَ تبسُّمَ المغضَبِ ، ثم قالَ : تعالَ ، فجئت أمشي حتى جَلستُ بينَ يديه ، فقالَ : ما خلّفك ؟ ألم تكنْ قَدِ ابْتَعتَ[1] ؟ فقلتُ : بلى ، إني والله لو جَلستُ عندَ غيرك مِنْ أهل الدنيا ؛ لرأيتُ أنْ سأخرجُ من سخطه بعُذر ، ولقد أُعطيتُ جدَلاً ، ولكني واللهِ لَقد علمت [إن][2] حدثتُك اليومَ حديثَ كذب ترضى به عني ؛ لَيوشِكَنَّ اللهُ أن يُسخِطَكَ عليّ ، ولَئِن حدثتك حديثَ صِدْق تجد[3] عليّ فيه ؛ إني لأَرجو فيه عفوَ الله ، لا واللهِ ، ما كانَ لي مِن عُذرٍ ، واللهِ ما كنتُ قط أقوى ولا أيسرَ مني حينَ تخلّفتُ عنك ، فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : أما هذا[4] فَقَدْ صدقَ ، فقمْ حتى يَقْضِيَ اللهُ فيك . فَقُمْتُ ، ثم قلتُ : هلْ لقِي هذا معي أحد ؟ قالوا : نعم ، مُرارَةُ بن الربيع وهِلالُ بن أمية ، فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدراً ، ونهى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عَن كلامِنا أيها الثلاثة ، فاجْتَنَبنَا الناسُ ، وتغيّروا لَنا حتى تنكرتْ في نفسي الأرضُ ؛ فما هي التي أعرف . فلبثنا على ذلك خمسينَ ليلةً فأمَّا صاحِباي / فاستكانا وقعدا في بُيوتِهما يبكيانِ ، وأما أنا فكنتُ أَشَبَّ [٦٠] القوم وأجلدهم ، وكنتُ أخرج فأشهدُ الصلاةَ معَ المسلمين ، وأطوف في

---

(١) اشتريت ظهراً .

(٢) مابين القوسين زيادة يقتضيها المعنى ليست في الأصل .

(٣) أي تغضب .

(٤) شهادة من النبي ﷺ له بالصدق ولا تساويها شهادة بشر . والثانية شهادة الله تعالى لهم بالصدق وإخباره بذلك في القرآن ، وجعلهم قدوة في الصدق والأمر باتباعهم . قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ وتوبة الله تعالى عليهم ، وقول النبي ﷺ لكعب حين جاء إلى المسجد : « أبشر يا كعب بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك » .

الأسواق ولا يكلّمني أحد ، وآتي رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فأسلّم عليه وهو في مَسجده بعدَ الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرّكَ شفتيه برد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريباً منه ، فأُسارقه النظر ، فإذا أقبلتُ على صلاتي أقبلَ إليّ ، وإذا التفتُّ نحوَه أعرض عني ، حتى كَمُلَتْ لنا خمسون ليلةً ، فلَمَّا صليتُ صلاةَ الفجر صبحَ خمسين ليلةً ، وأنا على ظهر بَيْتٍ مِنْ بُيُوتنا على الحال الذي ذكرَ اللهُ ، قد ضاقتْ عليّ نفسي وضاقتْ علي الأرضُ بما رَحُبَتْ[1] سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى[2] على جَبَل سَلْعٍ[3] بأعلى صَوتِه : يا كعبَ بنَ مالك أبشر ، فخررتُ ساجداً ، وعرفتُ أنه قد جاءَ فرجٌ ، وآذنَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ بتوبةِ اللهِ علينَا حينَ صلّى صلاةَ الفجر ، فذهبَ الناسُ يُبشرونا[4] ، وركض رجلٌ إليّ فَرَساً ، وسَعَى ساعٍ مِنْ أسْلَمَ فأوفى على الجَبَلِ وكانَ الصوتُ أسرعَ مِنَ الفَرَس ، فلما جاءَني الذي سمعتُ صوتَه فبشرني ؛ نزعتُ له ثوبيَّ فكسوتُه إياهما ببشراه ؛ واللهِ ماأملكُ غيرهما يَوْمئِذٍ ، واسْتَعَرْتُ ثوبَين فلبستُهما ، وانطلقتُ إلى رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ جالسٌ حولَه الناسُ ، فلما سلمتُ على رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ قالَ وهو يَبْرُقُ وجهُه مِنَ السُّرور : أبشرْ بخير يَومٍ مَرّ عليكَ مُنذُ ولدَتْكَ أمّك ،

---

(١) الرحب : هو الواسع .

(٢) صَعَدَ .

(٣) اسم جبل قرب المدينة .

(٤) يبشروننا (في البخاري) .

قلتُ : أمن عندِك يا رسولَ الله أمْ مِنْ عند الله ؟ قالَ : لا ، بلْ مِن عند الله ، وكانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، إذا سُرّ[1] استنارَ وجهُه ، كأنّه قطعة قمر ، وكنا نعرفُ ذلك مِنه[2] . صحيح

٢٩١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا أحمدُ بن محمد أنا عبد الله أنا إسماعيل بن أبي خالد **أنه سمعَ عبدَ الله بنَ أبي أوفى** يقولُ :

دعا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يومَ الأحزاب[3] على المشركين ، فقالَ : « اللهم مُنزلَ الكتاب سريعَ الحساب ، اللهم اهزمِ الأحزابَ ، اهزمهم وزلزلْهم » . صحيح

---

(١) هذا مع ماقبله هو موضع الشاهد في الشمائل اهـ .

(٢) يؤخذ من الحديث : أن الجهاد في سبيل الله تعالى فرض عين على من كان قادراً على ذلك ؛ ولو كان ذلك شاقاً ؛ ولو كلف الإنسان ترك راحته ، فإنه واجب ، والمقصر في ذلك آثم مذنب ، وهو في ذلك يخذل المؤمنين ويقوي الأعداء عليهم . لذلك عاقبهم النبي ﷺ فهجرهم ، وأمر الناس بهجرهم ، وأمرهم بالابتعاد عن نسائهم ، وإن كانوا صادقين في ذلك . وبعد ذلك جاءهم أولاً البشارة من النبي ﷺ ، وثانياً خروجه من ذنوبه ، وثالثاً توبة الله تعالى عليهم ، ورابعاً جعلهم قدوة للناس إلى قيام الساعة بقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ ليكون ذلك درساً عملياً لكل مسلم . وأعظم ذلك تطهير نفوسهم من شهواتها وأنانيتها . وأما المنافقون فلا قيمة لهم في مثل هذا .

(٣) يوم الأحزاب : هو يوم غزوة الخندق .

---

٢٩١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (١٥٢/٥) عن ابن أبي أوفَى بهذا اللفظ رقم (١٣٥٣) . وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد . باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٤٤/٤) عن ابن أبي أوفى ـ وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١١١/٥) وفي كتاب الدعوات . باب الدعاء على المشركين (٨٤/٨) وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿ أنزله بعلمه ﴾ (٩٤٢/٩) كلهم بلفظ واحد . وأخرجه الحميدي (٧١٩/٢) ـ وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير . باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو (١٧٤٣/٣) و (١٣٦٣/٣) عن ابن أبي أوفى .

٢٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا إسماعيل بن جعفر عن ربيعةَ بن أبي عبد الرحمن عن يَزيد مولى المنبعث ، **عن زيد بن خالد** رضي الله تعالى عنه :

أنّ رجلاً سألَ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم عن اللقطة[١] فقالَ : عَرِّفْها سنةً ثم اعرِفْ وِكاءَها[٢] وعفاصها ثم استنفقْ[٣] بها فإن جاءَ ربُّها فأدّها إليه ، فقالَ : يا رسول الله ، فَضَالَّة الغنم ؟ قالَ : خذها ، فإنما هي لَك ، أو لأخيك ، أوْ لِلذئب ، قالَ : يا رسولَ الله ، فَضالّةُ الإبل ؟ قالَ : فغضبَ[٤] رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى احْمرَّتْ وَجْنتاه ، أوِ احمرّ وجهُه ، ثم قالَ : مالَكَ ولَها ، معَها حِذاؤها[٥] وسِقاؤها حتى يَلقاها ربُّها .

صحيح

---

(١) اللقطة هي ما يجده الإنسان في الطريق من غير أن يعرف لمن هي ، وأحكامها مفصلة في كتب الفقه .

(٢) الوكاء : هو الحبل الصغير الذي يشد فيه فم القربة أي قربة الماء .

(٣) أي أنفقها إما على نفسك ، وإما على الفقراء ، بشرط الضمان إذا حضر ربها ولم يرض بذلك .

(٤) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشمائل .

(٥) الحذاء هو خف ضالّة الإبل وسقاؤها يعني أنها تحتمل العطش أكثر من غيرها . يؤخذ منه أن اللقطة إذا تيقن ضياعَها وجب أخذها بنية الحفظ ، وإلا فالأخذ إما مباح أو حرام وكل ذلك مبين في كتب الفقه .

---

٢٩٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة باب اللقطة (٢٢٠٧/٨) والحميدي عن زيد بن خالد الجهني مرسلاً (٨١٦/٢) ، وأخرجه في الموطأ باب القضاء في اللقطة (١٢٨/٢) عن زيد بن خالد الجهني ، وأخرجه البخاري في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد الجهني في باب ضالة الإبل ، وفي باب ضالة الغنم ، وفي باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة ، وفي باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ، وفي باب مَن عرَّف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان وفي كتاب العلم باب الغضب في الموعظة والتعليم (٣٤/١) . وفي كتاب الشرب باب شرب الناس والدواب من الأنهار (١٤٩/٣) . وفي كتاب الطلاق باب حكم المفقود في أهله وماله (١٨١/٣) . وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى (٤٧/٤) ، وأخرجه مسلم كتاب اللقطة (١٧٢٢) وما بعده ، وابن =

٢٩٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عليّ بن حُجْر نا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ عَنْ أيوب عَنْ أبي قِلابةَ عَنْ أبي المهلب ، **عن عِمرانَ بنِ حُصَين** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رجلاً أعتق سِتة مملوكِين[1] له عندَ مَوته ، لم يكنْ لـه مـالٌ غيرهم ، فدعا بهم رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بَيْنَهُم فأعتق اثنين وأرَقَّ أربعةً ، وقالَ له قولاً / شديداً[2] . [٦١]

صحيح

---

(١) ستة مملوكين أي عبيد مملوكين . وهذا العمل لا يجوز ولا ينفذ عتقه إلا في مقدار الثلث ، والباقي موقوف على إجازة الورثة . والورثة هنا لم يجيزوا هذا . جاء في بعض الطرق أن هذا الرجل كان من أهل المدينة من باديتها فلما مات صلى عليه النبي ﷺ . وقوله أقرع بينهم ، هل يجوز الأخذ بالقرعة لتبتنى عليها الأحكام ؟ فعند الأحناف لا يجوز ؛ لأنه من باب الاستقسام بالأزلام وقد نهى الله عنه كما نهى عن ضرب القداح ، وغيرهم يجيز ذلك لأن النبي كان يقرع بين نسائه ، وهنا أقرع بين العبيد . وجاء في القرآن : ﴿ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ﴾ وشرع من قبلنا شرع لنا إذا قصه الله ورسوله من غير إنكار .

(٢) القول الشديد هو قال عليه السلام : « لو علمت بذلك ماصليت عليه » .

= ماجة برقم (٢٥٠٤) ، والترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم (١٣٧٢) ، وأبو داود في كتاب اللقطة برقم (١٧٠٤) ، والشافعي برقم (١٣٦٥) .

٢٩٣ ـ أخرجه مسلم برقم (١٦٦٨) ، وأبو داود برقم (٣٩٥٨) ، والنسائي في كتاب الجنائز باب الصلاة على من يحيف في وصيته (٦٤/٤) ، والإمام مالك في الموطأ عن محمد بن سيرين في كتاب العتاقة باب من أعتق رقيقاً لا يملك مالاً غيرهم ، والشافعي برقم (١٣٨٥) ، والإمام أحمد (٤٢٦/٤) ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، ٤٣٨ ـ ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب القضاء بالقرعة برقم (٢٣٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (٢٤٢٣) .

٢٢ ـ باب في سروره وضحكه ومزاحه صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا يحيى بن بُكَير نا الليث عن عُقيل عن ابنِ شِهاب عن عبد الرحمن بنِ عبد الله بن كعْبِ بن مالكٍ **أن عبدَ اللهِ بنَ كعب بن مالك** وكانَ قائدَ كعبٍ مِنْ بنيه حينَ عمي قالَ :

سمعتُ أبي يُحدث عن قِصةِ تبوكَ قالَ : فذهب الناسُ يُبشروني[1] ، فانطلقتُ إلى رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فلما سلّمتُ ، قالَ وهو يَبْرُقُ وَجهُه مِنَ السرور : أبشر بخير يَوْمٍ مَرّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمّك . وكان رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا سُرَّ استنارَ[1] وجهُه كأنه قِطعة قمر ، وكنا نَعرفُ ذلكَ مِنه .

صحيح

٢٩٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد العزيز بنُ عبدِ الله أنا إبراهيمُ بن سعدٍ عَنْ صالحٍ عن ابن شهابٍ ، حدّثني عُروةُ بنُ الزبير وسعيدُ بن المسيب وعلقمةُ بن وقاص وعُبيدُ الله بنُ عبد الله بنِ

---

(١) كذا في الأصل والصواب (يبشرونني) .

(٢) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

---

٢٩٤ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي المغازي باب غزوة تبوك في حديث كعب الطويل ، وفي التفسير في تفسير سورة براءة ، ومسلم في كتاب التوبة برقم (٢٧٦٩) مطولاً ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن برقم (٣١٠١) ، والإمام أحمد (٤٥٩/٣) (٣٩٠/٦) والحاكم في المستدرك (٦٠٥/٢) والبغوي في شرح السنة (٢٢٦/١) برقم (١٠٨) .

٢٩٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي غزوة بني المصطلق باب حديث الإفك ، وفي كتاب الاعتصام وفي كتاب التفسير ، ومسلم في كتاب التوبة برقم (٢٧٧٠) ، والترمذي في كتاب =

عتبةَ **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها ، حينَ قالَ لها أهلُ الإفك[1] ماقالُوا ، وكلُّهم حدثني طائفةٌ مِنْ حديثها ، قالتْ :

وأصبح أبواي عندي وقد بكيتُ لَيْلَتين ويَوماً ، لاأكتحلُ بنوم ولا يَرقأ لي دمعٌ ، حتى إني لأظنّ أن البكاءَ فالِقٌ كَبدي ، فَبَيْنَا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي ، فاستأذنتْ عليّ امرأةٌ مِنْ الأنصارِ ، فأذنتُ لها فجلسَتْ تبكي معي ، فبينَا نحنُ على ذلك دخلَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فسلمَ ثم جلسَ ، قالتْ : ولم يَجلِسْ عندي مُنذُ قِيلَ ماقِيلَ ، وقد لبث[2] شهراً لا يُوحى إليه في شأني بشيء ، فوالله مارامَ[3] رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مجلِسَه ؛ ولا خرجَ أحد مِنْ أهل البيتِ حتى أنزلَ عليه ، فأخذه ما كان يأخذُه مِنَ الْبُرَحاءِ[4] ، حتى إنه لَيَتَحدَّرُ منه من الْعَرق مثلُ الْجُمان[5] ؛ وهو في يَومٍ شاتٍ من ثِقَل القول الذي أنزلَ عليه ، قالتْ : فسُرِّي عنْ رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وهو يضحكُ[6] ، فكانتْ أوّلَ كلمةٍ تَكَلَّمَ بها أنْ قَالَ : ياعايشةُ ، أمَا [إن][7] الله قد بَرأك

---

(١) الإفك : الكذب ، وحديث هذا معلوم والذي افتراه المنافقون وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول . وقد كذبهم الله تعالى في القرآن الكريم وبرأ السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها من ذلك .

(٢) أي مكث مدة .

(٣) أي مافارق مجلسه .

(٤) البرحاء : هي الشدة .

(٥) الجمان : هو اللؤلؤ واحدته جمانة فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً .

(٦) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

(٧) مابين القوسين ساقط في الأصل .

= التفسير تفسير سورة النور برقم (٣١٧٩) والإمام أحمد (٥٩/٦ ـ ٦٠ ، ١٩٤ ـ ١٩٦) والواقدي في المغازي (٤٣٣/٢) .

وأنزل إليه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾[1] . قالَ محمدُ بن إسماعيل[2] وقالَ أَبُو أسامةَ عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عايشةَ قالتْ : وأنزلَ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مِنْ ساعتِه فرفع عنه ؛ وإني لأَتَبَيَّنُ السُّرورَ في وجهه[3] ، وهو يَمْسحُ جَبِينَه ويَقولُ : أبشري ياعايشةُ ، فقدْ أنزلَ اللهُ براءَتَكِ . صحيح

٢٩٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي نا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا سفيانُ عن الزهري عَنْ عُروةَ **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

دخلَ عليّ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ذاتَ يَوم وهو مَسرورٌ فقالَ : أي عايشةُ ، ألم تري إلى مُجَزِّز[4] الْمُدْلجيّ[4] ، دخلَ فرأى أسامةَ وزيداً وعليهما قطيفة[5] قدْ غطّيا رؤُسَهما وبَدتْ أقدامُهما ، فقالَ : إن هذه الأقدامَ[6] بعضُها مِنْ بَعضٍ . صحيح

---

(١) سورة النور : آية ١١

(٢) محمد بن إسماعيل هو البخاري رضي الله تعالى عنه ، وهذا يدل على أنه لا يسلم من متاعب الدنيا وهمومها أحد (أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى المرء على حسب دينه) اهـ .

(٣) هذا موضع آخر من الشاهد في حديث الإفك المتقدم .

(٤) بنو مدلج قبيلة من كنانة وهو بضم الميم (قاموس) ، وهل كانت القيافة فيهم خاصة ؟ المعتمد أنها كانت فيهم وفي غيرهم من قبائل أخرى ، وكان عمر رضي الله عنه قائفاً انظره في الترمذي وغيره . ومجزز : بميم ثم جيم وزائين بوزن مُشَدَّد وفي الأصل « مخرز » وهو تصحيف .

(٥) القطيفة كساء يغطي الإنسان .

(٦) هل يجوز الأخذ بأقوال القافة ؟ هو موضع نظر ، ونحن الآن بحاجة إلى التعرف على الأنساب ، وعلى أصحاب الجرائم ، فهل يجوز الاعتماد على معرفة الزمرة الدموية ؟ وهل يكفي الوقوف على آثار وبصمات المجرم ؟ ينبغي للعلماء والأطباء والمتخصصين أن يتعاونوا في سبيل ذلك فإنه من واقع الحياة .

---

٢٩٦ ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي كتاب الفرائض باب القائف ، ومسلم في كتاب الرضاع باب العمل بإلحاق القائف الولد برقم (١٤٥٩) ، وأبو داود في كتاب الطلاق باب في القافة برقم (٢٢٦٧) ، والترمذي في كتاب الولاء والهبة باب ما جاء في القافة الحديث=

٢٩٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسفُ نا محمد بن إسماعيلَ نا أبو نعيم نا إسرائيل عن مُخارِقٍ عَنْ طارقِ بن شهابٍ ، **قالَ سمعتُ ابنَ مسعود** رضي اللهُ تعالى عنه يَقولُ :

شهدتُ مِنَ المقداد بنِ الأسود مَشْهداً لأَنْ أكونَ صَاحِبَه أحبُّ إلي مِمَّا عدل به : أتى النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وهو يَدعو على المشركين فقالَ : لا نقولُ كما قالَ قومُ موسى اذهبْ أنت وربُك ، ولكنْ نقاتِلُ عَنْ يمينك وعَنْ شِمالِك وبينَ يَدَيْك وخلفَك ، فرأيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أشرق[1] وجهُه وسرَّه . صحيح

٢٩٨ ـ حدثنا المطهّر بنُ علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا أبو الحكم يَزيد بن عياض بن الحكم بن يَزيد بن عِياض حدثني جَدي عَنْ أبيه عن الزُّهري عَنْ سالمٍ ، **عنْ ابن عُمرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

كانَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُعرفُ رِضاهُ وغَضبُه بوجهه ، / كانَ إذا رضي فكأنما مُلاحِك[2] الْجُدر وجهُه ، وإذا غضب خُسِفَ لونه [٦٢]

---

(١) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

(٢) ملاحك : قال في النهاية (في صفته عليه الصلاة والسلام) إذا سُرّ فكأن وجهه المرآة وكأن الجدر تلاحك وجهه . الملاحكة شدة الملاءمة ، أي يرى شخص الجدر في وجهه ، والجدر جمع جدار اهـ والشاهد فيه ظاهر في الشمائل .

= (٢١٣٠) ، والنسائي في كتاب الطلاق باب القافة (١٨٤/٦ ـ ١٨٥) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب القافة برقم (٢٣٤٩) ، والإمام أحمد (٣٨/٦ ، ٨٢ ، ٢٢٦) ، والحميدي في مسنده برقم (٢٣٩ ، ٢٤٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٢٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٨١) .

٢٩٧ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٧٤) ، والبخاري في المغازي غزوة بدر باب ﴿ إذ تستغيثون ربكم ... ﴾ الآية ، وفي تفسير سورة المائدة في قوله تعالى : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ والإمام أحمد (٣٩٠/١) وابن سعد في الطبقات (١٦٢/٣) ، والواقدي في المغازي (٤٨/٢) .

٢٩٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٧) باب ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه .

واسودّ . قال أبو بكر : سمعتُ أبا الحكم الليثي يَقولُ : هي المرآةُ تُوضَع في الشمس فيُرى ضوءُها على الجدار ، يعني قولَه مُلاحِك الجدُر ، ويروى يُلاحِكُ الْجُدر وجهُه ، والملاحَكة يريد يُرى الجدرُ في وَجهه .

٢٩٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا يحيى بن سليمانَ حدثني ابن وهب وهو ابن الحرثِ أنَّ أبا النَّضْر حدثه عَنْ سُليمانَ بن يَسار ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ما رأيت رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مُستجمعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه لَهَوَاته[1] ، إنما كان يَبتسمُ .

صحيح

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا ابن لَهيعة عن عُبيد الله بن المغيرة **عنْ عبد الله** بن الحارث بن جَزْء رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما رأيتُ أحداً أكثر تبسُّماً مِنْ رسُولِ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ .

---

(١) لهواته : جمع لهاة وهي قطعة من اللحم في أقصى الْحَلق تنطبق تارة وترتفع عند الأكل والشرب اهـ قال البوصيري في الهمزية ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الإغفاء . ماسوى خُلقه التبسم ولا غير محياه الروضة الغناء .

---

٢٩٩ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٠١) ، والبخاري في كتاب الأدب وفي كتاب التفسير في تفسير سورة الأحقاف باب (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) ، ومسلم برقم (٨٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٥١) مطولاً ، وأبو الشيخ (٩٢) ، والإمام أحمد في كتاب الزهد (ص ٢٤) وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٨) .

٣٠٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٠٢) ، والترمذي في السنن برقم (٣٦٤٥) وفي الشمائل (٢٢٧) ، والإمام أحمد (١٩٠/٤ ، ١٩١) وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١ ـ ٣٧٣) .

٣٠١ ـ حدثنا المطهر بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بْنِ جعفر نا ابن أبي عاصم نا هشامُ بن عمار نا عبدُ الله بن يزيد نا ابن لهيعة عن عُبيد الله بن الْمُغيرةِ قالَ : **سمعتُ عَبدَ الله بنَ الحارث بن جَزء يَقولُ :**

ما رأيتُ أحداً أكثر مزاحاً مِنْ رسُول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، ولا أكثرَ تبسُماً منه ، وإنْ كان لَيَسْنوا[1] أهلُ الصبي إلى مِزاحه .

٣٠٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن عبد الله بن نُمير نا ابن إدريس عن إسماعيلَ بن أبي خالد[2] عن قيس ، **عن جرير**[3] رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

ما حَجَبَني النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ مُنذُ أسلمتُ ، ولا رآني إلا تبسمَ في وجهي ، ولقد شكوتُ إليه أني لا أثبتُ على الخيل ؛ فضربَ بيدَه في صَدري ، وقالَ : اللهم ثبتْه واجعله هادياً مَهدِيّاً .

صحيح

---

(١) ليسنوا أهل الصبي يعني يكادون يميلون إلى مزاح النبي ﷺ ، لما يرون من كثرة مزاحه للصبيان ومعنى سنا نهيأ وتيسر اهـ .

(٢) في الأصل « بن أبي جلد » وهو تصحيف .

(٣) جرير : هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وكان يسمى يوسف هذه الأمة لجماله ، وقال عنه عليه الصلاة والسلام : يطلع عليكم الآن رجل كأنما عليه مسحة مَلَك ، فطلع جرير . والشاهد فيه ظاهر . وقال عليه الصلاة والسلام في حقه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

---

٣٠١ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨) .

٣٠٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الجهاد باب من لا يثبت على الخيل ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل جرير بن عبد الله البجلي ، وابن ماجة في المقدمة برقم (١٥٩) ، والإمام أحمد (٣٦٥/٤) ، والترمذي في الشمائل (٢٣٠ ، ٢٣١) ، والبخاري في الأدب المفرد باب التبسم الحديث (٢٥٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٦٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٣٤٩) .

٣٠٣ /[١] ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا أبو بكر ابن أبي شيبة نا يزيد بن هارون أنا حمادُ بن سلمة عن ثابت **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

أنّ أمَّ سُلَيم اتخذَتْ يومَ حُنينٍ خنجراً[٢] فقالَ لها رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : ما هذا الْخِنجرُ ؟ قالتْ : اتخذتُه إنْ دنا مني أحد مِنَ الْمُشركِينَ بَقرْتُ[٣] به بَطنَه . فجعل رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَضحكُ ، قالتْ : يا رسولَ الله أُقْتُل مَنْ بَعدنا مِنَ الطُّلَقاء[٤] ، انهَزَمُوا بك[٥] ، فقالَ : ياأم سُلَيم إنّ اللهَ قد كفى وأَحْسَنَ .

صحيح

٣٠٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح أنا أبو القاسم الْبَغَوي نا عليّ بن الْجَعْد نا أبو خَيْثَمةَ عن سِمَاكِ بن حَرب ، **عن جابر** بنِ سَمُرةَ رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا صلى الفجرَ جلَسَ[٦] حتى يَطلعَ

---

(١) في مسلم في باب غزوة النساء مع الرجال من باب الجهاد الجزء الخامس صحيفة ١٩٦

(٢) وهذا يدل على جواز جهاد النساء مع الرجال ، كما هو مفصل في كتب الفقه .

(٣) بقرت : أي شققت بطنه يعني طعنته .

(٤) الطلقاء هم أهل مكة من قريش وغيرهم لأن النبي ﷺ قال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء . أي أحرار .

(٥) انهزموا بك الباء بمعنى عن أي انهزموا عنك على حد قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ أي عنه وقوله تعالى : ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (شرح مسلم للنووي) .

(٦) هذا الجلوس هو سنة .

---

٣٠٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزو النساء مع الرجال برقم (١٨٠٩) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ ـ ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٩٨) ، والطيالسي برقم (٢٣٧٤٠) .

٣٠٤ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٧٠٩) و (٣٣٥٢) بزيادة « أكنت تجالس النبي ﷺ » في الأخير ، ومسلم في كتاب المساجد باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل =

الشمسُ وقالَ : كانوا يَجلسُون فيتحدثونَ ويأخذونَ في أمر الجاهلية فيضحكونَ[1] ويتبسّمُ معَهُم إذا ضحِكوا يَعني النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ .

صحيح

٣٠٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الْجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلمُ بن الحجاج نا محمد بن عَباد نا حاتِم يَعني [ابن] إسماعيلَ عن بُكَير بن مِسمَار عن عامِر بن سَعْد ، **عن سعد** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ جَمَعَ لَه أبويه[2] يومَ أُحُد[3] قالَ : كانَ رجل مِنَ المشركين قد أحرَق المسلمين فقالَ له النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : اِرْمِ فِدَاكَ أبي وأمّي ، قالَ : فَنَزعتُ له بسهمٍ ليسَ له نصل ، فأُصيبَ جنبُه فسقطَ وانكشفتْ عورتُه ، فضحِكَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى نَظرتُ إلى نَوَاجِذِه[4] .

صحيح

---

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشمائل .

(٢) أي قال : ارم سعد فداك أبي وأمي . كما يأتي قريباً .

(٣) في الأصل « أحمد » وهو تصحيف .

(٤) هذا موضع الشاهد من الشمائل ، والنواجذ : جمع ناجذ وهي المقاطع من الأضراس . وهذا كان في حقه ﷺ قليلاً . اهـ .

= المساجد ، وفي كتاب الفضائل برقم (٢٣٢٢) ، والنسائي في كتاب السهو باب قعود الإمام في مصلاّه بعد التسليم ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٥) وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١) .

٣٠٥ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص برقم (٢٤١٢) ، وأخرج البخاري أحاديث جَمْع النبي له بين أبويه في كتاب المغازي باب غزوة أحد ، والترمذي في السنن في كتاب المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص عن علي بقريب من هذا اللفظ ، والإمام أحمد (١٧٤/١ ، ١٨٦) ، وابن سعد في الطبقات (١٤١/٣ ـ ١٤٢) ، والطيالسي برقم (٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) عن عليّ وسعد .

٣٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد نا أبو الأحوص عن أبي إسحقَ ، **عن علي** بن ربيعة قالَ :

شهدتُ عَلِياً رضي الله تعالى عنه أُتِي بدابة لِيركبَها ، فلما وضعَ رجلَه في الرِّكاب قالَ : « بسم الله » ، فلما استوى على ظهرِها قالَ : « الحمدُ لله » ، ثم قالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[1] ثم قالَ : « الحمدُ لله ثلاثاً ، واللهُ أكبرُ ثلاثاً ، سبحانَك إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي فإنّه لا يَغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ » ، ثم ضحِكَ . فقلتُ : مِنْ أي شيء ضحِكتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ قالَ : رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ صنع كما صنعتُ / ثم ضحِكَ ، فقلتُ : مِنْ أيّ شَيء ضحِكتَ[2] يا رسُولَ الله ؟ فقالَ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « إنّ ربّك لَيَعْجَبُ مِنْ عبده إذا قالَ : ربِّ اغفر لي ذنوبي يَعلمُ أن الذنوبَ لا يَغفر[ها] أحد غيري »[3] . [٦٣]

٣٠٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يُوسُف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سُفيانُ عن عَمْرو عَنْ أبي العباسِ الشاعرِ ، **عن عَبد الله بن عُمَرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

---

(١) سورة الزخرف الآية (١٣ و ١٤) .

(٢) هذا موضع الشاهد من الحديث . وما ورد هو من سنن ركوب الدابة خصوصاً للمسافر .

(٣) أورد الترمذي في شمائله هذا الحديث بالسند نفسه وفي آخره « يعلم أنه لايغفر الذنوب أحد غيره » من الشمائل .

---

٣٠٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٤٣) ، والترمذي برقم (٣٤٤٣) ، وفي الشمائل (٢٣٣) ، وأبو داود في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والإمام أحمد (٩٧/١ ، ١٢٨) والحاكم في المستدرك (٩٨/٢ ـ ٩٩) وأقره الذهبي ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٢٣٨١) .

٣٠٧ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الطائف ، وفي كتاب الأدب باب التبسم =

لما حاصَرَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ الطائفَ ، فلمْ يَنَلْ مِنْهم شيئاً قالَ : إنا قافِلُون[1] إنْ شاءَ اللهُ ، فثقل عليهم وقالُوا : نذهبُ ولا نفتحه ، فقال : اغدوا على القتالِ فغدوا فأصابُهم جِراحٌ ، فقال : إنا قافِلُون غَداً إن شَاءَ اللهُ ، فأعجبَهم فضحِكَ[2] النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ .

صحيح

٣٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا أبو عمار الحسين بن حُريث نا وكيعٌ نا الأعمش عن الْمَعْرور بن سُوَيد ، **عن أبي ذر** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

إني لأعلمُ[3] أوّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وآخِرَ رَجُل يَخرجُ مِنَ النار . يُؤتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَيُقَالُ اعرضوا عليه صِغارَ ذُنوبه ، ويُخبَأ عنه كِبارُها ، فَيقالُ لَه : عملتَ يومَ كذا ؛ كذا وكذا وهو مُقِرٌ لا يُنْكِرُ وهو مُشْفِق[4] مِن كِبارِها ، فَيُقالُ : أعطُوه مكانَ كل سيّئةٍ عملها حسنةً ،

---

(١) قافلون : راجعون ، وقد قال عليه السلام : « اللهم اهد ثقيفاً وائت بهم » فجاؤا مسلمين من غير حرب . يؤخذ من الحديث وجوب امتثال أمر القائد .

(٢) هذا موضع الشاهد من الحديث .

(٣) باطلاع الله تعالى له على ذلك .

(٤) مشفق : خائف من ذنوبه الكبيرة .

= والضحك ، وكتاب التوحيد باب المشيئة والإرادة ، ومسلم في الجهاد والسير باب غزوة الطائف برقم (١٧٧٨) ، والإمام أحمد (١١/٢) ، والحميدي في مسنده برقم (٧٠٦) وابن سعد في الطبقات (١٥٩/٢) .

٣٠٨ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٥٩٩) ، وفي الشمائل برقم (٢٢٩) ، ومسلم في كتاب الإيمان برقم (١٩٠) .

فيقولُ : لي ذنوب ما أراها هَهُنا ، قالَ أبو ذرٍّ : فلقدْ رأَيْتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ضحِكَ[1] حتى بدَتْ نَواجِذُه .

صحيح

٣٠٩ ـ وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا هناد بنُ السَّري نا أبو مُعاوية عنِ الأعمش عنْ إبراهيمَ عنْ عبيدة السَّلْماني ، **عنْ عَبد الله بن مسعود** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

« إني لأعرِفُ آخِرَ أهل النار خُروجاً مِنَ النار ، رجلٌ يخرجُ منها زحفاً فيقالُ له : انطلقْ فادْخُلِ الجنةَ ، قالَ : فيذهبُ لِيَدخلَ الجنةَ ، فيجد الناسَ قد أخذوا المنازلَ ، فيرجعُ فيقولُ : ربِّ قد أخذ الناسُ المنازلَ ، فَيقالُ : أتذكرُ الزّمانَ الذي كُنتَ فيه ؟ فَيقولُ : نعمْ ، فيقالُ له : تَمَنَّ ، قالَ : فيتمنَّى ، فَيقالُ له : فإنَّ لَكَ الذي تمنيّتَه[2] وعشرةَ أضعافِ الدُّنيا ، قَالَ فيقولُ : أتَسْخرُ بي وأنتَ الْمَلِكُ ؟ قالَ : ولقد رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ضَحِكَ [حتى][3] بدَت نَوَاجِذُه[4] .

صحيح

---

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث . وكذلك يقال في الحديث بعده . وفيها أن عفو الله عظيم .

(٢) هذا يدل على مدى كرم المولى سبحانه وتعالى .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه عن شمائل الترمذي .

(٤) هذا موضع الشاهد في الحديث .

---

٣٠٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٥٩٨) وفي الشمائل برقم (٢٣٢) ، والبخاري في كتاب الجنة وكتاب التوحيد ، ومسلم في كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجاً ، وابن ماجة في كتاب الزهد برقم (٤٣٣٩) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢٠/٥ ـ ١٢١) .

٣١٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يُوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن سنان نا فُلَيح نا هِلالٌ عَنْ عطاء بنِ يَسار ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ يوماً يُحدثُ وعندَه رجلٌ مِنْ أهلِ البَادية ، أن رجلاً مِنْ أهل الجنةِ استأذنَ ربَّه في الزرع ، فقالَ : أوَلَسْتَ فيما شئتَ ؟ قالَ : بلى ، ولكن أُحبّ أن أزرعَ ، فأسرعَ وبَذرَ فتبادَرَ[1] الطرفَ نباتُه واستواءُه واستحصادُه وتكويره أمثالَ الجبال فيقولُ اللهُ : دُونَك يا ابنَ آدمَ فإنه لا يُشبعُك شيء . فقالَ الأعرابي : يا رسولَ الله : لا تجد هذا إلا قُرشياً أوْ أنصارياً ، فإنهم أصحابُ الزرع ، فأما نحنُ فلسنَا بأصحاب زرع . فضحِك[2] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

صحيح

٣١١ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا هشامُ بنِ عمار نا عبد الله بن يزيد أنا إسماعيل بن أبي داودَ عنْ طُفَيل بن سِنان ، **عن عُبيد بن عُمير** قالَ :

كنتُ عندَ عائشة رضي الله تعالى عنها ، ونحن نذكر حُمّى المدينةِ

---

(١) في الأصل « فتباذر » وفي البخاري والمسند « فبادر » .

(٢) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشمائل . وفي هذا الحديث معجزة من معجزاته ﷺ وهي كثيرة .

---

٣١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب مع أهل الجنة ، وفي الحرث والمزارعة ، والإمام أحمد (٥١١/٢ ـ ٥١٢) .

٣١١ ـ رواه الطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٨٩/٨) . وقد أخرجه عن أبي هريرة كثير أنظر الحديث التالي ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٨٨ ـ ٨٩) .

وانتقالَها إلى مَهْيَعة[1] ، ونضحكُ . ثم صِرْنا إلى حديث بريرة[2] ومسألتها[3] ، فافتتحَ علينا عبدُ الله بن عمر ، فلما رأيناه أكثرنا ، وقالَ : دعْنا مِن باطِلِكما ، قالتْ عائشةُ : سبحانَ الله ألم تسمعْ رسول الله صلى
[٦٤] اللهُ / تعالى عليه وسلمَ يقولُ : « إني لأَمْزَحُ ولا أَقُولُ إلاّ حَقّاً » .

٣١٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدّوري نا علي بن الحسين بن شقيق نا عبدُ الله بن المبارَك عن أسامةَ بن زيد عن سعيدٍ المقبُري **عن أبي هريرةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قالوا : يا رسولَ الله ، إنك تداعبُنا ، قالَ : « لاأقولُ إلاّ حَقّاً » .

٣١٣ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمدُ بن بِشر نا محمد بن عَمْرو عَنْ أبي سلمةَ **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ لَيُدْلِعُ[4] لسانَه للحَسَنِ بن علي ، فيرى الصَّبيُّ حُمْرةَ لِسَانِه فيَبْهَشُ إليه[5] .

---

(١) مهيعة : الجحفة بين الحرمين ميقات الشاميين (القاموس) .

(٢) في الأصل « بريدة » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل « ومسلتها » وفي أخلاق النبي « ومسكنها » .

(٤) يدلع أي يخرج كما ذكرها الناسخ ودلع لسانه أخرجه (القاموس) .

(٥) بهش إليه بيده : مدها ليتناوله من مادة بهش بالباء (القاموس) وفي النهاية من مادة دلع فيهش إليه بالياء .

---

٣١٢ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٩٩١) ، وفي الشمائل برقم (٢٣٧) ، والإمام أحمد (٣٤٠/٢ ، ٣٦٠) والطبراني في الصغير ، والخطيب البغدادي في التاريخ عن أنس (٣٧٨/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٢) .

٣١٣ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٠) .

٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضل الخَرَقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا أبو عبد الرحمن عبدُ الله بنُ عُمَرَ الجوهري[١] نا أحمد بن علي الكُشْمَيْهَني نا علي بنُ حُجْر نا إسماعيل بنُ جعفر نا حُمَيْد **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يأتي أبا طلحة كثيراً ، قالَ فجاءَه يَوماً وقدْ ماتَ نُغَيرٌ لابنه فوَجده حزِيناً ، فسألَهُم عنه فأخبروه ، فقالَ له النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « يا أبا عُمَيْر ما فعلَ النُّغَيْر[٢] »[٣] .

٣١٥ ـ حدثَنَا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر أنا ابن أبي عاصم نا جعفر بن مِهران نا عبد الوارث عن أبي التيّاح **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ لي أخ يُقَال له : أبُو عُمير ، أحسبُه قالَ : فَطِيما ، وكانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا رآه قالَ : أبو عُمَيْر ما فعلَ النُّغَيْر ؟ [نغيرٌ][٤] كانَ يَلْعَبُ به . صحيح

---

(١) في الأصل « الجوهر » .

(٢) النغير تصغير النغر وهو طائر صغير أحمر المنقار (النهاية) .

(٣) والشاهد في هذه الأحاديث ظاهر وفيها تألف قلوب الناس على الله تعالى ، فهو عبادة وتشريع لأنه تعليم كيف ينبغي أن تؤلف القلوب .

(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل وأثبتناه عن أخلاق النبي .

---

٣١٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ، والترمذي في السنن في كتاب البر والصلة برقم (١٩٩٠) وفي كتاب الصلاة برقم (٣٣٣) ، والإمام أحمد (١١٥/٣ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨) ، والطيالسي برقم (٢٤٣٣) ، والشافعي برقم (١٨١٥) .

٣١٥ ـ أخرجه مسلم برقم (٢١٥٠) ، والبخاري في كتاب الأدب باب الكنية للصبي ، وابن ماجة في كتاب الأدب باب المزاح برقم (٣٧٢٠) ، والإمام أحمد (١١٩/٣ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٣) والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٢/٧ ، ٣١٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٢ ـ ٣٣) .

٣١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا خالدُ بنُ عبد الله عن حُمَيْد ، **عن أنس** بن مالك رضي اللهُ تعالى عنه

أن رجلاً استحملَ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ : إني حاملُك على وَلدِ ناقةٍ ، فقالَ : يا رسولَ الله ، ماأصنعُ بولدِ الناقةِ ، فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : وهلْ تلِدُ الإبلَ إلا النوق .

٣١٧ ـ وأخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمودُ بن غيلانَ نا أبو أسامةَ عن شريك عن عاصم الأحول ، **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ له : ياذا الأُذُنَين . قالَ أبو أسامةَ : يعني يُمازِحُه[1] .

٣١٨ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعْلَى وجَعْفَرُ بن عُمر النهاوَنْدِي قالا : نا جُبارة نا ابنُ الْمُبارَك عن حُمَيْد الطويلِ عنْ ابن أبي الْوَردِ ، **عن أبي الْوَردِ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هذه الاحاديث ظاهرة المراد من شمائله ﷺ ، ولا يقول إلا حقاً .

---

٣١٦ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٩٩٢) وفي الشمائل برقم (٢٣٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب برقم (٤٩٩٨) ، والإمام أحمد (٢٦٧/٣) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٦٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٥) .

٣١٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة برقم (١٩٩٣) ، وفي كتاب المناقب (٣٨٣١) ، وفي الشمائل (٢٣٥) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في المزاح الحديث (٥٠٠٢) ، والإمام أحمد (١١٧/٣ ، ١٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٤٦/١٣) والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٦) .

٣١٨ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٧) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٩١) .

رآني النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فرأى رجلاً أحمرَ ، فقالَ : أنت أبو الْوَردِ ، قالَ جُبارةُ : مازَحَه .

هذا ضعيف وجبارة بن مُغَلِّس ضعيف

٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بنُ محمد بن عبد الله بن بِشران أنا إسماعيلُ بن محمد الصفّار نا أحمدُ بن منصور الرمادي نا عبدُ الرزاق نا مَعْمَر عن ثابتٍ **عن أنس بن مالك** رضي اللهُ تعالى عنه

أن رجلاً مِنْ أهلِ الْبَادية كانَ اسمه زاهرَ بنَ حرام ، وكانَ يُهدي للنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ الهديةَ مِنَ البادية ، فيُجهِّزه رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا أرادَ أن يخرجَ ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : إنّ زاهراً باديتُنا ونحن حاضِروه[1] ، قالَ : وكانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يُحبّه ، وكانَ دَميماً ، فأتى النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يوماً وهو يَبيعُ متاعَه ، فاحْتَضَنَهُ مِنْ خلفِه ، وهو لا يُبصرُه ، فقالَ : أَرسِلني مَنْ هذا فالتفتَ فعرفَ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلَ لا يألو ، ماألزقَ ظهرَه بصَدْرِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حينَ عرفه ، وجعلَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ يَقولُ : مَنْ يَشتري العبدَ ، فقالَ : يارسولَ الله : إذاً واللهِ تجدُني كاسِداً ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : لكِن عندَ الله لستَ بِكاسِد ، ولكن عبد الله أنت غالٍ .

---

(١) هذان الحديثان ظاهران في شمائله ﷺ وفي الثاني قبول الهدية والإثابة عليها وفيه التبرك بالنبي ﷺ . وقوله « العبد » حقّ لأنه عبد لله تعالى فلم يقل إلا حقاً .

---

٣١٩ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٦٨٨) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٣٩) ، والإمام أحمد (١٦١/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٤) .

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عَبْدُ بن حُمَيْد نا مُصْعَبُ بنُ الْمِقدام نا المبارَكُ بنُ فَضَالَةَ ، **عن الحسن** قالَ :

أتتْ عجوزٌ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالتْ : يا رسولَ الله ادع اللهَ أنْ يُدخلني الجنةَ ، فقالَ : يا أمّ فلان إن الجنة لا يَدخلها عجوز[1] ، قالَ : فوَلّت تبكي ، قالَ : أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز ، إن اللهَ يقولُ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴾[2] .

٣٢١ ـ أخبرنا إسْماعيل بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج حدثني زُهير بنُ حَرب نا عمر بن يُونس نا عِكرمةُ بن عمار نا إسحق بنُ أبي طلحةَ **حدثني أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال :

كانتْ عند أم سُلَيم يتيمة[3] وهي أم أنس فرآى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليتيمةَ ، فقالَ : أنتِ هيَهْ لقد كَبِرتِ لا كَبُرَ سِنُّك ، فرجَعتِ اليتيمة إلى أم سُلَيم تبكي ، فقالتْ أمّ سُلَيم : مالَكِ يَابُنيَّة ، قالَتِ الجاريةُ : دعا عليّ نبي الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ / أنْ لا يَكبُر سِنّي ، [٦٥] فالآنَ لا يكبرُ سِنّي أبداً أو قالت قرني قرني ، فخرجَتْ أم سُلَيم مُستعجلةً

---

(١) هذه العجوز هي صفية بنت عبد المطلب كما قيل ، وهي عمة النبي ﷺ وهي أم الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه .

(٢) سورة الواقعة (٣٥ ـ ٣٦) .

(٣) يُتَيِّمة بالتصغير هكذا ضبط الحديث ، أراد ﷺ أن يمازحها .

---

٣٢٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٤٠) ، وساق البغوي الحديث في شرح السنة بدون ذكر السند .

٣٢١ ـ أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة برقم (٢٦٠٣) ، وأخرج قسماً منه الإمام أحمد (٣٣/٣) .

تُلَوِّث[1] خِمارَها حتى لَقِيَتْ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ لها رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : مالَكِ يا أَمَّ سُلَيْم ؟ فَقالتْ : يانَبيَّ الله ، أَدَعوتَ على يَتيمي ؟ قالَ : وما ذَاكِ يا أمّ سُلَيْم ؟ قالتْ : زَعَمتْ أنكَ دعوتَ أن لا يَكْبُر سِنّها ، ولا يُكثر قرنها . قالَ : فَضَحِكَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، ثم قالَ : يا أَمَّ سُلَيم ، أما تعلمين شرطي على ربّي ، أني اشترطتُ على ربي فقلتُ : إنما أنا بَشَرٌ ، أرضى كما يَرضَى البشرُ ؛ وأغضبُ كما يَغضَبُ البشرُ ، فأيّما أحد دَعوتُ عليه مِنْ أمتي بدعوة لَيْس لها بأهل ؛ أن يَجعلَها لَه طهوراً[2] وزكوةً ، وقربة يقربّه بها يوم القيامةِ .

صحيح

٣٢٢ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نُعيم الإسفرائيني أنا [أبو] عوانة[3] نا محمدُ بن حمّاد نا أبو عبد الله الطهراني بمَكة نا السِّنْدي سهل بن عبد الرحمن نا عبد الله بنُ عبد الله المديني عن أبي حرملةَ عن سعيد بن المسيِّب ، **عن أبي لُبابةَ** بن عبد المنذر رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

استسقى رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، اللهم اسْقِنا ، فقالَ أبو لُبابة : يا رسولَ الله إنَّ التمرَ في الْمَرَابِد[4] ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه

---

(١) تلوث : أي تلف خمارها على رأسها ووجهها .

(٢) وهذا من رحمته عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين .

(٣) سقطت كلمة « أبو » من الأصل والصواب إثباتها .

(٤) المرابد جمع مربد وهو سوق التمر ، والمكان الذي يجفف فيه التمر .

---

٣٢٢ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٢) ونسبه للطبراني في الصغير وهو في المعجم الصغير له (١٣٧/١ ـ ١٣٨) ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٦٠) .

وسلمَ : اللهم اسقنا حتى يقومَ أبو لُبابة عُرياناً فَيستر ثعلب مِربده بإزاره . قالَ : وما يُرى في السماء سحابٌ ، قالَ : فأَمْطَرَتْ ، قالَ : فاجتمعوا إلى أبي لُبابة ، فقالوا[1] إنها لن تُقلِع حتى تقومَ عُرياناً فتسُدَّ ثعلب مربدك بإزارك ، كما قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، ففَعل فاسْتَهلّتِ السماءُ .

٣٢٣ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الْكِسائي أنا عبدُ العزيز بن أحمد الخلاّل نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشّافعيّ أنا سُفيانَ عن الزهري عن عُروة ، **عن عائِشَة** رضي الله تعالى عنها ، أنه سمعها تقولُ :

جاءتِ امرأة رفاعةَ[2] الْقُرَظي إلى رسُول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالتْ : إني كنتُ عند رفاعة فطلّقني فَبَتَّ طَلاقي[3] ، فتزوجتُ بعدَه عبد الرحمن بن[4] الزَّبير ، وإنما معَه مثلُ هُدْبة[5] الثوبِ ، فتبسمَ

---

(١) في الأصل « فقال » .

(٢) واسمها تميمة بنت وهب .

(٣) أي طلقها ثلاثاً .

(٤) الزُّبير بفتح الزاي المشددة وهو غير عبد الله بن الزبير فإن هذا بضم الزاي .

(٥) هدبة الثوب طرفه ـ والْعُسَيْلة هي كناية عن الوطء سواء كان معه إنزال أم لا ، والشرط هو الوطء . وهذا من باب بيان مجمل الكتاب وهو قوله تعالى ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾ ـ أو هو من باب الزيادة على الكتاب على خلاف بين الفقهاء . والعرب تسمي كل ماتستحسنه وتستلذه عسلاً . فكنى به ﷺ لحيائه اهـ .

---

٣٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الثوب المهدب ، وفي كتاب الطلاق باب من أجاز الطلاق الثلاث وباب من قال لامرأته أنت علي حرام ، وباب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الشهادات باب شهادة المختبئ ، ومسلم في كتاب النكاح برقم (١٤٣٣) ، والحميدي في مسنده برقم (٢٢٦) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (١٦٤٥) ، والطيالسي برقم (١٦١٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٦١) .

رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وقالَ : أتريدين أن تَرجِعي إلى رفاعةَ ؟ لا ، حتى يذوقَ عُسَيْلَتَكِ وتذوقي عُسَيْلَتَه . صحيح

٣٢٤ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا شيبانُ بن فَروخ نا سُليمانُ يعني ابنَ المغيرة نا حُمَيْد بنُ هِلال ، **عن عبد الله** بن مَعقِل قالَ :

أصَبتُ جِراباً مِنْ شحْم يومَ خَيبر قالَ فالْتَزَمْتُهُ فَقلتُ : لاأعطي اليومَ أحداً مِنْ هذا شيئاً ، قالَ فالْتَفَتُّ فإذا رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ متبسّماً[1] . صحيح

٢٣ ـ باب في فعله صلى الله تعالى عليه وسلمَ عند الْعُطاس

٣٢٥ ـ حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن المعروف بأبي الشيخ نا أبو الحريش[2] أحمد بن عيسى الكلابي نا محمد بن الوزير الواسطي نا يحيى بن سعيدٍ القطانُ عن ابنِ عَجْلان عن سُمَيّ عن أبي صالح **عن أبي هريرةَ** رضي الله تعالى عنه

---

(١) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

(٢) في الأصل « أبو الحرش » والتصويب عن أخلاق النبي وشرح السنة .

---

٣٢٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب برقم (١٧٧٢) ، وأبو داود برقم (٢٧٠٢) ، والنسائي في كتاب الضحايا باب ذبائح اليهود (٢٣٦/٧) ، والدارمي في كتاب السير باب أكل الطعام قبل أن تقسم الغنية ، والطيالسي برقم (٢٠٦٥) .

٣٢٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٣٤٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس برقم (٢٧٤٦) وأبو داود في كتاب الأدب باب في =

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ إذا عطَس غطى وجهَه بثوبه أو يدِه ثم غضّ بها صوته[1] .

٣٢٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو بكر بن مَعْدان نا أبو عامر موسى بن عامر نا علي بن عاصم نا ابن جريج [عن أبيه][2] عن سعيد بن أبي سعيد **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إذا عطس خَمَّر وجهَه وخَفَضَ صوتَه .

٣٢٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن الحسين البجلي الصَّفَّار نا محمد بن موسى [نا محمدُ بن موسى][3] نا حُمَيْد بن أبي زِياد الصائغ[4] نا شعبة عن عُمارةَ بن أبي حفصة عنْ عِكرمةَ **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا عطس غطى وجهَه بثوبه ووضع كفيه على حَاجِبَيْه .

---

(١) في الأصل « غض بها ثوبه » وهو سهو والصواب مافي شرح السنة وفي أخلاق النبي وغيره « ثم غض بها صوته » .

(٢) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست في أخلاق النبي .

(٣) مابين القوسين زيادة في الأصل لعلها وقعت من الناسخ سهواً لاحاجة لها .

(٤) في الأصل « الصانع » .

= العطاس برقم (٥٠٢٩) ، والإمام أحمد (٤٣٩/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٩/٨) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٦) .

٣٢٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٥٧) ، وانظر الحديث السابق .

٣٢٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٦/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٧) .

٣٢٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشرانَ نا إسماعيلُ بن محمد الصفّار نا أحمدُ بن مَنصور الرمادي نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَر عنْ سليمانَ التيمي **عن أنس** بن مالك رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

عطس عند رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ رجلان فشمت[1] أحدَهما ولم يشمت الآخر ، فقالَ الرجلُ : يارسولَ الله ، شَمَّتَّ فلاناً ولمْ تُشَمِّتَني ، فَقالَ : إنّ هذا حَمِد اللهَ وإنك لمْ تَحمدْ . صحيح

٢٤ ـ باب في حيائه
وصفة كلامِه وصمته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٢٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أذا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الْبَغَوي نا علي بن الْجَعْد أنا شُعبةُ عن قَتادةَ عنْ عبد الله هو ابن أبي عُتْبةَ مولى أنس **عن أبي سعيد الْخُدْري** رضي الله تعالى عنه (عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم)[2] قالَ :

---

(١) أي قال له : يرحمك الله . وظاهر الأحاديث تفيد كثيراً من الآداب التي يجب أن يكون عليها المسلم ، ولا عجب فإنه قال : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » . وقال : « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . ﷺ .

(٢) في الأصل « عن النبي ﷺ » وهي زيادة لا يقتضيها السياق .

---

٣٢٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ، وباب الحمد للعاطس ، ومسلم في كتاب الزهد باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب برقم (٢٩٩١) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب فمن يعطس ولا يحمد الله برقم (٥٠٣٩) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس (٢٧٤٣) ، وابن ماجة في كتاب الأدب باب تشميت العاطس برقم (٣٧١٣) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٩٣١) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٦٧٨) ، والإمام أحمد (٣/١٠٠ ، ١١٧) ، والحميدي في مسنده برقم (١٢٠٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٤٣) .

٣٢٩ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وقسماً منه في كتاب الأدب باب الحياء وباب من لم يواجه الناس بالعتاب ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حياءه ﷺ برقم =

[٦٦] كانَ / رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ أشدَّ حياءً مِنْ عَذراءَ في خدرها . وكانَ إذا كرِه شيئاً رأيناه في وَجْهِه .

صحيح

٣٣٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن رسته نا عبد الله بن عِمْرانَ نا أبو داود نا زمعة عن أبي حازم **عن سهل بن سعدٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ حَيِيّاً ، لاَ يُسأل شيئاً إلاّ أعطاهُ[1] .

٣٣١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شُريح نا أبو القاسم الْبَغَوي نا علي بن الجعد أنا قيس هو ابن الربيع أنا سِماكُ بن حَرب **عن جابر بن سَمُرَةَ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، طويلَ الصمتِ .

---

(١) هذه الأحاديث تفيد جملة من الأخلاق الفاضلة لاتكاد تجتمع في شخص إلا في نبيّ الإسلام نبيّ الأخلاق . كيف لا وخلقه القرآن . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ شهادة وأي شهادة .

= (٢٣٢٠) ، وابن ماجة في كتاب الزهد باب الحياء برقم (٤١٨٠) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٥١) ، والطيالسي برقم (٢٤٢٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٣) . وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨١ ص ١٧) عن علي بن الجعد .

٣٣٠ ـ أخرجه الدارمي في المقدمة باب في سخاء النبي ﷺ بلفظه وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٢) ، وله شواهد منها عن أنس « كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت » عند الحاكم وحديث « ما سئل شيئاً قط فقال لا » عن جابر أنظر الحديث رقم (٣٦٠) وتخريجه .

٣٣١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٥) ، والإمام أحمد في حديث طويل (٨٦/٥ ، ٨٨) ، والطيالسي من حديث جابر بنحوه مطولاً .

٣٣٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا الحسن بن الْصَبّاح البزار نا سُفيانُ عن الزهري عن عُروة ، **عن عائِشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كان يحدِّث حديثاً لَوْعَدّهُ العادُّ لأحصَاه[1] .

صحيح

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا حُمَيْد بن مَسعدة الْبَصْري نا حُمَيْد بن الأسود عن أسَامة بن زيد عن الزهري عنْ عُروةَ **عن عائشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

ما كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يسردُ سردَكم هذا ، ولكنه كانَ يتكلمُ بكلامٍ[2] بيّنةٍ فصْلٍ ، يحفَظه مَنْ جلسَ إليه .

صحيح

---

(١) هذا حرص منه على الحفظ أولاً ، وثانياً لئلا يكثر عليهم فيملوا وهم بداية الإسلام ، وثالثاً ليتمكنوا من فهم معناه .

(٢) لأنه أوتي جوامع الكلم مختصراً ليحفظه وينقله إلى غيره . وسرد الكلام لا يفيد من غير فهم . اهـ .

---

٣٣٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق باب التثبت في الحديث وحكم كتابة الحديث برقم (٢٤٩٣) ، وأبو داود برقم (٣٦٥٤) والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٤) .

٣٣٣ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل أبي هريرة رضي الله عنه برقم (٢٤٩٣) ، وأبو داود برقم (٣٦٥٥) والترمذي في السنن في كتاب المناقب باب في كلام النبي ﷺ برقم (٣٦٤٣) ، وفي الشمائل (٢٢٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٦) .

٣٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا عَبْدة نا عبدُ الصمد هو ابن عبد الوارثِ نا عبدُ الله بن المثنى نا ثُمامةُ بنُ أنس ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه ، عَنِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

أنه كانَ إذا تكلّم بِكلمة أعادَها ثلاثاً حتى تُفهَمَ عنه[1] ، وإذا أتى على قوم فسلّم عَليهم ، سلّمَ عليهم ثلاثاً .

صحيح

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا علي بن حُجْر نا شريك عن سِماك بن حَرب **عن جابر بن سُمرة** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

جَالسْتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ أكثرَ من مائةِ مَرةٍ ، وكانَ أصحابه يتناشدون الشعرَ ، ويتذاكرون أشياءَ من أمر الجاهلية ، وهو ساكت ، وربّما يَتبسّم معَهُم .

---

(١) هذا يؤكد ماقدمته ، وسبب هذه الأحاديث أن أبا هريرة كان يجلس بعد صلاة الفجر قرب بيت عائشة في المسجد ويحدث ويكثر وكأنه يقول لها اسمعي فطلبته مرة فلم تجده ، فقالت : ماكان يسرد الحديث سردكم إلخ . وليراجع شرح الجامع الصغير .

---

٣٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه وفي الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً ، ومسلم في الآداب برقم (٣١٥٤) ، وأخرجه الترمذي في الجامع برقم (٣٦٤٤) وفي الشمائل (٢٢٤) ، وأبو داود (٣٦٥٣) « عن رجل خدم النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا ... » والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١) .

٣٣٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٤) وفي الشمائل (٢٤٧) ، والإمام أحمد (٩١/٥ ، ١٠٥) بنحوه ، والبغوي في شرح السنة (٣٤١١) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١) .

٣٣٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا قيس حدثني سِماك ، **عن جابر بن سمُرة** قالَ ، قلتُ له :

أكنتَ تجالِسُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؟ قالَ : نعمْ ، وكانَ طويلَ الصمت . وكانَ أصحابُهُ يتناشدونَ الشعر عنده ، ويذكرون أشياءَ من أمر الجاهلية ، ويضحكون ، فيبتسمُ معهم إذا ضحِكوا[1] .

٣٣٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بنُ أحمد بن الوليد الثقفي نا محمدُ بن عافية حدثني جدي عافية بن أيوب حدثني معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن مَيسرة الحضرمي عن أم الدرداء ، **عن أبي الدرداء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا حدث بحديث تبسمَ في حديثه .

٣٣٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن يوسف نا سفيان عنِ الأعمش عن أبي وائِل **عن ابنِ مسعود** قالَ :

---

(١) هذه الأحاديث تدل على أن النبي ﷺ لم يكن متشدداً في المباحات ، ولا كان يأسر حرية أصحابه في كل ماليس فيه إثم ، بل كان ينبسط إليهم . وإقراره هذه الأمور الجاهلية وتناشد الأشعار ؛ كي يعرفوا الفرق بين نور الإسلام وظلام الجاهلية ، ورواية الأشعار تعين على تعلم اللغة وفهم القرآن الكريم ، غير أنه لم يكن يفعل ذلك هو نفسه لأنه أكمل من هذا ، وحاله ﷺ الصمت والتفكر الدائم ، ولكن كان يبتسم لهم كي لا يوحشهم ، ويَسْمَح لهم كي يؤنسهم ويسرهم ويشجعهم على الطاعة ، وإلا فذكر الله خير من كل ذلك .

---

٣٣٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٥٢) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨) وزاد بعد قوله طويل الصمت « قليل الضحك » ، والطيالسي (٢٤٣٦) .

٣٣٧ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٩٨/٥ ، ١٩٩) وأبو الشيخ (٩٧) .

٣٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي =

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَتَخَوَّلُنا[1] بالموعظة في الأيامِ كراهةَ السآمةِ[2] . صحيح

٢٥ ـ باب في كلامه
صلى الله تعالى عليه وسلم بغير لسان العرب

٣٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي . أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا آدمُ نا شعبة نا محمد بن زياد **قالَ : سمعتُ أبا هريرةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أخذ الحسنُ بن علي تمرةً من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فقالَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : كِخْ كِخْ[3] لِيَطرحَها ، ثم قالَ : أَما شعرتَ أنّا لا نأكلُ الصدقةَ . صحيح

---

(١) يتخولنا : يعظنا في بعض الأيام ؛ لا في كل يوم إلا عند الضرورة .

(٢) السآمة : الملل ، عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وهكذا يقال في التعلم والتعليم .

(٣) كخ كخ : هو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر أيضاً فكأنه أمره بإلقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي أعجمية عربت (النهاية) .

= لا ينفروا ، وباب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ، وفي كتاب الدعوات باب الموعظة ساعة بعد ساعة ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الاقتصار في الموعظة (٢٨٢١) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٢٨٥٩) ، والإمام أحمد (٤٢٥/١ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٤/٨) .

٣٣٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، وفي كتاب الزكاة باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ وباب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل ، ومسلم في كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم ، والدارمي في كتاب الزكاة باب الصدقة لا تحل للنبي ﷺ ولا لأهل بيته ، والطيالسي في مسنده (٨٤٠) والإمام أحمد (٤٤٤/٢ ، ٤٧٦) ، والبغوي في شرح السنة في كتاب الزكاة حديث (١٦٠٥) .

٣٤٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عَمْرو بن علي نا أبو عاصم أنا حنظلة بن أبي سُفيان أنا سعيد بن ميناء[١] **قالَ سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لما حُفِر الخندقُ قلتُ : يا رسولَ اللهِ ذبحنا بُهيْمة[٢] لنا ، وطبختُ[٣] صاعاً مِن شعير كان عندنا ، فتعالَ أنتَ ونفر معك ، فصاحَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « ياأهلَ الخندق : إن جابراً قد صَنع سُوراً فحيّاهيلا بكم[٤] » .

٣٤١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أبو نعيم نا إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان[٥] بن سعيد بن العاص ، **عن أم خالد** بنت خالد :

أُتي النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ بثيابٍ فيها خَميصة[٦] سَوْداء

---

(١) في الأصل « ميلنا » والصواب سعيد بن ميناء .

(٢) شاة ، تصغير بهمة .

(٣) في البخاري (وطحنت) .

(٤) بمعنى أقبلوا مرحباً بكم .

(٥) هو عمرو بن سعيد بن العاص .

(٦) هي الثوب .

---

٣٤٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق مطولاً ، ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققاً تاماً واستحباب الاجتماع على الطعام (٢٠٣٩) مطولاً فيه قصة تكثير الطعام ببركة النبي ﷺ .

٣٤١ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الخميصة السوداء ، وباب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، وأبو داود في كتاب اللباس باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً (٤٠٢٤) ، والإمام أحمد (٣٦٥/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٤/٨) .

ضفيرة[1] ، قالَ : إيتوني بأمّ خَالد ، فأُتي بها تُحمَل[2] ، فأخذ الخميصةَ بيده فألبسها ، قالَ : أبلي وأخلقي ، وكانَ فيها علمٌ أخضرُ أو أصفر ، فقالَ : يا أم خالد هذا سناه ، وسناه بالحبشية .

صحيح

٣٤٢ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن عُمر النَّهاوَندي نا جُبارة نا ذُؤَادُ بنُ عُلْبة عن ليثٍ عن مُجاهد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

دخلَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ المسجدَ وأنا أشكو من بطني ، فقالَ : يا أبا هريرة اِشكَنْب دَردْ[3] ؟ فقلتُ : نعمْ ، فقالَ : قُمْ فصلّ فإن في الصلاة[4] شفاه[5] . وذواد[6] بن عُلْبَة ضعيف منكر الحديث .

---

(١) كذا في الأصل والصواب صغيرة كما في البخاري .

(٢) كانت بنتاً صغيرة أراد ﷺ أن يفرحها بهذه الخميصة .

(٣) وفي شفاء الغليل للخفاجي في باب اضطراد الإبدال في الفارسية قوله عليه السلام : اشكنب درد ، رواه مسلم . وكما كسا النبي عليه السلام أم خالد خميصة وقال سنا أو سَنَّة ومعناه حسنة بالحبشية ، وقال في الحاشية هكذا في الشفاء ولكن الذي في سنن ابن ماجه ، قال أبو هريرة : هجر النبي ﷺ وهجرت وصليت ثم جلست فالتفت إلي وقال : اشكنب درد ؟ فقلت : نعم ، فقال : قم فصل فإن في الصلاة شفاء . ومعنى اللفظة في الفارسية : هل وجع بطنك ؟ كما في شرح الخفاجي على الشفاء وفيه روايات أخرى في الصحيفة ٣٧٠ من الجزء الثالث المطبوع من الشهاب .

(٤) هذا من أسرار الصلاة ومعجزاته ﷺ .

(٥) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « شفاء » .

(٦) في الأصل « زراد » .

---

٣٤٢ ـ أخرجه ابن ماجة « هجّر النبي فهجّرت . فصليت ثم جلست فالتفت إلي النبي ﷺ فقال : اشكمت درد قلت نعم ... » ، والإمام أحمد (٢/٣٩٠ ، ٤٠٣) « ما هجّرت إلا وجدت رسول الله ﷺ يصلي قال فصلى ثم قال ... » فساق الحديث ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

٢٦ ـ باب استماعه الشعرَ
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلمَ

٣٤٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الجلُودي نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيان نا مُسلم بن الحجاج نا ابن أبي عمر نا سفيان عن إبراهيم بن مَيسرة **عن عَمْرو بن الشريد ، عن أبيه** قالَ :

ردفت رسولَ الله / صلى الله تعالى عليه وسلمَ يوماً ، فقالَ : هلْ معك [٦٧]
من شعر أميّة بن أبي الصلت شيء[١] ؟ قلت : نعم ، قال : هيه ، فأنشدتهُ
بيتاً ، فقالَ : هيه ، ثم أنشدته بيتاً ، فقالَ : هيه ، حتى أنشدته مائةَ
بيت[٢] .

صحيح

٣٤٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن أبي إسحق ، **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « شيئاً » وهو خطأ .

(٢) لعل ذلك لترويح نفوس أصحابه ، وليعلموا أن كلام أمية بن أبي الصلت دليل قاطع على صدق نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية مائة قافية .

---

٣٤٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٥) ، والترمذي في الشمائل (٢٤٨) وابن ماجة في كتاب الأدب باب الشعر (٣٧٥٨) والإمام أحمد (٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠) والحميدي (٨٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٤/٢) الحديث (٧٩٩) .

٣٤٤ ـ أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، وفي كتاب الجهاد باب حفر الخندق وباب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق وفي كتاب القدر باب (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ، وفي كتاب التمني باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة الأحزاب وهي الخندق (١٨٠٣) ، والدارمي في السيرباب في حفر الخندق ، =

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقلُ الترابَ[1] يومَ الخندق ، حتى اغمرّ بطنُه ـ أو اغْبَرَّ بطنُه ـ يقولُ :

والله لـولا اللهُ مـا اهتـدينـا
ولا تَصَـدَّقْنـا ولا صَلَّيْنـا
فـأَنْـزِلَنْ سكينـةً علينـا
وثبت الأَقْـدامَ إنْ لاقَيْنـا
إنّ الأُولى لقـد بَغَـوا علَيْنـا[2]
إذا أرادُوا فتنـةً أَبَيْنـا

ورفعَ بها صَوْتَه أَبَيْنا أَبَيْنا .

صحيح

٣٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا عبدُ الرحمن بن أبي شُريح أنا أبو القاسم البَغوي نا علي بن الجَعد أنا شعبة عن حُميد الطويل ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هكذا كان ﷺ يعمل كأصحابه ولا يتميز عليهم ، كيف لا وهو القدوة .

(٢) في بعض الروايات عند البخاري « والمشركون قد بغوا علينا » وفي طبقات ابن سعد « إن الأولى لقد بغوا علينا » وفي الديوان « إن الكفار قد بغوا علينا » ، وفي الأصل « قد بغوا » .

= والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٣) ، والإمام أحمد (٢٨٢/٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٢) ، والطيالسي (٢٣٥٢) ، وابن سعد في الطبقات (٧١/١) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٩/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣٢/٧) .

والأبيات لعبد الله بن رواحة أنشدها يوم الخندق ، وروي أنه لما أنشدها قال الرسول ﷺ : اللهم ارحمهُ . فقال عمر : وجبت ـ يعني الشهادة والجنة ـ والأبيات في ديوان عبد الله (٥١ ، ١٠٦ ـ ١٠٧) ونسبت في السيرة لابن هشام والكامل لابن الأثير لسلمة بن الأكوع ، قالها في خيبر .

٣٤٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب حفر الخندق ، وباب التحريض على القتال ، =

قالتِ الأنصارُ يومَ الخندَق :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد مابقينا أبداً

فأجابَهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

لا عَيشَ إلاّ عيشُ الآخرة فأكْرِمِ الأنصارَ والْمُهاجِرة[1]

٣٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوْزَجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا إسحق بن منصور أنا عبد الرزاق أنا جعفر بن سليمان نا ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ دَخلَ مكةَ في عُمرة القضاءِ ؛ وابنُ رَواحةَ[2] يمشي بينَ يديه ، وهو يقولُ :

---

(١) هذا كلام منثور مقفى وليس شعراً ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾ ولكنه عليه السلام أراد أن يبين أن العيش الحقيقي هو عيش الآخرة ، وأن يدعو لهم لقاء ماقدموا من جهود وتضحيات .

(٢) عبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه كان شاعراً ، وهو أحد شعراء الإسلام ودفاعه عن الإسلام بنفسه وماله وشعره ، قتل شهيداً في غزوة مؤتة ، وله ديوان مطبوع رضي الله عنه .

= وباب البيعة في الحرب أن لا يفروا ، وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، وفي مناقب الأنصار باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصار والمهاجرة ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة الأحزاب وهي الخندق حديث (١٨٠٥) (١٣٠) ، والإمام أحمد (١٧٠/٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٨٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٨/٤) .

٣٤٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥١) وفي الشمائل الحديث (٢٤٥) ، والنسائي في كتاب مناسك الحج باب إنشاد الشعر الحرم والمشي بين يدي الإمام (٢٠٢/٥) وباب استقبال الحج (٢١١/٥ ـ ٢١٢) وابن خزيمة في صحيحه في كتاب المناسك باب =

خلّوا بَني الكفار عنْ سَبيله اليومَ نَضْربْكم على تنزيله
ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيله ويُذهلُ الخليلَ عن خَليله

فقالَ له عُمر : يا ابنَ رواحة بينَ يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، وفي حَرَمِ اللهِ تقولُ شعراً ؟ فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ : « خلِّ عنه يا عُمر ، فلَهي أَسْرَع[1] فيهم مِن نضح النَبْل » .

٣٤٧ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عَمْرو الناقد نا سُفيان بن عُيينة عن الزهري **عن أبي هريرة :**

أنَّ عمرَ مَرَّ بحَسّانَ وهو يُنشد الشعرَ في المسجد ، فلحَظَ[2] إليه ، فقالَ : قد كنتُ أُنشد وفيه مَن هو خير منكَ ، ثم التفتَ إلى أبي هريرة فقالَ : أنشُدك اللهُ أسمعتَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يقولُ : « أجِبّ عني اللهم أيِّدْهُ بروح[3] القُدُس » ؟ قالَ : اللهمَّ نعمْ .

صحيح

---

(١) إن مثل هذا الشعر يغيظ الكفار أكثر مما يغيظهم وقع النبل . لأن هذا من وسائل الجهاد .

(٢) لحظ إليه : نظر إليه بلحظه أي طرف عينه ، كأنما ينهاه وينكر عليه ذلك .

(٣) روح القدس هو سيدنا جبريل عليه السلام . وقال عليه السلام لحسان : « قل وروح القدس يؤيدك وائت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم » فقال : والله يا رسول الله لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تسل الشعرة من العجين .

= الرخصة في إنشاد المحرم الشعر والرجز (٢٦٨٠) وابن حبان في صحيحه عن الزوائد للهيثمي (٢٠٢٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٥) . والأبيات في ديوان ابن رواحة (١٠١ ـ ١٠٢) .

٣٤٧ ـ أخرجه البخاري في المساجد باب الشعر في المسجد ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، وفي كتاب الأدب باب هجاء المشركين ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت (٢٤٨٥) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر (٥٠١٣) ، والنسائي في كتاب =

٣٤٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي عن سُفيان عن عبد الملك بن عُمَير نا أبو سلمة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

« إنّ أصدقَ كلمةٍ قالَها الشاعرُ كلمة لَبيد[1] : ألا كل شيء ما خَلا الله باطِلُ » .

صحيح

---

(١) لبيد بن ربيعة العامري أحد فحول الشعراء ، وأحد أصحاب المعلقات العشر ، أدرك الإسلام وأسلم وأرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة معلماً . وفي بعض الأوقات سمع النبي ﷺ هذه الشطرة فقال : صدق الشاعر ، ولما سمع الشطر الثاني وهو قوله (وكل نعيم لا محالة زائل) قال : كذب الشاعر إن نعيم الجنة لا يزول .

= المساجد باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد (٤٨/٢) ، والإمام أحمد (٢٦٩/٢ ، ٢٢٢/٥) ، وعبد الرزاق في المصنّف (٢٠٥١٠) .

٣٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب أيام الجاهلية ، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، وفي كتاب الرقاق باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ومسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٣) وفي الشمائل (٢٤٢ ، ٢٤٧) ، والإمام أحمد (٢٤٨/٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ـ ٤٨١) ، والحميدي في مسنده (١٠٥٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣٩٩) .

والبيت من قصيدة للبيد يرثي بها النعمان بن المنذر تزيد على خمسين بيتاً ، مطلعها :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
حبائله مبثوثة بسبيله ... ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل
إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه ... قضى عملاً لِلمرء ما عاش عامل

إلى أن يقول :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم ... بلى ، كل ذي لب إلى الله راسل =

٣٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا علي بن حُجْر أنا شريك عن المِقدام بن شُريح عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قيلَ لها :

هل كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يتمثّل بشيء مِنَ الشعر ؟ قالتْ : كانَ يتمثلُ بشِعر ابن رَواحة[1] ، ويتمثل بقوله : ويأتيك بالأخبار مَن لم تَزودِ .

٣٥٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا عُبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هِشام عن أبيه ، **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) مرّ تمثل النبي ﷺ بشعر ابن رواحة .

= ألا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل
وكل أناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الأنامل
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه ... إذا كشفت عند الإله المحاصل

وانظر ديوان لبيد (١٣٠ ـ ١٣٩) .

٣٤٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٢) وفي الشمائل (٢٤١) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٧/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٤/٧) ، والإمام أحمد (١٣٨/٦ ، ١٥٦ ، ٢٢٢) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس .

هذا شطر من بيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة ، ومطلعها :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

يقول في آخرها :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود
سيأتيك بالأخبار من لم تبع له ... بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

وهما آخر بيتين من المعلقة عند ابن الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٢٣٠ ـ ٢٣١) ، وانظر شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي (١٥٨) .

دخل أبو بكر وعندي جاريتانِ مِنْ جواري الأنصار ، تُغنِّيان بما تقاوَلتِ الأنصارُ يومَ بُعاث[1] ، قالتْ : وليستا بمغنّيتين ، فقالَ أبو بكر : أبِمَزامير الشيطان في بيت رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؟ وذلك في يوم عيد ، وقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ : « يا أبا بكر إن لِكُل قوم عيداً ، وهذا عيدُنا » .

صحيح

٣٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا مُسَدَّد عن بشر بن المفَضَّل نا خالد بن ذكوان **قالَ : قالتِ الرُّبيع**[2] **بنتُ مُعوِّذ بن عَفراء :**

جاءَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فدَخل حينَ بُني عليّ ، فجلس

---

(١) يوم بعاث بضم الباء الموحة هو يوم كان بين الأوس والخزرج وقيل فيه الشعر الكثير من الجانبين للتفاخر .

(٢) الربيع بنت معوذ : بضم الراء المهملة وباء موحدة مفتوحة وياء مثناة تحتية مشددة . ومعوذ : بضم الميم وفتح العين المهملة وواو مكسورة مشددة وآخره ذال معجمة .

---

٣٥٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب سنة العيدين لأهل الإسلام ، وباب إذا فاته العيد يصلي ركعتين ، وباب الحراب والدَّرق يوم العيد ، وفي كتاب الجهاد باب الدرق ، وفي كتاب المناقب باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفده . ومسلم في كتاب صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٨٩٢) ، والنسائي في كتاب صلاة العيدين باب ضرب الدف يوم العيد (١٩٥/٣) ، وباب الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد (١٩٦/٣ ـ ١٩٧) ، وابن ماجة في كتاب النكاح باب الغناء والدف (١٨٩٨) ، والإمام أحمد (٣٣/٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٣٤) ، والبغوي في شرح السنة (١١١١) .

٣٥١ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ضرب الدف في النكاح والوليمة ، وفي كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن الغناء (٤٩٢٢) ، وابن ماجة في كتاب النكاح باب الغناء والدف (١٨٩٧) ، والإمام أحمد (٣٥٩/٦ ، ٣٦٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٧/٨) .

على فراشي كمجلسك مني ، فجَعلَتْ جُويرات[1] لنا يَضرِبْنَ بالدُّفِّ ، ويَندُبنَ مَن قتل مِن آبائي يومَ بدرٍ ؛ إذ قالتْ إحداهُن : وفينا نبيٌّ يَعْلَمُ ما في غَدٍ . فقالَ : « دَعي هذه ، وقُولي بالذي كنتِ تقولِينَ » .

صحيح

٣٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا الأسود بنُ قيس نا سعيد بن عَمرو **أنه سمع ابنَ عُمر** رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ أنه قالَ :

[٦٨] « إنّا أُمَّة[2] أُمِّيَّة ، لانكتب ولا نَحْسُبُ ، الشهرُ هكذا وهكذا » / يعني مرةً تسعاً وعشرين ، ومرةً ثلاثين . ورواه مُسلم عن ابن المثنى عن ابن جعفر عن شعبة بإسنادٍ مثله : « الشهر هكذا وهكذا وهكذا » ، وعقدَ الإبهام في الثالثةِ ، الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعني تمامَ ثلاثين .

صحيح

---

(١) جويرات جمع جويرة تصغير جارية أي جوار صغيرات السن والجارية اسم لها . الضرب بالدف من دون جلاجل مباح ومع الجلاجل مكروه تحريماً عند الأحناف . ولم يرد ﷺ المدح لذلك أمرها بالترك .

(٢) أمِّيَّة منسوبة للأم كأن الإنسان ولد وبقي على ماولدته أمه . والمراد أن العرب لم تكن تعرف القراءة والكتابة .

---

٣٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب قول النبي ﷺ لا نكتب ولا نحسب ، ومسلم في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ... (١٠٨٠) (١٥) ، وأبو داود في كتاب الصوم باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (٢٣١٩) والنسائي في كتاب الصيام (١٣٩/٤ ـ ١٤٠) ، والإمام أحمد (٤٣/٢ ، ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٢٩) ، والبغوي في شرح السنة (١٧١٥) .

٢٧ ـ باب في شجاعته
صلى الله تعالى عليه وسلمَ

٣٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عُمر بن عون نا حماد هو ابن زيد عن ثابتٍ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ أحسنَ الناسِ ، وأجودَ الناسِ ، وأشجعَ الناسِ ، ولقد فزع[1] أهلُ المدينة ذاتَ ليلة ، فانطلق الناسُ قِبَل الصّوت ، فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ قد سَبق الناسَ إلى الصوتِ ؛ وهو يقولُ : « لَمْ تُراعُوا لَمْ تُراعُوا » ، وهو على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ ، ما عليه سَرْجٌ ، في عُنقِه سيفٌ . فقالَ : « لقد وجدتُه بحراً » ، أو إنَّه لَبحرٌ . صحيح

---

(١) الفزع : الخوف الشديد . انظر كيف سارع عليه السلام إلى كشف الخبر ولم ينتظر أن يضع على الفرس سرجاً بل ركبه عرياً وأتى وقال : لن تراعوا . وكيف كان ثباته يوم حنين بعد أن انهزم المسلمون ولم يبق معه عليه السلام إلا النفر اليسير .

---

٣٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب من استعار من الناس الفرس ، وفي كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن ، وباب اسم الفرس والحمار ، وباب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل ، وباب ركوب الفرس العري وباب الفرس القطوف ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالعنق ، وباب مبادرة الإمام عند الفزع ، وباب السرعة والركض في الفزع ، وباب إذا فزعوا في الليل ، وفي كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وباب المعاريض مندوحة عن الكذب ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) ، وأبو داود في كتاب الأدب (٤٩٨٨) ، والترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في الخروج عند الفزع (١٦٨٧) وابن ماجة في كتاب الجهاد باب الخروج في النفير (٢٧٧٢) ، والإمام أحمد (١٤٧/٣ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) ، والطيالسي (٢٤٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٣/١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٠/٦) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٨١) .

٣٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عُبيد الله عن[1] إسرائيلَ عن أبي إسحق ، قالَ : **سألَ رجل البراءَ** فقالَ :

يا أبا عمارة ، أولَّيتم يومَ حنين ؟ قالَ البراءُ وأنا أسمع : أمَّا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ[2] لم يُوَل يومئِذ ، كانَ أبو سفيان بن الحارث آخذاً بعِنان بغلته ، فلما غشِيَه المشركون نزل فجعل يقولُ :

أنـــا النبيُّ لا كـــذِب أنـــا ابْنُ عبـــد المطلب

قالَ : فما رأى الناسُ يومئذ أشدّ منه .

صحيح

٣٥٥ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي بن عبد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيان المعروف بأبي الشيخ نا محمد بن أحمد بن

---

(١) في الأصل « عبيد الله بن إسرائيل » وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) لا تحذف الفاء في جواب أما في سوى القول إلا لضرورة أو ندور ، كقول الشاعر :

فـــأمـــا القتـــال لا قتـــال لـــديكم ولكن سيراً في عراض المـــواكب

وكقوله ﷺ : « أما بعد مابال رجال » ، أما حذف الفاء مع القول المحذوف ؛ فقد نص السيوطي في الهمع على جوازه في سَعة الكلام .

---

٣٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من قاد دابة غيره في الحرب وباب بغلة النبي ﷺ البيضاء وباب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر ، وباب من قال خذها وأنا ابن فلان ، وفي كتاب المغازي باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ... ﴾ الآية ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين (١٧٧٦) ، والترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في الثبات عند القتال (١٦٨٨) ، والإمام أحمد (٢٨٩/٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٤) ، والطيالسي في مسنده (٢٣٧٣) وابن سعد في الطبقات (٥١/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣٢/٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ١٥٥) وبنحوه ابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٦٦) .

مَعْدان نا إبراهيم الجوهري نا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحق ، **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا والله إذا احمرَّ البَأسُ[1] نتقي به ، يعني النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وإن الشجاع مِنا الذي يُحاذَى[2] به .

صحيح

٣٥٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد البَغَوي نا علي بن الجَعْد نا زُهير عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا إذا حمي[3] البأس ، ولقي القومُ القومَ ؛ اتقينا برسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فما يكونُ أحدٌ أقربَ إلى العدوِّ منه .

٣٥٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد[بن جعفر حدثنا][4] جُبير بن هرون نا الطنافسي نا وكيع نا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرّب ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « الناس » وهو خطأ من الناسخ ، فإن الرواية : كنا إذا حمي الوطيس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه . ويأتي عن علي رضي الله عنه : حمي البأس .

(٢) في الأصل « نحاذى به » وما أثبتناه عن المطبوع من أخلاق النبي .

(٣) في أخلاق النبي « احمر البأس » .

(٤) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

---

٣٥٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين (١٧٧٦) (٧٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٨) والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٧) .

٣٥٦ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٥٦/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٨) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن علي بن الجعد (ف ١٥٤ ص ٣٤) .

٣٥٧ ـ أخرجه الإمام أحمد (٨٦/١ ، ١٢٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٧ ـ ٥٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٩) ، وذكره ابن كثير في الشمائل (٦٢) وزاد نسبته للبيهقي .

لقد رأيتني يومَ بدر ، ونحن نلوذ بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكانَ من أشدِّ الناسِ يومئذ بأساً .

٣٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا خلاد بن يحيى نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قالَ : **أتيت جابرَ بنَ عبد الله** رضي الله تعالى عنه فقالَ :

إنّا يومَ الخندق نحفر ؛ فعرضت كديةٌ[1] شديدة ، فجاؤا النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فقالوا : هذه كُديةٌ عرضت في الخندق ، فقالَ : « أنا نازل » ، ثم قامَ وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثةَ أيام لا يذوق ذواقاً ، فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ المعول فضرب فعاد كثيباً أَهْيَلَ أو أهيم .

صحيح

٢٨ ـ باب جوده
صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا إبراهيم بن سعد أنا ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، **أن ابنَ عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

---

(١) كل هذه الأحاديث ظاهرة في شجاعته ﷺ وبأسه وثباته في الحروب . حيث كان قدوة لأصحابه الكرام . والكدية : صخرة عظيمة وهذا من معجزاته ﷺ . والكثيب هو مجتمع الرمل .

---

٣٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، والدارمي في المقدمة باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه .

٣٥٩ ـ أخرجه البخاري في بدء الوحي ، وفي كتاب الصيام باب أجود ما كان النبي ﷺ =

كان النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ أجودَ الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضانَ حينَ يلقاه جبريل ، وكان جبريلُ يلقاه كلّ ليلة في رمضانَ ؛ حتى ينسَلخ يَعرض عليه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ القرآنَ[1] ، فإذا لقيَه جبريلُ كانَ أجودَ بالخير من الريح المرسلة . صحيح

٣٦٠ ـ وحدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن زكريا القرشي نا أبو حذيفة نا سفيانُ عن محمد بن المنكدر ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ماسُئل رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ شيئاً قط فقالَ لا . صحيح

---

(١) قال تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ﴾ فكان نزول جبريل عليه في اليوم السابع عشر من رمضان بأول سورة العلق . وكان يدارسه في كل عام في رمضان وفي العام الذي قبض فيه عليه السلام عرض القرآن على جبريل مرتين . والله تعالى قد تولى حفظه قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ . ورمضان شهر الكرم والجود فكيف لا يزيد عليه السلام في الجود في هذا الشهر المبارك . مع أنه في غير رمضان ماسئل شيئاً قط فقال لا .

= يكون في رمضان وفي المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٢٣٠٨) ، والترمذي في الشمائل (٣٤٦) والنسائي في كتاب الصيام باب الفضل والجود في شهر رمضان (١٢٥/٤) والإمام أحمد (٢٨٨/١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣) وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١ ـ ٣٦٩) والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨٥ ٣ ص ٩٦) . وف ٣٩٢ وما بعدها) .

٣٦٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في كتاب الفضائل باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه (٢٣١١) ، والترمذي في الشمائل (٣٤٥) والدارمي في المقدمة باب في سخاء النبي ﷺ ، والحميدي في مسنده (١٢٢٨) ، والطيالسي في مسنده (٢٤٣٧) وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (فقرة ٣٧٦) . وأخرجه أيضاً بزيادة « وما ضرب بيده شيئاً قط » (ف ٣٨٤) . والإمام أحمد في كتاب الزهد (ص ٤) .

٣٦١ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي نا أبو العباس محمد بن إسحق السّراج نا قتيبةُ بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ كانَ لا يَدخر شيئاً .

٣٦٢ ـ لقد أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أخبرني جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدَبَري نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن الزهري عن[1] محمد بن جُبير بن مُطعم **عن أبيه جُبير** رضي الله تعالى عنه :

لما قفَلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ من غزوة حنين[2] ، تبعَه الأعرابُ يَسْأَلونه فأَلْجؤوه إلى شجرة ، فخُطف رداءُه وهو على راحلته ، فقالَ : « رُدّوا عليّ ردائي ، / أتخشون عَلَيَّ الْبُخْل ؟ فوالله لو كانَ لي [٦٩] عدد هذا الْعِضاهِ[3] نَعَماً لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ، ولا جَبَاناً ، ولا كَذاباً » . صحيح

---

(١) سقط من السند (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم) كما عند البخاري ، والزهري يروي عنه وعن أبيه .

(٢) في الأصل « حين » والصواب « حنين » .

(٣) العضاه نوع من الشجر ينبت بالبادية .

---

٣٦١ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد من سننه باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٢٣٦٣) وفي الشمائل (٣٤٧) ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمي) (٢١٣٩) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩٨/٧) والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٠) .

٣٦٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن ، وفي كتاب فرض الخمس باب ماكان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ، والإمام أحمد (٨٢/٤ ، ٨٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٤) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٧٨) .

٣٦٣ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو الحريش[١] الكلابي نا أحمد بن عبد الله المخرومي نا عيسى بن يونس عن عُمَرَ[٢] بن عبد الله مولى غفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي **قالَ : كانَ علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه إذا وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ :

كانَ أجودَ الناس كفاً ، وأجْرأَ الناس صدراً ، وأصْدَق الناسِ لهجةً ، وأوفاهم بذمّةٍ ، وألينَهم عَريكة ، وأكرمَهم عشيرةً ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبّه . يقولُ ناعتُه : لم أر قبله ولا بعده مثلَه صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

٣٦٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر أنا أبو يَعلى نا عبدُ الواحد بن غَياث[٣] نا حماد عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألَه[٤] فأعطاه غنماً بين

---

(١) في الأصل « أبو الجوش » وهو تصحيف صوابه « أبو الحريش » وهو أحمد بن عيسى .

(٢) في الأصل « معمر » والصواب عمر بن عبد الله . وهذان الحديثان يدلان على مدى كرمه وجوده ﷺ . وعلى مدى جرأته ورحابته حتى وسع هؤلاء الناس على اختلاف طبقاتهم وأحوالهم فصلى الله عليه وسلم .

(٣) في الأصل « عتاب » وهو تصحيف ، والصواب « عبد الواحد بن غياث » .

(٤) في الأصل « وأعطاه » .

---

٣٦٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب وصف علي للرسول (٣٦٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١ ـ ٤١٢) مطولاً ، وأبو الشيخ بلفظة (٥١ ـ ٥٢) .

٣٦٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه (٢٣١٢) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤) وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥١) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٨٧) .

جبلين ، فأتى الرجلُ قومَه فقالَ : أسْلِمُوا فإنّ محمداً يُعطي عطاءَ رجُل ما يخافُ فاقَة[1] .

صحيح

٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو عيسى نا الحسن بن علي الخَلاّل نا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، **عن صفوانَ بن أمية** قال :

أعطاني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يومَ حنين ؛ وإنه لأبغض الخلق إليّ ، فما زالَ يعطيني حتى إنه لأَحَبُّ الخلق إليّ . قالَ أبو عيسى[2] : حديث صفوان رواه مَعْمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن صفوانَ بن أمية قالَ ، وكأن هذا أصح .

صحيح

٣٦٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن أبي عمر المكي نا سفيان عن عَمْرو[3] بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عَبَاية بن رفاعة ، **عن رافع بن خَديج** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الفاقة : الفقر . ولأن خزائن الله تعالى ملأى ﴿ ماعندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ .

(٢) أبو عيسى هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب السنن الشهيرة .

(٣) كذا في الأصل والصواب « عمر بن سعيد بن مسروق .

---

٣٦٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه ، والترمذي في كتاب الزكاة باب ماجاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم (٦٦٦) والإمام أحمد (٤٠١/٣ ، ٤٦٥/٦) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٩٧ ف ٣٩١) والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٢) .

أعطى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبا سفيانَ بن حرب وصفوانَ بن أميّة وعُيَيْنَة بن حِصْن والأقرع[1] بن حابس ؛ كلاًّ[2] منهم مائةً من الإبل ، وأعطى عباسَ بن مِرداس دونَ ذلك ، فقالَ عبّاسُ بنُ مرداس :

أتجعل نَهبي ونَهْبَ العُبيد[3] بينَ عُيينة والأقْرَعِ
فما كانَ بدرٌ[4] ولا حابسٌ يَفُوقانِ مرداسَ في المجمَع
وما كنتُ دُونَ امرئٍ منهما ومَن تَخفِضِ اليوم لا يُرفَعِ

قال : فأتم له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائةً .

صحيح

٣٦٧ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا هرون بن موسى بن أبي علقمة المديني الفروي حدثني أبي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ، **عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ فسألَه أن يُعطيَه ،

---

(١) إنما أعطاهم لأنه أراد تأليف قلوبهم على الإسلام حيث كانوا حديثي عهد من المؤلفة قلوبهم . ولكانتهم بين قومهم وعشيرتهم . ولما أعطى العباس بن مرداس أقل مما أعطى عيينة والأقرع بن حابس ، قال له أبياتاً منها : (فما كان حصن ولا حابس . يفوقان مرداس في مجمع) .

(٢) في الأصل « كل » .

(٣) اسم فرسه وكان العباس بن مرداس يسمى فارس العُبَيدْ .

(٤) لعل الصواب : « فما كان حصن » لأنه والد عيينة بن حصن الفزاري .

---

٣٦٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه (١٠٦٠) ، والحميدي في مسنده (٤١٢) .

فقالَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ : ما عندي شيء ، ولكن ابْتَعْ عليّ ؛ فإذا جاءني شيء قَضَيْتُهُ ، فقالَ عُمَرُ : يا رسولَ الله ما كلّفك الله ما لا تقدرُ عليه ، فكَرِهَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ قولَ عُمر ، فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصار ، فقال يا رسول الله[1] : أنفِقْ ولا تخشَ مِن ذي الْعَرْشِ إقلالاً . فتبسمَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وعُرِفَ البشرُ في وجْهه بِقَوْل الأنصاري ، ثم قالَ : بهذا أُمِرتُ .

٣٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن حُمَيْد الرازي نا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحق عن أبي عُبَيْدة بن محمد بن عمار بن ياسر[2] **عن الرُّبَيع بنتِ مُعَوِّذ بن عفراءَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

بَعَثني مُعوِّذ بنُ عفراء بقناع[3] من رُطَب وعليه أَجْرٍ من قثاء زُغْبٍ ،

---

(١) عند الترمذي وابن أبي الدنيا « فقال رجل من الأنصار يارسول الله » .

(٢) في الأصل « يسار » وهو تصحيف والصواب ياسر .
وهكذا كان جوده عليه الصلاة والسلام حتى إنه يقول : ابتع علي . ومن قال بعضهم الآخر : لاخير في السرف ، فأجابه : لاسرف في الخير ، وشاهده من القرآن الكريم : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ . إلخ .

(٣) القناع : الطبق (نهاية) .
أجر : الجرو صِغَار القثاء ويجمع على أجرٍ (نهاية) .
الزغب التي ريشها عليها (نهاية) .

---

٣٦٧ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٤٨) ، وابن أبي الدنيا عن هارون بن موسى في مكارم الأخلاق (ص ٩٦ ـ ٩٧ ف ٣٨٩) .

٣٦٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٠٣) ومختصراً برقم (٢٠٤) و (٣٤٩) وابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية الحديث (٣٨٦٧) ونسبه لأبي يعلى ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٩) ونسبه للطبراني والإمام أحمد ، وأخرجه الإمام أحمد (٣٥٩/٦) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن محمد بن حميد (ف ٣٥٦) .

وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُحبّ القثاء ، فأتيتُه بها وعنده حِلْيَة قد قَدِمَتْ عليه مِنَ البحرين ، فملأ يدَه منها فأَعْطانيه .

٣٦٩ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر[١] أبو الشيخ نا أبو بكر الفريابي نا أبو أيوب سليمانَ بن عبد الرحمن الدمشقي نا عيسى بن يونس نا هشام بن عروةَ عن أبيه **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يقبلُ الهديةَ ويُثيب عليها .

٣٧٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلُودي أنا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني عبد الله بن أسما[٢] الضبعي نا جُويرية عن مالك عن الزهري ، أن عبد الله بن عبد الله بن نوفَل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه ، **أن عبدَ المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه** قالَ :

اجتمع ربيعةُ بن الحارث والعباسُ بنُ عبد المطلب فقالاَ : لو بعثنا

---

(١) في الأصل « أنا أبو الشيخ » وهو سهو .

(٢) هكذا الأصل والصواب عبد الله بن محمد بن أسماء .

ولا غرابة في مثل هذا الكرم وقد كان قبل النبوة كما وصفته خديجة رضي الله عنها عند نزول الوحي . كلا والله مايخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق .

---

٣٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب المكافأة في الهبة وأبو داود في كتاب البيوع باب في قبول الهدايا (٣٥٣٦) والترمذي في الجامع في كتاب البر والصلة باب ماجاء في قبول الهدية والمكافأة عليها (١٩٥٤) وفي الشمائل (٣٥٠) ، والإمام أحمد (٩٠/٦) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٢٣/٤) والبغوي في شرح السنة (١٦١٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٢) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٥٥) .

٣٧٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة (١٠٧٢) والإمام أحمد (١٦٦/٤) .

هـذين الغلامين قـالَ : لي والفضل بن العبـاس ، إلى رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ فكلماه ، فأمَّرهما على هذه الصـدقـاتِ ، فـأدّيـا مـا يؤدي الناس ، وأصابا مما يصيبُ الناسُ ، فانطلقا . قـالَ : فلمـا صلى رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ / الظهْر سَبَقْناهُ إلى الْحُجرة فقمنا عِندَها ، حتّى [٧٠] جاءَ ، فأخَذ بآذاننا ثم قالَ : أَخرِجا مما تُسِرّان[١] ، ثم دخل ودخلنا عليه ، وهو يومَئـذٍ عنـد زينب بنت جحش قـالَ : فتواكلنـا[٢] الكلام ، ثم تكلّم أحدُنا فقالَ : يارسولَ الله أنت أبرّ النـاس وأوصلُ النـاس ، وقـد بلَغْنـا[٣] النكاحَ فجئنا لتُؤَمِرَنا على بعض هذه الصـدقـاتِ ، فنُؤَدِّيَ إليـك كما يُؤدّي الناسُ ونصيب كما يُصيبون ، قالَ : فسكتَ طويلاً ثم قالَ : « إن الصدقـة لاتنبغي لآلِ محمد ، إنما هي أَوْساخ النـاسِ ، ادْعُوا لي مَحْمِيَـة[٤] وكانَ على الْخُمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، قـالَ فجـاءاهُ فقـالَ لمحميـة : أنكح هذا الغلامَ ابنتَـك للفضل بن عبّـاس ، فـأنكحَـه ، وقـالَ لنوفل بن الحرث : أنكح هذا الغلامَ ابنتك لي ، فـأنكحني ، وقـالَ لمحميـة : أصـدق عنهما من الخُمس كذا وكذا » .

صحيح

---

(١) تسران يريد إنما جاء بهما شيء يسرانه في أنفسهما فأراد أن يتكلما في حاجتهما حتى يقضيها لهما .

(٢) فتواكلنا الكلام ، وَكَلَ كلٌّ منّا الكلامَ لغيره .

(٣) وصلنا إلى حد النكاح فلا نريد أن نبقى في العزوبة .

(٤) محمية كان وكيل النبي ﷺ على الصدقة . وهذا حق لأهل البيت من الخمس وهكذا حكم آل البيت .

٣٧١ ـ أخبرنا أبو علي حسانُ بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر الرمادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمدُ بن يوسف السلمي أنا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن همام بن منبه قالَ : **حدثنا أبو هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ ، قالَ رسولُ الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده لوْأنّ عندي أُحداً ذهباً لأَحْبَبْتُ أن لا يأتي علي ثلاث ليال وعندي منه دينارٌ . أَجِدُ مَن يتقبله مني ؛ ليس[1] شيء أرصده في دين عليّ » . صحيح

٣٧٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا قتيبةُ نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، **عن سهلِ بن سعد** رضي الله تعالى عنه قالَ :

جاءت امرأة ببُردةٍ[2] قالتْ : يا رسولَ الله إني نسجت هذه بيديّ أكسوكَها ، فأخذها رسولُ الله ﷺ محتاجاً إليها ، فخرج إلينا وإنها لإزارُه ، فحسَّنها[3] رجل مِنَ القوم ، فقالَ : يارسول الله اكْسُنيها ، قالَ :

---

(١) ليس شيء : الظاهر أنه استثناء فيجب نصبه : ليس شيئاً أرصده في دين علي . وهذا منتهى التجرد من أولي الأمر .

(٢) بردة : هي الثوب .

(٣) فحسنها : أي قال إنها حسنة . وفي مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا « فَجَسَّها » ولذلك أعطاها له ﷺ بعد أن قال اكسنيها . مع أن النبي ﷺ كان محتاجاً إليها . وهكذا يعلم الأنصار في الحديث بعده العفة إذا لم يجد أحدهم شيئاً اهـ . والصبر مفتاح الفرج . ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللهِ ﴾ .

---

٣٧١ ـ أخرجه البخاري في كتاب التمني باب تمني الخير وقول النبي ﷺ : « لو كان لي أحد ذهباً » ، وفي كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ : « ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً » ، ومسلم في كتاب الزكاة باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠) وابن ماجه في كتاب الزهد باب في المكثرين (٤١٣٢) والإمام أحمد (٢٥٦/٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٦ ، ٥٣٠) .

٣٧٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل والإمام أحمد في المسند (٣٣٣/٥ ـ ٣٣٤) . وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٧٧) .

نعم ، فجلس ماشاءَ الله في المجلس ، ثم رفع فطواها ، ثم أَرسلَ بها إليه ، فقالَ له القومُ : ماأحسنتَ سألتَها إياه ، وقد عرفتَه أنه لا يرّد سائلاً ، فقالَ الرجل : والله ماسألتها إلاّ لتكون كفني يومَ أموت ، قالَ سهل : فكانتْ كفنَه .

صحيح

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن[1] محمد بن محمد الشِّيرزي أنا أبو علي زاهرُ بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه :

أن ناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى نَفِدَ ماعنده ، قالَ : « مايكن عندي مِن خير فلن أَدّخِرَه عنكم ، **ومَن يَستعفف يُعفَّه الله ، ومَن يَسْتغن يُغنه الله ، ومن يَتصبّر** يُصبِّره اللهُ ، وما أُعطي أحدٌ عطاءً هو خير وأَوْسَعُ مِنَ الصبرِ » .

صحيح

---

(١) في الأصل « أبو الحسين » وهو تصحيف .

---

٣٧٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الصبر عن محارم الله ، وفي كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة ، ومسلم في كتاب الزكاة باب فضل التعفف والصبر (١٠٥٣) وأبو داود في كتاب الزكاة باب في الاستعفاف (١٦٤٤) والترمذي في كتاب البر والصلة باب ماجاء في الصبر (٢٠٢٥) والنسائي في كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة (٩٥/٥) والإمام مالك في الموطأ في كتاب الجامع ماجاء في التعفف عن المسألة ، والإمام أحمد (٩٣/٣) والدارمي في كتاب الزكاة باب في الاستعفاف عن المسألة .

٢٩ ـ باب في تواضعه ﷺ

٣٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن هشام بن مِلاس نا مَروان الفزاري نا حُمَيْد الطويل **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنّ امرأة عرَضتْ لرسول الله ﷺ في طريق مِن طُرق المدينة فقالتْ يا رسولَ الله إنّ لي إليك حاجةً فقالَ : « يا أم فلان اجلسي في أي سَكَكِ[1] المدينة شئتِ أجلِسْ إليكِ » قالَ ففعَلَتْ فقعدَ إليها رسولُ الله ﷺ حتى قضَتْ حاجتَها .

صحيح

٣٧٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانُ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي النضر[2] نا أبو النضر يعني هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت البُنَاني ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلّى الغداةَ ؛ جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها

---

(١) في أي سكك أي طرق : أي في أي طريق من طرق المدينة أجلس إليك إذا شئتِ .

(٢) في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر .

---

٣٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الكبر بنحوه ، ومسلم في كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (٢٣٢٦) وأبو داود في كتاب الأدب باب الجلوس في الطرقات (٤٨١٨) والترمذي في الشمائل (٣٢٤) والإمام أحمد (١١٩/٣ ، ٢١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٢) .

٣٧٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (٢٣٢٤) والإمام أحمد (١٣٧/٣) والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٨) .

الماء ، فما يؤتى بإناءٍ إلاّ غمسَ يَده فيه ، فربما جاؤوه في الغداةِ الباردة[1] فيغمس يَده فيها .

صحيح

٣٧٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي بن عُبيد الله أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعلى نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا غُندر عن شعبة عن علي بن زيد ، قالَ : **قال أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

[٧١] إن كانتِ الوليدةُ / مِن وَلائد[2] المدينة تجيء فتأخذ بيدِ رسُولِ الله ﷺ ؛ فما ينزع يده مِن يدها حتى تذهبَ به حيث شاءتْ .

صحيح

٣٧٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد [بن][3] بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد العزيز ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أقيمت الصّلاة ورجل يناجي رسولَ الله ﷺ ، فما زالَ يناجيه حتى

---

(١) لما علم مقصودهم من التبرك بآثاره ﷺ تحمل هذا البرد والمشقة . هذا هو الحلم والصبر صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) جمع وليدة وإنما فعل هذا لأنه مسئول عن الكبير والصغير أمام الله تعالى فهو أولى بهم من أنفسهم .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

---

٣٧٦ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد باب البراءة من الكبر ، والتواضع (٤١٧٧) والإمام أحمد (١٧٤/٣ ، ٢١٥ ـ ٢١٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٧) .

٣٧٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ، وفي كتاب الاستئذان باب طول النجوى ، ومسلم في كتاب الحيض باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء (٣٧٦) والإمام أحمد (١٢٩/٣ ـ ١٣٠) والبغوي في شرح السنة (٤٤٣) باختلاف يسير .

نامَ أصحابُه ثم قامَ فصلى[1] .

صحيح

٣٧٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيان نا مُسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا حُمَيد بن هِلال قالَ : **قالَ أبو رفاعة** رضي الله تعالى عنه :

انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطبُ ، قالَ : فقلتُ : يا رسولَ الله رجل غريب جاءَ يسألُ عن دينه لا يَدري ما دينُه ، قالَ : فأقبل عليّ رسولُ الله ﷺ وترك خطبته ، حتى انتهى إليّ فأُتي بكرسي حَسِبْتُ قوائمه حديداً ، قالَ : فقعدَ عليه رسولُ الله ﷺ وجعل يُعَلّمُني[2] ممّا عُلِّمَه ، ثم أَتى خطبته فأَتَمَّ آخرَها .

صحيح

٣٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي أنا عليّ بن الجَعْد أنا عِمران بن يزيد التغلبي عن زيد العمّي ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) لعل الأمر الذي كان يكلمه فيه كان هاماً له وللمسلمين ، وكان الوقت واسعاً والصحابة في ذلك الحين غير الناس الآن . كانوا متأسين بالرسول الكريم ويعلمون مقاصده .

(٢) لعل هذا أحق وأولى من الخطبة ، مع أنه مادام تعليماً لأمور الدين فهو من الخطبة ، وقدمه لأنه مما يحتاج له السائل ، فلا تعارض في فعله عليه الصلاة والسلام .

---

٣٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب حديث التعلم في الخطبة (٨٧٦) والنسائي في كتاب الزينة باب الجلوس على الكراسي (٢٢٠/٨) والبخاري في الأدب المفرد باب الجلوس على السرير (١١٦٤) والدولابي في الكنى (١٩٩/١) والإمام أحمد (٨٠/٥) .

٣٧٩ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب إكرام الرجل جليسه (٣٧١٦) وابن سعد في الطبقات (٣٧٨/١) والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٠) .

أن رسولَ الله ﷺ كانَ إذا صافح الرجلَ ؛ لم يَنْزِعْ[1] يَده مِنْ يده ، حتى يكونَ هو الذي ينزعُ يدَه ، ولا يَصْرِفُ وجهَهُ عن وجهه حتى يكونَ هو الذي يَصرِفُ وجهَه عنْ وجهه ولم يُرَ مقدِّماً رُكبتيه بينَ يدي[2] جليس لَه .

٣٨٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن يعقوب نا إبراهيم بن راشد نا مُعَلَّى بن عبد الرحمن نا عبد الحَميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما شممت رايحة قطّ أطيبَ من رايحة رسولِ الله ﷺ ، ولا يُناول أحدٌ يَده فيتركها حتى يكونَ هو الذي يتركها ، وما أخرج رُكبتيه بينَ يدي جليسٍ له قط ، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقامَ حتى يقومَ .

٣٨١ ـ وحدثنا المطهرُ بن على نا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بن الحسن الرازي نا الحارث بن أسامة نا عبد الرحيم بن واقد نا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) سنة المصافح أن لا ينزع يده من يد صاحبه أولاً ؛ بل ينتظر حتى يكون هو الذي ينزع هذا كان عادة النبي ﷺ .

(٢) هكذا آداب المجالسة والصحبة ، ولينظر هذا في كتاب آداب الصحبة من إحياء علوم الدين ، ومن أبواب البر والصلة والأدب في كتب الحديث ، فإنها زاخرة بذلك .

---

٣٨٠ ـ ذكر ابن حجر المطالب العالية الحديث (٣٨٥٨) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وزاد البوصيري في مختصر إتحاف المهرة نسبته للحارث وأبي يعلى (المطالب العالية ٢٤/٤) .

٣٨١ ـ ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٨٥٩) ونسبه للحارث وزاد « كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفاً ، والله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ... » ثم ساق الحديث بتمامه .

« كان النبي ﷺ ما يسأله سائل قطّ إلاّ أصغى إليه ؛ حتى يكونَ هو الذي ينصرفُ ، وماينالِ أحدٌ يدَه قطّ إلا ناولها إيّاه ؛ فلم ينزعها من يده حتى يكون هو الذي ينزِعُها .

٣٨٢ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا أبو سعيد عبد الرحمن بن يحيى النهاوندي نا الحسين بن حريث ح قالَ أبو الشيخ : نا ابنُ الطهراني وابن حُمَيْد قالا أنا الفضل بن موسى عن حُسين بن واقد عن يحيى بن عُقيل ، **قال سمعت ابن أبي أوفى يقول :**

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُكثِر الذِكرَ ، ويُقِلُّ[1] اللغَو ، ويُطيلُ الصلاةَ ، ويَقصُر الخطبَة . وكان لا يأنَف ، ولا يستكبر أن يمشي مع الأَرْمَلة والمِسْكين فيقضي له حاجته » .

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو صالح أحمدُ بن عبد الملك المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد الرجائي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا أسباط عن الأعمش عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) يكثر الذكر . كان يذكر الله على كل أحيانه . ويقل اللغو . والذين هم عن اللغو معرضون وإذا مروا باللغو مروا كراما . جعلت قرة عيني في الصلاة . لأجل أن تحفظ ولا يمل السامعون . وربما قرأ سورة (ق والقرآن المجيد) هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم مع كرم محتده وشرف أرومته وعز قبيلته .

---

٣٨٢ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي على تصحيحه (٦١٤/٢) والنسائي في كتاب الجمعة باب ما يستحب من تقصير الخطبة (١٠٨/٣ ـ ١٠٩) والدارمي في المقدمة باب في تواضع النبي ﷺ ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمي) (٢١٢٩) والطبراني في المعجم الصغير (١٤٤/١) والخطيب البغدادي في التاريخ (٥/٨) وذكره ابن كثير في الشمائل (٧٩) ونسبه للبيهقي .

٣٨٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها باب القليل من الهبة ، وفي كتاب النكاح باب من أجاب إلى كراع ، والإمام أحمد (٤٢٤/٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨١) والخطيب البغدادي في التاريخ (١٤/١٢) .

« قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلمَ : لو دُعيتُ إلى كُراع[1] لأجبت ولو أُهدِي إليّ ذراع لقبلْتُ » .

صحيح

٣٨٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد البَغَوي نا يحيى بن أيوب المقابري أنا أبو إسماعيل المؤدِب عن مُسلم الأعور عن سعيد بن جُبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلّمَ يَجلِسُ على الأرضِ ويأكلُ على الأرضِ[2] ، ويَعقِل الشاة ، ويُجيبُ دعوة المملوكِ » .

٣٨٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة أنا مسلم الأعور **قال : سمعت أنساً** رضي الله تعالى عنه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

« أنه كانَ يَعودُ المريضَ ، ويتبع الجنازةَ ، ويُجيب دعوةَ المملوك ،

---

(١) الكراع يد الشاة والجمع الأكارع . والذراع هو كتف الشاة .

(٢) مارؤي يأكل على خوان ولامتكأ وإنما كان يجلس في الغالب مستوفزاً كهيئة القرفصاء ويقول إنما أنا عبد أجلس كما يجلس العبد وآكل كما يأكل العبد فما أحلى هذه الشمائل عليك أفضل صلاة وأزكى سلام ياسيدي يارسول الله .

---

٣٨٤ ـ أخرجه الطبراني بزيادة « على خبز الشعير » كما في مجمع الزوائد (٢٠/٩) وقال الهيثمي إسناده حسن . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٣) .

٣٨٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٧٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) ، والترمذي في السنن في كتاب الجنائز الحديث (١٠١٧) وفي الشمائل الحديث (٣٢٥) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب البراءة من الكبر والتواضع الحديث (٤١٧٨) وابن سعد في الطبقات (٣٧١/١) ، وزاد الترمذي « وعليه إكاف من ليف » .

ويركب الحمارَ ، لقد رأيته يومَ خيبر على حمار خِطامُه ليف[1] » .

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا واصل بن عبد الأعلى الكوفي نا محمد بن فضيل عن الأغرّ **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

« كانَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّخِنَةِ[2] فيجيب ، ولقد كان له درعٌ عند يهوديّ ؛ فما وَجَد ما يَفُكّها حتى ماتَ » .

٣٨٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبدُ الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا آدم نا شعبة نا الحكم عن إبراهيم **عن الأسود** ، سألتُ عائشة رضي الله تعالى عنها :

« ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت :

---

(١) من محاسن أفعاله ومكارم أخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يفعل هذا ، ليكون فيه قدوة للأمة . فهذه أعمال مندوبة ، وبعض من حق المسلم على المسلم والجار على الجار والصديق على صديقه . وقوله خطامه : أي مقوده وهو الرسن الذي تقتاد به الدابة ، والليف هو لحاء شجر معروف وقد يكون لحاء شجر النخل .

(٢) الإهالة : هي الشحم المذاب والسنخة : هي الصواب بتقديم النون على الخاء هي التي تغيرت رائحتها من طول المكث ، ويقال زنخة .

---

٣٨٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة ، وفي كتاب الرهن في أوله ، والترمذي في كتاب البيوع باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل الحديث (١٢١٥) وفي الشمائل الحديث (٣٢٦) ، والنسائي في كتاب البيوع باب الرهن في الحضر (٢٨٨/٧) ، والإمام أحمد في المسند (١٣٣/٣ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨) وفي كتاب الزهد (٤) .

٣٨٧ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٨) ، والبخاري في كتاب الأذان باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ، وفي كتاب النفقات باب خدمة الرجل في أهله ، وفي كتاب الأدب باب كيف يكون الرجل في أهله ، وفي الأدب المفرد باب مايعمل الرجل في بيته =

يكون في مِهْنَةِ[1] أهله - يعني خدمَةَ أهله - فإذا حضرت الصلاةُ خرج إلى الصلاة » .

صحيح

٣٨٨ - وأخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزهري عن عروة وهشام بن عروةَ **عن أبيه عروة** قال :

« سألَ رجل عائشةَ رضي الله تعالى عنها ، هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل في بيته ؟ / قالت : نعم ، كان رسولُ الله [٧٢] صلى الله تعالى عليه وسلم يَخْصِفُ[2] نعلَه ، ويَخيط ثوبَه ، ويعملُ في بيته كما يعمل أحدكم في بيته » .

٣٨٩ - وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا إسحق بن أحمد نا محمد بن حميد نا مهران عن سُفيانَ عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها أنها سُئلتْ :

---

(١) في مهنة أهله تعني في حاجة أهله بعمل على قضاء مايحتاجونه ، وفي بعض الروايات في حاجة نفسه يفلي ثوبه ويرقعه ويخصف نعله إلخ . والأحاديث ظاهرة في سَنه لسيرة للمجتمع يسير عليها ليس هناك أفضل منها ، لأنه لاأفضل مما كان عليه صلى الله عليه وسلم وهو خلقه فكأنه قرآن متجسد يمشي ويعيش في مابين الناس خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم اهـ .

(٢) خصف النعل : أصلحها بالخيط وشدها به .

= الحديث (٥٣٨) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة الحديث (٢٤٩١) والإمام أحمد (٤٩/٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٦) وابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١ ، ٣٦٦) ، وابن المبارك في الزهد الحديث (٩٧٩) .

٣٨٨ - أخرجه عبد الرزاق في المصنف الحديث (٢٠٤٩٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٥) والإمام أحمد (١٢١/٦ ، ١٦٧ ، ٢٦٠) وابن حبان - في الزوائد - الحديث (٢١٣٣) .

٣٨٩ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) والبخاري في الأدب المفرد باب =

« ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَصْنَعُ في بيته ؟ قالت : ما يَصْنَعُ أحدُكم في بيته يَخصف النعلَ ويرقع الثوبَ » .

٣٩٠ ـ وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد **عن عَمرة** قالت :

« قيل لعائشة رضي الله تعالى عنها : ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته ؟ قالت : كان بشراً من البشر ، يَفْلي ثوبَه ، ويحلب شاته[1] ، ويخدُم نفسَه » .

٣٩١ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله ابن زيد المقري نا ليث بن سعد حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمانَ بن خارجة بن زيد بن ثابت قال :دخل نفر **على زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه ، فقالوا له :

« حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : ماذا

---

(١) هذه أعماله صلى الله عليه وسلم في البيت ، وفيه أنه ما كان يأمر أهله بخدمة نفسه ، لأن خدمة الزوجة لزوجها واجب ديانة لاقضاء ، وعند البعض غير واجب أصلاً ، فهي إذا خدمت متبرعة ، وهكذا خدمة أولاده لا يجب على الزوجة ، فإما أن يخدم بنفسه أو يأتي بخادم أو تتبرع الزوجة . فهو صلى الله عليه وسلم مثالاً للكمالات ، ولا عجب فهو القدوة لجميع الخلق اهـ .

= ما يعمل الرجل في بيته الحديث (٥٤٠) وزاد « ويخيط » ، والإمام أحمد (١٠٦/٦ ، ٢٤١ ـ ٢٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٦/١) .

٣٩٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٦) ، والبخاري في الأدب المفرد باب ما يعمل الرجل في بيته الحديث (٥٤١) وليس فيه « ويخدم نفسه » والترمذي في الشمائل الحديث (٣٣٥) ، والإمام أحمد (٢٥٦/٦) وابن حبان ـ في الزوائد ـ الحديث (٢١٣٦) .

٣٩١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٩) والترمذي في الشمائل الحديث (٣٣٦) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١) ، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٧/٩) .

أحدثكم ؟ كنتُ جارَه ، وكان إذا نزل عليه الوحيُ بعثَ إليّ فكتَبْتُه له ، فكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرَها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، قال : هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٣٩٢ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي نا الزعفراني نا عفان[١] بن حماد عن حميد ،**عن أنس** رضي الله عنه قال :

« لم يكن شخص أحبَّ إليهم رؤيةً مِن رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا[٢] لِما يعلمون مِن كراهيته لذلك .

٣٩٣ ـ وحدثنا المطهر بن علي الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحق بن أحمد الفارسي نا محمد بن حميد ومحمد بن مهران قالا :

---

(١) هكذا كتب في الأصل ، والصواب (نا عفان نا حماد) كما في شرح السنة .

(٢) يحبون أن يروا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ليشاهدوا أنواره ويتمتعوا بطلعة خير الخلق ومع ذلك لم يكونوا يقومون له لأنهم علموا منه حب التواضع وهو يكره القيام وإن كان فيه تعظيم له صلى الله عليه وسلم ليعلمهم التواضع والأدب فالأدب هو امتثال أمره صلى الله عليه وسلم فهم لم يفعلوا إلا الأدب معه ـ وإن كان ندب إلى القيام في بعض المواضيع وكرهه في بعض المواضيع . كما كان يقوم لفاطمة رضي الله عنها وقام لجعفر بن أبي طالب ـ وقال « مَن أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار » كل لما اقتضاه الحال هكذا يجب أن يعلم هذا المكان اهـ .

---

٣٩٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة كتاب الاستئذان الحديث (٣٣٢٩) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٩٤٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ماجاء في كراهية قيام الرجل للرجل الحديث (٢٧٥٥) وفي الشمائل الحديث (٣٢٨) .

٣٩٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر الحديث (٤٦٩٨) ، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٥٠) ، وأبو الشيخ (٦٦) .

نا جرير عن ابن أبي فروة[1] يعني عروة بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، **عن أبي هريرة وأبي ذر** رضي الله تعالى عنهما قالا :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس بينَ ظَهْرانَيْ أصحابه ، فيجيء الغريب ولا يدري أيُّهم هو حتى يسأل ، وطلبنا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، قال : فبنينا له دكانا[2] من طين ، فكان يجلس عليه ، ونجلس بجانبيه » .

٣٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العاصم[3] الأصم أنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي نا سعيد بن سالم القدَّاح عن أيمن بن نابل ، **أخبرني قدامة** بن عبد الله بن عَمَّار الكِلابي رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رأيتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَرمي الجمرة[4] يومَ النحر على

---

(١) كذا في الأصل والصواب « عن أبي فروة » انظر الخلاصة (ص ٢٦٤) .

(٢) الدكان هي المصطبة يجلس عليها ويجلسون ، وكانت من عادة الناس أن يفعلوا ذلك في بيوتهم وفي جانب البيت .

(٣) الصواب أبو العباس الأصم .

(٤) الجمرة : هي جمرة العقبة .

---

٣٩٤ ـ أخرجه الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) الحديث (١٠٨١) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الحج الحديث (١٩٤٤) والحديث (١٩٢٢) ، والترمذي في كتاب الحج باب ماجاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار الحديث رقم (٩٠٣) وقال « حديث قدامة بن عبد الله حسنٌ صحيح » ، والنسائي في كتاب مناسك الحج باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم (٢٧٠/٥) ، وابن ماجه في كتاب المناسك باب رمي الجمار راكباً الحديث رقم (٣٠٣٥) ، والدارمي في كتاب المناسك باب في رمي الجمار يرميها راكباً ، والحاكم في المستدرك (٤٦٦/١) وأقره الذهبي ، والإمام أحمد (٤١٣/٣) والطيالسي في مسنده الحديث (١٠٧٨) ، والبيهقي في السنن (١٣١/٥) وأبو نعيم في الحلية (١٧/٩) والخطيب البغدادي في التاريخ (٤١٤/١) .

ناقةٍ صَهْباء[1] ، ليس ضَربٌ ولا طرد ، وليس قبلٌ[2] إليك إليك » .

٣٩٥ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي قالاَ : نا أبو بكر أحمد بن الحسين[3] الحِيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعقِل المَيْدَاني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة ، **أن أسامةَ بن زيد** رضي الله تعالى عنه أخبره :

« أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب حماراً عليه إكاف[4] ، تحته قطيفة فَدَكِيَّة ، وأردفَ وراءَه أسامةَ بن زيد ، وهو يعود سعدَ بنَ عُبادةَ في بني الحارث بن الخزرج » . صحيح

٣٩٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا سليمان بن حرب نا حماد هو ابن زيد عن ثابت ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) أي شقراء متوسطة بين بين .

(٢) وليس قيل هو الصواب بالياء : وقوله إليك إليك : لا يقال ذلك عند رؤيتها نفوراً منها وذلك أن هذا القول إنما يقال للشيء المكروه يقال إليك إليك أي إليك عني ، فالمراد هنا أن هذه الناقة ليست فخمة عظيمة الحسن وليست مما ينفر الناس منه فهي وسط وهو الخيار في كل شيء وهذه أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في مركبه ، لم يكن مركبه كمركب الملوك في الأبهة والعظمة .

(٣) الصواب أحمد بن الحسن الحيري .

(٤) الإكاف : هو جل يوضع على ظهر الحمار للركوب والحمل ، والقطيفة : ثوب ، وفدكية : من فدك القرية التي بخيبر . وهذه الأحاديث تفيد بمجموعها حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كل أمر ، كل حديث يأتي ببعض أوصاف أو أعمال حسب ما رآه الراوي اهـ .

---

٣٩٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الردف على الحمار ، وفي كتاب المرضى باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار مطولاً وفي كتاب اللباس باب الارتداف على الدابة ، وفي كتاب الأدب باب كنية المشرك مطولاً ، وفي كتاب الاستئذان باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين مطولاً أيضاً ، ومسلم في كتاب الجهاد باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين والإمام أحمد (٢٠٣/٥) .

٣٩٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي ومات هل يصلى عليه وهل=

« كان غلام يهودي يَخدمُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ فمرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده ، فقعدَ عند رأسِه ، فقال له : أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقالَ : أطِعْ أبا القاسِمَ ، فأَسْلَم ، فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه[1] من النار .

صحيح

٣٩٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا يعقوب عن عمرو بن أبي عمرو ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ لأبي طلحة :

« التمس غلاماً من غلمانِكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر ، فخرج بي أبو طلحة مُرْدِفي وأنا غلام راهقتُ الحُلُمَ ، وكنت أخدم رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نَزل ، فكنتُ أسمعُه كثيراً يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضَلَع الدَّين ، وغَلبة الرجال ، ثم قَدِمَنا[2] خيبر فلما فتح الله عليه الحِصنَ ذُكِر

---

(١) هذا من فضل الله على الغلام ، مكافأة له على خدمته للرسول صلى الله عليه وسلم ، والنبي عليه السلام زاره وهو مريض ولم يترك دعوته إلى الإسلام ، حتى أنقذه الله تعالى من الكفر ومات مؤمناً .

(٢) في الأصل « ثم قدما » .

= يعرض على الصبي الإسلام ، وفي كتاب المرضى باب عيادة المشرك ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في عيادة الذمي الحديث (٣٠٩٥) ، والإمام أحمد (١٧٥/٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠) .

٣٩٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الحيس ، ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ... الحديث (١٣٦٥) ، والنسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من غلبة الرجال مختصراً (٢٧٤/٨) ، والإمام أحمد (١٥٩/٣) .

له جمالُ صفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب ؛ وقد قتل زوجها ؛ وكانَ عَروساً ،
[٧] فاصطفاها رسول الله / صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ، فخرج بها حتى بلغنا سَدّ الصَهْباء حَلّتْ ، فبنَى بها ، ثم صَنع حَيْساً في نِطْع صغير ، ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : آذِنْ مَن حولَك ، فكانت تلك[١] وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفيّة ، ثم خرجنا إلى المدينة ، فَرَأَيْتُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُحَوِّي[٢] لها وراءَه بعبَاءةٍ[٣] ، ويجلس عند بعيره فيَضع ركبتَه ، فتضَعُ صفيّة رجلَها على ركبته حتى تركبَ . فسِرنا حتى أَشرَفْنا على المدينة نظر إلى أحد ، فقالَ : هذا جبل يُحبنا ونحِبُّه ، ثم نظر إلى المدينة فقال : إني أُحرِّم ما بين لأبَتَيْها[٤] بمثل ما حَرّم إبراهيم مكةَ ، اللهم بارك لهم في مُدِّهم وصاعهم .

٣٩٨ ـ وأخبرنا عبدُ الواحد أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا

---

(١) تلك في الأصل مكررة يجب حذف إحداها . والحديث يدل على عدم التكلف ، بل إن التكلف غالباً ما يكون رياءاً ، والنبي صلى الله عليه هو المعلم والقدوة . وفيه الولية في العرس فإنها سنة ، وقد تركها غالب الناس ، وجاء في الحديث : أولم ولو بشاة ، وإذا كان غير مهيئ فالحيس كما صنع صلى الله عليه وسلم ، وقوله فاصطفاها : يجوز للإمام أن يصطفي من الغنيمة ماشاء وهذا يسمى سهم الصفي ، وهو غير الخمس من الغنية اهـ .

(٢) قوله يحوي ، قال في النهاية : معناه على ماجاء في حديث صفية يدير عباءة حولَ سنام بعيره ثم يركبه ، وهذا المعنى كأن النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يجعل لها ستراً وهو يردفها خلفه على البعير ، ويضع ركبته صلى الله عليه وسلم لأجل أن تركب هي ، وهذا منتهى التواضع .

(٣) في الأصل « بعباة » .

(٤) لابتيها تثنية لابة وهي الحرة ، وهي أرض بركانية ذات حجارة سوداء ، وكان في المدينة حرتان حرة في أولها وحرة في آخرها وقيل كان فيها عدة حرار والله تعالى أعلم ا هـ .

---

٣٩٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب قول الرجل جعلني الله فداك .

علي بن عبد الله نا بشر بن المفضل نـا يحيى بن أبي اسحق ، **عن أنس بن مـالـك** رضي الله تعالى عنه

« أنه أقبل هو وأبو طلحـة مع النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم ، ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية يردفها على راحلته » .

٣٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنـا أبو محمـد محمـد بن علي بن محمـد بن شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو معـاويـة نـا عـاصم عن مورَق ، **عن عبد الله بن جعفر** رضي الله تعالى عنه قال :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا جـاءَ من سَفر تُلُقِّيَ بصبيـانِ أهل بيته ، وأنـه جـاء مِن سَفرِ فسُبِق[1] بي إليـه ، فحمَلني بَينَ يـديـه ، ثم جيءَ بأحد ابني فاطمة فأرْدَفـه خلفـه إمّـا حَسَن وإمـا حسين ، فـدخلنـا المدينة ثلاثة على دابة » .

٤٠٠ ـ أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بن محمد المزني أنـا أبو بكر محمـد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا أبو علي الحسين بن الفضل البَجَلي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عاصم بن بَهْدَلة عن زرّ ،**عن عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال :

« كنَّا يومَ بَدر كل ثلاثة على بعير ، قال : وكان أبو لُبابة وعلي بن أبي

---

(١) كان صلى الله عليه وسلم يردف خلفه في كل غزوة ، وكان يردف الأولاد وغيرهم أردف هنـا عبـد الله بن جعفر وأردف يوم فتح مكة بعض صبية بني هاشم بعضهم خلفه وبعضهم بين يديه اهـ

---

٣٩٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما الحديث (٢٤٢٨) ، وأبو داود في كتاب الجهاد باب في ركوب ثلاثة على دابة حـديث رقم (٢٥٦٦) ، وابن مـاجـه في كتـاب الأدب بـاب ركـوب ثـلاثـة على دابـة الحـديث (٣٧٧٣) ، والإمـام أحمـد (٢٠٣/١) .

٤٠٠ ـ أخرجـه الإمـام أحمـد (٤١١/١ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤) ، والطيـالسي في مسنـده (٢٤٢٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٦ ـ ٢٥٥) .

طالب زميلَيْ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : وكانت إذا جاءت عُقَبة رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالا : نحن نمشي منك ، قال : ماأنْتُمَا بِأَقوَى مني ، وماأَنَا بِأَغْنَى[1] عن الأَجْرِ مِنْكُمَا » .

٤٠١ ـ حدثنا المطهّرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيمُ بن أُسْبَاط الزيات نا موسى بن محمد بن حيان نا عبد الملك بن عمرو عن سعيد بن سليم، **قال سمعت أنس بن مالك** رضي الله عنه يقول :

« كانَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا غَزَا أو سافر أَرْدفَ كلّ يَوْم[2] رجلاً من أصحابه .

٤٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غَيْلاَن نا أبو داود . الحفري عن سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

« حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رَحْلٍ رثٍّ[3] ، وعليه

---

(١) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الناس معاملة ، لا يرفع نفسه على أحد ، فهو هنا يمشي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول لهما : ماأنتما بأقوى مني يعني على المشي وتحمل المشاق والمتاعب ، وأيضاً فإن المشي فيه زيادة تعب ومشقة ، والأجر والثواب على قدر المشقة ، وأنا بحاجة إلى الأجر والثواب فإن كنتما تطلبان الأجر من الله تعالى فأنا كذلك أطلب الأجر ولست بأغنى منكما عن الأجر ، وكل هذا لو وضع بعضه في ميزان الخلق الفاضل لما تركت شيئاً في الكفة الأخرى إلا طاشت به ، ورجحت تلك الأخلاق ، فلله دره بأبي هو وأمي ، فمن منا ياترى غير محتاج إلى الأجر . اللهم وفقنا للعمل على سنته صلى الله عليه وسلم

(٢) أردف هذه عادته وهذا خلقه فهو رحمة كله صلى الله عليه وسلم .

(٣) الرحل هو ما يوضع على ظهر الجمل ، كالجل للدابة ، والرث : البالي ، والقطيفة : ثوب يلبسه الرجل . وهذا منتهى التواضع ثم يدعو ويقول : اللهم اجعله حجا لا رياءَ فيه ولاسمعة ، فهو صلى الله عليه وسلم يتخلى من =

---

٤٠١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٦٤) .

٤٠٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٢٧) و (٣٣٣) ، وابن ماجه في كتاب المناسك باب الحج على الرحل الحديث رقم (٢٨٩٠) .

قطيفة لا تُساوي أربعة دراهم ، فقال : اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سُمْعة .

٤٠٣ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد[١] المخلدي الأنصاري نا عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجَعد أنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البُناني ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه

« أنه مرّ على صبيان فسلّم عليهم ، ثم حدث : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ على صبيان[٢] فسلّم عليهم » . صحيح

٤٠٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي أنا أبو

= التواضع أن يكون رياء وسمعة ، كما يخشى من التكبر والعظمة . فلله دره من معلم ، فأين أصحاب المرقعات . وأين أصحاب المظاهر راحوا ضحيتها اهـ

(١) كذا في الأصل والصواب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد .

(٢) كان يسلم على الصبيان ، فيه حكم كثيرة وعظيمة ، منها أنه صلى الله عليه وسلم يعلمهم السنة ويعلمهم الاحترام للكبير والصغير بالفعل لا بالقول ، ويشير لهم إلى أنهم رجال المستقبل أطفال اليوم رجال الغد ، وفيه أنه يتحبب إليهم ويقرهم على لعبهم لأن السن لابُدَّ وأن يأخذ دوره ، فليس في ذلك ما يؤاخذون عليه حتى يلاموا ، لذلك أقرهم ويسلم عليهم وهو وإن كان ولي أمر المسلمين فهو يريد أن تكون علاقته وصلته ومعاملته مع المسلمين بنفسه مباشرة من غير واسطة ، وهذا أحسن وأنجح سبيل في ارتباط الأمة بنبيها وقائدها ، وأشد نفعاً للجميع وأبعد من القيل والقال ، وأحسن عامل في تكوين الشخصية ، فلربما قال بعض هؤلاء الصغار : إذا كان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعاملنا ونحن صغار بهذه المعاملة فكيف تكون منزلتنا عنده لو أننا كبرنا وصرنا رجال المستقبل . وهكذا نرى الحكمة تتجلى في كل أعماله صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

---

٤٠٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب التسليم على الصبيان ، ومسلم في كتاب السلام باب استحباب السلام على الصبيان حديث رقم (١٥) و (٢١٦٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان برقم (٥٢٠٢) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في التسليم على الصبيان الحديث رقم (٢٦٩٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٣٠٥) .

٤٠٤ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث رقم (٣٣٠٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩١/٦)=

العباس محمد بن إسحق السراج نا قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يَزُور الأَنْصَارَ ، ويسلم[1] على صبيانهم ، ويمسح برؤوسهم » .

٤٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد الطويل ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

« مرّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا معَ الصبيان[2] ، فسلّم علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة » .

صحيح

٤٠٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الحسن بن هرون نا أبو مَعْمَر القطيعي أنا بن عينيه عن ابن أبي حسين عن شهر ، **عن أسماء بنت يزيد** رضي الله تعالى عنها

(١و٢) انظر الحاشية رقم (١) من الصفحة السابقة .

= والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٩٨/٨) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢١٤٥) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه للنسائي ، وزاد المناوي نسبته إلى الترمذي وابن حبان .

٤٠٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه حديث رقم (٢٤٨٢) بنحوه ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان الحديث (٥٢٠٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٠٧) وزاد « فقال لا تخبر بسر رسول الله أحداً » .

٤٠٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على النساء برقم (٥٢٠٤) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في التسليم على النساء الحديث (٢٦٩٨) ، وابن ماجه في كتاب الأدب باب السلام على الصبيان والنساء الحديث (٣٧٠١) ، أخرجه الحميدي والبخاري في الأدب المفرد والإمام أحمد عن أسماء مطولاً بزيادة « ثم قال إياكن وكفر المنعمين ... » الحديث .

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ بنسوة فسلم[1] عليهن .

٤٠٧ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراح المروزي أنا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب التاجر نا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ نا محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن يحيى المدني حدثني أبي يحيى بن محمد عن محمد بن إسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

« قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي ، فأتاه فقرعَ البابَ ، فقامَ إليه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرياناً يجر ثوبَه ، والله ما رأيته عرياناً قبلَه[2] ولا بعده ، فاعْتَنَقَه وقبَّله » .

---

(١) تسليه صلى الله عليه وسلم على النسوة جائز بل هو مندوب ومستحب ، وفيه تشريع الأحكام وبيان أن المرأة ليست مطرحة كما يفهم أعداء الاسلام ، فقد قال الفقهاء : يسلم الرجل على المرأة بحشمة وأدب وغض بصر ، وترد هي السلام بصوت منخفض تسمع نفسها بأدب وحشمة ، وقال : يسلم على المرأة إذا كانت كبيرة تؤمن الفتنة بها ، وإذا كانت شابة لا يسلم . ويريد النبي صلى الله أن يرفع من شأن المرأة ، وأن يفتح للنساء باباً يجعلهن مرتبطات به صلى الله عليه وسلم ، ويهتك ذلك الحجاب الوهمي الذي ضرب عليهن تصنعاً ، وليس له أي مغزى سوى التقليد ، فالمرأة في الإسلام مَصُونة مُعَزَّزة مكرمة توقر لها مكانتها ، ضمن حدود الحشمة وآداب الشرع ، ثم هي فيما عدا ذلك إنسان ويكفي أنها نصف المجتمع فلا دعارة ولا سفور ولا اختلاط بالأجانب ، كما أنه لا تحجير ولا كبت ولا عار ولا عيب ولا نقصان في الحقوق ﴿ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ﴾ ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم ﴾ اهـ

(٢) هذا من شدة حبه صلى الله عليه وسلم لزيد ، لما كان زيد يحمل من حب وتقدير للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، حتى إنه فضل البقاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذهاب مع أهله حراً . فجازاه النبي صلى الله عليه وسلم بكل ذلك . وهذا معلومة قصته فلا نطيل « أنزلوا الناس منازلهم » ويكفي أنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قبل ذلك يدعى ابن محمد صلى الله عليه وسلم حتى نزل ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾ فكان يقال زيد بن حارثة اهـ

---

٤٠٧ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٢٧) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في المعانقة والقبلة الحديث (٢٧٣٣) .

٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن على بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن على الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

« أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوماً غاضِباً ، فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم ، قال : ماهم بوجوه الأنصار يومئذ ، فقال والذي نفسي بيده / إني لأحبّكم ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : إن الأنصار [٧٤] قد قضوا الذي عليهم[١] ، وبقي الذي عليكم ، فأَحْسِنوا إلى مُحسِنهم ، وتجاوزوا عن مُسيئهم » .

صحيح

٤٠٩ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا الأزرق بن علي نا يحيى بن أبي بُكير[٢] عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا فَقَد الرجلَ من إخوانه ثلاثةَ أيام ؛ سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ،

---

(١) شهادة النبي للأنصار بأنهم قضوا ماعليهم من الحقوق والواجبات تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ فهم ينتظرون الجزاء من الله تعالى ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث المهاجرين بأن يحسنوا إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ، فقال « وبقي الذي عليكم » اهـ

(٢) سقط من السند في هذا الموضع عباد بن كثير وهو مثبت في أخلاق النبي (٧٥) وعند أبي يعلى انظر فيض القدير (١٥٢/٥) قال الهيثمي : كان صالحاً لكنه ضعيف الحديث متروك لفضله .

---

٤٠٨ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٨٧/٣ ، ٢٠٥ ـ ٢٠٦) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٢٩٣) .

٤٠٩ ـ ذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه لأبي يعلى ، انظر فيض القدير (١٥٢/٥) .

وإن كان مريضاً[1] عاده » .

٤١٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا ابن أبي حاتم أنا الفضل بن شاذان نا زُنيْج نا الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال :

« غزا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إحدى وعشرين[2] غزوَةً بنفسه ، شهدتُ منها تسع عشرة غزوة ، وغبت عن اثنتين فبينما أنا معه في بعض غَزَوَتِه ؛ إذ أعيي[3] نا ضِحي[4] تحت الليل ، فبرك ، فكان رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أخريات الناس ، فيُزجى[5] الضعيفَ ويُردفُ ويدعو لهم ، فانتهى إليّ وأنا أقول : يالَهْفَ أُمِّياه ما زال لنا ناضِحُ سوءٍ ، فقال: مَن هذا ؟ قلت : أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله ، قال : ما شأنك ؟ قلت : أعيي[3] ناضِحي ، قال : أمعك عصا ؟ قلت : نعم ، فضربه ، ثم بعثه ، ثم أناخه ؛ ووطئ دماغه ؛ وقالَ

---

(١) هذه سنة عظيمة تجمع القلوب على الله تعالى ، فيحق للمسلم أن يسأل عن أخيه المسلم ولو في المسجد إذا غاب ، فإذا كان مريضاً عاده ، أو كانت له حاجة قضاها له ، أو كان مسافراً دعا له بالتوفيق والسلامة ، وإن كان محتاجاً قضى له حاجته أو سعى في قضائها ؛ وخصوصاً إذا كان قريباً أو جاراً . فهذا من حق الأخ المسلم على المسلم .

(٢) هذه الغزوات ماعدا السرايا ، وهذا يدل على مدى اهتمامه صلى الله عليه وسلم بنشر الإسلام ، ومدى اهتمام أصحابه رضي الله تعالى عنهم في أمر الجهاد ، حيث لم يتخلفوا عنه إلا لعذر في النادر .

(٣) في الأصل « أعيا »

(٤) والناضح هو الجمل الذي يستقى الماء به من البئر .

(٥) يزجي : يسوق الضعيف ، يعني يكون عليه السلام في آخر الجيش يتفقد الضعيف ويردف خلفه من ليس له ما يركبه ، وهكذا حاله صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

---

٤١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام ، من طريق الشعبي عن جابر باختلاف يسير ، ومسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه (٧١٥) ، وفي كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ، والنسائي في كتاب البيوع باب البيع يكون فيه الشرط فيصبح =

اركبْ ، فركبتُ وسايَرْتُه ، فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلةَ خمسة وعشرين مرة ، فقال لي ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعني أباه قلت : سبعَ نسوة ، وقال : أترك عليه ديناً ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قَدِمتَ المدينة فعاطِفْهم فإن أَبَوْا فإذا حضر جُذاذ[1] نخلكم فآذِنّي ، وقال : هل تزوَّجْتَ ؟ قلت : نعم ، قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان ـ بأيّم كانت بالمدينة ـ قال : فهلاّ فتاتاً تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يا رسول الله كنَّ عندي نسوة خُرُقٌ يعني أخواته ، فكرهتُ أن آتيهنّ بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمع لأمري ، قال : أصبتَ ورشدت ، بعني[2] جملَك ، قلت : نعم بخمس أواق مِنْ ذهب ، قال : قد أخذناه ، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل ، فقال : أيا بلال أَعطِهِ خمس أواق من ذهب يستعين به في دين عبد الله ، وزده ثلاثاً ، وَارْدُدْ عليه جَمله ، قال : هل قاطعتَ غرماءَ[3] عبد الله ؟ قلت لا يا رسول الله ، قال أَتَركَ وفاءً ؟ قلت : لا ، قال : لا عليك ، إذا حضر جُذاذ[4] نخلكم فآذِنِيّ ، فآذنتُه ، فدعا لنا

---

(١) جداد : في الأصل « جداد » ولعله جذاذ . بالذال المعجمة وهو قطع الثمر من الشجر والأيم من فقدت زوجها بموت أو طلاق .

(٢) وقوله بعني جملك : يدل على جواز البيع لأَجَل ، مع اشتراط الركوب عليه إلى المدينة ، وهذا هو الظاهر وهو قول ابن شبرمة وهو عند الأحناف منسوخ بالنهي عن بيع وشرط اهـ

(٣) غرماء : جمع غريم وهو الدائن وفي الحديث حرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نفع أصحابه بارك له في الجمل وتركه حتى وصل إلى المدينة ، وأعطاه الثمن وزاده ثلاثاً ، ورد الجمل عليه وعلمه كيف يعامل أصحاب الدين بالمعاطفة ، وبارك له في التمر ، وأقره على التزوج بالثيب لما علم حسن قصده اهـ

(٤) في الأصل « جداد » ولعله جذاذ ـ بالذال المعجمة وهو قطع الثمر من الشجر والأيم من فقدت زوجها بموت أو طلاق .

= البيع والشرط (٢٩٧/٧ ـ ٣٠٠) ، وابن ماجه مختصراً في كتاب التجارات باب السوم الحديث (٢٢٠٥) .

فجذذنا[1] ، فاستوفى كل غريم كان يطلب ثمراً وفاء ، وبقي لنا ما كنا نجذّ وأكثر ، فقال : ارفعوا ولا تكيلوا قال : فرفعنا وأكلنا منه زمانا » .

٤١١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا إسحق الواسطي نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قِلابة أخبرني أبو المليح **قالَ : دخلت على عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما فحدثنا :

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذُكر له صومي ، فدخل عليّ فألقيتُ له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس على الأرض[2] وصارت الوسادة بيني وبينه ، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، قال خمسة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : سبعة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : تسعة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : أحد عشر ، ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : لا صومَ فوقَ صوم داود شطر الدهر ، صُم يوماً وأفْطر يوماً »[3] .

صحيح

---

(١) أهمل نقط الذال في الأصل .

(٢) الوسادة لا ترد ، والنبي عليه من تواضعه وأدبه جلس على الأرض ولم يرد الوسادة حتى كانت بينه وبين عبد الله بن عمرو سَوِيّة اهـ

(٣) « عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا » وقليل يدوم خير من كثير ينقطع أحبُ الأعمال إلى الله ماداوم عليه صاحبه ، فلما أسن عبد الله بن عمرو وعجز عن صيام يوم وإفطار يوم قال ياليتني أخذت برخصة رسول الله ﷺ .

---

٤١١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم داود عليه السلام وفي كتاب الاستئذان باب من ألقي له وسادة ، ومسلم في كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً ... الحديث (١١٥٩) ، والنسائي في كتاب الصيام باب صيام خمسة أيام من الشهر (٢١٥/٤ ـ ٢١٦) والإمام أحمد (٩٦/٢) .

٤١٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني إسحق نا خالد عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

[٧٥] أن رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى السقاية فاستسقى ، فقال / العبّاس : يافَضلُ اذهَبْ إلى أمّك فأت رسولَ الله ﷺ بشراب من عندها ، فقالَ : اسقني ، قال : يا رسول الله إنهم يجعلون أيديَهم فيه ، قالَ : اسقني ، فشرب منه ، ثم أَتى زمزم وهم يَسقون ويعملون فيها ، فقالَ : اعمَلوا فإنكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا أن[1] تُغلَبوا لنزلْتُ حتى أضعَ الحَبْل على هذه ، وأشار إلى عاتقه .

صحيح

٤١٣ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا دُلَيل بن إبراهيم أنا إسماعيل بن أبي الحرث نا جعفر بن عوف عن إسماعيل عن قيس **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال :

أتى النبيَ ﷺ رجل يكلّمه فأُرعِد ، فقال : هَوِّنْ عَلَيْكَ فَلَسْتُ بِمَلِكٍ ، إنَّما أنا ابْنُ امْرأَةٍ مِنْ قُرَيْش كانت تَأْكُلُ القَديد[2] .

---

(١) في هذا الحديث أولاً أن الماء لا ينجس بمد الأيدي وهو أيضاً كثير ، وثانياً أقرهم وقال فإنكم على عمل صالح وهو الاستقاء من زمزم بالأيدي وغيرها ، وأراد أن يستسقي بنفسه فلعله خشي أن يصير ذلك سنة بعده .

(٢) القديد : هو اللحم الجاف يملح ويتخبأ لوقت الحاجة ، وهكذا لم يكن متكبراً ولا فظاً ولا غليظاً ولكن من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفةً أحبه

كأنه وهو فرد من جلالته في عسكرٍ حين تلقاه وفي حشم اهـ

---

٤١٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب سقاية الحاج ، والإمام أحمد (٢١٤/١ ـ ٢١٥) .

٤١٣ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب القديد الحديث (٣٣١٢) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣/١) مرسلاً عن قيس ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٢٧٧/٦ ـ ٢٧٨) ، والطبراني في الأوسط عن جرير كما في مجمع الزوائد (٢٠/٩) .

٤١٤ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا سهل بن عثمان العسكري حدثني المحاربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

قلت : يا رسولَ الله كُلْ جَعَلني الله فداءَك متكئاً ، فإنه أهْون عليك ، قال : فأَصْغَى[1] برأسه حتى كاد أن يصيبَ جبهتُه الأرضَ ، فقال : لا ، بل آكُل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

٤١٥ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يَعْلَى نا محمد بن بَكَّار نبا أبو معشر عن سعيد يعني المقبري ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

يا عائشة لوشئتُ لسارَتْ معي جبالُ الذهب ، جاءني مَلَكٌ إنَّ حُجْزَتَه لتساوي الكعبة ، فقال : إنّ ربّك يقرأ عليكَ السلامَ ، ويقول : إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً[2] مَلِكاً ، فنظرتُ إلى جبريل عليه السلام فأشار إليَّ أَنْ ضَعْ نفسَك ، فقلت : نبياً عبداً . قالت : فكان

---

(١) أصغى : أمال رأسه إلى الأمام ، يريد بذلك التواضع ﷺ وقد سن لنا أن لانأكل متكئين ، والاتكاء المعروف أن يضع وسادة عن يمينه أو يساره ، ويميل متكئاً عليها برفقه . والمقصود هنا بالاتكاء الاعتماد والتمكن على الوطاء الذي يجلس عليه ، فالمتكئ هو الذي أوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوِطاء . والنبي ﷺ كان يأكل ويكون قعوده كالمستوفز ، وقد روي أنه كان يأكل مقعياً .

(٢) خيّر ﷺ بين العبودية والملك فاختار له جبريل العبودية ، فكان لربه تعالى عبداً حقاً وترك الدنيا لأهلها ، وقال لعمر رضي الله تعالى عنه : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا » وهكذا اهـ

---

٤١٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ باب تواضعه (٦٦) .

٤١٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٨٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٣) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٩) ونسبه لأبي يعلى ، وأخرجه ابن حبان والحاكم في التاريخ .

رسول الله ﷺ بعدَ ذلك لا يأكل متكئاً ، يقول : آكل كما يأكُلُ الْعَبْدُ وأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ .

٤١٦ ـ حدثنا المطهرُ بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عبد الجبار الصوفي نا علي بن الجعد نا حماد عن ثابت البُناني عن سعيد بن عبد الله بن عمرو ، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما قال :

ما رُؤي رسولُ الله ﷺ أَكَل متكئاً قط ، ولا يَطأ عَقِبَه رجلان .

٤١٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا عبد الله بن محمد البغوي نا يحيى بن أيوب المقابري نا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض .

٤١٨ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن رُسته نا محمد بن عبيد بن حسان[1] نا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقه عن يعلى بن حكم ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) محمد بن عبيد بن حِسَاب ـ آخره باء ـ الغبري ثقه مات سنة (٢٣٨ هـ) الخلاصة (٣٥١) .

٤١٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٧٠) ، وابن ماجه في المقدمة باب من كره أن يوطأ عقباه الحديث (٢٤٤) ، والإمام أحمد (١٦٥/٢ ، ١٦٧) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨٠/١) ، وأبو الشيخ (٢١٣) .

٤١٧ ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس بزيادة « ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير » كما في الجامع الصغير للسيوطي ، ومجمع الزوائد (٢٠/٩) ، وأبو الشيخ (٢١٢ ـ ٢١٣) .

٤١٨ ـ أخرج ابن سعد عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً أن رسول الله ﷺ قال : « آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد » .
الطبقات (٣٧١/١) وكذا رواه البيهقي مرسلاً عن يحيى ، وعبد الرزاق في المصنف مرسلاً عن يحيى أيضاً برقم (١٩٥٥٤) ، وأخرجه بنفس اللفظ أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٢) .

قال رسول الله ﷺ : « إِنَّما أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ »[1] .

٤١٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم نا هشام عن يحي عن أبي سلمة **قالَ : سألت أبا سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه فقال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسجد في الماء والطين[2] ، حتى رأيتُ أثر الطين في جبهته .

٤٢٠ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن بشر البصري بمكة نا الحسن بن محمد [بن][3] الصباح نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، **عن عمر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هذه الأحاديث واضحة المعنى يؤكد بعضها بعضاً في هذا المجال .

(٢) من تواضعه ﷺ أنه يأكل على الأرض ويجلس على الأرض ، ويصلي ويسجد على الأرض ولو كان فيها شيء من الطين اهـ .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل .

---

٤١٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من لم يمسح جبهته وأنفه حين صلى ، وباب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر بزيادة : « قال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ ... » ، وفي فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر وفي أبوب الاعتكاف باب الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين ، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها الحديث (١١٦٧) ، والإمام أحمد (٦٠/٣ ، ٩٤) .

٤٢٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ...) ، والدارمي في كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ لاتطروني ، والإمام أحمد (٢٣/١ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٥٥) ، والترمذي في الشمائل الحديث (٣٢٣) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٤٢٤) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٨١) .

قال رسول الله ﷺ : « لاتُطْرُوني كما أطْرَتِ النَّصَارَى ابنَ مَرْيَم ، إنما أَنَا عبدٌ ، فَقُولوا عَبْدُ الله وَرَسُوله »[1] . صحيح

٤٢١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال عن عطاء بن يَسار ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

« مَن قال : أنا خير مِن يونسَ بنِ متى ، فقد كذب » .

٤٢٢ ـ وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني علي بن حُجر السعدي نا علي بن مسهر نا المختار بن فلفل ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) يرحم الله البوصيري حيث قال :

دع مـــاادعتـــه النصـــارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مـدحـاً فيـه واحتكم

وهذا البيت هو أمدح بيت قيل في النبي ﷺ اهـ .

---

٤٢١ ـ أخرجه البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة الصافات باب قوله تعالى ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ... ﴾ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » الحديث (٢٣٧٦) ، والترمذي في تفسير سورة الزمر الحديث (٣٢٤٠) .

وتابعه ابن عباس بلفظ « لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » عند البخاري في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى : ﴿ إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح ﴾ وفي تفسير سورة الأنعام باب قوله تعالى : ﴿ ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين ﴾ ، وفي تفسير سورة والصافات باب قوله ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ وفي كتاب الأنبياء باب قوله ﴿ وكلم الله موسى تكليما ﴾ وباب قوله ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ... ﴾ الآية ، وعند مسلم في كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام ... الحديث (٢٣٧٧) ، وأبو داود في كتاب السنة باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث (٤٦٦٩) ، وتابعه عبد الله بن جعفر عند أبي داود الحديث (٤٦٧٠) .

٤٢٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ الحديث (٢٣٦٩) ، وأبو داود في كتاب السنة باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث =

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقالَ : يا خيرَ البريّة ، فقال رسول الله ﷺ : « ذَلِكَ إبْرَاهيم »[1] .

٤٢٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا ليث عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

اشتكى رسولُ الله ﷺ ، فصلّينا وراءَه وهو قاعد ، وأبو بكر يُسمع الناسَ تكبيرَه ، قال : فالتفت إلينا فرآنا قياماً ، فأشار إلينا فقعَدْنا فصَلَيْنا بصلاتِه قعوداً ، فلما سَلّم قالَ : « إن كدْتم آنفاً تَفْعَلُون فِعْلَ فَارسَ والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعودٌ ، فلا تفعلوا ، ائتَمُوا بأئَمَتِكم ، إنْ صلى[2] قائماً فصلّوا قياماً ، وإن صلى قاعدا فصلوا قعوداً » .

صحيح

---

(١) هذا تواضع منه ﷺ ، وحكمته أن لا يتجرأ الناس على التنادي في التعظيم اهـ .

(٢) المعتمد أنه يجوز اقتداء القائم بالقاعد إذا كان يصلي بركوع وسجود ، وأما قعود المؤتمين خلف الإمام القاعد فلا يجوز إلا من عذر اهـ .

= (٤٦٧٢) ، والإمام أحمد (١٧٨/٣ ، ١٨٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٧/٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٤٨/١) .

٤٢٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام الحديث (٤١٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الإمام يصلي من قعود الحديث (٦٠٢) ، والنسائي في كتاب السهو باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يميناً وشمالاً ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به الحديث (١٢٤٠) ، والإمام أحمد (٣٣٤/٣) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة الحديث (١٦١٥) .

٤٢٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن زياد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

« إنّ عفريتاً من الجنّ تفلّتَ البارحةَ ليقطعَ عليّ صلاتي ، فأمْكَنني الله منه ، فأخذته ، فأردتُ أنْ أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم ، فذكرتُ / دَعْوةَ أخي سليمان : ربّ هب لي ملكاً [٧٦] لا ينبغي لأحد من[1] بعدي ، فرَدَدْتُه خاسئاً » .

صحيح

٣٠ ـ باب في زهده وإعراضه عن الدنيا

ﷺ

٤٢٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس ، **عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هذا أدب منه ﷺ عبر عنه بذلك اهـ .

---

٤٢٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ، وفي بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده مختصراً ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ وهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب ﴾ ... وفي تفسير سورة (ص) باب قوله ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ... الحديث (٥٤١) ، والإمام أحمد (٢٩٨/٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٤٦) .

٤٢٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها بنفس السند مطولاً ، وفي كتاب المظالم باب الغرفة والعِلّيّة المشرفة وغير المشرفة ... مطولاً أيضاً .

دخلت على رسول الله ﷺ ، فإذا هو مضطجع على رمال حصيرٍ ليس بينَه وبينه فِراش ، قد أثر الرمالُ بجنبه ، متكئاً على وسادةٍ من أَدَم حشوُها ليفٌ ، فرفعتُ بصري في بيته فواللهِ ما رأيت شيئاً يرد البصر غيرَ أهبةٍ ثلاثةٍ[1] فقلت : يا رسولَ الله أدع الله فليوسع على أمتك ، فإنّ فارساً والروم قد وُسِع عليهم ، وهم لا يعبدون اللهَ ، فقال : « أَوَفي هذا أنت يا ابْنَ الخطّاب ؟ أولئك قوم عُجِّلوا طيباتِهم في الحياة الدنيا » .

صحيح

٤٢٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نامسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« اللهمّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ[2] قوتاً » .

صحيح

---

(١) أهبة : جمع إهاب ، وهو الجلد غير المدبوغ ، وقد عجل الله تعالى لقيصر وكسرى طيباتهم في الحياة الدنيا ، أما النبي ﷺ فهو يقول : « مالي وللدنيا إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » ، همهُ رضاء الله تعالى ﴿ فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ﴾ اهـ .

(٢) كي لا يلهيهم عن الآخرة ، أراد لآله الكفاف ، وحقهم في خمس الخمس من بيت المال . اهـ .

---

٤٢٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقائق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في كتاب الزكاة باب في الكفاف والقناعة الحديث (١٠٥٥) وفي كتاب الزهد والرقائق برقم (١٨) (١٠٥٥) ، والترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٦٢) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب القناعة الحديث (٤١٣٩) ، والإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٢ ، ٤٨١) وفي كتاب الزهد (٨) .

٤٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشْمَيْهَني أنا أبو طاهر أحمد الحرث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلاّل نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم هو ابن عبد الرحمن ، **عن أبي أمامةَ** رضي الله تعالى عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« عرض عليّ ربّي ليجعلَ لي بطحاءَ مكة ذهباً ، فقال : لا ، ولكن أشبعُ يوماً وأجوع يوماً ، أو قال ثلاثاً ، ونحو هذا فإذا جُعْتُ تضرعتُ إليك ، وذكرتُك وإذا شبعتُ حمدتك وشكرتُك[1] .

٤٢٨ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا إبراهيم بن محمد أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قالَ نا عبد الرحمن بن أبي حازم نا محمد الحجاج نا السري بن حَيان نا عباد بن عباد نا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق **قالَ ، قالتْ عائشة** : رضي الله تعالى عنها ، قال لي رسول الله ﷺ :

« يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي[2] لمحمد[3] ولا لآل محمد ، يا عائشة لم يرضَ من أولي العزم إلا بالصبر على مكروهِها والصبر على محبوبها ، لم

---

(١) بطحاء مكة الأرض المستوية المنبسطة منها . توالى النعم على الإنسان يطغيه وينسيه الآخرة وتوالي الفقر والبلاء عليه يكاد يخرجه عن ملته وينسيه دينه كاد الفقر أن يكون كفراً . كلا طرقي قصد الأمور ذميم فهو ﷺ معصوم ولكن هذا تعليم لنا وتشريع .

فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نُساء ويوم نُسر

(٢) في الأصل « لا ينبغي » .

(٣) لأن الآخرة حظهم وفي الدنيا حظهم طاعة الله تعالى ورضاه اهـ .

---

٤٢٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه الحديث (٢٣٤٨) ، وعبد الله بن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) الحديث (١٩٦) ، والإمام أحمد (٢٥٤/٥) وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٨) وقد سقط اسم يحيى بن أيوب من السند في كتاب الزهد لابن المبارك وهو مثبت عند بقية المخرجين .

٤٢٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٩٣ ـ ٢٩٤) .

يرض إلاّ أن كلّفني ما كلّفهم ، فقالَ عز وجل : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَّرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ وإني والله مابُدَّ لي من طاعته ، وإني والله مابُدّ لي من طاعته ، والله لأصبرَنَّ كما صبروا وأَجْهَدنّ ، ولا قوة إلا بالله » .

٤٢٩ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمود الواسطي نا زكريًا بن يحيى الواسطي نا عباد بن عباد نا مجالد عن الشعبي عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

دخلتْ عليّ امرأة من الأنصار ؛ فرأَتْ فِراشَ رسول الله ﷺ مَثنيةً ، فانطلقَتْ فبعثَتْ إليَّ بفراش فيه صوف ، فدخل رسولُ الله ﷺ فقالَ : رُدّيه ياعائشة ، فوالله لوشئت لأَجْرَى اللهُ عليَّ جبالَ الذهب والفضة » . قالت[1] : فرَدَدْتُه .

٤٣٠ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا أبو بكرٍ بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا » .

٤٣١ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو

---

(١) يرحم الله البوصيري حيث قال :

وشد من سغب أحشاءه وطوى ... تحت الحجارة كَشْحاً مترفَ الأدم

وراودته الجبال الشُّمُّ من ذهب ... عن نفسه فأراها أيما شمم

---

٤٢٩ ـ أخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٤) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٥/١) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٠٢/١١) .

٤٣٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٩٥) .

٤٣١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٨٨) .

العباس أحمد بن محمد الحمال[1] نا أبو مسعود نا أيوب بن خالد نا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ النبي ﷺ :

« يَئِسْتُ مِنَ الدُّنْيَا ويَئِسَتْ مِنِّي ، إني بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ نستبق » .

٤٣٢ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأذمم[2] البلخي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن حباب حدثني المسعودي عن عمر[3] بن مرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس ، **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ ، نام على حصير ، وقامَ وقد أثر في جسده ، فقالَ له ابن مسعود : يا رسولَ الله لوأمرتنا أَن نبسُطَ لك ونعمل ، فقال : « مالي وللدنيا ، وما أنا والدنيا إلاّ كراكب استظل تحت شجرة ؛ ثم راحَ وتركها » .

٤٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو

---

(١) في المطبوع من أخلاق النبي (الجمال) .

(٢) في الحديث رقم (٣٩٢) ورد (ابن الأزهر) كما في شرح السنة أيضاً .

(٣) هكذا في الأصل والصواب (عمرو بن مرّة) .

---

٤٣٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد الحديث (٢٣٧٨) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب مثل الدنيا الحديث (٤١٠٩) ، والإمام أحمد في المسند (٣٩١/١) وفي الزهد (١٢) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الرقاق (٣١٠/٤) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) الحديث (١٩٥) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٤٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٧/١) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٢/٢ ، ٢٣٤/٤) والطبراني بنحوه كما في مجمع الزوائد (٣٢٦/١٠) ، والضياء المقدسي كما في فيض القدير للمناوي .

وأخرجه عن ابن عباس الإمام أحمد في المسند (٣٠١/١) وفي الزهد (١٣) والحاكم في المستدرك (٣٠٩/٤ ـ ٣١٠) .

٤٣٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث=

عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو داود أنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

ما شبع رسولُ الله ﷺ مِنْ خبز شعير يومين متتابعين[1] ؛ حتى قُبض » .

صحيح

٤٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق بن إبراهيم أنا رَوْحُ بن عبادة نا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أنه مرّ بقوم[2] بين أيديهم شاة مَصْلِيَّة ، فدعوه فأَبَى أن يأكل ، وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع مِن الخبز الشعير .

صحيح

٤٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتَيْبَةُ نا أبو الأحوص **عن سِمَاك بن حرب** قال :

---

(١) هذا تطبيق عملي لحديث أجوع يوماً وأشبع يوماً . اهـ

(٢) المصلية : هي الشاة المشوية ، وأبو هريرة يريد الاقتداء بالرسول ﷺ لأن حاله خير حال . فالمؤمن يتحرى ماكان يفعله ويتخلق به ﷺ . ومن أجل هذا ترى أكثر الصحابة كانوا يتحرون ماكان عليه ﷺ ومن أجل هذا ألف العلماء كتب الشمائل لتكون أحواله ﷺ نبراساً لأمته من بعده . ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ . اهـ

= (٢٣٥٨) ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٠) (٢٢) وابن ماجه في كتاب الأطعمة باب خبز الشعير الحديث (٣٣٤٦) ، والإمام أحمد (٩٨/٦) ، وأخرجه الترمذي في الشمائل الحديثان (١٥١) (١٤٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٢/١) .

٤٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب ماكان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون .

٤٣٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ الحديث (٢٣٧٣) وفي الشمائل الحديث (١٣١) و (١٥٤) ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٧) ، والإمام أحمد بنحوه (٢٦٨/٤) .

[٧٧] سمعت النُّعمانَ بنَ بشير رضي الله تعالى عنه يَقول : ألستم في / طعام وشراب ماشئتم ؟ لقد رأيت نبيَكم ﷺ ؛ وما يَجِدُ مِنَ الدَّقل[1] ما يَملأ بطنَه .

صحيح

٤٣٦ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيلُ بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا مَعْمَر عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

لقد كانَ يأتي علينا الشهر مانُوقد فيه ناراً ، وما هو إلا الماء والتمر ، غير أن جَزَى اللهُ نساءً مِنَ الأنصار جزاءً ، كنّ رُبّما أَهْدَيْنَ لنا شيئاً مِنَ اللَّبن .

صحيح

٤٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا يحيى بن أبي بكير نا جرير بن عثمانَ عن سليم بن عامر **قال : سمعت أبا أمامة يقول :**

---

(١) الدّقل : ردئ التمر ويابسه (النهاية) .

---

٤٣٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب فضل الفقر ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٣) ، والشافعي الحديث (١٨١٢) ، وابن ماجه في كتاب الزهد الحديث (٤١٤٥) ، والإمام أحمد في المسند (٥٠/٦) وفي الزهد (٥) وابن سعد في الطبقات (٤٠٢/١ ، ٤٠٣) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٢٨/٧) .

٤٣٧ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١٤٦) وفي السنن في كتاب الزهد الحديث (٢٣٦٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والإمام أحمد في الزهد (٣٠) عن عائشة ، وابن سعد في الطبقات (٤٠١/١) .

ما كان يَفضُل على أهل بيتِ رسولِ الله ﷺ خبز الشعير[1] .

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوْزَجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن معاوية الجمحي نا ثابت بن يزيد عن هِلال بن حباب عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَبيتُ اللَّياليَ المتتابعةَ طاوياً ، وأهلُه لا يجدون عشاءً ، وكان أكثرُ خبزهم خبزَ الشعير .

٤٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار نا سهل بن أسلم عن يزيدَ بن أبي منصور ، عن أنس **عن أبي طلحة** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ، ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرفع رسولُ الله ﷺ عن بَطْنِه عن حجرين .

٤٤٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمدُ بن عبد الله نا أبو أيوب نا عبد الوارث نا سعيد عن قَتَادَةَ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) هذه الأحاديث بجملتها تدل على ما كان عليه رسول الله ﷺ من شدة العيش هو وأهله عليه الصلاة والسلام ، حتى إنه ليُهدَى إليه من جيرانه بعض اللبن وهو الحليب حتى يروي عروقه عليه الصلاة والسلام . قال البوصيري في حقه عليه الصلاة والسلام :

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تُخْرَج الدنيا من العدم

---

٤٣٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد الحديث (٢٣٦١) وفي الشمائل الحديث رقم (١٤٧) ، وابن ماجه في كتاب الأطعمة برقم (٣٣٤٧) ، والإمام أحمد في الزهد (٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) .

٤٣٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن الحديث رقم (٢٣٧٢) ، وفي الشمائل برقم (١٣٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٦ ـ ٢٨٧) .

٤٤٠ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٤/١) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٣٨) عن أنس =

مااجتمع لرسول الله ﷺ غداء ولا عشاء إلاّ على[1] ضَفَفٍ[2] .

٤٤١ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا مُسلمُ بن سعيد الأشعري نا بكار بن الحسن نا أبي نا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيمَ عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

والله ما شبع آلُ محمدٍ ﷺ من خبز بُرّ ثلاثَ ليالٍ ولاءً ، حتى قبضَه الله إليه ، فلما قبَضه الله إليه صَبّ الدنيا علينا صَبّاً .

٤٤٢ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن عبد الرحمن السلمي نا هدبة نا حماد بن الجعد عن قتادةَ **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) يبيت عليه الصلاة والسلام هو وأهله الليالي المتتابعة طاوياً ؛ لا يجدون عَشاء . ولم يشبع من خبز الشعير ثلاثة أيام متواليات حتى قبضه الله إليه . وهذه الأخلاق هي من أخلاق النبيين والمرسلين والأئمة التابعين ، وشد الحجر على بطنه ليذهب عنه حرارة الجوع ، وهكذا فعل أصحابه الكرام ، ولم يشبع إلا عن شدة اهـ .

(٢) ضفف : الضيق والشدة أي لم يشبع منها إلا عن ضيق وقلة . (النهاية) .

= وبرقم (١٣٠) عن مالك بن دينار ، والإمام أحمد عن الحسن مرسلاً في الزهد (٩) ، وابن حبان (في الزوائد) عن أنس بلفظ « إلا على ضعف » بالعين المهملة بعدها فاء برقم (٢٥٣٣) . وأبو الشيخ (٣٠١) .

٤٤١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وفي كتاب الأطعمة باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٠) ، والترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٥٨) بنحوه ، والإمام أحمد في الزهد (٥ ، ٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠١/١ ـ ٤٠٣) . وأبو الشيخ (٢٩٩) .

٤٤٢ ـ أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٤٧) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٥٣٢) ، وابن سعد عن الحسن في الطبقات (٤٠٢/١) ، والإمام أحمد في الزهد (٣ ـ ٥) . وأبو الشيخ (٣٠١) .

لقد مَشَيتُ إلى رسول الله ﷺ مراتٍ بخبز الشعير وإهالةٍ[1] سخنة[2] ، ولقد سمعتُه يَقولُ : « ماأصبح بآل محمّد صاع من طعام ، وإنهنّ يومئذٍ تسعٌ أهلُ بُيوتات[3] » .

صحيح

٤٤٣ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الكبير بن محمد الخطابي نا عَبْدة بنُ عبد الله نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمار أبي هاشم عن محمد بن سيرين ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أتت فاطمةُ النبيَّ ﷺ بِكسْرة خبز شعير فقالَ : « هذا أوّلُ طعامٍ أكَلَه أبوكِ منذ ثلاث » .

٤٤٤ ـ وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن نا رَوح بن أسلم أبو الحاتم البصري نا حماد بن سلمة أنا ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« لقد أُخِفْتُ في الله وما يخاف أحد ، ولقد أُوذيتُ في الله وما يُؤذَى

---

(١) إهالة : كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به فهو إهالة (النهاية) وقيل هو ماأذيب من الأليـة والشحم (نهاية) .

(٢) في النهاية كان يدعى إلى خبز الشعير والأهالة السنخة أي المتغيرة الريح (نهاية) . وهي بالنون قبل الخاء سنخة هكذا وقد مر اهـ .

(٣) أي تسع نسوة للنبي ﷺ كل واحدة في بيتها وأنس يأتي من بيت أبي طلحة وأم سليم بالخبز من الشعير والإهالة السنخة اهـ .

---

٤٤٣ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) وأبو الشيخ (٢٨٥) .

٤٤٤ ـ أخرجه الترمذي في صفة القيامة الحديث (٢٤٧٤) وفي الشمائل الحديث (١٣٧) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٥٢٨) .

أحد ، ولقد أتت عليّ ثلاثون مِنْ بين ليلة ويوم ، ومالي ولِبلالٍ طعامٌ يأكله ذو كبدٍ ؛ إلاّ شيء يُواريه إبْطُ بلالٍ[1] » .

٤٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير بن معاوية عن أبي إسحق ،**عن عمر** بن الحارث الخزاعي أخي جويرية بنت الحارث رضي الله تعالى عنها قالَ :

« لا والله ماتركَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندَ موته ديناراً ، ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا أمة ، ولا شيئاً ؛ الاّ بَغْلَتَه البيضاءَ وسلاحاً ، وأرضاً تركها صدقة »[2] .

صحيح .

٤٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار نا أحمد بن محمد بن عيسى البِرتي نا أبو حذيفة نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

---

(١) هذا كان في مكة قبل الهجرة ، وبعد الهجرة هكذا كانت حاله لم يهتم بالدنيا ، بل كان اهتمامه في تبليغ الإسلام للناس فكان حريصاً كل الحرص على أن يبلغ بنفسه ما استطاع ، ثم قال في حجة الوداع : بلغوا عني ولو آية ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

(٢) لم يترك شيئاً يورث عنه ، لأن ما في يده ملك للمسلمين ، فهو صدقه « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ماتركنا صدقة » اهـ

---

٤٤٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي ، وفي الخمس ، والترمذي في الشمائل الحديث (٣٨١) ، وابن سعد في الطبقات (٣١٦/٢) .

٤٤٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه برقم (١٦٣٥) وزاد « ولا أَوْصَى بشيء » ، وأبو داود في كتاب الوصايا الحديث (٢٨٦٣) ، والنسائي في كتاب الوصية باب هل أوصى النبي ﷺ (٢٤٠/٦) ، والترمذي في الشمائل الحديث (٣٨٧) ، والطيالسي في مسنده (بترتيب الساعاتي) الحديث (٢٤٠٢) .

« ما تركَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبداً ، ولا أمة ، ولا شاةً ، ولا بعيراً » .

صحيح .

٤٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرَزِي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه : أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قالَ :

« لا يقتسم ورثتي ديناراً ، ماتركت بعد نفقة نِسائي ومؤنة عاملي[1] فهو صدقة » .

صحيح .

٤٤٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجَلُودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

« خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر قال : ما أخرجكما مِنْ بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوعُ يا رسولَ الله ، قال : أمّا أنا ، والذي نفسي بيده لأَخْرجني الذي

---

(١) العامل : هو من يعمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلحة المسلمين ، كالجابي وهو الساعي الذي يجبي زكاة الأموال ، والولاة الذين يوليهم عليه السلام وغيرهم ونفقة نسائه بعده في بيت المال فما بقي فهو صدقة اهـ

---

٤٤٧ ـ أخرجه البخاري في الخراج ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب قول النبي ﷺ « لا نورث ماتركنا فهو صدقة » الحديث (١٧٦٠) ، وأبو داود في كتاب الخراج الحديث (٢٩٧٤) .

٤٤٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ بنحوه الحديث (٢٣٧٠) ، وفي الشمائل برقم (١٣٤) .

أخرجكما ، قوموا ، فقاموا معَه ، فأتى رجلاً مِنَ الأنصار ، فإذا هو ليس في
[٧/] بيته فلما رأتْهُ المرأة قالتْ ، مرحباً وأهلاً ، فقال لها رسول الله / صلى الله تعالى عليه وسلم : أين فلان ؟ قالت : ذهَبَ يَسْتعذبُ[1] لنا من الماءِ ، إذْ جاءَ الأنصاريُ فنظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبَيْه ثم قالَ : الحمد لله ما أجد اليومَ أكرمَ أضيافاً مني ، فانطلقَ فجاءَهم بعذق فيه بُسْرٌ وتمر ورُطب فقال : كُلوا مِن هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إيّاك والحَلُوبَ ، فذَبح لهم فأكلوا مِنَ الشاة ومنْ ذلك العِذق ، فلما أن شبعوا ورَووا ، قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده لتَسْئَلُنَّ عَنْ هذا النَّعِيم[1] يَومَ القيامة ، أَخرجكُم مِنْ بُيوتِكُم الجُوع ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصابكُم هَذا النعيم » . صحيح

٣١ ـ باب في خوفه من الله عز وجل صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٤٩ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ البخاري نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمشُ نا مسلم عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

---

(١) يستعذب : يأتي بالماء أي يطلبه ويأتي به أهله ، وأي ضيف أكرم من رسول الله ﷺ . فهنيئاً لتلك النفوس الطاهرة التي قدر الله تعالى لها أن ترى رسول الله ﷺ ، وأن يكون ضيفاً عندهم ، وكأن لسان حالهم يترجم ماأنشده ابن الفارض رضي الله عنه :

وإن اكتفى غيري بطيف خيالـه ... فأنا الذي بوصاله لا أكتفي

---

٤٤٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب من لم يواجه الناس بعتاب ، والإمام أحمد (٤٥/٦ ، ٦١ ، ١٨١) .

« صنع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً فرخص[1] فيه ، فتنزه عنه قومٌ ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم ، فخطبَ فحمِدَ الله ثم قال : ما بالُ أقوام يتنزّهونَ عَنِ الشيئ أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدُّهم له خشيةً » .

صحيح .

٤٥٠ ـ أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه ، **حدثنا أبو هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ : قالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدوة للأمة يحملهم على المنهج الوسط المعتدل في العمل بالشرع « لا إفراط فيه ولا تفريط . والذي يعتذر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، نرد عليه بأنه عليه السلام أعلم الناس بالله وأخشاهم له وأتقاهم ، فعمله هو الصراط المستقيم (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) الأحزاب آية (٢١)

---

٤٥٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ « لو تعلمون ماأعلم لضحكتم ولبكيتم كثيراً » عن أبي هريرة ، وفي كتاب الكسوف باب الصدقة في الكسوف عن عائشة ، وفي كتاب النكاح باب الغيرة عنها ، وفي كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي ﷺ عنها أيضاً ، وفي تفسير سورة النساء باب قوله تعالى ﴿ لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ عن أنس ، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما الحديث (٤٢٦) عن أنس ، وفي كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف الحديث (٩٠١) عن عائشة ، وفي كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه ... الحديث (٢٣٥٩) ، والترمذي في كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ « لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاً » الحديث (٢٣١٣) عن أبي ذر ، والحديث (٢٣١٤) عن أبي هريرة وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في كتاب السهو باب النهي عن مبادرة الإمام بسالانصراف من الصلاة (٨٣/٣) عن أنس ، وفي كتاب الكسوف (١٣٣/٣) عن عائشة ، والإمام مالك في صلاة الكسوف عن عائشة ، والدارمي في كتاب الرقاق =

« والـذي نفسي بيـده لـو تعلمـون[1] مـا أعلم لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً » . صحيح .

٤٥١ ـ أخبرنـا أبـو محمد الجـوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخـزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء نـا معـاويـة بن هشـام عن شيبـان عن أبي إسحَق عن عِكرمةَ عن ابن عباس ، **قال أبو بكر** رضي الله تعالى عنه :

« يـا رسـولَ اللهِ قـد شَّبتّ قـال صلى الله تعـالى عليـه وسلم : شيَّبَتْني هود[2]. والواقعة والمرسلات . وعمّ يتسآءلون . وإذا الشمسُ كوّرت » .

٤٥٢ ـ أخبرنـا الإمـام أبـو علي الحسين بن محمد القـاضي أنـا أبـو نعيم الإسفرايني أنـا أبو عوانة أنا يونس هو ابن عبد الأَعْلَى أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمانَ بنِ يَسار ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

---

(١) لو تعلمون ماأعلم من أهوال يوم القيامة ، وعظمة الله تعالى وشدة الموقف ، ولو تعلمون من عظمة الله تعالى وأنه لا يسأل عما يفعل ، لو علمتم كل ذلك لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ .

(٢) شيبتني هود وأخواتها : لما ذكر فيها من أهوال يوم القيـامـة ، ومـافيـه من شـدة وبلاء حتى تجثوا الأنبيـاء على الركب وتقول اللهم سلم سلم . ولما سئل ماالذي شيبك منها قال قوله تعالى ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ لذلك أوصى عليه السلام ذلك الرجل الذي طلب الوصية منه قـال : « قل آمنت بـالله ثم استقم » اهـ ـ والآيـة المقصودة في سورة هود آية (١١٢) .

= باب لو تعلمون ماأعلم (٣٠٦/٢) ، والإمام أحمد (٢٥٧/٢ ، ٣١٢ ـ ٣١٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٥٠٢) عن أبي هريرة ، وفي (١٥٤/٣ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠) عن أنس وفي (١٧٣/٥) عن أبي ذر ، وفي (٨١/٦ ، ١٦٤) عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

٤٥١ ـ أخرجـه الترمـذي في تفسير سورة الواقعـة الحـديث (٣٢٩٣) ، وفي الشمائـل الحـديث (٤٠) ، والحـاكم في المستـدرك وقـال : صحيـح على شرط البخـاري ولم يخرجـاه وأقره الـذهبي (٤٧٦/٢) ، والطبراني في المعجم الكبير كما في الجـامع الصغير وشرحـه للمنـاوي ، وقـال الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٢ ـ أخرجـه البخـاري في تفسير سورة الأحقـاف ، وبعضـه في كتـاب الأدب بـاب التبسم=

« ما رأيتُ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعاً[1] ضاحكاً حتى أرى منه لَهَوَاتِه ، وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِف[2] ذلك في وجهه ، فقلتُ : يا رسولَ الله إنّ الناسَ إذا رأوا الغيم فَرِحُوا رجاءَ أَن يكونَ فيه المطر ، وإذا رأيته عُرف في وَجْهك الكراهيةَ . فقالَ : ياعائشة ما يُؤمِنُني أن يكونَ فيه عذاب ، قد عُذِّبَ قومٌ بالريح وقد رأى قومٌ العذاب فقالوا : ﴿ عارض مُمْطِرُنا ﴾[3] » .

صحيح .

٤٥٣ ـ أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عوانة نا يوسف هو ابن مسلم نا حجاج عن ابن جريج عن عطاء ، **قالتْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إذا رأى مَخيلَةً تغيّر وجهه وتلَوَّنَ ، ودخل وخرجَ ، وأقبل وأدبر ، فإذا أمطرتِ السماءُ سُرِّي عنه ،

---

(١) مستجمعاً : أي جامعاً كل قواه . واللَّهوات جمع لَهاة ، وهي قطعة لحم في أقصى الحلق من أعلىٰ مشرفة على الأسفل من الحلق اهـ

(٢) عرف في وجهه أثر الخشية والخوف من أن تكون ريحاً مهلكة كما أهلك كثير من الأمم بمثل هذا وهذا من شدة خشيته صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣) ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ماستعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ سورة الأحقاف آية (٢٤) اهـ

= والضحك ، ومسلم في كتاب الاستسقاء الحديث (٨٩٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقوله الرجل إذا هاجت الريح الحديث (٥٠٩٨) ، والإمام أحمد (٦٦/٦) .

٤٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ماجاء في قوله تعالى ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ... ﴾ الآية ، والترمذي في تفسير سورة الأحقاف الحديث (٣٢٥٤) ، =

قالتْ : وذكرتُ له الذي رَأَيْتُ ، قالَ : وما يُدريه لعلَه ، قالَ قوم (فلما رأَوْه عارضاً مُسْتقبل أوديتهم قالوا : هذا عارض ممطرنا)[1] الآية » .

صحيح .

٤٥٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري عن هند بنت الحارث الفِراسية ، أن أمَّ سلمة زوجَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« استيقظ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلةً فزِعاً ، يقولُ سبحان الله ماذا أُنزلَ الليلة مِنَ الخزائن ، وماذا أُنزل مِنَ الفتن[2] ، مَنْ يُوقِظُ صَواحِبَ الحُجُرات ؟ يُريدُ أزواجَه ، لكي يُصَلّين ، رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخرة » .

صحيح .

---

(١) ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ . سورة الأحقاف آية (٢٤) ا هـ .

(٢) من الفتن التي سوف تقع في الدنيا بين الناس وصواحب الحجر أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والسنة أن يصلي الإنسان إذا رأى شيئاً يفزع منه كالريح الشديدة والمطر الكثير والظلمة يصلي ويدعوا الله تعالى عسى الله تعالى أن يصرف البلاء عن الناس اهـ

= وابن ماجه في كتاب الدعاء الحديث (٣٨٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً الحديث (٤٠٧) .

٤٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب العلم والعظة بالليل ، وفي كتاب التهجد باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ، وفي كتاب الأدب باب التكبير عند التعجب ، وفي كتاب الفتن باب لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه ، وفي كتاب اللباس باب ماكان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط ، والترمذي في كتاب الفتن باب ماجاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم الحديث (٢١٩٧) ، والإمام مالك في كتاب اللباس مرسلاً عن ابن شهاب ، والحميدي في مسنده برقم (٢٩٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٩٢١) .

٣٢ ـ باب في جامع صفاته
صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٥٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن سِنان نا فليح نا هلال ، **عن عطاءِ** بن يَسار قال : لقيتُ **عبدَ الله بن عَمْرِو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما ، قلتُ : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة . قالَ :

أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ، ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ / للأمّيّين ، أنت عبدي ورسولي سَميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخَاب[1] في الأسواق ، ولا يَدفع بالسيِّئة السيئةَ ، ولكن يعفو ويغفر، ولن يَقبضَه حتى يقيم[2] به المِلّة العَوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، وتُفْتح به أعينٌ عميٌ وآذان صُمٌ وقلوبٌ غلفٌ . **تابعه** عبد العزيز بن سلمة عن هلال ، وقَال سعيد عن هِلال عنْ عطاء عن ابن سلام . [٧٩

---

(١) سخّاب وصخّاب : هو الذي يرفع صوته عالياً في الأسواق والصخب منه اهـ والقلوب الغلف جمع أغلف هي التي لا يدخلها خير .

(٢) لعلها (يقيم) وفي الأصل « تقيم » .

---

٤٥٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب كراهية السخب في السوق وفي تفسير سورة الفتح ، ورواه ابن كثير في السيرة (٣٢٧) عن الإمام أحمد بسنده إلى عمرو بن العاص ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٢/١) والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٢٧) .

٤٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن زكريا الباذنجاني حدثني أبو جعفر أحمد بن الحسن بن نصر وأبو العباس عبيد الله بن جعفر بن أعين قالا : نا مكرم بن محمد بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خوَيلد الخزاعي ثم الكعبي حدثني أبي محرز بن المهدي عن حِزام بن هشام بن حُبَيْش صاحب رسول الله ﷺ قبيل البطحاء يومَ الفتح ، عن أبيه **عن جده حُبَيْش بن خالد** وهو أخو عاتكة بنت خالد ، وكنيتها أُم معبد .

أن رسول الله ﷺ حينَ أُخرج مِنْ مكة خرجَ مهاجراً إلى المدينة ؛ هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فُهَيْرة ودليلها عبد الله بن الأُرَيْقِطِ الليثي ؛ مَرُّوا على خيمي[1] أم معبد الخزاعية وكانت بَرْزَةً ، تحتبي بفناء الخيمة ثم تَسْقي وتُطعم ، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروها ، فلم يُصيبوا عندها شيئاً مِنْ ذلك ، وكانَ القومُ مُرمِلين[2] مسنتين ، فنَظر رسولُ الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْر الخيمة فقالَ : ماهذه الشاة ياأمَّ مَعبد ؟ قالت : شاة خلَّفها الجَهْد عن الغنم ، قالَ هلْ بها لبن ؟ قالت : هي أجهد مِنْ ذلك ، قالَ : أتأذنين أنْ أَحلبَها ؟ قالتْ : بأبي أنتَ وأمي إن رأيتَ بها حلَبا فاحْلبها ، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضَرعَها ، وسَمَّى اللهَ جل ثناؤه ودعا لها

---

(١) لعلها خية أم معبد .

(٢) مُرْمِلين : جمع مُرْمِل وهو الفقير الذي لاشيء عنده ، مأخوذ من قولك أرمل فلان فهو أرمل ومرمل ، والأرمل هو الذي لازوج له . مسنتين : جمع مسنت وهو الذي أصابه القحط والجدب ، وقولها خلفها الجهد أي قلة المرعى فلا تقدر على أن تروح مع الغنم وتغدوا .

---

٤٥٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٠/١ - ٢٣١) ، والحاكم في المستدرك (٩/٣ ـ ١٠) وأقره الذهبي ، وأخرج بعضه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحق عن أسماء بنت أبي بكر ، وهو حسن قوي وله شواهد والقصة مشهورة .

في شأنها ، فَتَفَاجَّتْ[1] عليه ، ودرّت واجترّت ، فدعا بإناءٍ يُربِضُ الرَهطَ ، فحلب فيها ثَجّاً حتى عَلاه البهاءُ ، ثم سقاها حتى رَوِيت ، وسَقَا أصحابَه حتى رَوُوا ، ثم شربَ آخرَهم ، ثم أراضوا ثم حَلَبَ فيه ثانياً بعد بَدءٍ ، حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وبايعها وارْتحلوا عنها . فقلَّ مالبث حتى جاء زوجُها أبو معبد ، يَسُوق أَعْنُزاً عِجافاً يتساوَكْن هَزْلى ضُحي ، مُخّهن قليل ، فلما رآى أبو معبد اللّبنَ عجبَ ، وقال : مِنْ أين لكِ هذا اللبنُ يا أم معبد ؟ والشاء عازبٌ حِيال لاحلوبَ في البيت ، قالتْ : لا واللهِ ، إلاّ أنه مَرّ بنا رجل مبارَك من حاله كذا وكذا ، قالَ : صِفيه لي ياأم معبد ، قالت : رأيتُ رجلاً ظاهرَ الوَضاءة أبلجَ[2] الوجه لم تَعِبْه ثُجْلَةٌ[3] . ولم تُزْرِ به صُقْلَة[4] . وسيم قسيم . في عينيه دعج . وفي أشفاره وطف . وفي صوته صَهَلٌ . وفي عُنقه سَطع . وفي لحيته كثاثة . أزجّ أقرنُ . إنْ صَمتَ فعليه الوقار ، وإن تكلم سَمَاه وعلاه البهاءُ . أجملُ الناسِ

---

(١) تفاجّت : أي قامت بعد أن امتلأ ضرعها من اللبن ، ففرجت مابين رجليها ؛ من كثرة امتلاء ضرعها من اللبن . وقوله يُربض : من أربض في المكان ، أي يكفي الرهط ، والمراد إناء واسع وهو بضم الياء من الرباعي لامن الثلاثي ، يقال ربض في المكان وأربضه . والثَّجُّ هو الكثير . علاه البهاء : هي الرغوة تعلو على وجه اللبن عند الحلب . العجاف : جمع عجفاء وهي الهزيلة التي بدت عظامها تحت الجلد . وقوله يتساوكن : أي يحركن رؤوسهن وأعناقهن من شدة الهزال . هزلى : على وزان فَعْلَى جمع هزيلة . ضحى : أي جاء ضحى . مخهن قليل : المخ هو مافي العظام من الدسم والدهن ، ويطلق على الدماغ . قوله والشاء عازب حيال : عازب بعيد ، من عَزُب بمعنى بَعُد ، حيال : جمع حائل أي والشياه عندنا عازب في المرعى بعيدة عن الخيمة ، وليس في البيت شاة حلوب . والشاة التي تركها في البيت غير حلوب فمن أين جاء اللبن اهـ .

(٢) مشرق الوجه ، وثُجلة : ضخامة ، وصقلة : دقة وتجول . وسيم حسن وضيء . قسيم : جميل الوجه . الدعج : هو شدة سواد العين في أشفاره وطف : أي في شعر أجفانه طول . صهل : أي حدة وصلابة . والسطع : ارتفاع وطول . كثاثة : كثافة الشعر وغزارته ، أزج : مقرون الحاجبين مع كثافة شعرهما وطولها وتَقَوُّسِها ، خرزات شبهت كلامه باللؤلؤ المنظوم اهـ .

(٣) ثَجْلَةٌ : ضِخَمُ بطنٍ ، (نهاية) .

(٤) صُقْلَةٌ : دقةٌ ونحول ، (نهاية) .

وأبهاه مِنْ بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب . حلو المنطق ، فصلٌ لا نَزْرٌ ، ولا هَذَرٌ ، كأنّ مَنطقه خرزات نظم يتحدَّرْن[1] . ربعة ؛ لا يأسَ من طول ، ولا تقتحمه عينٌ مِنْ قِصر . غُصْن بين غصنين . فهو أَنْضَر الثلاثة منظراً ، وأحسنُهم قدراً . له رُفقاء يَحُفّون به ، إنْ قالَ أنصَتُوا ، وإن أمر تبادروا لأمره . محشود . محفود . لا عابس ، ولا مُفَنَّد . قال أبو سعيد[2] : هو والله صاحب قريش الذي ذكر من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممتُ أن أَصْحَبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا . وأصْبَح / صوت بمكة عالياً ، يسمعون الصوت ولا يدرون مَنْ صاحبه ، وهو يقول : [٨٠]

جَزَى الله ربُّ الناسِ خَيْرَ جَزَائِه ... رَفِيقَيْن قالا[3] خيمتي أمِّ مَعْبَدِ
هما نزلاها بالْهُدَى واهتَدتْ به ... فقد فَازَ من أمسى رفيق محمد
فيالَ قصَيّ ما زوى الله عنكم ... به مِنْ فَعالٍ لا يجازى وسُؤدد
ليَهْنِ بَني كَعْب مقامُ فَتاتِهم ... ومقعدُها للمؤمنين بمَرْصَد
سَلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألُوا الشاة تَشْهَد
دعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحلّبَتْ ... عليْه صريحاً[4] ضَرَّةُ الشاة مُزْبد
فَغادَرها رهناً لديها لحالبٍ ... يُردّدها في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

---

(١) يتحدرن : يتساقطن من فمه ، ربعة : الوسط وإلى الطول أقرب . لا يأس : لا يؤيس من طوله ، لأنه كان إلى الطول أقرب ، أي لا تزدريه . كأنه غصن بين غصنين محشود محفود : له أصحاب يخدمون ويعظمونه ، في النهاية : ولا مُفْنِد الذي لا فند في كلامه .

(٢) كذا في الأصل والصواب : أبو معبد زوج أم معبد صاحب الخيمة .

(٣) من القيلولة أي نزلا هذه الخيمة ، فيال قصي : يحتمل فيا آل قصي خففه للنظم وهو كثير ، ويحتمل فيا لقصي أن تكون اللام للندبة أو التعجب . زوى : أبعد ، وفَعال من ذي فعال ، أي من صاحب كرم .

(٤) الصريح : هو اللبن الخالص ، والضَّرة : أصل الضرع ، فتركها رهناً : مقية عند أم معبد اهـ .

٤٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى الترمذي نا سُفيان بن وكيع نا جميع بن عمرو بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هَالة ، **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما قال :

سألتُ خالي هندَ بنَ أبي هالة ، وكان وصّافاً ، عن حِلية النبي ﷺ ، وأنا أشتهي أن يَصِفَ لي منها شيئاً ، فقالَ : كان رسولُ الله ﷺ فَخْماً مُفَخّماً . يتَلأْلأُ وجهُه تَلأْلُؤَ القَمَر ليلةَ البدر ، أطولَ من المربوع ، وأقصرَ من المشذَّب[1] . عظيمَ الهامة . رَجِلَ الشَعْر . إن انْفَرقَتْ عقيقتُه[2] فَرق ، وإلا يُجاوِز شعرُه شحمة أُذنيه إذا هو وَفْرةٌ ، أزْهَر اللّون . واسِعَ الجَبين . أزجَّ الحواجب . سَوابغَ في غير قَرَنٍ ، بينهما عِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ . أَقْنَى العِرْنين ، له نورٌ يَعلوه ، يَحسِبُه مَن لم يَتأمَّلْهُ أشمّ ، كثّ[3] اللحية ، سَهْلَ الخدَّين ، ضليعَ[4] الفم ، مُفَلّجَ[5] الأَسْنانِ دقيقَ المَسْرُبة[6] . كأنّ عُنُقَه

---

(١) أقصر من المشذب : هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه ، الهامة : هي الرأس . رَجِل الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط . والوفرة : ماجاوز شحم الأذنين . أزج الحواجب : مقوسها ، مع طول . من غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب هذا العرق يمتلئ عند الغضب ، العِرنين : أعلى الأنف ، أشم : مرتفع الأنف .

(٢) العقيقة أي الشعر وسمي عقيقة تشبيهاً بشعر المولود (النهاية) .

(٣) كثير شعرها .

(٤) قوي الفم .

(٥) مفرق الأسنان واحد إلى الأمام وواحد إلى الوراء قليلاً .

(٦) شعر مابين صدره إلى سرته .

---

٤٥٧ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧) إلى قوله : « يبدر من لقيه بالسلام » ، وبرقم (٢٢٥) ، وأبو نعيم في الدلائل مطولاً (٢٢٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٢/١) وزاد السيوطي في الجامع الصغير « الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في شعب الإيمان » ، والبغوي في شرح السنة تاماً برقم (٣٧٠٥) .

جيدُ[1] دُمْيَةٍ ، في صَفاءِ الفِضة . مُعتدِلَ الخَلق بادِنٌ[2] متماسِكٌ . سواءُ البطن والصدر ، عَريض الصدر . بعيد ما بينَ المنكبَين . ضخمَ الكراديس[3] . أَنورَ المتجرّد . مُوَصَّل ما بينَ اللَّبَّة[4] والسرّة . بشعرٍ تجرى كالخط ، عارِيَ الثديَيْن والبطن مما سوى ذلك ، أشعَر[5] الذراعَين والمنكبَين ، وأعالي الصدر . طويل الزَنْدين . رحب الراحة[6] شثن الكفّين . سائل الأطراف . أو قالَ : شامل الأطراف . خُمصان الأخمصين[7] . مسيحَ[8] القدمين ، ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قَلِعاً ، يخطو تكفئاً[9] ، ويمشي هونا ، ذريعَ المِشية ، إذا مشى كأنما ينحطّ من صبب[10] ، فإذا التفت التفت جميعاً[11] . خافض الطرف ، نظرهُ إلى الأرض أطولُ مِنْ نظره إلى السماء ، جُلّ نظره الملاحظة[12] ، يَسوق

---

(١) الجيد هو العنق ، والدمية اللعبة ويريد المرأة الحسناء ، لونه في صفاء الفضة .

(٢) بادن أي بدين ليس بالهزيل . متماسك قوي معتدل الجسم . سواء البطن والصدر أي ليس صدره بارزاً على بطنه ولا بطنه بارز على صدره بل هما سواء .

(٣) الكراديس رؤوس الأعضاء كالكتف والركبة والمرفق .

(٤) اللبة هي من الصدر موضع الطوق .

(٥) كثير شعر الذراعين والمنكبين .

(٦) الراحة الكف واسع الكف ضخم الكفين اهـ .

(٧) الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه (النهاية) أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض .

(٨) أي ملساوان لبنتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق (النهاية) والشقاق تشقق الجلد وهو من الأدواء كالسعال والزكام (نهاية) .

(٩) يمشي تقلعاً يخطو تكفئاً : مائلاً قليلاً إلى الأمام .

(١٠) من صبب : من مكان عال .

(١١) التفت جميعاً : بكل جسده .

(١٢) أكثر نظره الملاحظة أي يلخط بعينه لحظاً ، وهذا من حسن الأدب يجلب الهيبة والوقار .

أصحابَه[1] . يَبدرُ[2] من لقي بالسلام . قالَ الحَسَن : سألتُ خالي ، صِف لي منطقَ رسول الله ﷺ ، قال : متواصل الأحزان . دائم الفِكرة . ليست له راحة . طويلُ السكتِ . لا يتكلم عن غير حاجة . يفتتح الكلامَ ويختمه بأشداقه[3] . ويتكلم بجوامع الكلم[4] . فصل . لا فضول ولا تقصير . ليس بالجافي[5] ولا المهين . يعظم النعمة ، وإن دقتْ ، لا يَذُمُّ منها شيئاً ، غير أنه لم يكن يَذمّ ذواقا ، ولا يمدحه . ولا تُغْضِبُه الدنيا وما كان لها ، فإذا تُعُدِّي الحق لم يَقُم لغضبه شيءٌ ؛ حتى / ينتصرَ له . [٨١] لا يغضبُ لِنفسه ، ولا ينتصر لها . إذا أشار أشار بكفه كلّها ، وإذا تعجّب قلّبها ، وإذا تحدّث اتصل بها ، وضَرب راحتَه اليُمنى بطنَ إبهامِه اليُسرى ، وإذا غضب أَعْرض وأشاحَ[6] . جُلّ ضحكِه التبسمُ . قال الحَسنُ : فكتمتُه الحسينَ زماناً ، ثم حَدّثتُه فوجَدتُه قد سَبَقني إليه ، فسَأَلَه عمّا سَأَلْتُه عنه ، ووجَدْتُه قد سَأل أباه عن مَدْخَلِه وعن مَخْرَجه وشكله، فلم يَدَعْ منه شيئا .

---

(١) يمشون أمامه ويمشي خلفهم .

(٢) يسبق بالسلام .

(٣) بأشداقه : أي يتكلم بملء فيه ، وهذا من الرجولة .

(٤) جوامع الكلم : ماقل لفظه وكثر معناه وحسن سبكه .

(٥) ليس بالجافي : الغليظ المتكبر ولا بالمهين الحقير .

(٦) أشاح بوجهه أعرض اهـ في هذا الحديث وما قبله من حديث أم معبد وصف دقيق جامع لأكثر نعته عليه الصلاة والسلام ، مع إيجاز فلو أن رساماً أراد أن يرسم وصفه بهذه الدقة لما استطاع ، فكيف لو ضممنا إلى ذلك ماتفرق في أحاديث الشمائل من نعته الخلقي والخُلُقي . اللهم هذا لا يكاد يسمعه إنسان عاقل إلا ويصير كأنه يرى المصطفى ﷺ بقلبه ، وينظر إليه بنور بصيرته خلقاً وخُلُقا .

قال الحُسَيْن رضي الله تعالى عنه :

فسألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقالَ : كان إذا آوى إلى منزله جَزّأ دخوله[1] ثلاثة أجزاء : جُزءٌ لله ، وجزءٌ لأهله ؛ وجزء لنفسه ، ثم جَزَّأ جَزْأَه بينه وبينَ الناس ، فيَرُدّ ذلك بالخاصّة على العامة ، ولا يدّخر عنهم شيئاً ، وكان مِنْ سيرته في جُزءِ الأُمَّة إيثار أهل الفضل بأذنه وقَسْمِهِ على قدر فَضلِهم في الدين ؛ فمنهم ذو الحاجة ؛ ومنهم ذو الحاجتين ؛ ومنهم ذو الحوايج ، فيتَشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة مِن مَسْألتهم عنهم وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُم الْغَائِبَ وأَبْلِغُوني حاجةَ مَن لا يَستطيعُ إبلاغَها ، فَإِنَّه مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لا يَستَطِيعُ إبْلاغها ، ثَبَّتَ الله قَدَمَيْهِ يَوْمَ القيامة ، ولا يُذكَر عنده إلاّ ذلك ، لا يُقبَل مِن أحد غيرُه ، يَدخلُونَ رُوّاداً ، ولا يفترقون إلاّ عن ذواقٍ[2] ، ويخرجون أدِلّةً - يعني على الخير - قال : فسَألتُه عن مخرجه كيف كانَ يصنع فيه ؟ قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يَخزِن لسانَه إلا فيما يعنيه ، ويُؤلّفهم ولا يُنَفِّرهُم ، ويُكرم كريمَ كلِّ قومٍ ويُوَلّيه عليهم ، ويُحَذِّر الناسَ ويَحْترِسُ منهم ؛ مِنْ غير أن يَطوِيَ عن أحد منهم بِشْرَه ولا خُلقَه ، ويَتَفَقّد أصحَابَه ، ويسأل الناسَ عمّا في الناس ، ويُحَسِّنُ

---

(١) وقته في البيت ، هذا عمل رسول الله ﷺ في حفظ الوقت . فما للأمة تضيع وقتها في اللهو والبطالة ! والوقت من ذهب وأغلى منه . اللهم اهدنا إلى السير على سنن هدي نبيك الكريم ﷺ ، واحفظ علينا أوقاتنا وأسماعنا وأبصارنا ، واجعلنا هداة مهديين بكرمك وفضلك اهـ .

(٢) الذواق المأكول والمشروب وضرب الذواق مثلاً لما ينالون عنده من الخير أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم (النهاية) وهذا حملٌ للفظ على المجاز وهناك مَن حمله على الحقيقة والله أعلم .

الحَسَن ويُقَوِّمُه ، ويُقبِّحُ القبيحَ ويُوَهِّنُه[1] . معتدِلَ الأمر ، غيرَ [مختلف] ، لا يَغفُل مخافة أن يَغفُلوا أو يميلوا . لكلّ حال عنده عَتادٌ ، وَلاَ يُقَصِّر عن الحق وَلاَ يجاوِزُه الذين يَلُونه من الناس ، خيارُهم أفضلُهم عنده أعمُّهم نصيحة ، وأعظمُهم عنده منزلة أحسنُهم مُواساةً ومُؤازرةً[2] . قال : فسألتُه عن مجلسه . فقال : كان رسولُ الله ﷺ لا يَقومُ ولا يَجلس إلا عن ذِكر[3] ، وإذا انتهى إلى قوم جَلَسَ حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك يُعطي كلَّ جُلَسائه بنصيبه ، ولا يَحْسَبُ جليسُه أنّ أحداً أكرَمُ عليه ممّن جالسَه ، ومَن سأله حاجةً لم يَرُدَّه إلاّ بها ، أو بميسُور مِنَ القولِ . قد وَسِعَ الناسَ بَسْطُه وخُلْقُه ، فصَار لهم أباً وصارُوا عنده في الحق سَوَاء . مجلسُه مجلسُ حِلم وحَيَاءٍ ، وصبر وأمانةٍ ، لا يُرفع فيه الأصْوات . ولا يُؤْبَن[4] فيه الحُرَمُ ، يتعاطفون فيه بالتقوى ، متواضعين . يُوقِّرون فيه الكبير ، / ويَرحمون فيه الصغيرَ ، ويُؤثِرون ذا الحاجة ، ويحفظون [٨٢] الغريب . قال الحُسَينُ : سألتُ أبي عن سيرة النبي ﷺ في جُلَسائه ، فقال : كان النبي ﷺ دائمَ البِشْر . سَهْلَ الخُلُق . لَيِّنَ الجانب . ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّابٍ . ولا فحاشٍ . ولا عيّاب . ولا مدّاحٍ[5] . يتغافَل

---

(١) يضعف القبيح : لكل حال عنده قوة وامكان يليق بتلك الحال .

(٢) المؤازرة : هي المساعدة والمعونة .

(٣) جاء في الحديث : ماجلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه إلا كان عليهم ترة ، وفي بعض الروايات وتر أهله وماله .

(٤) يؤبن فيه الحرم : يقدح بحرمة أحد هذه أخلاق الرسول ﷺ ، وهنا مجتمعه الفاضل الذي كونه من هؤلاء الأفراد واحداً بعد واحد ، حتى صاروا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اهـ .

(٥) أي لا يمدح ، إنما يقول الحق ، إذا رأى من أحد أمراً حسناً [حسنه] ، تشجيعاً له ولغيره من الناس .

عمّا لا يَشتهي . ولا يُؤيَسُ منه . ولا يُجيب فيه . قد ترك نفسَهُ مِنْ ثلاثٍ : الرياء ؛ والإكثار ؛ وما لا يَعنيه ، وترك الناسَ مِنْ ثلاث : لا يَذُمّ أحداً ؛ ولا يَعيبُه ؛ ولا يَطلب عورتَه . ولا يتكلم إلا فيما رَجا ثوابَه . وإذا تكلّم أطْرق جُلَساؤه كأنما على رؤوسهم الطيرُ ، فإذا سكتَ تكلّموا لا يتنازعون عنده الحديثَ ، مَنْ تكلّم عنده أنصَتُوا له حتى يَفْرُغ ، حديثُهم عنده حديث أوّليتهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويَتعجّبُ مما يتعجبونَ منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألتِه ، حتى إن كان أصحابُه ليستجلبوا لهم . ويقول : « إذا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفِدوه » ، ولا يَقبل الثناءَ إلاّ مِن مُكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثَه حتى يجوز فيقطعُه[1] بنهي أو قيامٍ .

٤٥٨ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحق بن جميل نا سفيان بن وكيع بإسناد[2] أبي عيسى **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

سألتُ أبي عن دُخول النبي ﷺ فقالَ : كان إذا أوى إلى منزله ، فساقَ الحديث إلى أن قال : كانَ لا يَجلِسُ ولا يَقومُ إلاّ بذكر الله ، ولا

---

(١) حتى يجوز : ينتقل من حديثه إلى ماهو محرم . أو غير ذلك ، فيقطعه بنهي عنه ، أو بقيام من المجلس . هذه مجامع أخلاقه ﷺ ، وجوامعها في هذه الأحاديث ، وكلها مما ينبغي على المسلم أن يتخلق بها فهي في الحقيقة أفضل ما يتحقق به الإنسان ، وخير ما يكتسبه في حياته اهـ .

(٢) في الأصل « نا سنار » والصواب ماأثبتناه .

---

٤٥٨ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٦) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٢٨) عن الحسين ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٣) .

يُوطِنُ الأماكنَ وينهى عن إيطانها . وإذا انتهى إلى قوم جَلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك وَيُعطى كلّ جُلَسائِه بنصيبه ، ولا يَحسِبُ أحد من جلسائِه أنّ أحداً أكرمُ منه[1] . مَنْ جالسه أو قاوَمه لحاجة صابَره حتى يكونَ هو المنصرفَ ، ومَن سألَه حاجة لم ينصرف إلا بها ؛ أو بميسور من القول . قد وَسع الناسَ خُلقُه فصار لهم أباً نصَفةً وخُلقا ، وصاروا عنده في الحق سواءً . مجلسُه مجلسُ حلم ، وحياءٍ ، وصبر ، وأمانة . لا يُرفع فيه الأصوات ، ولا يؤبَن فيه الحُرم ، ولا تُنْثى فَلَتاتُه[2] . معتدلين يتواصون فيه بالتقوى . وساقَ الحديثَ إلى أن قال : قد تَرك نفسَه مِنْ ثلاث : المِرآء ؛ والإكثار ؛ وما لا يَعنيه ، وزاد في آخره . قالَ : فسألتُه كيفَ كانَ سكوتُه ؟ قالَ : كانَ سكوتُ رسول الله ﷺ على أربع : على الحلم [والحُزن][3] والحذَر ، والتقدير ، والتفكير ، فأمّا تقديره ، فهي تسوية النظر والاستماع مِنَ الناس ، وأما تفكيره ففيما يبقى ويفنى ، وجُمع له الحلم والصبر فكانَ لا يُغضِبُه شيء ولا يَسْتَفِزُّه ، وجمع له الحذر في أربعة : أخذِه بالحسن فيُقتدى به ؛ وتركه القبيحَ ليُنْتهى عنه ؛ واجتهاده الرأي فيما أصلح أمتَه ، والقيامُ فيما خيرَ لهم فيما يَجمع لهم خير الدنيا والآخرة[4] .

٤٥٩ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا

---

(١) في أخلاق النبي « أن أحداً أكرم عليه منه » .

(٢) أي لاتشاع ولا تذاع (النهاية) .

(٣) مابين قوسين ليس في أخلاق النبي .

(٤) وهكذا مهما زاد الإنسان في النظر في أخلاقه لا يستطيع إيفاء حقها بل يعجز ويكفي قول الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وقوله عليه السلام أدبني ربي فأحسن تأديبي اهـ .

إسحق بن جميل نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمرو حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما قالَ سألتُ خالي هنداً عن صفةِ النبي ﷺ فقالَ :

كانَ إذا غضِبَ أعرض وأشاح ، وإذا فرح غضّ طرفَه . جلّ ضحكِه التبسُّم . يَفْتَرُّ عن مثل حَبّة الغمام[1] .

٤٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أحمد بن عبدة الضبي وعلي بن حُجْرٍ وأبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي خيثمة ، المعنى واحد ، قالوا : نا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى عفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب **قالَ : كانَ علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه . إذا وصف رسولَ الله ﷺ قالَ :

[٨٣] لم يكنْ بالطويل الممغط[2] ، ولا بالقصير المتردد . وكانَ رَبْعَةً / مِنَ القوم ، ولم يكن بالجعد القَطَطِ ، ولا بالسّبط ، كانَ جعداً رجِلاً ، ولم يكن بالمطهّم[3] ولا بالمكلثم ، وكانَ في وجهه تدوير ، أبيض مشرّب

---

(١) يرحم الله الإمام البوصيري حيث يقول في همزيته :

سَيِّدٌ ضحكه التبسم والمشـ ـي الهوينا ونومه الإغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ ـر محياه روضة الغناء

(٢) الممغط البائن الطويل .

(٣) المطهّم : المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد والمكلثم من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً (النهاية) .

---

٤٥٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل في آخر الحديث (٢٢٥) وابن سعد في الطبقات (٤٥٧/١ ـ ٤٥٨) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٢٨) جزءاً من حديث طويل .

٤٦٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٦) ، وفي السنن في كتاب المناقب الحديث (٣٦٤٢) وابن سعد في الطبقات (٤١١/١) وأبو نعيم في الدلائل (٢٣١) عن عائشة بنحوه ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٧) .

أدعج[1] العينين أهدبَ[2] الأشفار ، جليل المشاش[3] ، والكتَد[4] ، أجرد ذو مَسْرُبةَ ، شَثْن الكفَين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كأنما ينحطّ في صبب ، وإذا التفتَ التفتَ معاً . بينَ كتِفيه خاتمُ النبوةِ ، وهو خاتَم النبيين . أجودُ الناسِ صدراً ، وأصدقُ الناسِ لهجةً . وألينهم عريكةً . وأكرمُهم عشيرةً . مَن رآه بديهة هابَه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقولُ ناعِته[5] : لم أرَ قبلَه ولا بَعْدَه مثلَه ﷺ .

٣٣ ـ باب في صفة مشيه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٤٦١ ـ من إسناده في حديث الحسن رضي الله تعالى عنه بلفظ يخطو تكفياً[6] : **قالَ علي** رضي الله تعالى عنه :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا مشى تكفى تكفياً كأنما ينحطُ مِنْ صَبَبٍ .

---

(١) أدعج : الدعج هو شدة سواد العين .

(٢) أهدبَ : أي طويل الأهداب وهي شعر العينين .

(٣) جليل المشاش : أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والركبتين (نهاية) .

(٤) الكتد : بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين .

(٥) ناعته : أي واصفه ﷺ . قال البوصيري :

خلقت مبرءاً من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

(٦) يراجع الحديث رقم ٤٥٧ ، وتكفى تكفياً : أي تمايل إلى قدام . هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزاً .

---

٤٦١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٧) ، وفي رواية برقم (١١٦) عن علي رضي الله عنه « كان إذا مشى تقلّع كأنما ينحط من صبب » ، وهو جزء من عدة أحاديث عند الترمذي برقم (٣٦٤٢) ، وفي الشمائل له برقم (٥ ، ٦) وعند ابن سعد في الطبقات (٤١٠/١ ، ٤١١) وعند أبي نعيم في الدلائل (٢٢٧) ، وعند البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤١) .

٤٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتَيْبة بن سعيد نا ابن لَهِيعة . عن أبي يونسَ هو مولى أبي هريرة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

ما رأيتُ شيئاً أحسنَ مِنْ رسول الله ﷺ ، كأنّ الشمسَ تجري في وجهه . وما رأيتُ أَحَداً أسرعَ في مَشْيه مِنْ رسُول الله ﷺ ، كأنما الأرض تُطوَى له إنّا لنُجهِد أنفسنا وإنه لغير مكترث[1] .

٤٦٣ ـ وحدثنا المطهر بن علي الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا المقدمي نا يحيى بن راشد نا داود بن أبي هند عن عكرمةَ ، **عن ابن عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما . قالَ :

كان النبيُّ ﷺ إذا مشى مشى مَشْياً مجتمعاً يُعْرَفُ أنه ليس بمشي عاجز ولا كسلان[2] .

---

(١) من همته عليه الصلاة والسلام .

(٢) مشيه عليه الصلاة والسلام مشي الرجال الأقوياء الأشداء ، لا كمشي النساء ، ولا مثل مشي شبابنا اليوم . فعلى الأمة أن تعيد قراءة السيرة النبوية ، وتتحرى صفاته ﷺ وأخلاقه ، فهي غاية الغايات في الكمال كمال الأخلاق والصفات والأفعال . اهـ

---

٤٦٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٥) وفي السنن في كتاب المناقب الحديث (٣٦٥٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٥/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤٩) ، والإمام أحمد في المسند ، والبيهقي وابن عساكر ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢١١٨) .

٤٦٣ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧٩/١) عن سيّار أبي الحكم ، وفيه « كان إذا مشى مشى مَشْيَ السوقيّ ليس بالعاجز والكسلان » ، وأخرج أبو الشيخ « عن ابن أبي عاصم نا هدبة نا حماد نا داود بن أبي هند عن رجل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً ليس فيه كسل » أخلاق النبي (٩٩) .

٤٦٤ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يعلى نا أبو خيثمة نا وكيع نا سُفيانُ عن الأسود بن قيس عن نُبَيْح[١] **عن جابر** رضي الله تعالى عنه . قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ مشى أصحابُه أمامَه ، وتركوا ظهرَه للملائِكة .

٤٦٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا الحسين بن علي[٢] نا إسحق بن إبراهيم نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم حدثني محمدُ بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، **أنه سمع أبا هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه يَصِف النبي ﷺ ، قالَ :

كان يَطَأُ بِقَدَمَيْه ليسَ له أخمص[٣] يُقبل جميعاً ويُدبر[٤] جميعاً ، لم أَرَ مثلَه ﷺ .

٤٦٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا

---

(١) هو نُبَيْح بن عبد الله العنزي وثقه أبو زرعة (الخلاصة ص ٤٠٥) ووقع في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي لأبي الشيخ محرفاً إلى « فليح » ولم ينبه المحقق إليه .

(٢) في أخلاق النبي ﷺ « الحسن بن علي » .

(٣) الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض عند الوطء فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص (النهاية) .

(٤) مجتمعاً تدل على قوته وشدته ، واهتمامه ﷺ .

---

٤٦٤ ـ أخرجه ابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٠٩٩) . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٩) .

٤٦٥ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل جزءاً من حديث عن أبي هريرة (٢١ ، ٢٢ ، ٣٠) . وأخرجه أبو الشيخ بنفس السند واللفظ إلا أنه وقع في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي « أنه سمع أبا ذر » بدل أبا هريرة . (أخلاق النبي ص ١٠١) .

محمد بن العباس بن أيوب نا نصر بن علي نا عبد الأعلى نا الجريري[1] ، **عن أبي الطُفَيْل** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان النبي ﷺ إذا مشى كأنَّما يمشي في صَبُوبٍ[2] .

٣٤ ـ باب في صفة جلوسه واتكائه صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٦٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا محمد بن أبي غالب نا إبراهيم بن منذر الحزامي نا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ بفِناءِ الكعبة محتبياً[3] بيده ، هكذا .

٤٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى ثا عبد بن حُمَيد نا عفان بن مُسلم نا عبد الله بن حسَّان العنبري عن جَدَّتَيْه **عن قَيْلةَ بنت مخزمة** رضي الله تعالى عنها ـ **وجدَّتا** عبد الله هما صفية ودُحَيبة ابنتا عُلَيبة وكانتا ربيبتي قيلة ـ :

---

(١) في الأصل « الجزيري » وصححناه عن أخلاق النبي ﷺ .

(٢) صَبوب : من مكان مرتفع إلى مكان منخفض لاهتمامه ، وسرعة المشي وعدم الالتفات فيها غض البصر وعدم الاطلاع على مالا يعنيه واشتغال بالأهم .

(٣) والاحتباء : مندوب إليه لأنه جلسة الرجال الأقوياء .

---

٤٦٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب الحديث (٤٨٦٤) ، وابن حبان عن عليّ (٢١١٧) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠١) .

٤٦٧ ـ أخرجه البخاريّ في كتاب الاستئذان باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء وفي الأدب المفرد شاهد له برقم (١١٨٢) ، والإمام أحمد عن الحسن مرسلاً (٦٩/٤) .

٤٦٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث (٤٨٤٧) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١١٧٨) .

أنها رأتْ رسولَ الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القُرْفُصاءَ[1] ، قالتْ : فلما رأيتُ رسُولَ الله ﷺ المتخشِّعَ أُرعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ .

٤٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى نا سلمة بن شبيب نا عبد الله بن إبراهيم المديني نا إسحق بن محمد الأنصاري عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه **عن جده أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا جَلَسَ في المجلس احتبى بيديه .

٤٧٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا مسدد نا بشر بن المفضل نا الجُرَيْري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، **عن أبيه أبي بكرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قامَ النبيُّ ﷺ :

« ألا أُنَبِّئُكم بأكبر الكبائر ، ثلاثاً ، قالوا : بلى يا رسولَ الله ، قالَ : الإشراكُ بالله ؛ وعقُوق الوالدين ؛ وجَلَسَ وكان متكئاً ، ألا وقول الزُّور ، فما زالَ يكررها ، حتى قلنا ليتَه سكت » .

صحيح

---

(١) القرفصاء : جلسة معروفة وهي هيئة تواضع ، وكان ربما أكل على هذه الحال ، وتدل على الخشوع منه وهو رسول الله تعالى وأحب الخلق وأفضلهم عنده ، فكيف بنا نحن الآن مع كل هذا الترف والاستكبار . اللهم عفوك . اللهم خلقنا بأخلاق سيدنا محمد ﷺ . الشاهد وكان متكئاً فجلس مما يدل على اهتمامه بما يقول ويرشد إليه ﷺ . اهـ

---

٤٦٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١٢١) ، وأبو داود برقم (٤٨٤٦) في كتاب الأدب .

٤٧٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان وفي كتاب الأدب وفي الشهادات وفي استتابة المرتدين ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها الحديث (١٤٣) ، والترمذي في كتاب البر والصلة الحديث (١٩٠٢) وفي الشهادات ، وفي التفسير أيضاً الحديث (٣٠٢٢) وفي الشمائل الحديث (١٢٣) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١٥) ، والبغوي في شرح السنة (٤٣) .

٤٧١ ـ وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا عبد الله بن يوسف نا الليث عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، **أنه سمع أنس بنَ مالك** رضي الله تعالىَ عنه قال :

« بينما نحن جلوس معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ، دخل رجل على جمل ، فأناخه في المسجد ثم[1] عقله ، ثم قالَ لهم : أيُّكم محمد ؟ والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مُتّكئ بينَ ظهرانيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المكتكئ ، فقالَ له الرجل : ابنَ عبد المطلب فقالَ له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : / قد أَجبتُك ، فقال الرجل : إني سائلك فمشدّدٌ عليك في المسألة ، فلا تَجِدْ عليّ في نفسك ، فقال : سل عمّا بَدا لك ، فقال : أسألك بربك وربّ مَنْ قبلك ، آلله أرسلك إلى الناس كلّهم ؟ فقال : اللهم نعم ، قال : أنشدُك بالله ، آلله أمرك أن تصلي الصلوات الخَمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : أنشدك بالله ، آلله أمرك أن تصومَ هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله ، آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نعم ، فقال الرجل : [٨٤]

---

(١) عَقَلَه : وضع له عقالاً في ركبته ، في إحدى يديه وشد العقال . وانظر إلى قوة الأعرابي وجفائه كيف تحمله عليه السلام وكيف كان صلى الله عليه وسلم من التواضع ، حتى لم يعرف الأعرابي مَن هو مِن بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، حيث لم يتميزْ عنهم .

---

٤٧١ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب القراءة على المحدث ، ومسلم في الإيمان باب السؤال عن أركان الإسلام (٣٢) ، وأبو داود في الصلاة باب ماجاء في المشرك يدخل المسجد ، والترمذي في الزكاة برقم (٦٣٤) ، والنسائي في الصوم (٣٢٣/٤ ـ ٣٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/١) الحديث (٣) .

آمنتُ بماجئتَ بـه ، وأنـا رسول مَن وَرائي مِنْ قومي وأنـا ضِمامُ بن ثعلبـة أخو بني سعد بن بكر » . صحيح

٤٧٢ ـ أخبرنـا أبـو محمد الجـوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخـزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا عباس بن محمد الـدوري نـا إسحق بن منصور عن إسرائيل عن سماك بن حرب ، **عن جابر بن سَمرة** رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليـه وسلم متكئـاً على وسـادة على يساره » .

٤٧٣ ـ أخبرنـا أبـو محمد الجـوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخـزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا عمرو بن عـاصم نـا حمـاد بن سلمـة عن حميـد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ شاكئاً[1] ، فخرج يَتوكّـأ على أسامةَ ، وعليه ثوبٌ قطن قد توشح به فصلى بهم » .

٤٧٤ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمد بن يوسفَ نـا محمدُ بن إسماعيـلَ نـا إسحـق بن إبراهيم بن نصرنـا عبـد الرزاق أنـا ابن جريـج أخبرني عطـاءٌ ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) شاكئاً : أي شاكياً وجعاً صلى الله تعالى عليه وسلم . والشاهد خرج يتوكأ وعليه ثوب قطن قد توشح به .

---

٤٧٢ ـ أخرجـه الترمـذي في كتـاب الأدب برقم (٢٧٧١) ، وفي الشمائل برقم (١٢٢) وأبـو داود في اللباس (٣١٤٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٥/١) . ولـه شـاهـد عن عـائشـة قـالت : « كانت وسـادة رسول الله ﷺ التي يضطجع عليها من أدم حشوها ليف » عند البخاري ومسلم وأبي داود (٤١٤٦) .

٤٧٣ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة بنحوه الحديث (٥١٤) ، والترمذي في الشمائل الحـديث (١٢٧) وبرقم (٥٨) نحوه بلفظ « ثوب قطري » ، ونحوه في الطبقات لابن سعد (٤٦٢/١) .

٤٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم ، والشافعي (في الجمع بين المسنـد والسنن) (١٧١/١) ومسلم ، وابن سعد من طرق بهذا المعنى (٤٦٣/١) .

« قـامَ النبيُ صلى الله تعـالى عليـه وسلم يـومَ الفطر فصلّى ، فبـدأ بالصلاة ، ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى النساءَ فذكرّهن ، وهو يتوكّأ[1] على يد بلالٍ ، وبلالٌ باسِط ثوبَه ، تلقي فيه النساءُ الصدقَة » .

صحيح .

٤٧٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا محمد بن كثير نا سُفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن صفية ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان رسولُ الله ﷺ ، يَضع رأسَه في حِجْري ، فيقرأ وأنا حائِض .

صحيح

٣٥ ـ باب في صفة نومه صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرَزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب ، **عن عباد بن تميم عن عمّه** رضي الله تعالى عنه

---

(١) الشاهد يتوكأ على يد بلال ، وفيه تقديم صلاة العيد على الخطبة ، وفيه وعظ النساء وحثهن على الصدقة اهـ .

---

٤٧٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة الحديث (٢٦٠) ، والبخاري في كتاب الحيض باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ، وفي التوحيد باب الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، ومسلم في الحيض برقم (٣٠١) ، والحميدي في مسنده برقم (١٦٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٩) .

٤٧٦ ـ أخرجه البخاري في الصلاة واللباس والاستئذان ، ومسلم في اللباس الحديث (٢١٠٠) وأبو داود في الأدب ، والنسائي في الصلاة ، والترمذي في الشمائل الحديث (١٢٠) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١١٨٥) والإمام مالك في الصلاة ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٤٨٦) .

أنه رأى رسولَ الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى .

صحيح[1]

٤٧٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن المثنّى نا عبد الرحمن بن مهدي أنا إسرائيلُ عن أبي إسحق عن عبد الله بن يزيد **عن البراء بن عازب** رضي الله تعالى عنه :

أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أخذ مَضْجعَه وضَعَ كفَّه اليمنى تحتَ خدّه اليمنى[2] وقال : « ربِّ قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعث عبادَك » .

٤٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا الحسين بن محمد الحُريري نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن أبي رباح ، **عن أبي قتادة** رضي الله تعالى عنه

أن النبيَّ ﷺ : إذا عَرّسَ بليل اضطجع على شقه الأيمن ، وإذا عرّس

---

(١) في الحديث الأول جواز قراءة القرآن ولو كان في المكان جنب أو حائض ، لأن النبي ﷺ فعل مثل هذا . وفي الثاني جواز الاستلقاء في المسجد إذا كان لا يؤذي غيره بضيق المكان عليه وجواز وضع إحدى الرجلين على الأخرى وهذا من الهدي النبوي فلا قدوة غيره ﷺ .

(٢) الحد مذكر كما في القاموس ولعلها سبق قلم وينسن أن يقول هذا الدعاء وأن يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

---

٤٧٧ ـ أخرجه الترمذي في الدعوات الحديث (٣٣٩٦) وفي الشمائل (٢٥٢) وأبو داود في الأدب (٥٠٤٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٣١٠) .

٤٧٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٢٥٧) ، وأخرجه مسلم في الصلاة والإمام أحمد في المسند وابن حبان والحاكم (فيض القدير للمناوي) .

قُبيْلَ الصبح نصب ذراعه ، ووضع رأسه على كفه[1] .

٤٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا علي بن عبد الله نا ابن مهدي عن سُفيان عن سلمةَ بن كُهَيْل عن كُرَيْب ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

بِتُّ عند ميمونة فقامَ النبيُّ ﷺ فأتى حاجته ، ثم توضّأ وضوءاً بينَ وضوءين ، لم يُكثر وقد أبلغ ، فصلّى فتتامَّتْ صلاته ثلاث عشرة[2] ركعة ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، وكانَ إذا نام نفخ . فآذنه بلالٌ بالصلاةِ ، فصلى[3] ولم يتوضأ . صحيح

٤٨٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا الحكمُ قال سمعت سعيد بن جبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

بِتُّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، وكانَ

---

(١) يفعل هكذا كي لا ينام إلا قليلاً لأجل صلاة الصبح . لله أنت يارسول الله عليك صلوات الله تعالى وسلامه ، ولله أنت من معلم . اهـ

(٢) لعل الثلاث عشرة ركعة هي أكثر ماورد عنه في قيام الليل ﷺ .

(٣) صلى ولم يتوضأ في هذه الحال لأن نوم الأنبياء غير ناقض للوضوء ، قال عليه الصلاة والسلام : « تنام عيناي ولا ينام قلبي » ، وإنما كان يتوضأ تشريعاً لأمته ، وقال : « العينان وكاء السّه فإذا نامت العينان انطلق الوكاء » . وكذا فضلات الأنبياء غير ناقضة .

---

٤٧٩ ـ أخرجه البخاري في الدعوات ، ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٧٦٣) . والترمذي في الشمائل (٢٥٥ ، ٢٦٢) ، والبغوي في شرح السنة (٩٠٥) .

٤٨٠ ـ أخرجه البخاري في العمل في الصلاة ومواضع أخرى من الصحيح ، ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٧٦٣) (١٨٢) ، والطيالسي برقم (٥٣٨) والبغوي في شرح السنة (٩٠٤) .

النبيُّ ﷺ عندها في ليلتها ، فصَلى النبي ﷺ بالعشاء ، ثم جاءَ إلى منزله فصلى أربع ركعاتٍ ، ثم نام ، ثم قام ، ثم قال : نام الغُلَيِّم ، أو كلمة تشبهها . ثم قامَ ، فقمتُ عن يسَاره ، فجعلني عن يمينه ، فصلّى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام ، حتى سمعتُ غطيطه[1] أو خطيطه ، ثم خرج إلى الصلاة .

صحيح

[٨٥]

٣٦ ـ باب / في صفة وُضوئِه وغُسله صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر عمر بن عبد العزيز الفاشاني[2] أنا الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي **عن حُمْرانَ بن أبان** بن أبان مولى عثمانَ بن عفان . قال :

رأيتُ عثمانَ بنَ عفان رضي الله تعالى عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ثم مضمض وَاسْتنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسلَ يده اليمنى إلى المرفقين ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسَه ثم غسل قدمَه اليمنى ثلاثاً ثم

---

(١) الغطيط أو الخطيط : هو صوت النائم ، وخرج إلى الصلاة ولم يتوضأ ، لأنه غير ناقض للوضوء .

(٢) في الأصل بالقاف وهو تصحيف صوابه بالفاء .

---

٤٨١ ـ أخرجه أبو داود في الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ الحديث (١٠٦) والبخاري في الصوم باب السواك الرطب واليابس للصائم وفي الوضوء ، ومسلم في الطهارة (٢٢٦) ، والنسائي (٩١/١) وأبو عوانة في مسنده (٢٣٨/١ ـ ٢٣٩) والدارمي في باب الوضوء ثلاثاً (١٧٦/١) والبغوي في شرح السنة (٢٢١) .

اليسرى مثلَ ذلك ثم قال رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ مثلَ وضوئي هذا ثم قالَ : « مَن توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه[1] غفر الله له ماتقدم مِنْ ذنبه » .

صحيح

٤٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرَزي أنا زاهرُ بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك ، **عن عمرو بن يحيي المازني** عن أبيه

أن رجلاً قالَ لعبد الله بن زيد بن عاصم ـ وهو جد عمرو بن يحيي ـ : هل تستطيع أن تُرِيَني كيف كان رسولُ الله ﷺ يتوضأ ؟ قال عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه : نعم ، فدَعا بوَضوءٍ فأفرغ على يده اليمنى ، فغسل يديه مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثاً[2] ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى الْمِرفقين ، ثم مسح رأسَه بيديه ، فأقبلَ بهما وأدبر ، بَدَأ بمقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قَفَاه ، ثم ردّهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه . قال وهيب عن عمرو بن يحيي : فمسح رأسَه مرة

---

(١) كان عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة الوضوء والصلاة وغيرها بالقول والفعل وقد علمهم الوضوء بالفعل وكذلك أصحابه من بعد فقد ورد عنهم أنهم كانوا يعلمون التابعين بالقول والفعل ووردت روايات تعليم الوضوء فعلاً عن كثير من الصحابة وقولاً عن كثير منهم كلهم يروونها عن النبي ﷺ وانظر فتح القدير شرح الهداية في الفقه الحنفي لابن الهمام تجد هذه الروايات مجموعة هناك . اهـ

(٢) سقط من الأصل من نص الحديث « ثم غسل وجهه ثلاثاً » .

---

٤٨٢ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٣٠/١) والبخاري في الوضوء باب مسح الرأس كله وباب مسح الرأس مرة وباب غسل الرجلين إلى الكعبين ، ومسلم في كتاب الطهارة باب في وضوء النبي ﷺ الحديث (٢٣٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الوضوء مرتين مرتين (٢٤١/١) ، وأبو داود الحديث (١١٨) ، والنسائي باب حد الغسل (٧١/١) والطيالسي برقم (١٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٢٣) .

واحدة ، وقال خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى : مضمض واستنشق من كف[1] واحدة فغسل ذلك ثلاثاً .

٤٨٣ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن أحمد بن الحسن الحِيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد ثنا المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يَسار ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أن النبي ﷺ توضّأ مرةً مرةً .

٤٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلالُ أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا يحيى بن حسّانَ عن حماد بن زيد وابن عُلَيّة عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي **عن المغيرة بن شعبة** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ توضأ فمسحَ بناصيَته[2] وعلى عمامته وخفيه .

صحيح

---

(١) الكف واحدة الأكف (مختار الصحاح) أي الكف مؤنثة .

(٢) المسح على الناصية مقدار ربع الرأس ، وهو دليل الحنفية على مذهبهم . والمسح على الخف جائز في السفر والحضر كما هو معلوم ، ولا يتوقت بوقت عند المالكية . والمسح على العمامة غير معتد به شرعاً . اهـ

---

٤٨٣ ـ أخرجه البخاري باب الوضوء مرة مرة ، وأبو داود الحديث (١٣٨) وهو قطعة من حديث طويل والترمذي برقم (٤٢) ، وابن ماجه برقم (٤١١) بلفظ « توضأ غرفة غرفة » والدارمي في السنن (١٧٧/١) باب الوضوء مرة مرة ، والحاكم في المستدرك (١٥٠/١) من طرق وأقره الذهبي ، والطيالسي برقم (١٨٣) والإمام أحمد في مسنده ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٢٦) .

٤٨٤ ـ أخرجه الشافعي (في ترتيب المسند والسنن) الحديث (٧٨) ، والبخاري في الوضوء باب المسح على الخفين ، ومسلم في الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة الحديث (٢٧٤) (٨١) والترمذي برقم (٩٨) والدارمي (١٨١/١) في حديث طويل ، والحاكم عن بلال في المستدرك (١٥١/١) وأقره الذهبي ، والطيالسي (١٩٩ ، ٢٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته أو الخمار (٢٥٩/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٣٢) .

٤٨٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أبو توبة نا أبو المليح عن الوليد بن زروان ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كانَ إذا توضأ أخذ كفاً من ماءٍ ، فادخَلَه تحت حنكه . فخلّل[1] به لِحيتَه ، وقال : هكذا أمرني ربي .

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كانَ إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ، ثم توضأ كما يتوضأ للصلاةِ ، ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصولَ شعره ، ثم يصب على رأسه ثلاثَ غرفات بيديه ، ثم يُفيض الماءَ على جلده كلّه .

صحيح[2]

---

(١) هذا من سنن الوضوء ، وقد واظب عليها النبي ﷺ . ويروى أن بعض العلماء كان مواظباً على تخليل لحيته ، فمرض مرض الموت ، وكان له خادم يوضؤه ، فوضأه مرة ولم يخلل لحيته ، فقال الشيخ له : خلل لحيتي فإني لاأريد ترك هذه السنة ، ولي كذا وكذا ماتركتها . فهذه هي الإرادة القوية التي تحقق للإنسان كل مايريد ، ولا ينقص المسلمين اليوم شيء سوى الإرادة في تحقيق مطالبهم . اهـ

(٢) هذا الحديث والذي بعده لبيان كيفية الغسل الكامل ، وفيه أنه أخر غسل رجليه في الوضوء إلى آخر الغسل ، وغسلها مع الوضوء قبل الغسل ، وهو محمول على اختلاف الحالين ، فمرة كانت رجلاه على الأرض فأخر غسلها إلى آخر الغسل ، ومرة غسلها لأنه كانت رجلاهُ على مكان مرتفع ، فقدم غسلها مع الوضوء . اهـ

---

٤٨٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب تخليل اللحية الحديث (١٤٥) ، والدارمي في السنن (١٧٧/١) عن عثمان نحوه ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢١٥) ، وله طرق عند الحاكم في المستدرك (١٤٨/١ ـ ١٥٠) وله شواهد كثيرة .

٤٨٦ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ العمل في غسل الجنابة ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) الحديث (١٠٤) ، والطيالسي برقم (٢٢٢) ، والحميدي في مسنده برقم (١٦٣) ، والدارمي في سننه (١٩١/١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٢٤٦) .

٤٨٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا عبدان أنا أبو حمزة[1] قال : سمعتُ الأعمش عن سالم هو ابن أبي الجَعْد عن كريب ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غُسْلاً فسترتُه بثوب ، وصَبَّ على يديه فغسلها ، ثم صَبَّ بيمينه على شِماله فغسَل فرجَه ، فضرب بيده الأرضَ فمسحها ثم غسلها ، فمضمض واستنشق ، وغسل وجهه وذراعيه ، ثم صَبَّ على رأسه وأفاض على جسَده ، ثم تنحى فغسل قدميه فناولتُه ثوباً ، فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه .

صحيح

٤٨٨ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب نا إسماعيل بن قُتَيبة نا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن عاصم الأحول عن معاذة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله ﷺ من إناء واحد بيني وبينَه ،

---

(١) في الأصل « أبو أحمد » والصواب ماأثبتناه كما في شرح السنة (١٢/٢) وصحيح البخاري .

---

٤٨٧ ـ أخرجه البخاري في الغسل باب نفض اليد من الغسل من الجنابة ، وباب الوضوء قبل الغسل ، وباب الغسل مرة واحدة ، وباب المضمضة والاستنشاق في الجنابة . وباب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى ، وباب تفريق الغسل والوضوء ، وباب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل ، وباب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى ، وباب التستر في الغسل عند الناس . وأخرجه مسلم في الحيض باب صفة غسل الجنابة الحديث (٣١٧) ، والدارمي (١٩١/١) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٣٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٤٨) .

٤٨٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة الحديث (٣٢١) (٤٦) ، والدارمي في السنن (١٩١/١) ، والشافعي في السنن الحديث (٣٣) ، والحميدي في مسنده الحديث (١٦٨) وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٠) ، وعبد الرزاق في المصنف الحديث =

فيبادرني[1] فأقولُ : دَعْ لي دَعْ لي ، قالت : وهما جنبان .

صحيح

٤٨٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا قتيبة نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أغتسلُ أنا والنبي ﷺ من إناء واحد كلانا جنب ، وكان يأمرني فأتزر فيباشرني[2] وأنا حائض ، وكان يُخرج رأسَه إليّ وهو معتكف فأغسِلُه وأنا حائِض .

صحيح

٤٩٠ ـ وأخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزِّيادِي نا أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب نا محمد بن سُليمانَ بن الحارث نا أبو نعيم نا مِسْعَر عن أبي جبر وهو عبد الله بن جَبْر ، **قال : سمعت أنسَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه / قال : [٨٦]

---

(١) يبادرني : يسابقني إلى أخذ الماء ، وهما جنبان : يدل على جواز الاغتراف من إناء واحد ، تتبادر وتتوالى عليه الأيدي في الغسل من الجنابة ، والوضوء من باب أولى .

(٢) قولها فيباشرني : فيما عدا مابين السرة والركبة لذلك كان يأمرها بأن تتزر . اهـ

= (١٠٣٤) والبغوي في شرح السنة (٢٥٤) ، والترمذي بنحوه عن ابن عباس الحديث (٦٢) قال الترمذي : وفي الباب عن علي وعائشة وأنس وأم هانئ وأم حبيبة الجهنية وأم سلمة وابن عمر .

٤٨٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب مباشرة الحائض ، ومسلم في أول كتاب الحيض الحديث (٢٩٣) والشافعي في السنن عن عائشة قالت : كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض . وعنها قالت : « كان رسول الله ﷺ معتكفاً في المسجد فأخرج إلي فغسلته وأنا حائض » الحديث (١١١) و (١١٢) ، ومالك في الموطأ جامع الحيضة (٦٠/١) والدارمي (٢٤٢/١) والطيالسي نحوه برقم (٢٣٧) و (٢٣٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٧) .

٤٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء بالمد ، ومسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، والترمذي عن سفينة مولى رسول الله ﷺ الحديث (٥٦) ، =

كان رسولُ الله ﷺ يَغتسِلُ بالصاع إلى خمسة أمدادٍ ، وكان يتوضأ بالْمُدّ .

صحيح[1]

٤٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي أنا أبو الحرث طاهر بن محمد الطاهري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه نا صدقة بن الفضل أنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قيل : يا رسُولَ الله أنتوضّأ من بئر بِضاعة ؟ وهي بئر يُلقى فيها الحِيَض ولحمُ الكلاب والنتنُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « إنّ الماءَ طهورٌ ولا ينجسّه شيء » .

---

(١) هذا الحد من الماء في الوضوء غير واجب ولازم ، ولا هو سنة مؤكدة ، بل يكره الإسراف في الماء والتقتير فيه في الوضوء والغسل ، بلا تقدير على الحد الوسط ، والتقدير مذهب الشافعي ، والحنفي لا يقدر . ولعل عمل النبي ﷺ كان لتعليم الناس الحد الوسط ، أو كان لقلة الماء . ومع كل ذلك يجب إسباغ الوضوء أي تمامه ، حتى لو بقيت لُمْعة لم يصبها الماء لا يجوز . وعند الضرورة يجوز الاقتصار على الأعضاء المفروضة مرة واحدة ، كما هو مقرر في كتب الفقه . اهـ . وحديث بئر بضاعة محمول على أنها كانت مياهها كثيرة ، وكانت قناة تَسْقي سبعة بساتين في المدينة ، فماؤها كثير وهو جارٍ اهـ

= والطيالسي عن جابر بن عبد الله الحديث (١٦١) ، وأبو داود عن عائشة نحوه (٩٢) وعن جابر (٩٣) في كتاب الطهارة باب ما يجزئ من الماء في الوضوء ، والنسائي وابن ماجه عن عائشة ، والبغوي في شرح السنة عن أنس الحديث (٢٧٦) ولفظ حديث عائشة وجابر وسفينة مولى رسول الله ﷺ « كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع » .

٤٩١ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢٨) ، والإمام أحمد (١٥/٣ ، ٣١ ، ٨٦) وأبو داود الحديث (٦٦) ، والترمذي برقم (٦٦) والنسائي (١٧٤/١) باب ذكر بئر بضاعة ، والطيالسي (١١٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٣) .

٣٧ ـ باب فيما كان يفعله قبل الوضوء والغُسل صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي أنا أبو الحرث طاهر بن محمد الطاهري أنا الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك[1] أنا يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ ، إذا أراد أن ينامَ وهو جنب ؛ يتوضّأ وضوءَه للصلاة . وهو إذا أراد أن يأكل أو يشرب يغسل يديه ، ثم يأكل أو يشرب . صحيح[2]

٤٩٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مُسَدَّد نا يحيى نا شعبة عن الحكم عن إبراهيم ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها

أن النبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ ، يعني وهو جنب .

---

(١) في الأصل « عبد الله علي بن المبارك » والصواب إسقاط كلمة (علي) كما في شرح السنة .

(٢) فيه أن النوم جنباً جائز والوضوء أفضل ، وفيه كفاية غسل اليدين للأكل أو الشرب أفضل ، ويجوز أن يأكل أو يشرب بدونه ولكن غسل اليدين أفضل ، والوضوء أفضل ولكن ليس بحتم اهـ .

---

٤٩٢ ـ أخرجه أبو داود باب الجنب يأكل ، الحديث (٢٢٢) ، والترمذي قسمه الأول برقم (١١٩) والدارمي قسمه الأول (١٩٣/١) والطيالسي قسمه الأول (٢٣٥) وأبو عوانة أيضاً في مسنده باب إيجاب الوضوء على الجنب (٢٧٧/١ ـ ٢٧٨) ، والنسائي تاماً (١٣٩/١) باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل ، وابن خزيمة (١٦٥) و (١٦٧) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٦) .

٤٩٣ ـ أخرجه أبو داود برقم (٢٢٤) باب من قال يتوضأ الجنب ، ومسلم في كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع الحديث (٣٠٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب الوضوء على الجنب (٢٧٨/١) ، والترمذي والطيالسي بنحوه وابن ماجه بلفظه ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٥) .

٤٩٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك عن حصين عن عامر عن مسروق ، **عن عائشة** قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يجنب فيغتسل ، ثم يَسْتَدْفي بي قبلَ أنْ اغتسل[1] .

٤٩٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عياش نا عبد الأعلى نا حُميد عن بكر هو ابن عبد الله المزني عن أبي رافع ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لقيني رسولُ الله ﷺ وأنا جنب ، فأخذ بيدي فمشيتُ معه حتى قعد ، فانْسَلَلْتُ فأتيتُ الرَّحْلَ فاغتسَلْتُ ثم جئتُ وهو قاعد فقالَ : « أين كنت

---

(١) هذا يدل على أن مس الطاهر للجنب ليس بشيء ، لأن الجنابة نجس حكمي لاحقيقي . فهذا من التشريع إبطالاً لما كان عليه اليهود في المدينة . وكم كان الإسلام حريصاً على إبطال الخرافات بأيسر طريق وإبطال افتراءات اليهود وغيرهم على الله ، التي لم يرد بها شرع ولم ينزل بها كتاب . ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِم ﴾ اهـ

---

٤٩٤ ـ أخرجه الترمذي باب ماجاء في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل الحديث (١٢٣) قال أبو عيسى : « هذا حديث ليس بإسناده بأس ـ وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن يستدفئ بامرأته وينام معها قبل أن تغتسل المرأة وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق » . وأخرجه ابن ماجه الحديث (٥٨٠) ، والبغوي (٢٦٢) .

٤٩٥ ـ أخرجه البخاري في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ، وباب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس ، ومسلم في كتاب الحيض باب الدليل على أن المؤمن لا ينجس الحديث (٣٧١) وأبو داود في باب في الجنب يصافح الحديث (٢٣١) ، والترمذي باب ماجاء في مصافحة الجنب (١٢١) ، والنسائي باب مماسة الجنب ومجالسته (١٤٥/١ ـ ١٤٦) ، وابن ماجه برقم (٥٣٤) و (٥٣٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٠) .

يا أبا هرّ ؟ » فقلت له ، فقالَ : « سبحانَ الله إن المسلمَ لا يَنجُسُ » .

صحيح[1]

٤٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحنيفي أنا أبو الحارث الطاهري أنا الحسن بن **محمد** بن حليم أنا أبو الموجه أنا صدقة نا وكيع نا مسعر وسفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ ، فيَضَع فاه على موضع فيَّ ، وأتعرّق العرق فيتناولُه ، فيضع فاه في موضع فيّ .

صحيح[2]

٤٩٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النُعَيْمي نا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو نعيم سمع زهيراً عن منصور بن صفية[3] أن أمه **حدثته ، أن عائشة** رضي الله تعالى عنها حدثتها :

---

(١) ذهب أبو هريرة فاغتسل ورجع ، فلما علم ﷺ بذلك قال : « سبحان الله إن المسلم لا ينجس » ، وهذا لأن الجنابة نجس حكمي لا حقيقي ، لذلك قال للسيدة عائشة : « ناوليني الخمرة » ، قالت : إني حائض ، فقال متعجباً ومعلماً : « حيضتك في يدك ؟! » .

(٢) وفي هذا الحديث كان يضع فمه على موضع فمها ويشرب إشارة إلى أن المسلم طاهر . فاليهود لا يأكلون مع الحائض ولا يشربون ولا ينامون معها ولا يخالطونها ، بل تعتزل إلى أن تطهر ، ولا تمد يدها إلى عجين ولا إلى غيره ، لئلا يفسد في اعتقادهم ، فجاء الإسلام وأبطل كل هذه العادات ، بمثل ما كان يفعل ﷺ . وقد مرّ حديث كان يضع رأسه في حجري فيقرأ القرآن الكريم وأنا حائض ، ومرّ التعليق عليه . اهـ

(٣) في الأصل : « سمع زهير بن منصور بن صفية » والصواب ما أثبتناه ، كما في شرح السنة (١٣٢/٢) .

---

٤٩٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض (٣٠٠) وأبو داود (٢٥٩) ، والنسائي في كتاب الحيض (١٤٩/١) ، وابن ماجه (٦٤٣) ، والحميدي بنحوه (١٦٦) ، وأبو عوانة في مسنده في كتاب الحيض (٣١١/١) بيان إباحة شرب سؤر الحائض ، والبغوي في شرح السنة (٣٢١) .

٤٩٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ، وفي كتاب التوحيد باب الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، ومسلم في كتاب الحيض (٣٠١) وأبو داود =

أن النبي ﷺ كان يتكيء في حجري وأنا حائض ، ثم يقرأ القرآنَ .

صحيح

٤٩٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدَّد نا إسماعيل نا حُمَيد الطويل ، **عن أنس رضي الله تعالى عنه**

أنّ النبي ﷺ طافَ[1] على نسائِه في غسل واحد .

صحيح

٤٩٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا [أبو] القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمعت عبدَ الله بن سلمة يقولُ : **دخلت على عليّ** رضي الله تعالى عنه ، فقال :

كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة . ويأكل[2] معنا اللحمَ . ويقرأ

---

(١) في الحديث جواز العود في الجماع ولو مراراً قبل أن يغتسل ، والأمر الوارد في إعادة الغسل معلل بأنه أنشط ، فهو من قبيل الندب لا من قبيل الوجوب . وفي حديث طاف على نسائه في ليلة في غسل واحد . قال الصحابي : فكنا نتحدث أنه أعطي قوة أربعين رجلاً .

(٢) والحدث الأصغر ـ وهو أخف من الجنابة ـ لا يمنع الأكل والشرب ، ولا يمنع قراءة القرآن غيباً من غير أن يمس المصحف ، لا يمنع شيء ليس الجنابة أي إلا الجنابة فإنها تمنع من قراءة القرآن ومَسّه .

= (٢٦٠) ، والنسائي (١٤٧/١) ، وابن ماجه (٦٣٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٣/١) ، والحميدي (١٦٩) والبغوي في شرح السنة (٣١٩) .

٤٩٨ ـ أخرجه أبو داود باب الجنب يعود الحديث (٢١٨) ، والبخاري باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ، ومسلم في باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء من كتاب الحيض برقم (٣٠٩) ، والترمذي باب ماجاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد الحديث (١٤٠) ، والنسائي باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل (١٤٣/١ ـ ١٤٤) ، وابن ماجه (٥٨٨) و (٥٨٩) .

٤٩٩ ـ أخرجه أبو داود باب في الجنب يقرأ القرآن (٢٢٩) ، والترمذي باب ماجاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال مالم يكن جنباً ، الحديث (١٤٦) ، وابن ماجه (٥٩٤) ، والنسائي في باب حجب الجنب عن قراءة القرآن ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨) ، والبغوي في =

القرآنَ وكان لا يَحجُبـــــه ـ أو يَحجُـزه ـ عن قرآءةِ القرآن شيء ؛ ليس الجنابةَ .

٥٠٠ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن العلاء نا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن البهيّ عن عروة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَذْكُرُ الله على كلِّ أحيانه[1] .

٥٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي أنا أبو الحارث طاهر بن محمد الطاهري نا الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا صدقة أنا ابن عُيينة عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحُويرث **سمع ابنَ عباس** رضي الله تعالى عنهما يقول :

كنا عند النبي ﷺ فرجعَ مِنَ الغائِط ، فأُتي بطعام ، فقيل : لا[2] تتوضَّأُ ، فقالَ : « لم أُصَلِّ فأَتَوضَأُ » .

صحيح

---

(١) كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه ، ماعدا قراءة القرآن فإنه لا يقرأ وهو جنب . اهـ .

(٢) لعلها بالهمزة ألا ، فتكون للعَرْضِ فقال لم أصل . أي لم أرد أن أصليَ فأتوضأ ، فهو منصوب في جواب النفي ، يفيد الحديث جواز الأكل على غير وضوء اهـ .

= شرح السنة (٢٧٣) ، قال البغوي : هذا حديث حسن صحيح رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي على ذلك وصححه ابن السكن وعبد الحق الإشبيلي وابن حبان . وأخرجه الحاكم (١٠٧/٤) والإمام أحمد (٨٣/١ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٣٤) .

٥٠٠ ـ أخرجه أبو داود باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر الحديث (١٨) ، ومسلم باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة (٣٧٣) ، وابن ماجه برقم (٣٠٢) ، وابن خزيمة (٢٠٧) ، والبيهقي (٩٠/١) في السنن .

٥٠١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وأن الوضوء ليس على الفور الحديث (٣٧٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٥) والحميدي (٤٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٢) .

٥٠٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلاَّل نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عن الأعرج ، **عن ابن الصمّة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

مررتُ على النبي ﷺ وهو يَبُولُ ، فسلّمت عليه[1] فلم يَرُدَّ عليّ ، حتى قامَ إلى جدارٍ فحَتَّه بعصاً كانتْ معه ، ثم وضع يده على الجِدار فمسَحَ وجهَه وذراعيه ثم رَدّ عليَّ .

٣٨ ـ باب في استطابته

ﷺ

٥٠٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا عيسى بن يونس نا إسماعيلُ بن عبد الملك عن أبي الزبير ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه

أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا أراد البَرازَ[2] انطلق[3] حتى لا يراه أحد .

---

(١) يكره السلام على من يبول أو يأكل أو يصلي . والنبي ﷺ انتظر حتى انتهى وتيمم ، ثم رد عليه السلام . في الحديث كيفية التيمم ولعل الحائط كان ، ملكاً أو يعلم رضا صاحبه ، وفيه الأفضل ذكر الله على طهارة ولو بالتيمم ، وفيه تعليم الأفضل وعدم تعليم أنه لا ينبغي السلام في هذه الحال اهـ .

(٢) البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء ، وقال الخطابي يروونه بالكسر وهو خطأ لأنه بالكسر المصدر من المبارزة (نهاية) . والبراز بالكسر الغائط (القاموس) .

(٣) انطلق : أي أبعد وفي رواية كان يرتاد لبوله لئلا يسمع الصوت أو ترى العورة . لذلك كانوا يطلبون المكان الغائط ، وهو المطمئن المنخفض من الأرض لقضاء حاجتهم ، وهذا من آداب الإسلام . كان ﷺ أدباً كله اهـ .

---

٥٠٢ ـ أخرجه الشافعي (٦١) في ترتيب المسند والسنن ، والبخاري باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، ومسلم برقم (٣٦٩) ، والبيهقي (٢٠٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٠) .

٥٠٣ ـ أخرجه أبو داود الحديث (٢) وابن ماجه (٣٣٥) ، والبيهقي (٩٣/١) والبغوي في شرح السنة (١٨٥) .

٥٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي عَزرة أنا عليّ بن قادم نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاءَ قال : « اللهم إني أعوذ بك مِنَ الخبث[1] والخبائث » .

صحيح

٥٠٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عمرو بن محمد نا هاشم بن القاسم نا إسرائيل عن يوسفَ بن أبي بردة عن أبيه ، **قال : حدثتني عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كانَ إذا خرج مِنَ الغائط قالَ : غفرانَك[2] .

---

(١) الخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة ، والمراد ذكور الشياطين وإناثهم لأنهم يتلاعبون بعورات بني آدم . قال تعالى : ﴿ إِنَّه يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاتَرَوْنَهُمْ ﴾ وقال ﷺ : « ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث فيحجبون » اهـ .

(٢) كناية عما حصل منه من التقصير والسكوت عن ذكر الله تعالى ، وإلا فهو من الأمور الطبيعية اللازمة للإنسان ، ولا يؤاخذ على ذلك . غير أن النبي ﷺ يحب أن يكون في معالي الأمور هو وأصحابه عليه السلام اهـ .

---

٥٠٤ ـ أخرجه البخاري باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ، وأبو داود الحديث (٤) ، ومسلم برقم (٣٧٥) ، والترمذي الحديث (٥) والنسائي باب القول عند دخول الخلاء (٢٠/١) ، وابن ماجة برقم (٢٩٨) والبيهقي في السنن (٩٥/١) ، والدارمي باب ما يقول إذا دخل المخرج (١٧١/٢) والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٦٩٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٦) .

٥٠٥ ـ أخرجه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء الحديث (٢٨) ، والترمذي برقم (٧) ، وابن ماجة (٣٠٠) ، وابن خزيمة (٩٠) ، والدارمي (١٧٤/١) باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء ، والبيهقي في السنن (٩٧/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٨) .

٥٠٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة **سمع أنسَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه يقول :

كانَ رسولُ الله / ﷺ يَدخل الخلاءَ ، فأحْمِلُ أنا وغلام إداوةً مِنْ [٨٧]
ماءٍ[١] ، وعَنَزَةً يستنجي بالماء .

صحيح

٥٠٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا نصر بن علي عن أبي علي الحنفي عن همَّام عن ابن جريج عن الزهري ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاءَ وضعَ خاتمة[٢] .

---

(١) الاستنجاء بالأحجار والماء أفضل ، وهكذا يفعل أنزل الله تعالى في حق أهل قباء : ﴿ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّروا واللهُ يُحِبُّ المُطَهِّرين ﴾ وجاء : ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرين ﴾ . ويا هناء ويا سعادة من كان يخدم رسولَ الله ﷺ اهـ .

(٢) لأن نقشه محمد رسول الله هكذا محمد رسول الله فلا يجوز دخول الخلاء ومعه شيء فيه اسم الله ، أو اسم نبي من الأنبياء ، أو شيء من القرآن اهـ .

---

٥٠٦ ـ أخرجه البخاري باب من حمل معه الماء لطهوره وباب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء وباب الاستنجاء بالماء ، وفي الأدب المفرد برقم (٩٦٣) ، ومسلم في باب الاستنجاء بالماء من التبرز (٢٧٠) ، والنسائي في باب الاستنجاء بالماء (٤٢/١) ، والدارمي (١٧٣/١) باب الاستنجاء بالماء وابن خزيمة الحديث (٨٥) وما بعده ، والطيالسي برقم (١٤٦) ، والبيهقي في السنن (١٠٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٩/٢) .

٥٠٧ ـ أخرجه أبو داود باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء الحديث (١٩) ، والترمذي في الشمائل (٨٨) ، وفي الجامع في كتاب اللباس الحديث (١٧٤٦) والنسائي والحاكم ، وابن ماجة (٣٠٣) والبيهقي في السنن (٩٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٩) وقال : هذا حديث غريب .

٣٩ ـ باب في سواكه ﷺ وتَيامُنِه

٥٠٨ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا حفص بن عمر نا خالد بن عبد الله عن حصين عن أبي وائل ، **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا قام للتهجُّد من الليل يَشوصُ فاه بالسواك[1] .

صحيح

٥٠٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يَعْلى بن عبيد نا مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه **قالَ : سألتُ عائشة** رضي الله تعالى عنها .

بأيّ شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته ؟ قال[2] : بالسواك .

صحيح

---

(١) وهذا السواك لأجل أن يذهب خلوف الفم من النوم فيصلي على نظافة فم للقرآن الكريم لأن الفم طريق له .

(٢) لعلها قالت بالتاء ـ وبدؤه بالسواك لئلا يشم منه شيء من الرائحة يكره . وهذه المعاملة بحسب الظاهر تأدباً وتشريعاً وتعلياً ، وفي الواقع كان عرقه ورائحة فمه كالمسك ﷺ اهـ .

---

٥٠٨ ـ أخرجه البخاري في باب السواك ، ومسلم في باب السواك من كتاب الطهارة الحديث (٢٥٥) ، وأبو داود باب السواك لمن قام بالليل (٥٥) ، والنسائي (٨/١) ، وابن ماجة الحديث (٢٨٦) ، والإمام أحمد (١٦٠/٦) ، والدارمي في سننه (١٥/١) ، والحميدي في مسنده الحديث (٤٤١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٣٦) والطيالسي في مسنده (١٤٩) والبيهقي في السنن (٣٨/١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٢) .

٥٠٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب السواك الحديث (٢٠١) ، والنسائي (١٣/١) ، وابن ماجة برقم (٢٩٠) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٣٤) ، والبيهقي (٣٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٠١) .

٥١٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير ، **عن أبي بردة** عن أبيه قالَ :

أتيت النبي ﷺ فوجدته يَسْتَنُّ بسواك بيده ، يقول[1] : « أع أع ، والسواك في يده ، كأنه يتهوّع » .

صحيح

٥١١ ـ حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا أبو عبد الله أُمية بن محمد الصواف نا نصر بن علي نا عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عَروبه عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كانَ يده اليمنى[2] لطهوره وطعامه ، وكانت يده اليُسرى لخلائِه وما كان من أذى .

٥١٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا

---

(١) قال : السواك مطهرة للفم مرضاة للرب سبحانه .

(٢) هكذا السنة . والرجل كان يأكل بشماله فقال له عليه السلام كل بيمينك فقال لاأستطيع ما يمنعه إلا الكبر فدعا عليه عليه السلام فقال : لااستطعت فلم يقدر أن يرفع يده اليمنى بعد ذلك . والبدء باليمنى سنة في الوضوء ، ولبس الثياب ، ولبس النعل وتسريح الشعر ، وغيرها مما هو مبسوط في شروح الشمائل اهـ . ويكفي أنه كان يحب التيامن في كل شيء وهي من اليمن وهو البركة ، واتباع الرسول ﷺ بركة . اهـ .

---

٥١٠ ـ أخرجه البخاري في باب السواك ، ومسلم في باب السواك من كتاب الطهارة الحديث (٢٥٤) عن أبي موسى الأشعري ، والنسائي عن أبي موسى (٩/١) ، وابن خزيمة برقم (١٤١) عن أبي موسى ، والبيهقي في السنن عن أبي موسى (٣٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٣) .

٥١١ ـ أخرجه أبو داود برقم (٣٣) ، وبمعناه برقم (٣٤) وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحو حديث أبي داود بالمعنى ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٢) .

محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يحب التيمنَ ما استطاع في شأنه كله ، في طهوره وترجّله وتنعّله .

صحيح

٤٠ ـ باب في صفة صلاته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٥١٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني[1] أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود ، نا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي المنهال **عن أبي برزة** قال :

كان رسول الله ﷺ ، يصلّي الظهرَ إذا زَالتِ الشمسُ ويصلي العصرَ وإن أحدنا يذهب إلى أقصى المدينة ويرجع ؛ والشمس حيّة ، ونسيتُ

---

(١) في الأصل « القاشاني » بالقاف وهو تصحيف ، وصوابه « الفاشاني » بالفاء ، نسبة إلى « فاشان » من قرى « مرو » .

---

٥١٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب المساجد باب التين في دخول المسجد وغيره ، وفي الوضوء باب التين في الوضوء والغسل ، وفي الأطعمة باب التين في الأكل وغيره ، وفي كتاب اللباس باب يبدأ بالنعل اليمنى ، وباب الترجُّل ومسلم في كتاب الطهارة باب التين في الطهور وغيره الحديث (٢٦٨) ، والترمذي في الشمائل (٣٣) وابن ماجة (٤٠١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٧٩) ، والبيهقي في السنن (٨٦/١) ، والبغوي في شرح السنة (٢١٦) .

٥١٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها الحديث (٣٩٨) ، والبخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر عند الزوال ، وباب وقت العصر ، وباب مايكره من السمر بعد العشاء ، وقطعة منه في باب مايكره من النوم قبل العشاء ، وفي كتاب الصلاة باب القراءة في الفجر ، وباب القراءة في العشاء . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها الحديث (٦٤٧) ، وأخرج الترمذي =

المغرب ، وكان لا يبالي بعضَ تأخير العشاء إلى ثلث الليل ، قال : ثم قالَ : إلى شطر الليل . قال : وكان يكره النومَ قبلَها والحديثَ بعدَها ، وكان يصلّي الصبحَ ويَعرف أحَدُنا جليسَه الذي كان يَعْرفه ، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة .

صحيح[1]

٥١٤ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن سعد بن إبراهيم **عن محمد بن عمر**[2] وهو ابن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم قال :

سألنا جابراً رضي الله تعالى عنه عن وقتِ صلاةِ رسول الله ﷺ ، قال : كان يُصلي الظهرَ بالهاجرةِ ، والعصرَ والشمسُ حيّةٌ ، والمغربَ إذا

---

(١) هذا بيان للأوقات المندوبة ، وكان يؤخر صلاة العشاء إلى ثلث الليل الأول تكثيراً للمصلين ، وكان يسفر في الفجر ويقرأ فيها من الستين آية إلى المائة في كل ركعة ، وهذا التطويل لأنها أول صلاة وليدرك المتأخر وبعيد المنزل الصلاة مع رسول الله ﷺ اهـ .

(٢) هكذا في الأصل والصواب « محمد بن عمرو » .

= طرفاً منه في كتاب الصلاة باب ماجاء في كراهية النوم قبل العشاء الحديث (١٦٨) ، والنسائي في كتاب المواقيت باب أول وقت الظهر (٢٤٦/١) ، وباب كراهية النوم بعد صلاة المغرب (٢٦٢/١) ، وباب ما يستحب من تأخير العشاء (٢٦٥/١) ، وأخرج ابن ماجه قطعة منه (٦٧٤) وقطعة أخرى برقم (٨١٨) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة تعجيل العشاء (٣٦٦/١ ـ ٣٦٧) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر (٢٩٨/١) ، والإمام أحمد (٤٢٣/٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥) ، والطيالسي برقم (٢٦٨) ، وابن خزيمة طرفاً منه برقم (٣٤٦) والطحاوي في معاني الآثار (١٨٥/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٥) .

٥١٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ برقم (٣٩٧) ، والبخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب وباب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا ، ومسلم في كتاب المساجد باب التبكير بالصبح ... الحديث (٦٤٦) ، والنسائي في كتاب =

غربت الشمسُ ، والعشاءَ إذا كثر الناس عجّل ؛ وإذا قلُّوا أخّرَ ، والصبحَ بغَلَسٍ[1] .

صحيح

٥١٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد نا عبد الحميد يعني ابنَ جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، **قالَ : سمعتُ أبا حُمَيْد الساعدي** رضي الله تعالى عنه قالَ في عشرة مِنْ أصحاب النبي ﷺ منهم أبو قتادة :

أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا : فَلِمَ ؟ فوالله ما كنتَ بأكثرنا له تبعاً ، ولا أقدمنا له صحبةً ، قالَ : بلى ، قالوا : فَاعْرِضْ ، قال : كانَ رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصَّلاةِ رفع يديه حتى يُحاذي بهما مَنْكبَيْه ، ثم يُكَبّرُ حتى يقرّ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِه[2] مُعْتدلاً ، ثم يقرأ ، ثم

---

(١) يصلي الظهر بالهاجرة : شدة الحر يعني يقدمها ويؤخر العصر قليلاً على حسب عادة أهل المدينة ؛ ليكثر المصلون ، وكان لا يؤخر المغرب ؛ لأن تأخيرها مكروه تحريماً وفيه تشبه باليهود ؛ لأن لهم صلاة عند اشتباك النجوم ، ويصلي العشاء على حسب الناس ، والصبح بغلس : وهو الظلام قبل الإسفار ، ولعل هذا كان عند كثرة الناس اهـ .

(٢) هكذا كان هذا الوصف صفة صلاة النبي ﷺ ، ولعل رفع يديه عند الركوع لم يداوم عليه ، كما هو آخر صلاته عليه السلام كما في فتح القدير لابن الهمام ، وقوله ثم يقول الله أكبر لعل ثم هنا بمعنى الواو لأن التكبير مع الرفع والوضع اهـ .

= المواقيت باب تعجيل العشاء ، والإمام أحمد (٣٦٩/٣) والطيالسي برقم (٢٦٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٨٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٥١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة تعجيل العشاء (٣٦٧/١) .

٥١٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة حديث (٧٣٠) ، وباب من ذكر التورك في الرابعة (٩٦٣) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة الحديثان (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، والنسائي طرفاً منه في كتاب السهو باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضي فيها=

يكبّر ويرفعُ يديه ثم يحاذي بها مَنكِبَيْه ، ثم يَركعُ ويَضَعُ راحَتَيْه على رُكبتيه ، ثم يَعتَدِلُ فلا يُصبّي رأسَه ولا يُقنِع ، ثم يَرفعُ رأسَه فيقول : سمعَ الله لِمنْ حَمدَهُ ، ثم يَرفعُ يَدَيْه حتى يُحاذيَ مَنكِبَيْه مُعتَدِلاً ثم يَقولُ : أللّه أكبر ، ثم يَهْوِي إلى الأرض فيجافي يَدَيْه عن جَنْبَيْه ، ثم يَرفعُ رأسَه ويَثني رجلَه اليُسرى فَيقعُد عَلَيْها ؛ ويفتح أصابع[1] رجليه إذا سجد ، ثم يَسْجُد ، / ثم يَقُولُ : أللّه أكبر ويرفع ويَثني رجلَه اليُسرى [٨٨] فيقعدُ عليها ؛ حتى يَرجع كلُ عظم إلى مَوْضعه ، ثم يَصْنع في الآخرة مثلَ ذلِكَ . ثم إذا قام مِنَ الركعتين كبّر ورفَع يَديْه حتى يُحاذي بها منكبيه ؛ كما كبر عند افتتاح الصَّلاَةِ ، ثم يَصْنَع ذلك في بَقيّة صَلاَتِه ، حتى إذا كانتِ السجدةُ التي فيها التسليم أَخَّر رجْلَه اليُسْرى وقعد متورّكاً على شِقِّه الأيْسَر . قالوا : صدقتَ هكذا كان يُصَلّي .

صحيح

٥١٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بُكَيْر نا الليثُ عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة

---

(١) هذه هي السنة وقوله ويثني رجله اليسرى هذا يسمى بالتورك وقد فعله عليه السلام وبهذا أخذ الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وهنا في آخر ركعة من الصلاة كما وصفه في الحديث اهـ .

= الصلاة (٣٤/٣) وباب رفع اليدين في القيام إلى الركعتين الأخريين (٢/٣ ـ ٣) ، وفي كتاب الافتتاح باب الاعتدال في الركوع ، وباب فتح أصابع الرجلين في السجود ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (١٠٦١) ومختصراً برقم (٨٦٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صفة صلاة رسول الله ﷺ (٣١٣/١ ـ ٣١٤) وابن خزيمة في صحيحه من عدة طرق الأحاديث (٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٢٥ ، ٦٧٧) وابن حبان في الزوائد الحديث (٤٩١) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٢٣/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٥٥) .

٥١٦ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب سنة الجلوس في التشهد ، وأبو داود في كتاب =

عن محمد بن عمرو بن عطاء ح وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد ، **عن محمد بن عمرو بن عطاء :**

أنه كانَ جالساً معَ نفرٍ مَنْ أصحاب النبي ﷺ ، فذكرنا صَلاَة النبي ﷺ ، فقالَ أبو حميد الساعديّ : أنا كنت أحفظكم لِصلاةِ[1] رسول الله ﷺ . رأيتُه إذا كبّر جعل يديه حِذاءَ منكبيه ، وإذا ركع أمكَنَ يَدَيْه مِن ركبتيه ، ثم هَصَر ظهره[2] فإذا رفع رأسه استوى حتى يعودَ كل فقار مكانَه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضها ، واسْتقبَل بأطراف أصابع رجليه القبلةَ ، فإذا جلسَ في الركعتين جَلَس على رجله اليُسرى ونصب اليُمنى ، فإذا جلس في الآخرة قَدَّم رجلَه اليُسرى ونَصَبَ الأخرى ، وقعد على مَقعدَته .

صحيح

٥١٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو أخبرني فليح بن سليمان ، **حدثني عباس بن سهل** قال :

اجتمع أبو حُميد وأبو أُسَيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ، فذكروا

---

(١) في هذا الحديث وصف لصلاة النبي ﷺ وأنه كان إذا كبر للدخول في الصلاة رفع يديه حذوَ منكبيه ولعله كان يفعل هذا تارة ويرفعهما حذو أذنيه تارة أخرى وفي الحديث كالذي قبله التورك في القعود الأخير والجلوس على اليسرى بعد بسطها ونصب اليمنى في القعود الأول اهـ .

(٢) هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض (نهاية) .

= الصلاة باب افتتاح الصلاة الحديث (٧٣٢) ، وباب من ذكر التورك في الرابعة الحديث (٩٦٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٣ ـ ٦٥٢) . والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٥٥٧) .

٥١٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة (٧٣٤) وباب من ذكر التورك =

صلاةَ رسولِ الله ﷺ ، فقالَ أبو حُميد : أنا أعلمكم بصلاةِ النبيّ ﷺ ، فذكر بعضَ هذا، قال : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووتّر يديه[1] فتجافا عن جنبيه ، وقالَ : ثم سجد فأمكن أنفَه وجبهتَه ، ونَحَّى يديْه عَنْ جنبيه ، ووضع كفيه حذوَ مَنكِبَيْه ، ثم رَفَع رأسه حتى رجع كل عظم في مَوضِعه حتى فرغ ، ثم جَلَس فافترش رجلَه اليُسْرَى ، وأقبلَ . بصدر اليُمنى على قبلته ، ووضع كفَه اليمنى على رُكبته اليمنى ، وكفَّه اليُسرى على ركبته اليُسرى ، وأشارَ بأصبعه .

٥١٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء **عن عائشة** رضي الله تَعَالى عَنها قالتْ :

كان رسول الله ﷺ يَفْتَتح الصَّلاةَ بالتكبير ، والقراءةَ بالحمد لله رب

---

(١) ووتر يديه : أي شدهما على ركبتيه كالوتر ، ليتمكن من بسط ظهره وتسوية رأسه بعجزه . ومجموع هذه الأحاديث تفيد أن النبي ﷺ كان يصلي صلاة تامة غير ناقصة ، ويتعلم أصحابه منه ، ويتسابقون إلى رؤية صلاة الرسول ﷺ ، ويتفاضلون فيما بينهم بذلك ليصلي كما كان عليه السلام يصلي ويجلسون ويتذاكرون صلاته وأيهم أعلم بها من غيره . فهذه همتهم في العلم والتعلم والتعليم جزاهم الله عن الإسلام خيراً ، ويا ليت المسلمين الآن يتعلمون مثل هذا في كل أمور حياتهم اهـ .

= في الرابعة (٩٦٧) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء كيف الجلوس في التشهد (٢٩٣) وباب ماجاء أنه يجافي يديه في جنبيه في الركوع (٢٦٠) وباب ماجاء في السجود على الجبهة والأنف (٢٧٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٦٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب التجافي في الركوع (٢٩٩/١) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٠ ، ٦٨٩) ، وابن حبان برقم (٤٩٤) والبغوي في شرح السنة برقم (٦٧٢) وانظر أيضاً (٦١٤ ، ٦٤٧) .

٥١٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من لم ير الجهر بسم الله الرحمن الرحيم رقم (٧٨٣) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب مايجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ، ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه ..... حديث رقم (٤٩٨) ، وابن ماجه طرفاً منه في كتاب إقامة الصلاة الحديث =

العالمين ، وكان إذا ركع لم يُشخِصْ رأسَه ولم يُصَوِّبْه ، ولكنْ بَيْنَ ذلك ، وكان إذا رفع رأسَه مِنَ الركوع لم يسجدْ حتى يَستويَ قائماً وكان إذا رفع رأسَه مِنَ السجود لم يَسْجُد حتى يَسْتويَ قاعداً ، وكان إذا جلس يَفرُش رجلَه اليُسرى وينصِبُ رجلَه اليُمنى ، وكان يَقُولُ في كل ركعتين التحيّاتُ ، وكان ينهى عن عقِب الشيطانِ[1] وعن فرشة السبعِ[2] ، وكان يختم الصلاةَ بالتسليم .

صحيح

٥١٩ ـ أخبرنا أبو عثمانَ سعيد بن إسماعيلَ الضبي أنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا قُتَيْبة نا أبو الأحوص عن سِمَاك بن حرب **عن قَبيصَة بن هُلب[3] عن أبيه** رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَؤمّنا ، فيأخذ شِماله[4] بيمينه .

---

(١) عقب الشيطان وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو عقبة الشيطان (نهاية) لأنها مكروهة .

(٢) افتراش السبع هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما لأنها مكروهة عن الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه (نهاية) .

(٣) في الأصل بن غلب وهو خطأ والصواب بن هُلْب واسمه يزيد بن قُنَافَة بضم فسكون كما ضبطه شارح القاموس .

(٤) أي يضع يده اليمنى على اليسرى تحت السرة أو فوقها كما هو معروف .

= (٨٦٩) و (٨٩٣) ، والإمام أحمد (٣١/٦ ، ١٩٤) ، والطيالسي برقم (٣٨٨) وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٧٣) وقطعاً منه الأحاديث (٢٥٤٠ ، ٢٦٠٢ ، ٢٩٣٨) وابن أبي شيبة في مصنفه .

٥١٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة حديث رقم (٢٥٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٠٩) ، والإمام أحمد (٢٢٦/٥ ، ٢٢٧) وزاد : « وكان ينصرف عن جانبيه جميعاً عن يمينه وعن شماله » وعبد الرزاق بنفس الزيادة برقم (٣٢٠٧) والبغوي في شرح السنة (٥٧٠) .

٥٢٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عثمان[1] نا همامٌ نا محمد بن جُحَادَة حدثني عبد الجبَّار بن وائِل عن علقمة بن وائِل ومولى لهم أنهما حدثاه ، **عن أبيه وائِل بن حُجْر** رضي الله تعالى عنه :

[٨٩] أنه رأى النبي / ﷺ رفع يَدَيْه حينَ دخل في الصلاةِ كبر ـ وصف همام[2] حِيَال أذُنيه ـ ثم التحف بثوبه ، ثم وضعَ يَده اليُمنَى علَى اليُسرى ، فلما أراد أن يركعَ أخرجَ يَدَيْه مِنَ الثوب ، ثم رفعهما ثم كبر فرفع ، فَلَمَّا قَالَ : سمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه رفعَ يَدَيْه ، فلمَّا سجَد سجَدَ بَيْنَ كَفَّيهْ .

٥٢١ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عبيد الله بن مُعاذ نا أبي نا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ عن عَمِّه الماجِشُون بن أبي سَلَمَةَ عن عبد الرحمن بن[3] الأعرج عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي رافع ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عَنْه قالَ :

---

(١) هكذا في الأصل وهو تصحيف عفان وهو ابن مسلم .

(٢) كأنه يصف فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . والجملة مدرجة لتفسير رفع يديه حين دخل في الصلاة ، وهذه الرواية التي تقدمت الإشارة إليها في رفع اليدين حذو المنكبين أو حذو الأذنين . والسجود بين الكفين سنة .

(٣) هكذا في الأصل والصواب عبد الرحمن الأعرج . وهو ابن هرمز .

---

٥٢٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته .... حديث رقم (٤١٠) ، وابن حبان بنحوه برقم (٤٨٩) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الالتحاف (٩٧/٢) .

٥٢١ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء برقم (٧٦٠) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه الحديث (٧٧١) ، والترمذي في =

كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاة كبر ، ثم قالَ : وجّهت[1] وَجْهِيَ لِلَّذي فطر السموات والأرضَ حَنِيفاً وما أنا من المشركين . إنّ صَلاَتي ونسُكي ومَحْيَايَ ومماتي[2] للهِ رَب العَالَمين ، لا شريكَ لَه ، وبذلكَ أُمِرْت وأنا أولُ المسلمين . أللهم أنت المَلِكُ لا إلَه إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدُك ظلمتُ نفسي واعْترفْتُ بذنبي ، فاغْفِر لي ذُنُوبي جَميعاً لا[3] يَغْفِر الذُنُوبَ إلا أنتَ . واهدني لأحسن الأخلاَقِ لا يَهدي لأحسنها إلا أنتَ ، واصْرِفْ عني سَيِّئَها لا يَصْرفُ عني سيّئها إلا أنتَ . لبّيكَ وسَعْدَيْكَ والخيرُ كلُه في يَدَيْكَ[4] ، أنا بكَ وإليك ، تَباركتَ وتَعالَيْتَ . أستغفرُك وأتوبُ إليك ، وإذا ركع قال :أللهم لَكَ ركعتُ وبكَ آمنتُ وَلَكَ أسْلَمتُ . خشعَ لَكَ سمعي ، وبَصَري ، ومُخّي ، وعِظمي ، وعَصَبي . وإذا رفع قالَ : سمِع اللهُ لِمَنْ حَمِده ، ربَّنا ولَكَ الحمدُ ، ملأَ السموات الأرض ، وما بَيْنَهما وملأَ

---

(١) دعاء التوجه سنة بعد تكبير الإحرام وعند المالكية قبل الإحرام وفيه روايات هذه إحداها وهناك سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك .

(٢) ومحياي ومماتي من عطف العام على الخاص وهذا يدل على أن العبد لايخرج عن مقام العبودية في كل أحواله وأطواره في الدنيا والآخرة قال تعالى : ﴿ إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً ﴾ سورة مريم (٩٣) .

(٣) هذا الدعاء في هذه المواطن يستحب في النوافل باتفاق ويكره في الفرائض عند أبي حنيفة وعند الشافعي لايكره .

(٤) في بعض الروايات عند مسلم وغيره زيادة (والشر ليس إليك) .

= كتاب الصلاة مختصراً باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع الحديث (٢٦٦) ، وفي كتاب الدعوات الأحاديث (٣٤١٧ ، ٣٤١٨ ، ٣٤١٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة (١٢٩/٢ ـ ١٣٠) ، وابن ماجه طرفاً منه في كتاب إقامة الصلاة برقم (١٠٥٤) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) الأحاديث (٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩) والإمام أحمد (٩٤/١ ـ ٩٥ ، ١٠٢ ـ ١٠٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب ما يقال بعد افتتاح =

مَا شِئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ . وإذا سجد قالَ : أللهم لَكَ سجدت ، وبكَ آمنتُ ، ولَكَ أسلمتُ ، سَجَدَ وجهي لِلَّذي خَلَقه فصوّره فأَحْسنَ صُوَرَه ، وشقّ سمعَه وَبصره ، وتباركَ اللهُ أحسَنُ الخالقين . وإذا سلَّم مِنَ الصلاةِ ، قالَ : أللهم اغفر لي ماقَدَّمْتُ ومَا أخّرتُ ، ومَا أسررْتُ ومَا أعلنتُ وما أسرفتُ ، ومَا أنت أَعلم بـه مني ،أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخّرُ ، لاإلَـه إلا أنتَ[1] .

صحيح

٥٢٢ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ مِنَ الليل كبّر ، ثم يَقولُ : سبحانَك اللهم وبحمدك[2] تبارك اسْمُكَ وتعالى جدّك ، ولا إلَـه غيرُك . ثم يقولُ : لاإلَـه

---

(١) وفي هذه الأدعية من المعاني السامية مايجعل الانسان يلهج به دائماً ليس في الصلاة فحسب لأنه من جوامع الكلم ، ومن أفضل الدعاء .

(٢) في سنن أبي داود (وتبارك اسمك) .

= الصلاة (٢٨٢/١) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٢) ، والطيالسي في مسنده الأحاديث (٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٥) وعبد الرزاق في المصنف (٢٥٦٧ ، ٢٩٠٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٨٨/١) ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٤٤٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح والقراءة ، والدليل على أن جميع مابيّن في هذا الباب من القول على الإباحة وكذلك الاستعاذة وأن هذه السكتة في الركعة الأولى دون سائرها (١٠١/٢ ـ ١٠٢) . والبغوي في شرح السنة (٥٧٢) .

٥٢٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك حديث رقم (٧٧٥) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة الحديث (٢٤٢) والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة (١٣٢/٢) ،

إلا الله ، ثلاثاً ، ألله أكبر كبيراً ، ثلاثاً ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، مِنْ همزه ونفثه ونفخه ، ثم يقرأ[1] .

٥٢٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع نا أبو زرعة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يسكتُ بَينَ التكبير وبينَ القراءة إسكاتة[2] ، قالَ : أَحسِبُه هُنيةً[3] ، قلتُ بأبي وأمي يا رَسُولَ الله إسكاتُك بينَ التكبير وبينَ القراءة ، مَا تقولُ ؟ قالَ : أقولُ : أللهم باعدْ بيني وبينَ خطاياىَ كما باعدتَ بينَ المشْرِق والمغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب

---

(١) هذا جائز في النوافل وقيام الليل ، مكروه في الفرائض .

(٢) قوله إسكاتة : يعني سكتة لطيفة ، وهذه السكتة غير السكتة بين الفاتحة والسورة ، فأما هي فمشروعة عند الشافعي للإمام ، ومكروهة عند أبي حنيفة في الصلاة الجهرية .

(٣) هنية : بضم الهاء في الحديث هُنية مصغرة هنة أصلها هنوة ، أي شيء يسير ، ويروى هنيهة بإبدال الياء هاء (قاموس) .

= وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٠٤) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب مايقال بعد افتتاح الصلاة (٢٨٢/١) والإمام أحمد (٥٠/٣ ، ٦٩) وابن خزيمة في صحيحه الحديث (٤٦٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٥٥٤) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٩٧/١) .

٥٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب مايقول بعد التكبير ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب مايقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة الحديث (٥٩٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب السكتة عند الافتتاح حديث رقم (٧٨١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة (١٢٩/٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب افتتاح الصلاة الحديث (٨٠٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في السكتتين (٢٨٤/١) ، والإمام أحمد (٢٣١/٢ ، ٤٩٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٧٤) وأبو عوانة في مسنده باب مايقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح .... (٩٨/٢) .

الأبيض من الدنس ، اللهم اغسِل خطاياىَ بالماءِ والثلج والبَرَدِ[1] .

صحيح

٥٢٤ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن أبي كثير أنا سُفيانُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل عن حُجْر العَنْبَس الحضْرَمي ، **عن وائِل بن حُجْر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان رسُولُ الله ﷺ إذا قرأ وَلاَ الضَّالِّين قَالَ : آمين[2] ورفَعَ بها صَوْتَه .

٥٢٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، **عَنْ أبيه أبي قَتَادَةَ** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) هذا مشروع أيضاً في الفرائض والنوافل عند الشافعي وفي النافلة عند أبي حنيفة ويكره في الفرائض .

(٢) التأمين سنة ، والإسرار فيه سنة ، وجهره عليه السلام للتعليم .

---

٥٢٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام برقم (٩٣٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب الجهر بالتأمين (٢٨٤/١) ، والطيالسي ولفظه : « أنه صلى مع رسول الله ﷺ فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين خفض بها صوته ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره » الحديث رقم (٤٠١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٥٨٦) ولفظه « مد بها صوته » ، وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في التأمين الحديث (٢٤٨) بلفظ « ومد بها صوته » من طريق سفيان عن سلمة ، وقال : « حديث وائل بن حجر حديث حسن » ، وساق الترمذي حديث شعبة عن سلمة « وخفض بها صوته » ، وقال : « سمعت محمداً (أي البخاري) يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا ... » وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب رفع اليدين حيال الأذنين (١٢٢/٢) وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٣٣) ولم يذكر مد الصوت أو رفعه ، وابن حبان برقم (٤٤٧) .

٥٢٥ ـ أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ، وباب تطويل القيام في الركعة الأولى من صلاة الظهر ، وباب إسماع الإمام الآية في الظهر ، وباب تقصير القيام في الركعة الثانية من الظهر ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في =

« أن النبيَّ صلى الله تَعَالى عليه وسلم ، كانَ يَقْرأ في الظهر في الأولَيَيْن
[٩٠] بأمِّ الكتاب وسُورتين ، وفي الركعتين الأُخريين / بأم الكتاب ، ويُسمِعُنا الآية ، ويُطوِّلُ في الركعة الأولى مَالا يُطِيلُ في الركعة الثانية ، وهكذا في العصر ، وهكذا في الصُبْح[1] » . صحيح .

٥٢٦ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد الله بن محمد نا هيثم أنا منصور عن الوليد بن مسلم الهُجَيْمي عن أبي الصديق الناجي[2] ، **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« حزَرنا[3] قِيامَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وَسَلَّمَ في الظهر والعصر ، فحزرنا قِيامَة في الركعتين الأولَيين مِنَ الظهر قدرَ ثَلاثِينَ آيةً

---

(١) هكذا السنة كما روى في هذا الحديث ، وقوله ويسمعنا الآية أحياناً ، هذا للتعليم .

(٢) الناجي ، بالنون واسمه بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس .

(٣) حزرنا : أي قدرنا وهذا من السنة ، وصلاة العشاء يطول فيها والفجر يطول أكثر من ذلك . وهكذا كان يجهر في القراءة ولو في السرية ، ليوقت لهم ما يقرؤن به ، وكانوا يعلمون ذلك ويتحينون الفرص للتعلم منه صلى الله عليه وسلم .

= الظهر والعصر برقم (٤٥١) ، والبخاري في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر ، وباب القراءة في العصر وباب يقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب ، وباب إذا سمع الإمام الآية ، وباب يطول في الركعة الأولى ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في الظهر الحديثان (٧٩٨ ، ٧٩٩) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٢٩) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب كيف العمل بالقراءة في الظهر والعصر (٢٩٦/١) ، وابن خزيمة في صحيحه الأحاديث (٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٠٧/١) والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٢) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٧٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية ... (١٥١/٢ ـ ١٥٢) .

٥٢٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب تخفيف الأخريين حديث رقم (٨٠٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر الحديث (٤٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٠٩) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٠٧/١) ، والإمام أحمد (٢/٣) ، وأبو نعيم في الحلية =

قدرَ (آلم تنزيل) السجدة ، وحزرنا قِيامَة في الأخريَيْنِ على النصف مِنْ ذلك ، وحزرنا قيامة في الأوليين مِنَ العَصْرِ عَلَى قدر الأخريين من الظهر ، وحزرنا قيامه في الأخريين من العصر على النصْفِ مِنْ ذلِكَ » .

صحيح .

٥٢٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن سِمَاك بن حَرْب ، **عن جابر بن سَمُرَة** رضي الله تعالى عنه :

« أن رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وَسَلَّم كانَ يَقْرأ في الظهر والعَصْر [بالسماء والطارق ، والسماءِ ذاتِ البُروج] ونحوِها مِنَ السور[1] » ،

٥٢٨ ـ أخبرنا أبو الحَسَن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالِك عن ابن شِهاب عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، **عَنْ أبيه جُبَير بن مُطْعِم** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

---

(١) من المفصل من السور صلى الله تعالى عليه وسلم .

= (٥٦/٩) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٣) ، وأبو عوانة في مسنده ، باب بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية ... (١٥٢/٢) .

٥٢٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر الحديث (٨٠٥) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في الظهر والعصر الحديث (٣٠٧) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر (١٦٦/٢) . والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الظهر (٢٩٥/١) والطيالسي برقم (٤٠٧) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٠٧/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٤) .

٥٢٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، والبخاري في كتاب الصلاة باب الجهر في المغرب ، وفي كتاب الجهاد باب فداء المشركين ، وفي كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً ، وفي تفسير سورة والطور ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم =

« سمعت رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَرَأَ في المغرب [بالطور] » .

صحيح .

٥٢٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا يحيى بن بُكَير نا الليثُ عَن عَقِيل عَنِ ابنِ شِهَاب عَنْ عُبَيْد الله بن عبد الله عن عبد الله ابن عَباسٍ **عَنْ أم الفضلِ بنتِ الحرثِ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« سمعتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ فِي المغرب (بالْمُرسَلاَتِ عُرفا) » .

صحيح .

= (٤٦٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب الحديث (٨١١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في المغرب بالطور (١٦٩/٢) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة في صلاة المغرب الحديث (٨٣٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) عن الإمام مالك برقم (٢٣٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في قدر القراءة في المغرب (٢٩٦/١) وأبو عوانة في مسنده باب بيان ذكر الأخبار التي تتبين القراءة في صلاة المغرب (١٥٣/٢) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٥٦) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥١٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤١١) ، والإمام أحمد (٨٠/٤ ، ٨٤ ، ٨٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق في المصنف الحديث (٢٦٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/١) ، والبغوي في شرح السنة (٥٩٧) .

٥٢٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب القراءة في المغرب ، وفي المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم (٤٦٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب الحديث (٨١٠) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في المغرب برقم (٣٠٨) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في المغرب بالمرسلات (١٦٨/٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في صلاة المغرب برقم (٨٣١) ، والإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، وأبو عوانة في مسنده (١٥٣/٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) برقم (٢٣٣) ، والإمام أحمد (٣٣٨/٦ ، ٣٤٠) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في قدر القراءة في المغرب (٢٩٦/١) ، والحميدي (٣٣٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/١) ، وابن خزيمة (٥١٩) ، وابن أبي شيبة وعبد الرزاق (٢٦٩٤) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٦) .

٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا عَبْدة بن عبد الله الخزاعي نا زيد بن الحُباب نا حُسَين بن واقِد عن عبد الله بن بُرَيْدَة **عَنْ أبيه بُرَيْدَةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ في العِشاء (بالشمس وضحاها) ونحوها مِنَ السُّور .

٥٣١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بْنُ يُوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أبو الوليد نا شعبة ، **عن عَدي قالَ : سمعتُ البَراءَ** رضي الله تعالى عنه :

« أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ في سفر ، فَقَرأ في العِشآءِ في إحدى الركعتين[1] (بالتين والزيتون) » . صحيح .

---

(١) لعله لاحظ ضعف بعض المصلين ، أو أخر الصلاة لثلث الليل فخشى الملل . وكلٌ خير والله يفعل بنا ما هو أهله ، والنبي صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

---

٥٣٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في صلاة العشاء (٣٠٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها (١٧٣/٢) والإمام أحمد (٣٥٤/٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢١٤/١) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٠) .

٥٣١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الجهر في العشاء ، وفي باب القراءة في العشاء ، وفي تفسير سورة والتين ، وفي كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، والإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، ولم يذكر السفر ، والترمذي برقم (٣١٠) ، والنسائي في الافتتاح باب القراءة في الركعة الأولى من صلاة العشاء الآخرة (١٧٣/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٥٩٨) ، وأبو عوانة في مسنده ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء (١٥٥/٢) . وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء برقم (٤٦٤) ، وابن ماجه برقم (٨٣٤) ، والشافعي برقم (٢٣٦) والإمام أحمد (٢٨٤/٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤) ، وابن خزيمة برقم (٥٢٤) والحميدي برقم (٧٢٦) ، وأبو عوانة الإسفراييني في مسنده بيان الأخبار التي تتبين القراءة في الصبح ... (١٦١/٢) .

٥٣٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز ابن أحمد الخَلاَّل نا أبو العباس الأصم نا الربيعُ أنا الشافعيُ أنا ابن عُيَيْنَه عَنْ زياد بن عِلاقة ، **عَنْ عمه وهو قُطْبةُ بنُ مالِك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« سمعتُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَقْرأ في الصُبح (والنخلَ باسقات)[1] » . صحيح .

٥٣٣ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب الكِسَائي أنا عبد العزيز بنُ أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي ، نا مُسْلِم بن خالد وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جُرَيج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ سُفيانَ وعبدُ الله بن عَمْرو العائِذي **عَنْ عبدِ الله بن السائِب** رضي الله تعالىَ عنه قال :

« صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصُبحَ بمكة فاستفتح سورةَ المؤمنين حتى إذا جاء ذِكرُ موسى وهرون أو ذِكر عيسى أَخَذتِ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم سَعْلَةٌ[2] فركع » . صحيح .

---

(١) سورة (ق والقرآن المجيد) آية عشرة .

(٢) سعل كنصر سعلاً وسعلة (نهاية) فركع لئلا يشتد السعال عليه فيشوش المصلين ، ورأفة به ورحمة صلى الله عليه وسلم .

---

٥٣٢ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢١٩) وقال « يعني بقاف » ، ومسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح الحديث (٤٥٧) (١٦٦) ، والترمذي (٣٠٦) وابن ماجه (٨١٦) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر (٢٩٧/١) ، وابن خزيمة (٥٢٧) ، والطيالسي (٤١٣) ، والحميدي (٨٢٥) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده (١٦٠/٢) .

٥٣٣ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢٢١) ، ومسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح الحديث (٤٥٥) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب قراءة بعض السورة (١٧٦/٢) وابن ماجه (٨٢٠) وذكره البخاري تعليقاً في ترجمة باب الجمع بين السورتين من كتاب الصلاة ، وأخرجه الإمام أحمد =

٥٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب الكِسَائي أنا عبد العزيز الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعيُّ أنا سفيانُ عن مِسعر بنِ كِدام عن الوليد بن سريع ، **عَنْ عَمْرو بنِ حُرَيْث** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« سمعتُ رسُولَ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ في الصبح [والليل إذا عسعس][1] »[2] .

صحيح .

٥٣٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يُوسُف نا محمد بنُ إسْماعيلَ نا أبو نعيم نا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمُز ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) سورة التكوير اية (١٧)

(٢) هذا للتنويع ، والكل جائز ، والأمر واسع والكمال أكمل ، وفائدة التشريع والتعليم لاتنكر صلى الله عليك وسلم ياسيدي يارسول الله .

= (٤١١/٣) ، وابن خزيمة برقم (٥٤٦) ، والحميدي برقم (٨٢١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٦٠٤) .

٥٣٤ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢٢٠) وقال : « يعني قرأ في الصبح إذا الشمس كورت » ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم (٤٥٦) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب القراءة في الفجر الحديث (٨١٧) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح بإذا الشمس كورت (١٥٧/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر ، والحميدي برقم (٥٦٧) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٨٧/٤) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٦/٧) ، وأبو عوانة في مسنده (١٥٩/٢) .

٥٣٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب مايقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة وفي سجود القرآن باب سجدة تنزيل السجدة ، ومسلم في كتاب الجمعة باب مايقرأ في يوم الجمعة الحديث (٨٨٠) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح (١٥٩/٢) وابن ماجه برقم (٨٢٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٦٠٥) .

« كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ في الفجر يومَ الجمعة (الَم تنزيل) (وهل أتى على الإنسان)[1] » .

صحيح

٥٣٦ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا حفص بن عمر نا شُعبة قالَ : قلت لسليمان يعني الأعمش أدعو في الصلاة إذا مررتُ بآيةٍ تخوفُ ؟ فحدثني عن سعد بن عَبيدة عن مُسْتَوْرِد عن صلة بن زُفر ، **عن حُذيفةَ** رضي الله تعالى عنه :

« أنه صلى معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فكان يَقولُ في ركوعه : سبحانَ ربي العظيم ، وفي سجوده : سبحانَ ربيَ الأعلى ، وما مرّ بآيةِ رحْمةٍ إلا وقفَ عِندَها فسألَ ، ولاَ بآية عذابٍ إلا وقفَ عندها فتعوذ » .

صحيح .

٥٣٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود

---

(١) قراءة هاتين السورتين سنة في صبح يوم الجمعة ، وينبغي تركها مرة أو مرتين لئلا يعتقد الناس وجوبها . وما يمر بآية سؤال إلا وقف ... الخ هذا مندوب في النفل وقيام الليل . والسورتان هما سورة السجدة وسورة الإنسان .

---

٥٣٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده الحديث (٨٧١) ، ومسلم بزيادة في صلاة المسافرين باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل الحديث (٧٧٢) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب (١٧٦/٢) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود برقم (٢٦٢) وابن ماجه مختصراً برقم (٨٨٨) ، والإمام أحمد (٣٨٩/٥) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٤٣) ، والطيالسي برقم (٤٣٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٦٢٢) .

٥٣٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الدعاء في الركوع والسجود الحديث (٨٧٧) ، والبخاري في صفة الصلاة باب الدعاء في الركوع ، وباب التسبيح والدعاء في السجود ، =

نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر أنْ يَقولَ في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدِكَ ، اللهم اغفر لي ، يتأول[1] القرآن » .

صحيح .

٥٣٨ ـ أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزيادي نا محمد بن عمر التاجر نا السري بن خزيمة نا المعلَّى بن أسدنا سلام هو ابن أبي مطيع عن قَتَادَةَ عن مُطرف ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ يَقولُ في ركوعه وسجوده : سُبوح قدوس رَبُّ الملائِكةِ والروح » . صحيح .

---

(١) تريد قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) .

= وفي المغازي باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح وفي تفسير سورة النصر ، ومسلم في كتاب الصلاة ما يقال في الركوع والسجود الحديث (٤٨٤) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب نوع آخر من الذكر في الركوع (١٩٠/٢) وباب نوع آخر من الدعاء في السجود (٢١٩/٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة برقم (٨٨٩) ، والإمام أحمد (٤٣/٦ ، ٤٩ ، ١٩٠) ، وابن خزيمة برقم (٦٠٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٣٤/١) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٨٧٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٦١٨) ، وأبو عوانة الاسفراييني في مسنده : بيان قول المصلي في سجوده وبيان انتصاب القدمين في السجود (١٨٦/٢) .

٥٣٨ ـ أخرجه أبو داود باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده الحديث (٨٧٢) ، والنسائي في كتاب الافتتاح (١٩١/٢ ، ٢٢٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود برقم (٤٨٧) ، والإمام أحمد (٣٥/٦ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٦) وابن خزيمة برقم (٦٠٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٤/١) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٨٤) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٥) ، وأبو عوانة في مسنده (١٨٨/٢) .

٥٣٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد[1] بن يوسُف نا محمد بن إسماعيلَ نا بَدَلُ بن المُحَبَّر نا شُعبة حدثني الحكم عن أبي ليلى ، **عن البَراء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كان ركوعُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ وسجودُه ؛ وبينَ السجدتَين ؛ وإذا رفع مِنَ الركوع ؛ ما خَلاَ القيامَ والقُعودَ ، قريباً مِنَ السواء » . صحيح .

٥٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجَعْد نا حَمَّاد بن سَلَمة عَنْ ثابتٍ ، **عنْ أَنَسٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قالَ : سَمِعَ الله لمنْ حَمِدَه ؛ / يقومُ حتى نقولَ قد أوهم ، وبينَ[2] السجدتين مِثلَ ذَلِكَ . [٩١]

---

(١) في الأصل (أحمد) والصواب (محمد) .

(٢) يدعو بما تقدم من الأدعية بعد الركوع وبين السجدتين ، وكان ركوعه وقيامه من الركوع وسجودهُ وجلوسه بين السجدتين قريباً من بعضه سواءاً . وكان يوجز في تمام ، من غير أن ينقص من صلاته شيء ، وكان تارة يطيل صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٥٣٩ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة ، وباب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع ، وباب المكث بين السجدتين ، ومسلم في كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام برقم (٤٧١) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين (٨٥٢) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود (٢٧٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب قدر القيام بين الرفع من الركوع والسجود (١٩٧/٢ ـ ١٩٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر كم كان يمكث النبي ﷺ بعدما يرفع رأسه (٣٠٦/١) ، وابن خزيمة برقم (٦١٠) ، والطيالسي (٤٢٥) والبغوي في شرح السنة (٦٢٨) ، وأبو عوانة في مسنده (١٣٤/٢) .

٥٤٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام الحديث=

وقال : ما صلّيتُ خلفَ رجل أوجزَ صَلاةً مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، في تمام » .

صحيح .

٥٤١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا مروانُ بنُ محمد الدمشقي نا سَعِيدُ بن عبد العزيز عن عَطِيةَ بنِ قيس عن قزعة[1] **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

« كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا رفع رأسَه مِنَ الركوع قالَ : ربنَا لَكَ الحمدُ ملء السمواتِ وَالأرضِ[2] ، وملء ما شِئْتَ مِنْ شيء بعدُ ، أهلَ الثناء والمجد، أحق مَا قالَ العبدُ وكلنا لَكَ عَبْد ، اللهم لاَ مَانِعَ لِمَا أعطَيت ولاَ مُعطِي لِما مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ » .

صحيح .

---

(١) في الأصل بالفاء وهو تصحيف .

(٢) في بعض الروايات : (وملء الأرض وملء ما بينهما) الخ ، وهذا يقال كما تقدم في الفرض والسنة عند الشافعي ، وعند أبي حنيفة يقال في النوافل والسنن .

= (٤٧٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين (٨٥٣) ، والإمام أحمد (٢٠٣/٣ ، ٢٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٩) .

٥٤١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٧) وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٨٤٧) والنسائي في كتاب الافتتاح باب ما يقول في قيامه ذلك (١٩٩/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب القول بعد رفع الرأس من الركوع ، وابن خزيمة (٦١٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٣٩/١) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان ما يقول المصلي إذا رفع رأسه من الركوع (١٧٦/٢) .

٥٤٢ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن السَّرْح[1] أنا ابنُ وَهبٌ أخبرني يحيى بن أيوب عَنْ عِمارةَ بن غَزِيَّة عن سُمَيّ عَنْ أبي صالح ، **عَنْ أبي هُريرة** رضي الله تعالى عنه ، أنّ النبي ﷺ كانَ يَقُولُ في سُجُوده :

« اللهم اغفِرْ لي ذنبي كلّه ، دقَّه وجلَّه ، أوّلَه وآخرَه ، علانيتَه وسرّه[2] .

صحيح

٥٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر بن أحمد بن الحسين الحِيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل الميداني أنا محمد بن يحيى نا يزيد بن هرون أنا شريك عن عاصم بن كُلَيْب عن أبيه ، **عن وائِل بن حُجْر** رضي الله تعالى عنه . قالَ :

رأيتُ النبي ﷺ إذا سجد وضعَ رُكبتيه قبلَ يَدَيْه ، وإذا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْه قبلَ ركبتيه[3] .

---

(١) في الأصل « السرج » بالجيم وهو تصحيف ، صوابه بالحاء المهملة ، وهو أحمد بن عمرو بن السَّرح السَّرحي .

(٢) وهذا محمول النوافل عند أبي حنيفة كما مرّ وعند الشافعي في كل الصلوات .

(٣) هذه الهيئة المسنونة وهناك هيئة أخرى كان يضع يديه قبل ركبتيه ويرفع ركبتيه قبل يديه .

---

٥٤٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء في الركوع والسجود برقم (٨٧٨) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٣) ، وابن خزيمة (٦٧٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٤/١) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٠) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان قول المصلي في سجوده (١٨٥/٢ ـ ١٨٦) .

٥٤٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (٨٣٨) والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود (٢٦٨) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧) ، وباب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين (٢٣٤/٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٨٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب أول ما يقع من الإنسان على الأرض إذا أراد أن يسجد (٣٠٣/١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديثان (٦٢٦ ، ٦٢٩) ، وابن حبان (٤٨٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٤٢) .